

## لقد آذن صبحك بالبلج

إن من مقتضيات اليقظة السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية في أي أمة أنها لا تعطي لظواهر الأشياء والقضايا وصورها أكثر من حقها الذي تستحقه في الدراسة والتحليل، واستخلاص النتائج، ثم التخطيط وبناء الاستراتيجيات، وكذا في تناول الأحداث والنوازل والواقعات، ولقد شهد تاريخنا الإسلامي انتكاسات كبيرة لفئات كثيرة، اعتمدت في حساباتها، وتقديرها للأمور، ومآلات الأفعال والتصرفات على ظواهر تلك القضايا والأحداث والأعمال والتصرفات ومظاهرها وصورها وأشكالها، وبخاصة إذا كانت نظرة الفاحص الممحص المسؤول المؤتمن نظرة لا تتعدى موضع الخطوة التالية، ويكفيه من منثور اللسان حلاوته، ويقنعه جمال الصورة المصنوعة للأشياء، ولا يكلف نفسه البحث فيما وراءها، ولقد حذرنا ديننا من الاغترار بالمحاسن، وعدم الالتفات للأصول والمنايات؛ حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إياكم وخضراء الدمن قالوا: وما خضراء الدمن يا رسول الله؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء"، كما علمتنا حوادث الليالي والأيام: أن الذي يعطيك من طرف اللسان حلاوة، قد يروغ منك كما يروغ الثعلب.

وبناء على ما سبق فقد كانت الأمة في فترة من تسامحها ترى أنياب الليث بارزة، وكانت تعتقد أن الليث يبتسم، لكنها أدركت أخيراً أن الأشبال لا تبتسم، فكان لزاماً عليها إعادة النظر في منظومة التقييم برمتها ومن جذورها، وهو ما تعالت به أصوات كثيرة، وسالت في طلبه أخبار عذيرة، تروم إعادة النظر في آليات التمهيص، والبحث في الجذور بدل الاكتفاء بالقشور؛ لأن المؤمن بالأصالة كيس فطن، وأنه ليس يخب ولا الخب يخدعه.

فبدأت تبشیر انبلاج صبح جدید في بقاع عديدة من عالمنا الإسلامي تعتمد منهج المراجعة والتصحيح والتجديد العميق لمنظومة التقييم في كل شيء، وبدأ معها بروز تغيير واضح في التفكير الإسلامي في نظراته للغير، وظهر معه اقتناع كبير بين مكوناته بضرورة التعاون الجامع الشامل، وفي الوقت نفسه بدأ يتولد شعور لدى عناصره بأن الدفع الذاتي البيني أفضل من دفع القوة الخارجية التي قد تنفصم في أي لحظة ولأي سبب، وأن استغلال الكفاءات، والاعتماد على الخبرات الوطنية والبيئية، لا بد أن يكون حجر الزاوية في العمل.

واننا نعتقد أن خيوط الصباح البيضاء بدأت تلوح وسط ظلام الليل الدامس الجاثم على صدر أمتنا، وأن أشعة الشمس تشق طريقها نحونا وسط صعوبات بالغة لكنها تتقدم، قد تستغرق وقتاً لكنها ستشرق في بعض أرضنا، ثم يعم نورها إن شاء الله، إن أول الغيث قطرة ثم ينهمر، فقد لا ندرك نحن تلك المرحلة، مع أن كثيراً منا سيكون وفود إقلاعها، إلا أن أبناءنا سيعيشونها أمراً واقعاً بإذن الله، وسيكونون أكثر حرصاً منا عليها، وعلى رعايتها؛ لأن الحياة وقسوة العالم القريب والبعيد عليهم ستعلمهم أن العزة في ازدهار وطنهم، ووحدة أمتهم، وتعاونهم فيما بينهم، وأنه يسعى بدمتهم أدناهم.

والله الموفق لما فيه الخير والسداد...

مدير التحرير

د. عز الدين بن زغبية



# التناص القرآني في "عيون البصائر" للبشير الإبراهيمي

أ. د. مارية ريمة غربي

أم البواقي- الجزائر

التناص بوصفه حقلاً معرفياً واسعاً قد جرى الاتفاق على ظهوره لأول مرة على يد الباحثة "جوليا كريستيفا" في عدة أبحاث لها كتبت بين ١٩٦٦-١٩٦٧م، وصدرت في مجلتي (نيل-كيل) و(كريتيك)، وأعيد نشرها في كتابيها (سيميوتيك)، و(نص الرواية)، وفي مقدمة كتاب (ديستوفسكي) لـ "باختين"<sup>(١)</sup>، فقد عني (باختين) بالتناص: "الوقوف على حقيقة التفاعل الواقع في النصوص في استعادتها، أو محاكاتها لنصوص أخرى أو لأجزاء من نصوص سابقة عليها، والذي أفاد منه بعد ذلك العديد من الباحثين حتى استوى مفهوم التناص بشكل تام على يد تلميذته الباحثة البلغارية خريجة السربون"<sup>(٢)</sup>، فكان أول تعريف للتناص عند (كريستيفا) يقوم على مستوى إنتاج النص؛ أي حدوث التناص أثناء الإبداع، وليس ما بعد الإنتاج بوصفه آلية نقدية فاحصة للنص، فالتناص عندها هو "التقاطع داخل نص لتعبير مأخوذ من نصوص أخرى"، إلا أن (كريستيفا) تعود مرة أخرى وتعرّف التناص انطلاقاً من مستوى النص ما بعد الإنتاج، وليس أثناءه؛ حيث تقول: "كل نص هو عبارة عن لوحة فسيفسائية من الاقتباسات، وكل نص هو تشرب وتحويل لنصوص أخرى" وهذا التعريف تنطبق عليه مقولة (رولان بارت) عندما وصف النص بأنه: "جيولوجيا كتابات"<sup>(٣)</sup>، فالنص الجديد هو عبارة عن مجموعة كبيرة من الكتابات السابقة وحوصلة لنصوص متعددة، تم التنقيب عنها والنهل منها.

تحيزه، أو رؤيته النقدية؛ حيث أطلق عليها (أبو هلال العسكري) مصطلح "الأخذ"، وكذلك فعل (ابن رشيق)، وسماها (الأمدي) "السرقا"، أما (عبد القاهر الجرجاني) فقد كان أكثر توفيقاً في مصطلحه "الاحتذاء" من النقاد السابقين، لما في هذا المصطلح من دلالات، أولها: السير على نهج الآخرين،

كما عرف هذا المفهوم النقدي -التناص- جملة من المسميات في نقدنا العربي القديم، فمن النقاد من أطلق عليه مصطلح "السرقا الأدبية"، ومنهم من أسماه: "التضمين"، و"الاقتباس"، فقد استخدم النقاد العرب في معالجتهم لظاهرة "السرقا" مسميات متباينة تدل على موضوعية الناقد، أو

وثانيها: الابتكار، وثالثها: تقاسم الأشياء مع الآخرين، ويتضح من هذه الدلالات أن شخصية المحتذى لا تذوب في شخصية المحتذى به، بل له شخصيته المستقلة التي تشربت نصوصاً سابقة، تضفرت في إنتاجها ذاكرته الخاصة والعامة ومخزونه الثقافي<sup>(٤)</sup>، والتضمين عند أهل البلاغة هو: استعارتك الأنصاف والأبيات من غيرك، وإدخالك إياه في أثناء أبيات قصيدتك<sup>(٥)</sup>، والتضمين في البديع: أن يأخذ الشاعر أو الناثر آية أو حديثاً أو حكمة أو مثلاً، أو شطراً أو بيتاً من شعر غيره بنقله ومعناه، ومنه تضمين قول (امرئ القيس) في شعر أحد الشعراء:

عود لمأبث ضيفاله

أقرضه بخلا بياسين

فبث والأرض فراشي وقد

غنت "قفانبك" مصاريني

فأقول "قفانبك" من كلام (امرئ القيس)

ضمنه الشاعر بيته، فقد أدى وظيفة إبلاغية ووظيفة جمالية وشعرية في هذا السياق<sup>(٦)</sup>، وهذا ما يبرز القيمة الفنية للتضمين؛ حيث يجعل النص الواحد مزيجاً من النصوص المتناغمة التي تُطرب الأذن بحضورها، وتُثري النص بتنوعها.

أما الاقتباس فهو الأقرب لمفهوم التناص القرآني؛ حيث لا يخرج عن كونه أخذ من النص الديني بنوعيه القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف؛ ليتم إدراجه وتضمينه في

كلام أو نص آخر؛ ليكتسب قيمة جمالية وفنية في اللفظ والمعنى، فقد عرفه (الرازي) بقوله: "هو أن تُدرج كلمة من القرآن أو آية منه في الكلام تزييناً لنظامه وتضخيماً لشأنه"، ويُعرفه الحلبي بقوله: "هو أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث ولا ينبه عليه للعلم به"<sup>(٧)</sup>، ويُذكر أنه يجوز "أن يضمن المتكلم كلامه شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف دون أن يشعر بذلك، ويجوز أن يحتفظ المقتبس بالنص القرآني أو النبوي، أو أن ينقله إلى معنى آخر"<sup>(٨)</sup> وقد عُرف هذا اللون من الأخذ منذ عهد مبكر؛ حيث كانوا يسمون الخطبة التي لا تُوشح بالقرآن الكريم (بتراء)، وروى (الجاحظ) عن (عمران بن حطان) أنه قال: "إن أول خطبة خطبتها عن (ابن زياد) فأعجب بها الناس وشهدا عمي وأبي، ثم إني مررت ببعض المجالس فسمعت رجلاً يقول لبعضهم: هذا الفتى أخطب العرب لو كان في خطبته شيء من القرآن"<sup>(٩)</sup>، وهذا ما يدل دلالة واضحة على أهمية الاقتباس من القرآن الكريم في عملية إنتاج العمل الأدبي لدى البلغاء والقصاص، باعتباره التنزيل الأسمى والأرقى من كل ما قيل وكل ما يُقال. وقد قام المنظرون بوضع ثلاثة قوانين لإعادة كتابة النص الغائب<sup>(١٠)</sup>، تتمثل في:

١- الاجترار: وهو عملية إعادة كتابة النص الغائب بوعي مكوني.

٢- الامتصاص: وهو عملية إعادة كتابة



النص الغائب وفق حاضِر النص الجديد ليصبح استمراريًا له.

٣- الحوار: وهو عملية تغيير النص الغائب ونفي قدسيته في العمليات السابقة.

### التناص القرآني في "عيون البصائر":

يمثل القرآن القوة المركزية الفاعلة والمؤثرة في الثقافة العربية الإسلامية، بعدّه المصدر الذي تنبثق عنه الرؤية الدينية لتلّو وجود، فهو الخطاب المتعالي بنسجه الدلالي والأسلوبي، وتركيبه اللغوي المخصوص، فأكثر ما يُميّز خطابات (البشير الإبراهيمي) في "عيون البصائر" هو الاقتباس من القرآن الكريم؛ بحيث لا يخلو أي نص من نصوصه الحاضرة من النصوص القرآنية، التي يوظفها توظيفًا لائقًا يناسب المقام، ويحفظ العبارة للظهور واستتطاق العقول، دفاعًا عن قضاياها، فالجو العائلي المتدين الذي نشأ فيه الشيخ (البشير الإبراهيمي) جعله متشبّعًا بالثقافة الإسلامية وهذا ما جعل منه رجلًا فذاً ومصلحًا اجتماعيًا مطمعه الأول هو تسيير المجتمع دون هضم الحقوق، فاستقى مبادئه الأولى لهذا المبدأ من القرآن الذي كان مصدر إلهام في صياغة الأفكار وإطلاق العبارات، ولإشارة فإن مبدأ الاقتباس من القرآن بمثابة المتكأ البلاغي والسند النفاعي الذي يستند إليه في إطلاق أحكامه وتدعيم حججه، ولذلك نراه يقتبس من القرآن آيات مختلفة تدعم أفكاره، وألفاظًا تعزز معانيه، وقصصًا تعبر عن واقع التجربة الإنسانية،

وعليه يمكن تقسيم التناص القرآني في خطابات (الإبراهيمي) إلى ثلاثة أقسام هي:

### أولاً- الاقتباس من الآيات القرآنية:

وهذا ما نلمس وجوده في هذه الخطابات التي استخدم فيها (البشير الإبراهيمي) التناص القرآني بشكل مباشر وصريح لاستحضار النص الغائب ودمجه مع النص الحاضر؛ حيث نجده يعيد كتابة آيات القرآن الكريم، من خلال نسخها كما هي؛ ليكون أقرب إلى الاستشهاد بالتنزيل المقدس، في هذه المواضع: حينما دعا (الإبراهيمي) الجزائريين إلى: استهجان المنكر وإبطال الباطل، والعمل بما دعا إليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعدم مجارة الاستعمار الفرنسي في قراراته والسكوت عليها، وبخاصة إذا ما تعلّق الأمر بالمسائل الدينية، قائلاً: "فيا قوم.. اعلموا أن سكوت الأوائل على المنكر لا يكون حجة على الله، وأن إقرار الأواخر له لا يكون حجة على دينه، بل لله الحجة البالغة على عباده، ولرسوله البيئة القائمة على أمته،" وما آتاكم الرسول فخذوه"، وهل مما آتانا الرسول أن نعطي الدنيا في ديننا، وترضى باختيار المسيحيين لأنؤمننا" (١)، مقتبسًا بشكل واضح ومباشر قوله عز وجل: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ (٢)، ليستحضر ما جاء به الدين وينوه بخطورة عزوف العلماء عن العمل بمبادئ الدين الذي أنزله الرحمن على رسوله الأمين ليُنير درب المسلمين. فهذا

النص يتضمن قرائن صريحة تكشف عن مرجعيتها، وهذا ما يجعله يحتفظ بطابعه القدسي، الذي يضيف عليه مصداقية أكثر.

فالنظر إلى علاقة النص النصي بالنص القرآني يلحظ جلياً أن التصرف بالنص السابق لا يتعدى التشكيل اللغوي، فالدلالة ظلت على حالها، والفضاء الديني هو ذاته، بل جاء التوظيف مؤكداً للدلالة؛ ليبين تسليط الضوء على النص القرآني أوضح من الإحالة إلى واقع النص.

وفي موضع آخر نجد أن الكاتب قد ارتقى إلى أعلى مستويات التناص مع بعض الآيات القرآنية، حين نراه يندد بقرار الحكومة الذي يوجب الرخصة على المعلم، في قوله: "وقد يتأتى للحكومة أن تقول: إن عملية الرخصة بسيطة، وما هي إلا طلب وإيجاب، وقد امتحنا هذا القول فوجدنا الحكومة تيسر على من رضى عنه، وتُعسر على المغضوب عليهم" (١٣)، فهو هنا يستدعي بشكل فعل قوله تعالى: ﴿مَرَدُّ الَّذِينَ أَكْفَرْتَ عَلَيْهِمْ مَتَى الْمَعْصُوبُ عَلَيْهِمْ وَلَا الشَّكَّ فِيهِ﴾ (١٤) محاوراً قوله تعالى: ﴿مَتَى الْمَعْصُوبُ عَلَيْهِمْ﴾، ومعناها "الذين سلموا من غضب الله والضلال، أو صفة له مبينة أو مقيدة، على معنى أنهم جمعوا بين النعمة المطلقة، وهي نعمة الإيمان وبين السلامة من الغضب والضلال" (١٥)، هذا المعنى الذي قام بهدمه وإعادة بناءه عندما حذف أداة النفي "غير" فأصبح "المغضوب عليهم"، للدلالة على فئة من الناس لم تسلم

من ظلم وجور قرارات الحكومة؛ حيث يسعى الكاتب إلى توسيع فضاء المعنى في نصه، وتعميق التأثير في المتلقي من خلال نصوصه المتنوعة.

وفي مقطع آخر نجد (الإبراهيمي) يوجه نداء للآباء يدعوهم من خلاله إلى مساندة جمعية العلماء المسلمين على هدم وردم كل معترض يعترض سبيل طلبة العلم الجزائريين خارج البلاد، بقوله: "فأعينوها- أيها الآباء- بقوة تجعل بين أبناءكم وبين أولئك اللصوص ردمًا، وما هذه القوة بزبر الحديد، ولكنها بالإعانة والتأييد، وبالمراقبة والتشديد، وبالتوصايا الحازمة للتلامذة، أن يعرفوا قيمة ما هاجروا إليه، فيقصروا جهودهم وأوقاتهم عليه" (١٦).

حيث وقف على محاوره قوله تعالى في سورة الكهف على لسان (نوح القرنين): ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِيضُونِي يَوْمًا أَجْعَل لِّنَفْسِكُمْ ذِيئًا رِّدْمًا﴾ (١٧) "أتأبون زبر الحديد حتى إذا ساوت بين الصَّدَاقين قال: ائْمُحُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَأَثَرُنِي فَأَفْرِغْ عَلَيْهِ وَطَّرَا" (١٨)، مستلهمًا هذا النص القرآني بشكل جزئي، وبصورة سريعة عمد من خلالها إلى الإيحاء بالنص الغائب دون الاتكاء عليه مباشرة.

وفي مواضع أخرى نجد (الإبراهيمي) قد قام باجترار النص القرآني مستلهمًا آياته قصد تعزيز المعنى وتقريب الصورة من المخاطب بشكل أقوى كما جاء في قوله: "حلا لهذه الحكومة المسيحية اللائكية معًا،



الجمهورية الديكتاتورية معًا، الجامعة بين الأضداد، الضاربة دون حرية الجزائر بالأضداد، أن تحارب الله في دينه الإسلام، فتنتهك حرمانه، وتأكل ترائه أكلا لماً<sup>(١٨)</sup>، مقتبسًا قوله تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرَاتِ أَكْلًا لَمًّا﴾<sup>(١٩)</sup>، فالترات هو الميراث وأصله وراث، وأكلا لماً أي ذا لم أو هو نفس اللم على المبالغة، واللم الجمع ومنه قول النابغة:

ولست بمستبق أخلاً تلمه

على شعت أي الرجال المهذب

والمراد به هنا الجمع بين الحلال والحرام، وما يحمده ومالا يحمده، ومنه قول الحطيئة:

إذا كان لماً يتبع الذم ربه

فلا قدس الرحمن تلك الطواحا

يعني أنكم تجمعون في أكلكم بين نصيبكم من الميراث ونصيب غيركم، وقيل يعني تأكلون ما جمعه الميت المورث من حلال وحرام عالمين بذلك فتلمون في الأكل بين حلاله وحرامه<sup>(٢٠)</sup>، فالكاتب يستلهم النص القرآني ليحدث دلالة تتوافق معه.

وقد اعتمد (الإبراهيمي) على الاقتباس من القرآن الكريم، معيدًا نسخته بصورة مباشرة مقتطعًا الجزء المهم منه مشكلاً بذلك خطاباً تمتزج فيه اللهجة الخطابية القرآنية مع ما تجود به قريحته من ألفاظ جزلة، تشع حكمة؛ حيث يقول:

"إن سكوت علماء الأرض كلهم على

الباطل في الدين لا يصيره حقاً، وإن تواطؤهم جميعاً على منكر فيه لا يصيره معروفاً، وإننا لسنا من الكرامة على الله أن ينسخ أحكام ديننا لأجلنا، أو ينسخ صواب دينه لأجل خطئنا فيه، وما ثم إلا ما ختمت به الرسالة: "اليوم أكملت لكم دينكم"، فما لم يكن يومئذ نبياً فليس اليوم بدين<sup>(٢١)</sup>؛ حيث يحيلنا (الإبراهيمي) بشكل مباشر إلى استرجاع نزول قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾<sup>(٢٢)</sup> بعد الخطبة التي ألقاها الرسول -صلى الله عليه وسلم- في حجة الوداع.

يتضح مما سبق أن توظيف النصوص القرآنية في النثر بشكل فني يزيد من إحياء النص النثري ويعمق ثراءه، كما يفتح له آفاق رحبة من التدبر والتأويل.

**ثانياً - الاقتباس من ألفاظ النص القرآني:**

لم يكن الاقتباس من النص القرآني عند (الإبراهيمي) مجرد اجتراح سكوني لآياته الكريمة التي تأصلت في صدره قبل أن ترى النور عبر كتاباته النثرية المختلفة؛ حيث تجده يعبر عن فكره عن طريق اقتباس ألفاظ القرآن الكريم التي يدمجها ببراعة وقوة داخل خطابه النثرية فتحدث دلالات سياقية جديدة، نذكر منها:

لقطة (المرصاد) التي تعني الموضع الذي تُرصد الناس فيه، كالمضمار؛ الموضع الذي تُضمر فيه الخيل من ميدان السباق ونحوه، والمرصاد المكان الذي يُرصد فيه

العدو<sup>(٢٣)</sup>، في قوله: "فالتعلم هذه الحكومة السائرة على منهج لا يتبدل في احتكار أمور ديننا أننا سائرون على منهج لا يتبدل في المطالبة بحقنا الديني الطبيعي، وفي التظلم منها والتشنيع عليها، وأننا لها بالمرصاد"<sup>(٢٤)</sup> فهذا الخطاب الإبراهيمي الموجه إلى الحكومة الاستعمارية يجسد تمثيلاً لعموم علم هؤلاء المطالبين بحقوقهم الطبيعي في ممارسة شرائعهم الدينية خاصة منها فريضة الحج، ويقتضيتهم المشتعلة إزاء أفعال تلك الحكومة فهم مترقبون بعين واعية لما يكون من أعمالهم وحركاتهم، وهذا ما جعلنا نسترجع قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَيَأْتِيَنَّكَ﴾<sup>(٢٥)</sup>، فالكاتب يجتزئ قطعة من ذلك النص السابق، ويضعها في نصه الجديد بعد توطئة مناسبة لها، فمن المفسرين من يخص هذه الآية إما بوعيد الكفار، أو بوعيد العصاة، أما الأول فقال (الزجاج): يرصد الله من كفر به وعذل عن طاعته بالعذاب، وأما الثاني فقال (الضحاك) يرصد لأهل الظلم والمعصية<sup>(٢٦)</sup>.

أما الكاتب، فيخص لفظة (بالمرصاد)، يرصد أصحاب ذوي الحقوق الإسلامية بالجزائر لكل هفوة ظلم وتعسف واستبداد تصدر عن الحكومة الاستعمارية، وتمس شريعتهم ومبادئهم وانتمائهم الديني؛ حيث جعل النص الغائب يتلاءم مع الموقف الاتصالي الجديد وموضوع النص الحاضر. كما قام (الإبراهيمي) باقتباس لفظتي

(ترجف-الرجفة) التي تعود في الأصل إلى (الرجفة) على وزن (الفعلة) من قول القائل: "رجف بفلان كذا رجفًا"، وذلك إذا حركه وزعزعه<sup>(٢٧)</sup>، في قوله: "وجدوا في القرآن وفي الوصايا النبوية وفي عهود الخلفاء الراشدين ما يرد عنهم الشرور والغوائل، حتى أصبح هذا الشمال ملاذاً لكل من ترجف به راجفة في أوروبا من اليهود"<sup>(٢٨)</sup> الذي يحيلنا إلى استدعاء قوله تعالى: ﴿يَوْمَ رَجَفُ الْأَكِافُ﴾<sup>(٢٩)</sup>؛ حيث نجد الكاتب يعيد كتابة ألقاظ الآية الكريمة ضمن سياق مختلف محوراً بنيتها الأصلية؛ ليضمن استقلالية النص الحاضر جزئياً، بهدف وضع المتلقي أمام صورة جديدة، تجسد سماحة الدين الإسلامي الذي يعدّ ملاذاً مقنعاً لكل باحث عن الأمان والطمأنينة والراحة النفسية، وعاصماً قوياً لكل البشر - مسيحيون ويهود وغيرهم - من أشكال الظلم والتعسف التي لا يجدون لها حلاً سامياً إلا في مبادئ الدين الإسلامي الذي يزرع الظلم، وينصر ما هو حقاً ويُبطل ما هو باطلاً.

### ثالثاً- التناص مع القصص القرآني:

يتطلع (الإبراهيمي) من خلال تناصه مع القصص القرآني إلى فتح أفق جديد للمدلولات الإيديولوجية وترقية أبعاده اللغوية؛ لأن القصص القرآني هو المرآة العاكسة لحقيقة الدين، وهو الموجه لسبل إرضاء رب العالمين، كما أنه الدليل على طيبائع الناس وطرق علاجها، و"سنن الله



في عقابها أو معاناتها؛ لأن الإنسان هو الإنسان من مئة قرن خلت إلى مئة قرن يلدها المستقبل المنظور، لن تتغير طبيعته، ولن يتبدل جوهره" (٣٠)، فالقصص "أداة للإصلاح الاجتماعي ومقياس للحكم العادل وإبعاد الهوى، وإثبات لبعض الأحكام الشرعية" (٣١).

### ١- قصة سيدنا "موسى" مع "الخنزير" -عليهما السلام - رمز الغموض:

إن انفتاح النص في بنائه يوازيه انفتاح آخر على بنيات نصية، أصبحت جزءاً منه، وبذلك فهو يتفاعل معها ويحاورها، ومن خلال هذا التفاعل ينتج دلالة جديدة وموفقاً جديداً من النص وزمنه وتاريخه (٣٢)، فالكاظم حينما ينتج نصه تفتح مخيلته على المخزون اللغوي والثقافي المشكل لديه، والخاضع للتشكيل الجديد، والمتلقي حينما يتلقى النص ذاته تفتح ذاكرته على نصوص مختلفة سواء أكان ذلك الانفتاح اختيارياً أم تلقائياً، ومن بين النصوص التي خضعت لتصور (الإبراهيمي) قصة سيدنا موسى مع صاحبه الخنزير -عليهما السلام- وما يرافقها من دلالات، اختار الكاتب أن يللم ثنياه عن طريق التلميح إليها، في قوله:

"وإن هذه الحكومة تقدم التجريب على التخریب، وقد جربتكم فوجدت منكم جداراً متداعياً للسقوط فما أقامته بل خربته؛ لأنه لم يكن لغلامين يتيمين في المدينة، ولا كان تحته كنز لهما، ولا كانت تتظر بعين

صاحب موسى" (٣٣)، فالكاظم هنا يستحضر بصورة متقطعة ومجزئة قصة سيدنا موسى مع الخنزير من قوله تعالى:

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ءَالِيَنَّهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ (٣٤) قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَبَعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِنَّمَا عَلَّمْتَ رُشْدًا (٣٥) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٣٦) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِط بِهِ خَبْرًا (٣٧) قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (٣٨) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَكْبِرْ عَنْ شَيْءٍ فَخَى أَحَدْتَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (٣٩) فَاطْلُقَا فَخَىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّيِّئَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقَهَا لِطُغْيَانِ أَهْلِهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (٤٠) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٤١) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (٤٢) فَاطْلُقَا فَخَىٰ إِذَا لَقِيََا فَعَلَّمَاهُ قَالَ أَفَأَنْتَ نَفْسًا رَكْبَةً يَغْيِرُ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (٤٣) فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَالِيَانَا غَدَاهُمَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (٤٤) قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَبِئْتُ الْخَوْتِ وَمَا أُنْسِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ مَجْجًا (٤٥) قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِئُكَ فَارْتَدَّا عَلَىٰ ءَتَابِهِمَا فَاصْصَا (٤٦) فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ءَالِيَنَّهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (٤٧) قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَبَعَكَ عَلَىٰ أَنْ ﴿(٣٤)

حيث قام (الإبراهيمي) بمحاورة هذا النص الغائب، المتجذر في أعماق ثقافته الدينية، مستدعياً قطعاً منه بصورة متفرقة: (فوجدت منكم جداراً متداعياً للسقوط)، (لم يكن لغلامين يتيمين في المدينة)، (بعين صاحب موسى) استطاع من خلالها أن يحيلنا بصورة مباشرة إلى قصة الخنزير (العبد

الصالح) مع سيدنا موسى - عليهما السلام- وبخاصة وأن العبد الصالح (الخضر) يعرف يقيناً فشل موسى في هذا الاختبار، فأراد أن يُلج في تبليغ الاختبار إلى موسى، وهذا ما أراد (الإبراهيمي) تحقيقه من خلال إنتاج دلالة إيحائية ترتبط بأفعال الحكومة اتجاه الأمة، والرابط المشترك بين هذه الحكومة وقصة سيدنا موسى مع العبد الصالح هو الإدراك المسبق بفشل الطرف الآخر في الصبر على المحن والصمود أمام العقبات، ومواجهة الأزمات.

## ٢- فرعون رمز الطغيان:

تتجلى أصالة خطابات (الإبراهيمي) المتناصرة في وجود حيزاً واسعاً لاستقبالها، واستثمارها وإعادة إنتاجها ضمن سياقات مختلفة، نذكر منها قوله:

"رُين للاستعمار سوء عمله فطغى وبغى، وكفر وعتا، وأتى من الشر ما أتى، فلو تصور إنساناً لأربى على فرعون الذي نازع الله ربوبيته، وحدثته نفسه أن يطلع إلى إله موسى، وعلى عاقر الناقة الذي جر العذاب على قومه" (٣٥)؛ حيث قام (الإبراهيمي) برسم المستعمر الفرنسي في صورة فرعون رمز العصيان والتناول على المقدسات الإلهية مستحضراً قصته التي تعد أسطورة من الأساطير التي لا تنسى عبر النص القرآني:

﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ٣٥ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّكُمْ مُّؤْمِنِينَ ٣٦﴾ قَالَ لِمَنْ

حَوْلَهُ أَلا تَسْمَعُونَ ٣٧ قَالَ رَبِّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ٣٨ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ٣٩ قَالَ رَبُّ الشَّرِيفِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٤٠ لَئِنْ أَخَذْتُ بِالْغَلَبَةِ لَأَنْهِيَ عَنْكَ الْفِتْنَةَ ٤١

وقوله تعالى: "﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَمْلَأُ مَكَّةَ عَذَابًا لِّكُفْرِكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وَنَارًا يَوْمَ أُخْرِجُكَ مِنْهَا فَأَوْفِدْ إِلَى يَهُدَمُونَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَلَئِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ٣٧﴾".

ففي هاتين الآيتين الكريمتين يتجلى التعلق القائم على استلهم منازعة فرعون رمز المعصية لربوبية الإله الواحد، الذي أراد من خلاله أن "يُعلم الناس بفساد قول موسى - عليه السلام- (إني رسول من رب السماوات) بأنه إن كان رسولاً منه فهو ممن يصل إليه وذلك بالصعود للسماء، وهو محل، فما بنى عليه مثله، ومنشأ ذلك جهله بالله تعالى وظنه أنه سبحانه مستقر في السماء، وأن رسله كرسل الملوك يُلَاقونه ويصلون إلى مقره" (٣٨)؛ حيث يمثل هذا التناص القائم على المشابهة بين الطرفين أولهما "فرعون" رمز التمرد والتجبر والعصيان والكفر، وثانيهما "الاستعمار الفرنسي" الذي يحاكي (فرعون) من خلال أفعاله المنازعة لحق الأمة الجزائرية في الحرية والتحرر من قيود الجهل والتقصير، الذي يُلغي عروبته وديانتها الإسلامية، فالاستعمار كافر كفر (فرعون) لا يؤمن بالله، لكنه يؤمن بالقوة. وهنا تتجلى رمزية الطغيان.

الناس  
القرآني في  
"عيون  
البصائر"  
للإبراهيمي



كما يتقاطع نصه لحاصر مع نص غائب  
 حر يتمثل في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ  
 اسْتَكْبَرُوا إِنَّا يَا إِلَهِي هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ (٦٧)  
 فعقروا الناقة وعكروا عن أثر ربهم وقد أوصي  
 قتلها بما وعدنا إن كنت من المرسلين ﴿٦٨﴾ .

حيث قام (إبراهيمي) بإلغاء لحدود  
 بين نصه لحاصر و نص لسابق مستعياً  
 باستجلاب معالمة لتصوير عاصره  
 لتكوينية صمن نصه، بعد عملية متصاص  
 وإعادة كتابة و عية لمسلولات قصة لسي  
 "صالح" مع قوم ثمود الذين قامو بعقر لنافه  
 فباؤ بعصب عظيم من الله، لذي سلط عليهم  
 عذاب لصيحة فأصبحو كهشيم لمحتطر .

## ٢- قصة سيدنا "يوسف" - عليه السلام - رمز التجربة الإنسانية:

عرفت قصة سيدنا "يوسف" - عليه السلام -  
 صدى و مع لمدى، بلغ حد لتأثير في مختلف  
 لأب، وبخاصة لأب العربي شعره وثره،  
 فالقصة" تشمل جو ب سيكون لوجية هامة، قد  
 تكون سبباً في حصولها لتمميز في لأب،  
 لذي يركز على جو ب نفسية من حياة  
 لإنسان بصورة أساسية" (١٠٠)، ولهد رنأى  
 لمصلح لهد لشيج ( لبشير لإبراهيمي)  
 ستجماع شيء من تلك لقصة لأسطورة  
 صمن بصوصه لحاصرة مستلهماً منها  
 قوة لتأثير في لأجيال لصاعدة لتي تمثل  
 مستقبل لأمة، و ملها لمشع لذي بصيء  
 ليها لحالك، حيث يقدم فكرته تقديماً عيباً  
 بالإحياء ت، في قوله:

"نتم - يا أباءنا - نتاح هذه لحركة  
 لعلمية لمباركة، و نتم غلة سة حصر ء بين  
 سير بابسات" (١٠١)، مقتبساً مشهداً من قصة  
 سيدنا "يوسف" - عليه السلام - مع تعبير رؤيا  
 لملك، من خلال قوله عز وجل:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي أَرْضٍ سَعَتْ يَرْوِي بِمِثْلِ  
 بِأَكْثَلِهِمْ سَعَتْ عَجَافٌ وَسَعَتْ سُكُلَتِ خَضِرٍ  
 وَأُحْرَ بَابِيسَتْ يَتَأَيُّمُ اللَّهُمَّ أَفْتَوِي فِي رُؤْيَا إِي  
 كُمْ لِرُؤْيَا نَعْرِضُكُمْ﴾ (١٠٢) ﴿١٠٣﴾، فالرؤيا هي  
 "جوهر مصمون لسورة و لقصة، وهي  
 ستشرف لمستقبل وسير غور لمجهول،  
 فعلى مستوى لقصة هي لملكة لتي ملكها  
 سي الله "يوسف" عليه لسلام - فيما  
 كانت من حيث لسورة ككل بمثابة رؤيا  
 لمستقبل لدعوة على مستوى لوقع" (١٠٤)،  
 كما يحيلنا (إبراهيمي) بشكل غير مباشر  
 إلى ستجلاب قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا  
 الصِّدِّيقُ أَتَمَّا فِي سَعْتِ يَرْوِي بِمِثْلِ بِأَكْثَلِهِمْ سَعَتْ  
 عَجَافٌ وَسَعَتْ سُكُلَتِ خَضِرٍ وَأُحْرَ بَابِيسَتْ لَعَلِّي أَرْجِعُ  
 إِلَى أَرْضِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (١٠٥) قَالَ تَزْعَوْنَ سَعَتْ سَعْتِ دَابَّا  
 فَمَا خَصَّه ثُمَّ مَرَّوهُ فِي سَعْتِهِمْ إِلَّا فَيَلَا مِمَّا نَأْكُلُونَ﴾ (١٠٦)  
 ثُمَّ بَأْنِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَعَتْ شَهْ أَدْيَا كُنْ مَقْدَمْتُمْ هُنَّ لَا  
 قَدْلَا مِمَّا تَحْصُونَ﴾ (١٠٧) ثُمَّ بَأْنِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَدَمٌ فَهْ يُعَاثُ  
 النَّاسُ وَهِيَ تَعْرِضُونَ﴾ (١٠٨) ﴿١٠٩﴾ .

فقد كان تعبير "يوسف" من خلال فك  
 رموز لرؤيا بعد أن عتدر مفسرو لأحلام  
 و لمجمن عن تعبيرها كما يأتي:

- بقر ت سمان - سير حير .

- بقر ت عجاف - سير مجاعة

- سبلات خصر - مؤونة كثيرة

- سبلات يابسات - مؤونة قليلة أو معدومة

ويذكرنا هـ لحلم نفر عوي بأسطورة "جلجامش" لرفدية، حيث ثمر سبع سموات مجاعة تستعملها لالهة "عشتار" <sup>٢٥٣</sup>، و لنصر لإبر هيمي لمستلهم من رؤيا ملك مصر في عهد سينا يوسف عليه السلام- يجعل لمحابظ يكون مصر ذلك لحلم لأسطوري بشقه لإيجابي، لدي بيعت لأمل في النفوس؛ حيث قام لكاتب باستبدال لفظة (سبلات) باللفظة (سنة) بصيغة لمعر - التي ترمز إلى التفرد و تتميز عن باقي السموات التي ترمز إلى سموات لصياح؛ حيث تتميز لفظة "سنة" عن لفظة "سيرا" بمرجعيات إيجابية تتمثل في

- سنة خصر ء، نذل على؛ - لنور، لعلم، لقوة، لعز و لشرف، لحرية، لنصر، لنجاح...

- سيرا يابسات، نذل على؛ لظلام، لجهل، لنل و لهو، لقهو و لصعب، لظلال، لاستعمار...

فالتوظيف القرني للقصص ولا سيما تفرق ستخدم محاور لقصة لوحدة في صور مختلفة دليل على أن تلك لقصة تحم لوقع لإساني في كل زمان و مكان؛ حيث تعد وسيلة لنقل لتجارب و لخرات و لندروس لمبتقة من حياة بطريقة لاشعورية، و غير مباشرة، وبخاصة - ما تعلق لأمر بمستقبل

لأمة و مصيرها، فالكاتب حينما يأتي بقبس من قصة قرينة بما يريد أن يوجه خطابه، و يفعل بصره عن طريق تلك لقصة التي قتبسها، وليجعل منها دفعا للشباب على لتحصيل لعلمي، وقوة محركة على تسهم بالتشجع و لتفجير للمصري قسما إلى الأمام؛ لأنهم يعتبرون شرف لأمة، و كليلها لدي لا يقدر بثمن

#### ٤- قصة الأسباط رمز الشئ:

لقد قام ( لإبر هيمي) باستدعاء قصة للأسباط المسكورة في القرن الكريم، بشكل غير مباشر؛ حيث عمد إلى إحياء بالنصر لعائب، من خلال التلميح إليه، بصورة لا شعورية، تنطمت نظاما شاعرا مع سياق لنصر لحاصر، و يظهر هـ في قوله:

"لعلم لعلم أيها لشباب لا يلهيكم عنه سمسار أحر ب، ينفج في ميراب، ولا عية تحاب، في لمجامع صحاب ولا يفتنكم عنه مرو في حقة، ولا ملتو في رقة، ولا جالس في سباط على بساط، يحاكي فيكم سنة الله في الأسباط، فكل واحد من هؤلاء مشعوذ حلاب و ساحر كذب" <sup>٢٥٤</sup>.

حيث يحيلنا هـ لمقطع من قوله "يحاكي فيكم سنة الله في الأسباط" من ذلك لخطاب لوجه إلى تلامذة جامع لربنونة و لقرابين إلى استدعاء قوله تعالى: ﴿وَقَطَعْنَهُمْ ثَمْنًا عَشْرَةَ آسَاطٍ أُمَّةً وَأَوْحَيْتُ إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْمِنَهُ قَوْمُهُ أَنِ ابْصُرِ بِعَصَاكَ الْكَافِرَ فَابْجَسَتْ مِنْهُ ثَمْنًا عَشْرَةَ عِشْرِينَ كُلًّا مِنَ شُرُوبِهِمْ



وطلبت عليهم لعنة الله وأمرت عليهم مني والسلاوى  
 كنوا من طيبت ما يرقىكم ومك طموه  
 ولكن كنوا أنفسكم يظلمون ٥٩

وقوله عز وجل: ﴿وَقَطَعْنَاهُ فِي الْأَرْضِ  
 أُمَمًا مَّتَّعْنَاهُ أَصْحَابُكُمْ وَمَتَّعْنَاهُ ذَلِكَ  
 وَتَوْبَهُمْ بِالْحَسْبِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعْنَهُمْ يَرْجِعُونَ ٥٩﴾.

فالأسباط ورد ذكرهم في نص قرني  
 ويُقصد بهم: "الأحفاد و أحدهم سبط، وهم  
 أبناء يعقوب اثنا عشر وذر ربيهم، وحصلهم  
 بالسكر: لأن أهل لكتاب يعترفون بسبوتهم  
 وكتبهم ٥٩"

حيث يدعو (إبراهيمي) هؤلاء لتلاميذ  
 إلى لمضي قدماً في طريق العلم، ونصي  
 جميع لعونك لتي تصيق سيلهم، كما  
 يدعوهم إلى لاتحاد، لذي يصمن قوتهم،  
 ويريد عريمتهم على مجابهة لصعاب،  
 ميئاً عواقب لحرية لتي تفرق لجماعة  
 وتضعفها، متحد من قصة لأسباط رمر  
 حيا لحال لتشتت و لتفرقة

حنائاً، يمكن لقول ل لتناص قرني في  
 لحطاب لإبراهيمي لم يكن مجرد ستساح  
 لتلترت لإسلامي، صمن نصوصه، ولا  
 سترجاءاً للمحزون الثقافي لديه، وإنما هو  
 عملية نسبية، تهدف إلى تحقيق لتوصل  
 لتأجج بين لمبدع و نقارئ، ومستحضراً  
 موطئاً في سياقات لمنجز لثري تعميقاً  
 و إثراءً فنياً وفكرياً، حيث قام (إبراهيمي)  
 بإلعاء كل لحدود لموجودة بين لنامصي  
 ولحاصر من حلال لتناصاته بوصفها

سياقاً نسبياً خلافاً، ستطاع من حللها فتح  
 فاق بعيدة لمدي بين لملولات لحاصرة  
 و لملولات لعائبة في نصوصه، لتي تحمل  
 قيمة رمزية، تتجلى صالنتها من حلال  
 مصدقية لكاتب لمستوحاة من مصدقية  
 لحطاب لقرني وقدرته وعجازه لكوه  
 لسمه لقارة في حطاباته لثرية

### المحواشي

- ١ يوسف رشيد جيز مقاربة (العرض)  
 في بروق لاسليمولوجي لتناص، مجلة  
 الأكاديمي، العدد ٤٤، ص ٢٧
- ٢ يمان ششبي لتناص، نشة ومفهوم  
 جسرية محمود درويش لموسى مجلة  
 فؤ (الكرونية)، لعدد ٢٨، ٢٠٠٣م
- ٣ عبد الواحد زياره سكسر لتناص ليقه عي  
 (أسسه لظريه وجره ل تطبيق)، مجلة  
 أبحاث بصرة، العدد ٢٠، لعدد (٢)، ص  
 ١٢٨
- ٤ ير هيم لمر موسى نحو لتعب لمصطلحات  
 لتناص، لأب بمقارن، لتسقات، لأسية،  
 مجلة علماء، ج ٦٤، لعدد ١٦، فبراير  
 ٢٠٠٨م، ص ٨٩
- ٥ أحمد مطوب معجم المصطلحات ليدعية  
 وتطورها، مكتبة بين ناشرون، ٢٠٠٤م،  
 ص ٣٧٢
- ٦ نور بين نسي لأسوية ولحين لخطاب،  
 لرمومه سنشر ولتوزيع انجر لرج ٢،  
 ص ١١٩
- ٧ أحمد مطوب لمرجع لتساق، ص ١٥٩
- ٨ نسيوي عبد لفاح فيود لعم ليدج، مؤسسة  
 لمحرر لقهرة ط ٢، ١٩٩٨م، ص ٢٦٩
- ٩ أحمد مطوب لمرجع لتساق، ص ١٥٩
- ١٠ نور بهدي بوشن لتناص بين لثري  
 ولعصرة، مجلة أم لقرى لحووم لشرية

٢٢. سعد قطير، فاح بص، بروائي صن  
وسباق، المركز الثقافي البحريني، ص ١٢٩
٢٣. إبراهيم هيمي، فصل الدين عن الحكومة، ج ٣،  
ص ١٢٢
٢٤. كهف، ٨٢ ٦٥٠
٢٥. إبراهيم هيمي، مرجع سابق، ص ١٢٢
٢٦. شعر، ٢٩ ٢٣
٢٧. قصص آ، ٣٨
٢٨. لأوسي، روح معاني، مرجع سابق،  
ج ٢، ص ٦٩
٢٩. لأعراف، ١٨ ١٣
٣٠. بقلم موسى عبد الكريم أبو شرة، التلخيص  
ديني و تاريخي في شعر محمود بروفش،  
رسالة ماجستير، قسم لغة عربية في جامعة  
بغداد، ص ٢٠٠٢، ص ٤٦
٣١. إبراهيم هيمي، مرجع سابق، ص ٢١٤
٣٢. يوسف، ٤٦ ٤٩
٣٣. علي غلام جليل، سورة يوسف صورة  
بحر، بالنسبة في مرحلة مكية، مجلة  
أبحاث بصرية، مجلد ٤١، ع ١٤، ٢٠١٢، ص ١١٢
٣٤. يوسف، ٤٣
٣٥. سوسنة، نثويي، كليات لأسطورة (قصة  
يوسف بين نص لأسطورة و نص سينمائي)،  
بحر، ٢٠٠٥، ص ٢٨
٣٦. إبراهيم هيمي، مرجع سابق، ص ٢١٦
٣٧. لأعراف، ١٦٠
٣٨. لأعراف، ١٦٨
٣٩. عمر، (أحمد مصطفى)، تفسير، امر، غي،  
بحر، حوار التراث العربي، بيروت، ج ١،  
ص ٢٠٢

وسعة بحرية ودينية، ج ١٥، ٢٦٤،  
١٤٢٤، ص ٢٥

١١. إبراهيم هيمي، كنوز البصائر، (آثار الإمام بشير  
إبراهيم)، دار العرب، الإسكندرية، ط ١،  
١٩٩١، ص ١٥٢

١٢. بحشر، ٢٠٢

١٣. إبراهيم هيمي، مرجع سابق، ص ٥٠

١٤. فائحة، ٠١/

١٥. لاري (محمد، رزي، فخر الدين)، مفاتيح  
الحق، دار الفكر، ط ١، ١٩٨١، ص ٤٩

١٦. إبراهيم هيمي، مرجع سابق، ص ٢١٨

١٧. كهف، ٩٢ ٩١

١٨. إبراهيم هيمي، مرجع سابق، ص ١٦٧

١٩. بغير، ١٩٢

٢٠. لأوسي (أبو)، قصص شهاب، دين، سيد  
محمود، لأوسي، بيروت، روح المعاني  
في تفسير القرآن، بطبع وشرح بمطبع، دار  
الحق، ط ١، ١٩٨١، ص ١٣٢

٢١. إبراهيم هيمي، مرجع سابق، ص ٦٨

٢٢. بنية، ٢

٢٣. بن مطهر، دار العرب، ط ١، (٢٠٠٥)

٢٤. إبراهيم هيمي، مرجع سابق، ص ٢٣

٢٥. بغير، ١٤

٢٦. لاري، مفاتيح الحبيب، دار الفكر، ج ٢،  
ط ١، ١٩٨١، ص ١٢٠

٢٧. عبد الرحمن، عمارة، فائق، لغة القرآن في  
تفسير بن جرير، بطبعه علم، ط ١،  
ط ١، ١٩٩٢، ص ٢١٣

٢٨. إبراهيم هيمي، مرجع سابق، ص ١٩

٢٩. سار، ٠٦

٣٠. محمد، بحري، بظرف في القرآن، مؤسسة  
الحاجي، بيروت، ط ١، ١٩٥٨، ص ١٠٨

٣١. أحمد جمال، لبحري، رسائل في تفسير  
لموضوعي، قصص القرآن، مكتبة  
الحاجي، القاهرة، ط ١، ١٩٨٦، ص ٨

### المصادر والمراجع

١. مقاربة (لنغرضن) في لوق لابستيمولوجي



للأخص، أبو نسا، سيد خير رجبه لأبائي

١٠. **التنافس بين ثرث والمعاصرة،** أبو الهادي  
بوسر مجلة أم القرى بحوث بشرية والعلوم الإنسانية  
واديها ٥ ح ١٦٤ ١٤

١٦ عيون البصائر، (نار لإمام البشير لإبراهيمي)،  
 نابهر هيمي، بآ. الحرم الإسلامي ح ٣ ط  
 ٩٩٧ هـ

١٥ مفاتيح لغيب، للشيخ محمد بن عبد الله بن حجر الشافعي  
بدر النعمان بطبعه وبيعه في سنة ٩٨٠ هـ

التناص، إنشاء و المفهوم جد ريه محمود درويش  
 نموذجاً، ليمار النسبي صبه (الضربيه  
 محمد ٢٨ ٢٠٠٣م

٤٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع  
العتشي، المؤلف: أبو الفصح شهاب الدين  
محمود بن يوسف بن محمد بن أبي  
عمر بن محمد بن أبي  
٣٠

٢٧ دفتق لغة القرن في تفسير بن جرير لطبري.  
 لعبد بن حمزة بضمه عالم الكتاب ح ط  
 ٩٩٦ ح

التناص لإيقاعي) سسه نظريه وجرعات  
النظريه) سعيد بو حنا ياره السكندر صبحه بحد  
بصره المنجد ٣٠ حيدر ٢ أ

٣. نظرت في لقرن، لمحمد العري في مؤسسه  
بحالجي بتروسط ٩٥٨ ح

٣١ در سبک فی التفسیر الموضوعی للقصص

لقرني، أحمد جمال العمر، مكتبة الخالجي  
انوار ط ٩٨٦ ح

٣٦. انفتاح النص لروى النص والسياق، مشعبد  
بخطب النمر بن سفيان بن عوف بن النضر، البصاء ط ٢،  
٢٠٠٠م

نحو تحديد مصطلحات - لتناص، لادب المقارن، لسرقات لادبية، هـ بصر موسى مطه علامه ح، ٦٤ النما ٦٤ بصر ٩٠٠٩ ح

٤٠ **التخلص الديني والتاريخي في شعر محمود درويش،** لـ **بشار موسى عبد كريح أبو سر**  
تأليفه **مجتبر يوسف النجدة** بحرية في كتابه  
**النسر نبال حبيب** جامعة الكويت - نشر في دار  
الكتاب - ٢٠٠٧ م

٤٣ سورة يوسف صورة للحرب النفسية في مرحلة  
المكية، لحي عالم حبيب منحه أبعادٌ يصوره  
المنصير ٣٧ ٦ ٢٠٢٠

٤٥ نجليات لاسطوره (قصه يوسف بين لنص  
لاسطوري و لنص لديني) - نادر و شمسا الشوبكي  
النص و ٤٥ + ٢٠

٤٩: تفسير لمرغي، لمرغي (أحمد مصطفى،  
 حبيب أنور، العربي، بيروت)

معجم لمصطلحات بلاغية ونظورها، أحمد  
مطلوب، مكتبة سبار، باريس ٢٠٠٧ ح

٦ لاسلوبية وتحليل الخطب، هو السير النفس بآ  
هو منه يسفر والنو يح جبر نر ح٢

علم البليغ، ببسبوبي عبد مطح وبلود. مؤسسه  
المنه الفهره ط ٢٠٩٨ ح



# الفقيه والسلطان في الأندلس خلال عصر بني أمية والطوائف التوافق والنزاع

د. هشام لمتوكل

لمعرب

## I - خلال العصر الأموي:

### ١- الفقيه دعامة المشروع السياسي

لعل لعلاقة لربطة بين لفقيه ولسلطان، من أعقد لمعضلات لتي و جهة وما تزل توجه لعقل لسياسي بشكل عام، إذ شكلت على لدوم نشغالاً أساسياً في منظومة لفكر لسياسي لإسلامي، باعتبار لممارسة لسياسة في حاجة ماسة لسند لفقه ومشروعيته، وإدراكاً لأهمية لوجود لفقهي، في ترجمة بعض ملامح لحياة لسياسية. إذ يسمح رصد لتفاعلات لكائنة بين لديني و لسياسي من ضبط لصيرورة لقوانين لمتحركة في لمجتمع لإسلامي، ولعل هذ ما قصده لمؤرخ بن حيان لأندلسي حينما قرر وجود تلازم مطرد بين تآلف لسلطين و لفقهاء و بين استقرار لمجتمع وصلاحه إذ قال: "ولم تزل فة لناس منذ خلقوا، في صنفين منهم - هم كالمخ فيهم - لأمرء و لفقهاء، قلما تتنافر أشكائهم، بصلاحتهم يصلحون، وبفسادهم يردون"<sup>(١)</sup>، إذ أن لعلاقة بين لفقيه و لسلطان عكست إشكالية اتخذت دوماً صيغة لتوتر بين منطق لواجب ومنطق لواقع، بين ما يجب أن يكون، وما هو كائن بالفعل، بين لسياسية لشرعية و لسياسة لفعلية<sup>(٢)</sup>.

ولمصاييح لمتعلقة، وعلى قدر تعاهدك تبدل من لضياء، وتجلو بنورها صور لأشياء"<sup>(٣)</sup>، إذ كان لفقهاء بحكم تكويهم لسيي، يمارسون دوراً عدة، من بينها تثبيت و في صلاحية لسلطة، عن طريق عدة مسوغات لسياسية

وترد أهمية هذ لعلاقة، بتركها لمكة لمرمية، لتي احتلها لفقهاء في تاريخ المؤسسات لسياسية لإسلامية، يقول بن لحطيب في رسالته حول خدمة لدولة ومصائرهم "وَعَلِمَ بَأَن مَوَاقِعَ لِعُلَمَاءَ مِنْ مَلِكِكَ، مَوَاقِعَ لِمَشَاعِلَ لِمَتَأَلَّفَةِ



ولعل من أبرز التقاليد التي ميزت بلاط الحكم الإسلامي حضور الفقهاء، وتتجلى أهمية ذلك لحضور وفاعليته، في لمكة التي حظي بها ولأنك، ضمن لتنظيمات سياسية للدولة لحاكمه

فعالنا ما عمل لسلطان جاهداً على استغلال مكانة الفقهاء لمتابعة بين "لعامة"، بل وتطلع إلى توظيف لفقهاء نفسه في دعم توجهاته لسياسية<sup>١٤٠</sup>، لعلمه يكون "لفقيه هو لعالم بقانون لسياسة، وطريق لتوسط بين لخلق إذ تنازعوا..." وحيث إنه "لا يتم لملك و لضبط لا بالسلطان"، فإن "طريق لضبط في فصل لحكومات بالفقه... وحاصل فن لفقهاء: معرفة طرق لسياسة و لحرسة"<sup>١٤١</sup>، فكان و لحال هذه لآب من سور حقيقي وفعال لفقهاء لعالم يقرب لسلطان من لشرعية، و كما قال لعرلي: "كما أن سياسة لخلق بالسلطنة؛ ليس من علم لدين في لدرجة لأولى، بل هو معين على ما لا يتم لدين لا به، فكذاك معرفة طرق لسياسة"<sup>١٤٢</sup>.

من ما ميز حضور الفقهاء في تاريخ لتجربة لسياسية لإسلامية، تورعهم - على نحو كأنما حطط له سلفاً - فريق ستمثل بالسلطة، مع لها لتأييد و لتركية، سابغاً عليها لمشروعية وفريق وقف بمأى عنها، بظر إليها بعين لريبة؛ لم يترك في لتقاربها، بل وذهب إلى حد مما لا حصوصمها لأمر لدي دى بهم أحياناً إلى مختلف أنواع لمحن و لكبات.

ومرد لأمر حنلاب مستويات لحطاب، فأرباب السلطة ولتختلف مسميتهم، عدو لفقهاء

بوتاً عليهم، مما يعنى صمديا وجود سلطة عليا وأخرى سنيا، وهو ما لم يتطابق وطرة لفقهاء<sup>١٤٣</sup>

لمس هذه لطاهرة بوصوح في لألس، من خلال دراسة لعلاقة لربطة بين لفقهاء و لسلطة، فهذه لأخيرة كانت تبوء لفقهاء مكانة سامية<sup>١٤٤</sup>، حتى حق لقول: "لملوك حكام على لناس، و لعلماء حكام على لملوك"<sup>١٤٥</sup>، وجد موثبه يعبر عن هذه لخاصية ببلاد لألس بالقول: "ليس شيئاً غريباً أن يكون بلد إسبانيا لمسلمة، وهو لبلد لوحد في لنول لإسلامية، لذي كان لفقهاء فيه يشاركون بطريقة و ضحة، في مهام وشؤون لدولة، وكانو يدفعون على لحكام و لملوك؛ ليظهروا للناس أن حكمهم شرعي، ويوفق لعدالة وأمر لله".

ومن لوضح أن لعلاقة ما بين لسلطة و لفقهاء في لألس؛ لم تكن على وتيرة و حدة، بل كانت متغيرة حسب لطروف؛ حيث يبدو أن سور لفقهاء في بدية لإمارة لأموية بالألس؛ لم يكن بدي شأن، بليل غياب أي سور مؤثر وفعال في مساعدة لأمر عبد لرحمن بن معاوية في صراحة صمد ملوئيه، هذا لأخبر لم يجعل لجانب لسياسي ركناً أساسياً في سياسته<sup>١٤٦</sup>.

ومع ذلك فمس أن تأسست لإمارة لأموية في لألس، وهي تشعر بحاجتها إلى لشرعية لسياسة، فهي ومهما بلغت قوتها؛ لم تخرج من للاحية لشرعية، عن كونها إمارة خارجة عن لحداثة لإسلامية لعامة<sup>١٤٧</sup>؛ لذلك كانت لدولة لأموية تسعى لكسب ود لفقهاء ليصيعو عليها صفة لشرعية<sup>١٤٨</sup>.

صحيح أن فقهاء ذلك لمجال؛ لم يصرو  
 أي فتوى جيدة أو تشريع فقهي، يصنع لإمارة  
 لأموية بالشرعية، لا أن أولئك لفقهاء عترو  
 بذلك صميًا، من خلال تعاوهم مع أمراء الدولة  
 وتجسد هذا المعطى بوصوح عندما أعلنت  
 لحداثة في الأسس، فلم يعترض لفقهاء على  
 ذلك بحجة أن لحداثة لا تتجر، بل جاروها من  
 خلال عتروهم بشرعية وجود مامير يتوليان  
 حكم لمسلمين شرط أن تكون بينهما مسافة  
 كبيرة، وما دام أن في ذلك مصلحة لمسلمين<sup>٩</sup> .  
 وفي ذلك يقول أحمد مختار العادي، إن نظرية  
 لحداثة لسياسة، قد تكيفت تكيفًا جيدًا تبعًا للواقع  
 ولضرورة لسياسية منذ عهد لناصر، وأصبح  
 للحداثة في الأسس مفهوم جديد، محالف لمفهوم  
 لحداثة عند كل من لعباسيين ولعاطميين، لقد  
 كانت عبارة عن عقد بين لحاكم ولمحكوم،  
 شبيهة بنظام ملك ورتي قائم على لسياسة أولاً،  
 ثم لسين ثانياً<sup>١٠</sup>

وهذه لحاجة للشرعية عبر عنها لحاجب عب  
 لكريم بن معيث، لذي بالغ في كرم لفقهيين،  
 يحيى بن يحيى الليثي، وضاحبه سعد بن محمد  
 بن بشير، وقد أفصح عن مقصده حين قل  
 محاطبًا يحيى الليثي، بعد أن كرمه وضاحبه،  
 "يا أبا محمد، ردت أن كرمك أنت وضاحبك،  
 فأمكن بكما لأندلس"<sup>١١</sup> ، وفي هذا لقول إشارة  
 صريحة إلى حاجة لسلطة لسياسية إلى تأييد  
 لفقهاء، من أجل صمان شرعية لحكم

ويبدو أن لفقهاء كانوا وعين بقيمتهم تلك،  
 فجد أحدهم في معرض رده على أحد لوزراء

لذي اتهمهم بسوء وفساد لسلوك، يقول: "لو كنا  
 بالحال لتي وصفت؛ لبطل على لخليفة كل ما  
 صنعه، وعقده وحله، من أول خلافته إلى هذا  
 الوقت"<sup>١٢</sup> .

مما تقدم، يتضح مقدار لمساندة لتي قسمها  
 لفقهاء لسلطة؛ حيث لم تكن للدولة إمكانية  
 لاستعاء عنها أو تلافيها، إلا أن هذا لمسلدة؛  
 لا تعني لتأييد لمطلق، بقدر ما تعني لتوجيه،  
 في حدود لأحد بتعاليم لإسلام وتطبيقاته<sup>١٣</sup> .  
 لا أن هذا الأمر مهما كان شكله أو غرضه،  
 فسرته لسلطة بأنه موقف إيجابي تجاهها، وقابلته  
 بالرصاص، وعملت كل جهدها من أجل استعلائه  
 وستثماره، وهذا ما كان عليه لفقهي يحيى الليثي،  
 في إمارة لأمير عبد لرحمن بن لحكم<sup>١٤</sup> . فقد  
 كان مكينًا عند لسلطان<sup>١٥</sup> ، و لفقهي بقي بن محله،  
 في إمارة لأمير عب لله بن محمد<sup>١٦</sup> ، وتبدو  
 هذه لظاهرة جلية أكثر في حياة لقاضي أبي  
 لعباس بن نكور<sup>١٧</sup> . كان له دخل تقصر بيت  
 خاص به، يأتيه خر لثهار، فيجلس فيه إلى أن  
 يخرج إليه بن أبي عامر، فيفلوضه في جميع  
 ما يحتاج إليه<sup>١٨</sup> . ولعل لدور لبارز لهذا  
 لفقهي، يظهر في حدث مبايعة عب لرحمن بن  
 لمصور بولاية لعهد؛ حيث حرص هذا لأخير  
 على حضور لمل من رباب لشوري، وأهل  
 لحل ولعقد، فكان "أول لشهود في كتاب بيعة  
 ولاية لعهد، قاضي لجماعة، أحمد بن عبد لله  
 بن ذكون"<sup>١٩</sup> . باعتباره أحد أعمدة لمشروع  
 لعامري، لذي هدب إلى نقل لحداثة إلى أبي  
 عامر، فكان بذلك بحاجة لفئة لفقهاء؛ ليمسوه



بالشرعية، ولعل أبرز فتوى ظهرت كتأيد وصح للمشروع العامري هي فتوى لفقهاء عبد الله لأصلي، بإجازته لتولي الخلافة للعامريين في اجتماع لدي حصره لفي من لفقهاء، فأتى عليهم بجوز نقل الخلافة إلى العامريين. أفتى لأصلي صراحة: "عربي ضابط خير من قرشي مضيع"<sup>٢٥</sup>، وقد كان المصور أن يأخذ بهذه الفتوى لولا معارضة قاضي لجامعة بن زرب<sup>٢٦</sup>، ولعل هذا ما جعل محمد خلاف يصرح بالقول: "هناك بعض لفقهاء غلبت سميتهم لسياسية على وظيفتهم لدينية"<sup>٢٧</sup>، كما رأى إبراهيم بيصور: "أن علاقة لمنصور مع لفقهاء، ظاهرة مميزة في تاريخ لولة لأموية في لأندلس، حيث قام لأول مرة توازن في لعلاقة بين لسلطة ولفقهاء، لذين لهم تأثيرهم لكبير في لمجتمع، مما كان يؤدي أحياناً إلى لمصادقة لدائمة على لنفوذ، بينهم وبين لسلطة لزمنية"<sup>٢٨</sup>.

ومن لطبيعي كما وجدنا بعض لفقهاء من دعم لسلطة، أن نجد منهم من عارضها، عد شعورهم بأن هناك تجاوزاً من قبل لسلطة، للمبادئ التي جاءت بها لشرعية وأقرتها لظمها فكثيراً ما كانت أساليب وأعمال لسلطة، محل انتقاد لفقهاء وجررهم، إلا أن هذا الانتقاد اختلف نوعه وحجمه، باحتلاف أسباه وظروفه، كما توقف على شخصية لفقهاء وطبيعة علاقته بالسلطة.<sup>٢٩</sup>

## ٢- الفجوة ضد الهيمنة السياسية

ومن الممكن تفسير رفض بعض لفقهاء تولي لمناصب لمعروضة عليهم، على أنه من قليل عدم لتعاون، وعدم لرضا عن لسلطة وسياساتها، إذ يرى لبعض أن لعمل السلطنة بالسلطان، يجر لفقهاء إلى دائرة لتبعية<sup>٣٠</sup>، فيحاولون لابتعاد و لانسواء بعيداً عن تلك الدائرة فليس بدعاً أن يستهل أبو عبد الله الحشبي لقيروني كتابه قصة قرطبة بـ "باب من عرض عليه لقضاء... فأبى"، حيث نجد من لفقهاء من

ويتبن أيضاً لصور المهم، لدي صطلع به لفقهاء، في تصريف لأمر العامة للولة فعلى سبل المثال لا لحصر، كان لأمير عبد الله بن محمد يقرب لفقهاء "فلا يقدم أمر ولا يؤخره إلا عند مشورة أهل لعلم ولفقه"<sup>٣١</sup>، كما كان "يستدعيهم إلى نفسه، ويستفتيهم في أحكامه، ويشاورهم فيما يطرقة من أحداث زمانه"<sup>٣٢</sup>، ويرى إبراهيم لقادري بوتشيش أن هذا لارتباط بين لفقهاء و لسلطان باحاصة في عصر أمرء بني أمية يأتي ضمن لبحث عن سند ذبيعية تدعيم نفوذهم لموجهة بقمة لطبقات لمتدمرة، ويرى

ويعتبر أيضاً لصور المهم، لدي صطلع به لفقهاء، في تصريف لأمر العامة للولة فعلى سبل المثال لا لحصر، كان لأمير عبد الله بن محمد يقرب لفقهاء "فلا يقدم أمر ولا يؤخره إلا عند مشورة أهل لعلم ولفقه"<sup>٣١</sup>، كما كان "يستدعيهم إلى نفسه، ويستفتيهم في أحكامه، ويشاورهم فيما يطرقة من أحداث زمانه"<sup>٣٢</sup>، ويرى إبراهيم لقادري بوتشيش أن هذا لارتباط بين لفقهاء و لسلطان باحاصة في عصر أمرء بني أمية يأتي ضمن لبحث عن سند ذبيعية تدعيم نفوذهم لموجهة بقمة لطبقات لمتدمرة، ويرى

تمادي في لرفض ولفور، بينما صطر خر  
للفر ر بعفسه... كل هـ ر عـم أساليب لإغراء و  
لتهديد ولامتحان<sup>٣٦</sup>، فقد رفض لمصعب بن  
عمران، أن يتولى لقضاء للأمير عبد الرحمن  
لحل. ورصي أن يتولاه لابنه هشام، وعلل لنا  
هـ الأخير ذلك عندما قال: "قد علمت أنه إنما  
منعك من قبول لقضاء من أبي، لأخلاق التي  
كانت له، وقد عرفت أخلاقي، فتول لقضاء"<sup>٣٧</sup>.

ولا تفسير لذلك إلا حرص لسلطة على أن  
تظهر في نظر لرعية، بمظهر لحريصة على  
لدين، و خوفاً منها أن يفهم ذلك لرفض أنه من  
قبيل عدم لتعاون و لمعارضة

صحيح أن يكره لسلطة للفقهاء تكلل بالجاح  
في بعض لأوقات<sup>٣٨</sup>، غير أنه في لأغلب بـاء  
بالقتل، أمام صرر لفقهاء على لرفض. فعلى  
سبيل لمثال لا لحصر، أبي لفقهاء محمد بن عبد  
لسلام لحشي، أن يتولى لقضاء للأمير محمد،  
وأصر عليه وعندما هـدهه للأمير بالقتل، نزع  
قلنسوته، ومد عقه، وجعل يقول: "أبيت أبيت،  
كما أبت لسموات و لأرض، بـاءة إشفاق؛ لا  
بـاءة عصيان ونفاق"<sup>٣٩</sup>. إن مثل هـ لرفض  
يسو مشروعا؛ لولا تحاده طابع لإصرار،  
وهالك بعض لفقهاء ممن تحفظو في مسألة  
لأنصوء تحت مظلة لعمل لسلطاني دون بـاء  
أسباب و صحة مثل لفقهاء عبد الرحمن بن محمد  
بن صاعد لدي تولى قضاء شسوة ثم ستعفا<sup>٤٠</sup>،  
كذلك عزل لمظفر لفقهاء أحمد بن عبد الله لباجي  
عن قضاء شسيلية، والسبب هو بـاءة عن  
لدخول في أمور لسلطان<sup>٤١</sup>.

هـكـ جد كتب لسير و لتر جم لفقهاء، وبعض  
نبيلت طبقات لصوفية، ترحر بـاءة موقف  
للفقهاء، لسير أثر و لاحتفاظ بـاءة "مسافة" بينهم  
وبين للأمير أو لسلطان و لحليفة وهو حذر قد  
يصل إلى حد رفض لتعامل و لفر ر، وذلك بعد  
أن تنبه لفقهاء إلى إمكانية استعمال رجل لسياسة  
له؛ ليس فحسب لمفاهيمه و بـاءة لظيرية، بل  
لمرئته بين لاس، فيحوله إلى هجين مدمج في  
لسوق لسياسي، الذي يسعى إلى تحقيقه

وعثر صرر لصوص لتاريخية، على  
محاولة أظرها لفقهاء للتمرد على لسلطة (من  
لحجاية لعامرية، إذ لما لمسو ما صار إليه  
لمصور من تغلب و حجر على لحليفة هشام  
لمؤيد، و ستنتأره بالأمر ذوه، عملو على وضع  
حد لذلك؛ بطلع ذلك لحليفة لصعيف، و لفتك  
بابن أبي عامر، و لقيام بعيره<sup>٤٢</sup>).

وكان لمتولي لتدبير هـ الأمر، لفقهاء عبد  
لملك بن مندر لبوطي، صاحب حطة لرو،  
أيام لحكم المستنصر<sup>٤٣</sup>، ومعه لفقهاء قاسم  
بن حلف لمعروف بالجيري<sup>٤٤</sup>، وجماعة من  
لفقهاء، و لقضاة بقرطبة، فقد اتفقو جميعا على  
حلح لحليفة هشام لمؤيد، و لمبايعة لعبد الرحمن  
بن عبد الله بن لناصر<sup>٤٥</sup>، إلا أن لمصور  
كتشف لتدبير، فما كان من ابن أبي عامر،  
إلا أن أمر بإلقاء القبض على هؤلاء لمشتقين،  
و عقد في حقهم مجلسا لإفتاء؛ لتحصيد عقوبتهم،  
فرأى بعض من بالمجلس تطبيق حكم لحرابة،  
و عارض حرو، بحجة أنهم همو بمعصية فلم  
يفعلوها، فلا قتل عليهم<sup>٤٦</sup>، لكن ابن أبي عامر،



أحد بالقول لأول، فأمر بقتل عبد الرحمن بن عبد الله بن لناصر، وطلب عبد الملك بن مسر<sup>٥٤</sup>، وسجن لياقين<sup>٥٥</sup>. وبذلك تحلص لمصور من مساوئيه بموجب فتوى شرعية، فكان عمله منتصف بالشرعية<sup>٥٦</sup>.

يبدو أن ابن أبي عامر، سرك بعد هذه المحاولة للحرّوح، حظورة منصب صاحب لرد، لاحتكاك متوليها لمباشر، بالعديد من لورراء وكبار لإدريين، فجده يتحرى لفة في اختيار من يعين لمثل هذا المنصب، فعين لقيه عبد الله بن هرثمة بن زكون (ت ٣٦٠ هـ - ٩٨٠ م)<sup>٥٧</sup>، ولدي أصبح لأولاده بعده نفوس كبير في هرم لسلطة لعمرية<sup>٥٨</sup>. حيث إن لافتاء تحت لمظلة لرسمية للدولة، قد يشكل خطرًا سياسيًا كبيرًا، في حالة عدم نسجامة مع نهج ومسار لسلطة لسياسي.

كما يعد لتحطيط لإطاحة بالسلطة، خطوة متقدمة في معارضة لفقهاء، وتحدًا مباشرًا منهم في شؤون لسياسية للدولة وتمثل ثورة لربض لتجلي لبارز ولصارخ للتمرد على لإمارة لأموية بالأنلس، وهي ثورة حظيرة همت حكم لأمير لحكم بن هشام سنة ٢٠٢ هـ<sup>٥٩</sup>، وكتسبت شهرة وصيتًا على مدر التاريخ لأنلسي؛ لما تركته من آثار، وحدثته من تغيير في لمجتمع ولولة لأنلسيين؛ لأن لفقهاء كانوا أير رجائها وموجهيها، فصدًا عن مشاركتهم لفاعلة في حوثها ووقائعها، فقد ذكر لويري: أن عد لفقهاء لسين جتمعوا في لربص "أربعة آلاف فقيه وطالب"<sup>٦٠</sup>.

وقد نكر لفقهاء على لحكم عدة أمور، منها حده من نفوسهم، وتدخلاتهم في شؤون لحكم، فقد حده لبعض سبب قيام لثورة، في أن لفقهاء رمو لاستبد بالحكم؛ لقيموا ما يسمى بـ "لجمهورية لندنية"<sup>٦١</sup>، وهو لأمر لدي رفصه لحكم، مما أدى إلى أن تسوء لعلاقة بييه وبينهم<sup>٦٢</sup>، فأظهروا لامتعاض من سياسته، وطعنوا في بييه وأخلاقه<sup>٦٣</sup>. ذلك أن لحكم أراد عادة تشكيل دولته، على أساس سياسي وعسكري أكثر منه بيبي<sup>٦٤</sup>.

هكذا كانت لسياسة لحكم، و ستحافاه بالشعور لسيبي في نفوس لناس، دور كبير في تعاضد لسطح عليه، واتساع لرتق بييه وبين لعامة فوجد لفقهاء في ذلك رصًا خصبة لبث مسعاهم في إسقاطه، وقد استطاعوا فعلاً أن يكسبو لعامة في ذلك، وأن يؤلبوها صده، وأن يهرو كيانه، ويهدسوه بالسقوط.

وبنتيجة لما تقدم من حوث، بدأت لرية تنظر للحكم حاكمًا فقد أهليته للحكم، خصوصًا مع نصريح لفقهاء بذلك<sup>٦٥</sup>. فكان من لطبيعي أن يؤدي لأمر إلى هياح عام، وثورة شاملة، كان شعارها لدعوة إلى خلع لأمير لحكم<sup>٦٦</sup> فأدرك لأخير حاجته إلى تأييد لفقهاء؛ ليستعيد أهليته للحكم<sup>٦٧</sup>، مما أدى إلى تغيير سياسته، فأظهر توقيف لسين للعامة، وقرب لفقهاء<sup>٦٨</sup>؛ لم يكن ذلك محسوب، بل جد أثر لثورة وصحافي سلوك حلفاء لحكم، فقد ظهر ما يسميه لبعض بالتحالف غير المعلن بين لطرفين - لسلطة و لفقهاء -<sup>٦٩</sup>، كما هو الحال مع لقيه يحيى بن يحيى للثبي.

لدي كان للأمير عبد الرحمن "يشاوره في أكثر أموره وثو زله، ولا يمضي في لذيئة قضاء إلا بعد مشورته"<sup>١٦١</sup>، وكما قال عياض "يستشير في جميع أموره"<sup>١٦٢</sup>، فكانت بداية سياسة لوفاق لاجتماعي، بين لحكام وفقهاء لشورى لالسليين<sup>١٦٣</sup>، فأصبح لفقهاء صلة للوصل بين لعامة ولدولة ومساهمين بشكل بارز في تدعيم مركزها لسياسي وصباغة بصفة لشريعة<sup>١٦٤</sup>.

## II - خلال عصر الفسنة والطوائف

### ١- الفعية في تضم الصراع السياسي

لقد كذا من خلال ما سبق، أن لإسلام ليس بالتشريع لفقهي لصرف، وبما هو تنظير سياسي كذلك، يصل حيناً إلى درجة لممارسة ولعمل، لذلك لم يستطع لفقهاء أن يبقوا بهامى عن لتدخل، في مسار لصراعات لتي عصفت بالأكسل، خصوصاً أثناء لاضطراب لسياسي لذي عرفته، في لحقبة لمعروفة بعصر لفتنة<sup>١٦٥</sup>، "فقد تسمت فترة لفتنة، بمشاركة لقضاة ولفقهاء في سياستها وأحداثها، وأصبح عنصر مشاركاً ومساهماً، من عناصر لنزع ولصراع لدائر على لسلطة"<sup>١٦٦</sup>، فجدهم برمون بقلهم في حصم تلك لتحوالات لسياسية، عن طريق مساندة كل فريق منهم؛ لأحد لالحفاء لمتنازعين، وفي ظل لفتنة "تمثل بعض لفقهاء ممن كانوا يتزلفون إلى ذوي لشأن، فيقدمون لكل حادثة فتوى... ووصنف منهم قنح ذلك لخصم وصاح فيه بكلمة لحق، فكان جزؤه لسجن أو لموت، وهناك من رتضى منهم

لفرار بجلده، عن حماة لفتنة وثامها إلى لمدن لأخرى..."<sup>١٦٧</sup>، الأمر لذي يدفع بنا، إلى فتر ص أن لمرعة لسياسية، طعت على غيرها من لزعات لأخرى، عند فقهاء تلك لمرحلة يسو أن لفقهاء قد مالوا على الأقل في لباية، إلى لوقوف في صف لمهدي، فقد تهافتوا على بيعته "فلم يتخلف عن لدخول في فتنته فقيه ولا عالم، ولا عدل ولا إمام... إلا قام في نصرته بما قوي عليه من لسانه ويده"<sup>١٦٨</sup>، وجد ذلك من حذل موقفهم عندما جمعهم محمد بن هشام بن عبد لجبار وطلب منهم تحرير عهد بالنتارل ووقعه هشام بيده<sup>١٦٩</sup>، فلم نجد أي من لفقهاء لمجتمعين يرص تلك لخطوة، بل سكر ابن عدي أن لقيه بن مكوى تقدمهم في ذلك<sup>١٧٠</sup>، كما نجد حضوراً قوياً لثلة من لفقهاء، مثل لقيه لحسن بن يحيى، ولقيه محمد بن عيسى، ومبادرة لعديد من لفقهاء ولرها، وئمة لمساجد للمشاركة في لسلطة لجيده<sup>١٧١</sup>، كما يلاحظ لمشاركة لباررة لبعض لفقهاء، في صاعة وقائع تلك لمرحلة، غير أنهم لم يتوحدوا خلف زعيم واحد، حتى أن لبعض منهم دعم أشخاصاً، لم يكونو معروفين أو أصحاب بيت خلافة أو ملك أو وجاهة<sup>١٧٢</sup>.

وعندما ثار المستعين على لمهدي سنة ٣٩٩هـ، عمل هـد لأحير على حشد أتباعه، ومما لا شك فيه أن لفقهاء كلوا صبر هـد لحشود فالمهدي لما حرح لرب هجوم للمستعين، كان معه عالم من خيار لاس ولأئمة ولمؤسسين، وكافة أهل البلد، وبخاصة لدولة، غير أن لدثرة كانت



عليهم "فاستلحم منهم ما يزيد عن عشرين ألفاً" ٢٤٠

إن الفقهاء من خلال مشاركتهم هذه، عبروا وبشكل صريح عن دعمهم ومساندتهم للمهدي، الذي لم يتورع بدوره عن استدلال هذه المشاركة؛ ليصفي على حركته طابع لمشروعية، واستطاع بذلك ستقطب لمريد من الانصار و لاكتباغ غير أن لحوادث لم تسر كما يشتهيها هذا الفريق، إذ دلت لائحة عليهم فافتحم لمستعين قرطبة سنة ٤٠٠ هـ وسيطر عليها، ومن ثم بدأ بتصفية مافسياه، وعلى رأسهم الفقهاء والعلماء، وقد قدم لبربر على قتل لكثير من رجالات قرطبة وعقولها<sup>٢٤١</sup>. وكان أول صحاباهم لفيقه أبو بكر يحيى بن وقد ليحصي، الذي عرف بكرهيته للبربر، ووقوفه في وجه أي مبادرة للصلح مع رعيهم لمستعين، فكان أول من هدر دمه عندما سحل لبربر قرطبة؛ حيث عثر عليه متحفيًا، فسيق مكشوف الرأس، بأدي الصلعة، رجلاً حافيًا، يقاد بعمامة في عقه، ولما يبادي عليه: "هذا جزء قاضي انصاري، ومعطي لمشركين حصون مسلمين على ذلك رشوة، ومسبب لفتنة"، وهو يجيب متحديًا: "بل والله ولي المؤمنين، وعدو لمارقين، نتم شرمكنا. والله أعلم بما تصفون"<sup>٢٤٢</sup>.

وقد أكد ابن عسري خبر تلك المجزرة، التي تعرض لها العلماء على يد لبربر، حينما قال: "ما لعقول، فإن لبربر قتلوهم، يوم نسبت ولبلاء، ولخوف قائم بهم"<sup>٢٤٣</sup>. وقد سجل لنا محمد حلاف أسماء بعض الفقهاء الذين لقوا

حتفهم، يوم سحول الجيش لبربري قرطبة سنة ٤٠٠ هـ ومهم: ابن عاصم، ورشد بن عبد الله، ولحرر، ولجالطي. وقد فرغ عليهم من قرطبة؛ بسبب موقفهم لمرمته التي عرفوا بها تجاه لبربر، وبسبب رفضهم لأي مبادرة للصلح تجمع لطرفين - أي لبربر وعامة قرطبة -<sup>٢٤٤</sup>. فأصبحوا "طرائد سيوف وجلاء حتوف، وقد خلعتهم لين لعيش على خشنه، وأسلمتهم غفلات لزمان إلى محنة"<sup>٢٤٥</sup>. ومن هؤلاء لفارين، حلف بن مروان بن أمية، لمعروف بالصحري، ولفيقه أبو عبد الله، محمد بن عمر، لمعروف باني لبحار، الذي هدر لبربر دمه، فهام على وجهه بين شرق لألس و غربها<sup>٢٤٦</sup>.

ولم يكن حتام لمطاف، بالنسبة لشايط لفقهاء وسورهم لسياسي، هو هاها، بل نجد لهم موقف أحرى. فبعد النكبة التي تعرض لها لمستعين، من قبل علي بن حمود سنة ٤٠٧ هـ، ظهر على لساحة لسياسية بالألس، أعياء حرين من لبيت لأموي، طالبو بالعرش، وهم لمرتصي، ولستطهر، ولستكفي، وللمعتد بالله. لأمر الذي زل لحياء لسياسية بالألس تعقيد بعد تعقيد، خصوصاً وأن لفقهاء من أهل قرطبة وعلمائها، تعرضوا للمحنة من جديد، بسبب موقفهم لدعم لعب لرحمن لمرتصي، الذي أعلن نفسه خليفة في شرق لألس سنة ٤٠٧ هـ<sup>٢٤٧</sup>.

وقبل نهيار لحلفة لأموية، بدل لفقهاء باعتبارهم أهل حل وعقد، محاولة فريدة من نوعها؛ للتحروح من وفق لفوصي لسياسية

لتي أُلِّمَت بالأَسْلَس، فقد "خُتار وجهواهم ومشختهم، أَفْضَلُ من كانوا ما يَزُون من لأمراء لمرؤنين في قرطبة، وهم سليمان بن لمرتضى، ومحمد بن لعرقى، وعبد لرحمن بن هشام، فدعو لى لمسجد لجامع لمبايعة من يختار منهم للخلافة، بحضور لعامة وللبخاصة ولجند. غير أن هذه لمحاولة لم يكتب لها لنجاح، إذ عادت لى لساحة لغة لقوة، وقعة لسلام، حيث قُتِحَ عبد لرحمن بن هشام بن عبد لجبار لجمع، وفرض نفسه على لجميع"<sup>١٢٠</sup>. وبهذا حكم بالفشل على هذا لمشروع، لمؤطر من قبل لفقهاء؛ لحل مشكلة لفرع لسياسي<sup>١٢١</sup>.

من حلل هذه لطرة على موقف لفقهاء لآسلسيين، اتجاه حوث لفتة لقرطبية، وما ر فقها من تمروق سياسي، تلخص لى أنه كان منهم من شارك مشاركة فعلية في لفتة، تعصباً منه أو ظمغاً في لمكاسب ولهم من تحذ موقفاً سلبيًا، وأثر العزلة ولحياء ولابتعاد عن خصم لوقائع، فرى أنه من لأفصل ولأسلم أن يعاير قرطبة، فرى بيده وبياه

## ٢- الغلبة والشردم السياسي

من عدم توحيد لموقف لسياسية، وكذا تشتت لآراء وتشردها، كان له أثره لكبير في تشتت لقوى وصعافها. بل كان من نتائجها أن فقد لفقهاء كل مصدقيتهم لى لخاصة ولعامة<sup>١٢٢</sup>. فرلت هبة لفة ولفقهاء<sup>١٢٣</sup> وأصبح معيار تولي لقضاء ولقتوى هو لولاء لسياسي، فعلى سبيل لمثال فإن لقاصي "عبد لرحمن بن

بشر" لى تولي لقضاء في عهد "علي بن حمود" و "لقاسم بن حمود" عزل من منصبه خلال عهد "هشام لمعتد" لولائه لى حمود<sup>١٢٤</sup>. وبعرجا على عصر لطوائف، نجد أن سور فقهاء لسياسي، قد همش بشكل كبير أو تم تجاهله من صحت ليعبير؛ لا لسبب غير تناقضاته لظاهرية، وتعقيداته لباطنية. فالفقهاء بقسمو على بعضهم سياسيًا، بد تحو موقف مختلفة وأحياناً متناقضة، مجلسين لطابع لمتناقض ولمتعارض لملوك لطوائف.

فالفقهاء كانوا موزعين بين لول لطلقة بالأسلس، وهذا لتورع بعكس على رائهم وموقفهم، فكل مجموعة منهم سلكت حاكمة معينة فعلى سبيل لمثل، شكلت حظية لجمعة لتقليد دينيًا، عن طريق لدعاء لملك لولة لطائفة من هذه لائحة ساند لفقهاء بعض ملوك لطوائف، وعارصو حرين، طوال عصر ملوك لطوائف<sup>١٢٥</sup>، ويلحق بن سعيد في عبارة ذات دلالة، على معلة قاصي مائقة، أبي علي لحسن بن حسن من مؤسسة لخالفة. "وكان من أئمة لعلماء... وقاسى شدة من اختلاف لالحفاء على بلده"<sup>١٢٦</sup>.

لقد لتمس ملوك لطوائف لشرعية لحكمهم، فكان أول مقياس لهذه لمشروعية، هو محاولة صبح أفعالهم وسلوكاتهم بطابع لعدالة، عن طريق رجعية لفقهاء وحتر مهم، ولماقصة في حبسهم حينًا، ولضرب على أيدي المناوئين منهم حينًا آخر<sup>١٢٧</sup>، فكل ملك طائفي يتعى تأييت بلاطه ومجلسه بعس من لفقهاء، وقد ورد ابن

بسام رسالة في السحيرة، من تأليف أبي عبد الله بن عبد البر، عن لمعتصم بن عباد؛ لأبيه أبي عمر، يحثه على لقوم عليه ولاستقر ر في كنفه جاء فيها: "فاجعل بفصلك للعرب منك نصيب لشرق، فهو أولى بك وحق، وعدني لك من لإعظام ولاكرم، ما يصاهي حالك، ويسامي مالك" ٩٠

وقد أسمى ملوك لظوئهم، بحاجة إلى لفقهاء؛ لا اعتبارات سياسية، فقد مارسوا نفوذهم لسياسي بقاء على أسس شرعية ضعيفة، ولعرض من لفكر لسياسي لطائفي، إصفاء لمشروعية على لسلطان ٩١، ومن لصوص لتي تسحل في هذ لسياق، بص ثمين لابن حيار، تناول فيه لحالة لتي عليها لأمرء ولفقهاء، مجسدة طبيعة لعلاقة بينهما يقول: "فقد خص الله تعالى هذ لقرن، لذي نحن فيه من عوجاج صنفهم لديننا هذين، بما لا كفاية له ولا مخلص منه، فالأمرء لقاسطون قد نكبو بهم عن نهج لطريق، ذباد عن لجماعة، وحوشاً إلى لفرقة، ولفقهاء أمتهم صموت عنهم، صدوف عما كد لله عليهم في لتبيين لهم، قد أصبحوا بين كل من حلو لهم، خائض في هو لهم، وبين مستشعر مخافتهم، خذ بالثقية بصدقهم، وأولئك هم لاقتلون فيهم" ٩٢.

بعد نهاية لمرحلة لانقالية في عهد بني عامر، وقرص دولة بني أمية، تأسست دول لظوئهم؛ لملء لفرع لسياسي، عتماداً على لعلية ولقوة؛ لانقارهم لعصري لشرعية ولمشروعية، فهذا لفقهاء أبو عمر يوسف بن عبد

لبر لقرطبي ينتقد في كتابه "بهجة لمجالس" ملوك لظوئهم مشيراً فيه إلى أن: "لاستبداد مذموم عند جماعة لحكماء، ولمشورة محمودة عند غاية لعلماء" ٩٣، بينما تجب لفقهاء معارضة ملوك لظوئهم معارضة فعلية ٩٤؛ لعدم توفرهم على سبل مناسبه يمد لفرع لسياسي، لنتاج عن عزل ملوك لظوئهم ٩٥، لأمر لذي سيؤدي إلى تعطيل كل لفرئص لشرعية، لملزمة لوجود لسلطان ٩٦.

فهد أبو محمد علي بن حزم، سجن مرتين، سجنه حيز بن العامري بالأميرية سنة ٤٠٧هـ بظنة لسعي في لقيام بدعوة للأمويين، يقول ابن حزم في هذ لصدد: "وفي ثر ذلك أي عندما غلب علي بن حمود على قرطبة نكبنني خيرن... إذ نقل إليه من لم يتق لله عز وجل من لباغين... عني وعن محمد بن إسحاق صاحبي، أنا نسعى في لقيام بدعوة لدولة لأموية فاعتقلنا عند نفسه أشهر، ثم أخرجنا على جهة لتغريب... ٩٧"، كما سجنه لمستكفي سنة ٤١٤هـ مع بن عمه أبي لمعيرة، بتهمة أنه كان من ورراء لمستظهر ٩٨، يحكي بن حزم: "كنت معتقلاً في يد لملقب بالمستكفي... وكنت لا من قتلته؛ لأنه كان سلطاناً جائراً ظالماً عادياً، كثير لجهل غير مأمون ولا مثبت، وكان ذنبنا عنده صحبتنا للمستظهر، رضي لله عنه، فقتله واستلنى على لأمر وعتقلنا... ٩٩"، وقد عد لفقهاء لظاهر بن حزم من أكثر لفقهاء تسيئاً، خلافاً لأغلبية لفقهاء الذين لم يتجرؤ على لتعبير عن معارضتهم لملوك لظوئهم،



وهو ما دفع ابن حزم للهجوم على جماعة الفقهاء "لمحافظين" لمحتاطين، فاعتهم بـ: "لابسون جلود نضاً على قلوب سباع، لمزينون لأهل نشر شرهم لناصرين لهم على فسقهم" .  
ورفع لموقف الفقهاء، المستند إلى ذلك لزحم من لأحكام الفقهية لرخصة للحروج السياسي، ولتي أسست للتعيش بين طرف لصراع في الأسس

ويشير بن الحظيب إلى أن بانيس صاحب غرابة، اعتقل لإمام أبا محمد بن حزم، عد وصوله غرابة؛ لما جرت لهزيمة على لمرتضى، ثم أطلقه بعد ذلك . وعلى ما يبدو، فإن الاعتقال هو مره إلى كون بن حزم عد من أكثر الفقهاء تسييساً، وجرأة في التعبير عن معارضة لملوك لطوائف، إذ عد نظامهم غير شرعي، على أساس أن لأمويين وحدهم أصحاب الحق لشرعي، ولمشروعية لتولي لحكم في الأسس .

عبر بن حزم عن معارضة لمطلقة لأقوى ملوك لطوائف، وصف نظامهم لسياسي بطائفا غير شرعي، فإن حزم علق لحدل للأسس وتكالب ملوكها لمتعللين عليها، وبذلك جاء موقفه منهم متشدد، . "إن كل مدبر مدينة أو حصن، في شيء من تدلسنا هذه، ولها عن خرها، محارب لله تعالى ورسوله وساع في لأرض بفساد" . ومن ثمة أفتى بعدم جواز محالطتهم ولجلوس إليهم، و لعمل لهم، ولا لصورة وحاجة، وهو ما يفسر سياسة لرخص لتي جوبه بها بن حزم في أكثر من دولة

طائفة

كما عمل علي بن حمود على لتخلص من جماعة لفقهاء ولقصاة، لين سلكو لحلافه لأموية، فقتل قاضي سبته محمد بن عيسى بن ربيع، على لتهمة في بني مروان، وذلك سنة ٢١٠هـ . كما سجن بعض لفقهاء؛ لميولاتهم لسياسية لمخالفة لنظام لحكم، فسجن لفقهاء أبي محمد عبد المهيم بن عبد الملك .  
وقاضي لجماعة بقرطبة يحيى بن عبد الرحمن بن وقد اللخمي . وقد عد أحمد لطاهري لهدف من تعذيب بن وقد، هو إخراج سلطة لفقهاء من أي مصموم . فجدثة من لفقهاء في عصر لطوائف يعلون من لكتبت، فهو لفقهاء عبد الله بن سعيد بن حيرور بن محارب - ويعرف بلبن لمحتشم - توفي سكباً في لسجن ٤٠٣هـ - ١٠١٢م . كما متحن لفقهاء عبد الملك بن إسماعيل بن محمد بن فورتش سنة ٤٣٧هـ - ١٠٤٥م، بحصن مستشور من أعمال سرقسطة، إذ اعتقل صحبة أخيه لقاضي أبي عبد الله . بينما فرصت لإقامة لجرية على قاضي لجماعة بقرطبة حسن بن محمد بن ركون . من طرف أبي لوليد محمد بن جمهور لاتهامه بتسيير مؤامرة لقلب لنظام حكمه . ولم يتساهل أبو لحر م مع لفقهاء لتبر تشيعو لسعي بي عباد، ومهم عبد الملك بن لأصغ لقرشي لمرؤي، المعروف بلبن لمش لحياط (ت ٤٣٦هـ) فقد "متحن بالشهادة في شأن لدعي لذي قام به بنو عباد" .

ولم يختلف موقف لجهاورة، من لفقهاء

لمؤيدين للحلابة الحموية، هو جمهور "كانوا لا يتورعون عن طرد أي فقيه، يناوئ سلطتهم السياسية"<sup>٤٠</sup> . وقد لفت انتباهها موقف متشدد أبده أبو جعفر عباس، ربما كرها لحلابة الحمويين، إذ وصف حكمهم بالقول: "بئس لشيعنة وقود جهنم وخطبها، وعليهم يزداد حنقها وغضبها". ولعل مرد هذا الموقف، لتثبث لألسني بالمذهب لسني المالكي، لر فصل لحلة لشيعنة ومذهبيها<sup>٤١</sup> . ولما عاد بريس الحموي إلى ملكة طالفة، وبج قاصيها بن حسون(ت ٤٥٣هـ) لمبايعته عوضه... وتحلص من لفقهاء ولقصة، ليس ساندو حلابة لأموية... وأمراً بتأخير بعضهم عن لشوري بقرطبة وتهم لفقهاء بأعب لمهيم بالعصبية لبني أمية<sup>٤٢</sup> في حين لا لعدم بعض لفقهاء ممن تميرو بمو فقهم لمساندة لبني حموي، فجد مثلاً محمد الكهيف بن لحاظ(ت ٤٣٦هـ)، ويبدو من لترجمة لتي حصه بها بن لأبار، ميله للحمويين رغبة في لحصوة عدوم فق<sup>٤٣</sup> "كان أول ظهوره ونجومه، في لدولة لحمودية بقرطبة ولهم هاجر"<sup>٤٤</sup> .

كما كان لفقده ابن عسكر لسطيفي "مدير  
للأمور، حسن السياسة"<sup>٩</sup> فشكل مصعب لوزير  
لأمير المؤمنين حسن بن حمو، المستعير<sup>٩</sup>.

ولعل مساندة هؤلاء لفقهاء الحلفاء بي حمو  
يرجع للنسب، لقرشي، باعتبار هـ حد شر وظنوا  
الحلقة

في حين سجن لمأمور بن سي لئون، في  
جمادى ٤٦٠ هـ ستة من كابر طليطلة، بتهمة  
لتامر عليه، وكان من ضمنهم أبو جعفر أحمد

ابن سعيد، المعروف بابن للور نكي، لدي أصيب  
بالعمى في مطبق لمأمون بن أبي لور<sup>١٠</sup>  
وهالك لعبد من الفقهاء الذين تعرضوا لمحرم  
لم تشر لمصادر لمسيها مثل فقيه طليطلة "هشام  
بن عبد الرحمن بن أحمد لأصاري" (ت  
٣٦٩ هـ ٩٦٧ م) لدي مات مقتولاً<sup>١١</sup>.

وبموجب ميثاقه الأساسية وتأييده لبني لُور  
في حكم قرطبة، سجن بن عباد قاصديها محمد بن  
حُمد بن محمّد، بعد طرده بني لُور منها<sup>٢٢٠</sup>.

وهالك من قتل نتيجة لمؤمرات لمسياسية  
لدائرة حينئذ، مثل لفقيه سعيد بن سهل لشرقي  
لإشيلي، تعرض للكبلة على يد بن عباد بسبب  
"لتهمة في بني حمود"<sup>٣٣</sup>، كما تناولت  
لمصار بإسهاب، حتى كبر لجرائم لتي  
رتكبها لمعتصد بالله لعبادي، ولتمثلة في قتله  
لفقيه عمر بن لحسن لهوري<sup>٣٤</sup>.

كما نقل عن الأمير عبد الله بن بلقين، أنه قام بثقاف لرفيقه لورير أبي جعفر بن لقبيعي حوالي ٤٨٣هـ<sup>(٥)</sup>، مسوغاً اعتقاله بالإجراء لاحترازي، لقيام لجميع عليه؛ فأمرت بثقافه على أجمل لوجوه، في بيت يقرب من لقصر، وكان تحت بر وكرم، وأنا في ذلك أعتذر إليه من قيام نعامته، وأعدّه بالانطلاق عند إطفاء هذه لثائرة، كالذي صنعت<sup>(٦)</sup>.

ويعلق محمد بن عود، على قرار بن بلقيس بعدم لفتك بلير لقلبي، بعلو مرتبة هـ فوقه عند يوسف بن ناشير، فعدم استعمال لقوة و لقمع، هو بمثابة وسيلة وقتلية تجباً لوقت غير محتملة.<sup>٢٧</sup>

لكن عقّال ابن لقلّيعي في حدّ ذاته، مظهر من مظاهر الاستبداد، لقصد منه تهميش سور فقهاء سياسيي، فملوك لطوائف تركوا أنهم فاقدون لكل أشكال شرعية، وهذا لا اعتقل لقصد منه رفض أي تدخل سياسي في الشأن السياسي

وبذلك فإن الفقهاء في عصر لطوائف، شكلوا شريحة اجتماعية، لها موقف سياسية متعددة ومتباينة، إذ ساند بعضهم ملوكاً طائفيين بعضهم، وعارضوا آخرين، كما عارض بعض الفقهاء جميع ملوك لطوائف، وستهجو نظامهم في حد ذاته، وعمل خرون على لتوفيق فيما بينهم لما فيه مصلحة لمسلمين مستعيلين مكانتهم دخل لمجتمع الأسلسي<sup>٢٠</sup>.

إن هذا لتباين يبين لنا أن موقف فقهاء ذلك لعصر، أو جلهم على الأقل، كانت محكومة بعدة ضوابط مثل فقه المقاصد، خصوصاً في ظروف متقلبة، وقرع سياسي رهيب، فتصوّى بلورة مجموعة من الاجتهادات الفقهية لتوفيقية، ستيعاياً للمتغيرات السياسية

### المحتمل الثاني

١. سخريرة في محاسن أهل الجزيرة ق ٣٠٦  
١٨٠١

٢. معرفة و بسطة في تجربة إسمية ١١

٣. انسياسة بسطانية على حسن سير بن الخطيب  
١٠٢، ١٠٤

٤. فكر لأصوبي وشكالية لسطة بحمية في  
إسم ٢٢٠

٥. حياة كرم سير ١٢١

٦. إحياء ١٢١، نظر كذلك بصرف، انسياسة

سياسية و بسطة بحمية ١٨

٧. انقضاء و لتشريح في الأسس ١٢٨

٨. انقي و بحمد ٨٢

٩. موقفا بسطة من فقهاء ٢٨

١٠. قول مسؤولي لأبي لأسود سوي، نظر الحق  
لغريد ١٠٢

١١. أظن بفقّه و بقون إسلامي ٢٤

١٢. سور انقياء في انقياء سياسية و لاجته كلية  
بالأسس ٩٢

١٣. شيوخ عصر في الأسس ٢٣

١٤. سور بفقهاء سياسيي و انقياء في الأسس

١٥. بحمد سياسية ١٤٨

١٦. برسال في تاريخ المغرب و الأسس ٥٨  
٥٩

١٧. ترتيب بمر ٢٤٨٢

١٨. ترتيب بمر ٣ ٣٩٩ ٤ ٤٠٠

١٩. وحب هذا يسبح ضمن بطرق بحسبة على  
لأمرء يقول إمام مالك "حق على كل  
مسلم، أو رجل فعل في صدره شيء من  
لعلم و لفقّه، أن يدخل لى ذي سلطان؛ يأمره  
بالخير، وينهاه عن الشر، ويعظه، حتى يتبين  
دخول لعالم على غيره... فإذا كان، فهو  
لفضل لذي لا بعده فضل" نفسه ٢٠٧١  
٢٠٨

٢٠. بمقتبس، تحقيق، محمود علي مكي ٤٢

٢١. رسائل بن حرم ٢٢٩ ٢

٢٢. بمقتبس، تحقيق مشورم ٢٨

٢٣. ترتيب بمر ٣٦٣ ٤، بفقهاء في عصر  
بحمد ٩٢

٢٤. تاريخ بقضاء في الأسس ١٢١

٢٥. لقط بحروس ٢٧

٢٦. فقهاء للأسس ١٢٢

٢٧. تاريخ بقضاء ٢٠٠



٢٨. انبوسة بحرية في سبالي ٢٢٢
٢٩. انقليس تح، مشورم ٣٤.
٣٠. بعسه ٣٧
٣١. أثر لقط ع في تاريخ الأسس السياسي ١٤٠، ١٤١
٣٢. فقهاء الأسس والمشروع بحمري ١٤٢
٣٣. شيوخ بحصر في الأسس ٨٥
٣٤. انقليس، تحقيق، مشورم ٤٦، نهاية لأرب ٢٢ ٤٥، انيون المغرب ٤٨، المغرب في حتى بحرب ٩٤ ٩١
٣٥. انمشروع بحمري ٢٢٢
٣٦. قصدة قرطبة ٨٠، ٨٢، ٩٠، ٩١
٣٧. بعسه ١٢٣، تاريخ قصدة الأسس ٦١
٣٨. بعسه ٨٣، ٨٥، ٨٦، تاريخ قصدة الأسس ٢١، ٢٩، ٦١
٣٩. بعسه ٨٩، ٩٠، بعسه ٢٨، لفح بطيب ٢٢٦ ٢
٤٠. تاريخ بقصده ٩٢
٤١. ترتيب بحرك ٦٨٤ ٤
٤٢. ترتيب بحرك ٤٢١ ٤
٤٣. يرى بروفيسال، أن بحرك لأساسي هؤلاء الفقهاء، هو بتأثر من الحامرين، انين همشو الفقهاء بحربة وقربو بدل كلهم الفقهاء المالكية، وهو قال في ذلك "رد في بن بي عامر ان يقدم كبش فداء من لبعزلة، ليحظى برضى فقهاء قرطبة، الذين سارو في لادرة لضيقة للمالكية لتقليدية" فقهاء الأسس ومشروع بحمري ٢٠٦، ٢٠٧
٤٤. ترتيب بحرك ٥٦٣ ٤
٤٥. بعسه ٥٦٣، أعه، لأعده ٥٧
٤٦. انفقهاء في بحصر بحربة ٩٢ ٩٣
٤٧. يرى رطق صالح مطووب، أن انستلب في بحام نبيوطي، لإضافة بحى مؤمرة، كونه بحرب، بت فموته بن بسب ضجة
- وسط فقهاء المالكية للأسس، تاريخ بحرب و حضار لهم في الأسس ٢٠٥
٤٨. ترتيب بحرك ٥٦٣ ٤
٤٩. فقهاء الأسس ١٧١
٥٠. تاريخ بحه للأسس ٢١٧ ١
٥١. فقهاء الأسس ومشروع بحامري ١٠٦
٥٢. لاسم بحى أرض للأسس ٩١
٥٣. نهاية لأرب ٢٣ ٢٩
٥٤. موقف بحسطة من بعهاء ٢٤
٥٥. هوج برلص ٤١٠، ٤٢، ٤٣
٥٦. فقهاء الأسس ومشروع بحامري ١٢٤
٥٧. شيوخ بحصر ٢٣
٥٨. بحرب في حتى بحرب ١٥ ١
٥٩. شيوخ بحصر ٢٥٠
٦٠. تاريخ قلاح للأسس ١٥، ٢٦، ترتيب بحرك ٥٠٢ ٢، بحه بسير ٣٦، ٣٥
٦١. فقهاء المالكية ٨٠، ٨١
٦٢. انقليس تح، مكي ٢٩٨، ٢٩٩
٦٣. ترتيب بحرك ٥٣٧ ٤
٦٤. بحر سالا في تاريخ وحصارة للأسس ٢٠٢
٦٥. سور بعهاء السياسي و حضاري في الأسس ٢٤
٦٦. انقللة هي لاختلاف انني يكون بين أهل لإساح، ول بحام بحم مجتمج على الرصد بحمته، بح سلكر من سيرة في بحيته، فافترقا بحيته عليه، حتى صار فتر قهم بحى بقال، بأن نصيب منهم فرقة مائة بحيره، وقامت فرقة على لرصد به، شرح صحيح بحاري ١٨٨
٦٧. تاريخ القصة في لاسس ١٠٥
٦٨. بحية بحمية في بحصر بحوك بطو لى في الأسس ٥٥، ٥٦
٦٩. سبال بحرب ٢٣ ٦٢

٢٨. انبوسة بحرية في سبالي ٢٢٢
٢٩. انقليس تح، مشورم ٣٤.
٣٠. بعسه ٣٧
٣١. أثر لقط ع في تاريخ الأسس السياسي ١٤٠، ١٤١
٣٢. فقهاء الأسس والمشروع بحمري ١٤٢
٣٣. شيوخ بحصر في الأسس ٨٥
٣٤. انقليس، تحقيق، مشورم ٤٦، نهاية لأرب ٢٢ ٤٥، انيون المغرب ٤٨، المغرب في حتى بحرب ٩٤ ٩١
٣٥. انمشروع بحمري ٢٢٢
٣٦. قصدة قرطبة ٨٠، ٨٢، ٩٠، ٩١
٣٧. بعسه ١٢٣، تاريخ قصدة الأسس ٦١
٣٨. بعسه ٨٣، ٨٥، ٨٦، تاريخ قصدة الأسس ٢١، ٢٩، ٦١
٣٩. بعسه ٨٩، ٩٠، بعسه ٢٨، لفح بطيب ٢٢٦ ٢
٤٠. تاريخ بقصده ٩٢
٤١. ترتيب بحرك ٦٨٤ ٤
٤٢. ترتيب بحرك ٤٢١ ٤
٤٣. يرى بروفيسال، أن بحرك لأساسي هؤلاء الفقهاء، هو بتأثر من الحامرين، انين همشو الفقهاء بحربة وقربو بدل كلهم الفقهاء المالكية، وهو قال في ذلك "رد في بن بي عامر ان يقدم كبش فداء من لبعزلة، ليحظى برضى فقهاء قرطبة، الذين سارو في لادرة لضيقة للمالكية لتقليدية" فقهاء الأسس ومشروع بحمري ٢٠٦، ٢٠٧
٤٤. ترتيب بحرك ٥٦٣ ٤
٤٥. بعسه ٥٦٣، أعه، لأعده ٥٧
٤٦. انفقهاء في بحصر بحربة ٩٢ ٩٣
٤٧. يرى رطق صالح مطووب، أن انستلب في بحام نبيوطي، لإضافة بحى مؤمرة، كونه بحرب، بت فموته بن بسب ضجة

١٠٠. لرد على بن انغريفة ورسائل أخرى ١٢٣٣ ١٢٤٤، ضمن رسائل بن حزم،  
يقدم مؤلفاً بديلاً لرسالة حمادة  
لفقيه السنين سايرو. بمأمون يحيى بن زكي  
نون، في حجة إلى لاسلعة بالصلي،  
حفاظ على سوية، مع ضغوطات تزييمه  
بن هو، وعلى رأس هؤلاء فقهاء، أبو  
بكر بن الحسيني (٥٦٨ هـ)، بني ولا شك  
فلى به جزر سلك ومشرو كيلة، وقد  
بمأمون على حد قول بن يشكو "لا يقطع  
في شيء من ومرة لا عن مشورته"،  
بصلة ٦٦٩، ٦٧٠، ويقول بن كاري عن  
بن اندري "وكان شيخها، ولعنظور ليه  
بها، من هل لعلم ولعل ولدهاء، وحسن  
لنظر في صلاح ليلد، وكانت لعامة تعضده  
وتقوم دونه"، البيان مغرب ٢٧٧٣
١٠١. لإحاطة ١١٥٤
١٠٢. جولي من بوقع الأسس ١٨٣٠-١٨٤١
١٠٣. رسالة بلخيص بوجوه بلخيص ١٧٣٣،  
١٧٤٤
١٠٤. جولي من بوقع الأسس ١١٦٠-١١٧٠
١٠٥. لرتيب بدمرك ١١١٠، ١١٣٠، ١٢٨١،  
بصلة ٥٩٤٢
١٠٦. تاريخ انقصه في الأسس ١١٤٣
١٠٧. بصلة ٦٦٢٤، ٦٦٤، لمغرب في حتى  
بمغربي ١٠١١، رقم ٩٨
١٠٨. بفضاء ولتشرية في الأسس ١١٦٠
١٠٩. تاريخ انقصه في الأسس ١١٠٩، ١١١٠
١١٠. بلكمة، بكتاب بصلة، ٦٩٣، لترجمة  
١٦٦
١١١. بصلة ١٣٢١، ٣١٢، لمغرب في حتى  
بمغرب ١٠٥١، رقم ١٠٣
١١٢. Los Jeses de Cordoba en la primera mitad  
de siglo X p 147
١٠. بيلون المغرب ٦٠٣
١١. بيلون المغرب ٦٠٣
١٢. لنية لأرب ٤١٤٢٣
١٣. بيلون المغرب ٩٤٣
١٤. بكتاب بغير ٢١٨ ٢١٩ ٣١٩
١٥. بكتاب في تاريخ وحضارة الأسس ٢٥
١٦. بوقف فقهاء وكمه الأسس ٨٠١
١٧. بيلون المغرب ٩٠٣
١٨. تاريخ بفضه في الأسس ١١١
١٩. بنية بعمية في عصر بونك بلف ٥٥
٢٠. بكتاب في تاريخ وحضارة الأسس ٢١٦
٢١. تاريخ بنية لأموية في الأسس ٥٠٥
٢٢. نفسه ٥٢٣
٢٣. بكتاب بغير ١١٠ ٢٢٠
٢٤. بنية لأمية في قرطبة بدم بلف بنية  
٤٢٣٤
٢٥. بكتاب في تاريخ وحضارة الأسس ٢١٦
٢٦. لرتيب بدمرك ١٢٦٤
٢٧. جولي من بوقع الأسس ١٠٦، ١٠٧
٢٨. لمغرب في حتى لمغرب ٢٥٤١
٢٩. تاريخ بفضه في الأسس ١٢٥
٣٠. بنية ١٣٤٥
٣١. بغير انسياسي في لمغرب ولأسس ١٣٠
٣٢. بنية ١١٢٤
٣٣. بيلون بوجهه في لتاريخ ٦٩، ٢٠
٣٤. جولي من بوقع الأسس ١٢٠
٣٥. نفسه ١١٩
٣٦. بغير رأي بن علي بغير في هذه بمسألة، في  
بلمهيد بغير في بموطأ من بدملي ولأسس  
١١٨، ١١٤٤
٣٧. بكتاب بن حزم لأسس ٢٦١

١١٣ ترتيب اميرك ٢٠، ٢١، ٢٨

١١٤ تاريخ نقصد في الأسس ٢٢٥

١١٥ ترتيب اميرك في الأسس ١٦٤

١١٦ موقف فقهاء وكلمة الأسس ٩٤

١١٧ بتكملة ٢٨٧، جنة ٦٠

١١٨ مالقة إسماعيلية في عصر بويرك بطون ١٥

١١٩ موقف فقهاء وكلمة الأسس ٩٦

١٢٠ ترتيب اميرك ٢٤٨، ٢٤٦، ٢٤٨، الشريعة ٩٧، ٩٦، ٩٥، كتاب بليز ٢٠٣

١٢١ نسخة ٦٦٦٢

١٢٢ نسخة ولعل ٢٦

١٢٣ اميرك ٢٠، ٢١، ٩٤

١٢٤ "وه تليك قدام معتمد في رئاسة،  
ونفح في التدبير وسميائية، وجيش منه  
مكر، وضاق بمكنه من حضرة صر،  
وحس به أبو حفص، فاستأذن المعتمد  
في رحلة ٤٤٤ هـ فلم يلب لروح على  
مدينة بربشتر ٤٥٦ هـ خاطب المعتمد برفعة  
يحضه عليه على وجهه فرجه برسالة  
من يشاء بوزير بكتاب أبي النوفل بن معمر  
بشترجه إلى معتمده، فلم يكن يوم الجمعة  
١١ ربيع الأول ٤٦٠ هـ حضره المعتمد  
القصر، وقد لب زعمو عليه بسكر،  
وأمر حاسمين من فتيانه بقتله، فكدهم شفق  
من سوء فعله وفساد، فقام به هو بنفسه،  
وبلش قتل به، وأمر بفضه بلبه وقتلوه،  
وهين عليه لرب رحل بقصر من غير  
عس ولا صدة" الشريعة ٢٨٢، نسخة  
٢٠٢٢، بتكملة ١٥٢٦، مغرب في حى  
المغرب ١٢١١، رقم ١٥٨، نفح بطيب  
٢٩١، ٢٨٥

١٢٥ كتاب بليان ١٢٤

١٢٦ نسخة ١٣٤

١٢٧ نسخة ونفح ٢٥، كيف مدك انفق  
لأسس بويرك ابن شافعي على حى موك

بطون ٢٢

١٢٨ بطون على سيب نم، موقفا بفقهاء محمد  
بن أحمد بن محمد بن حسن بن إسحاق بن  
علي بن الله بن إسحاق بن مهيب بن جهر،  
بتكملة ٢٥٢

### فهرست منابع و مآخذ

#### لائحه مصادر:

- لاحظ في أخبار غرناطة، للسن سبن بن  
خطيب شرحه وضبطه يوسف علي بطون  
در انكتر انعمية بيروت ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م
- حياء علوم لدين، لأبي حمد بحري در  
معرفة بيروت (د)
- عمال لاعلام، فيمن بويغ قبل لاحتلام من  
ملوك لإسلام، لابن خطيب، تحقيق أحمد  
معدن النجدي، ومحمد براهيم بكتاب، در  
كتاب بليضاء ١٩٦٤ م
- بيان لمغرب في أخبار لاندلس ومغرب، لابن  
كثير، ترجمه س. كولا، و بفي بروفيسر،  
علي بن محمد علي در بكتاب انعمية بيروت  
٢٠٠٩ م
- تاريخ بن خلدون، در بكتاب سبني بيروت  
١٩٥٨ م ج ٢
- تاريخ فتاح لاندلس، لابن قوطية تحقيق  
علي بن محمد مطع در نشر سجامين بيروت  
١٩٥٨ م
- تاريخ علماء لاندلس، لأبي النوفل علي بن  
محمد الأندلسي المعروف بابن برفضي ترجمه  
صادق سبن بهوري بمكتبة بحصرية صيد  
بيروت ١٤٢٢ هـ ٢٠٠٦ م
- تاريخ فضاة لاندلس و كتاب لمراقبة لغيا  
فيمن يستحق لقضاء و لغيا، لأبي الحسن علي  
بن علي بن محمد بن مالمقي سبهي ترجمه  
سبن بهوري، بمكتبة بحصرية صيد، بيروت  
١٤٢٦ هـ ٢٠٠٦ م
- ترتيب امدارك، وتقريب لمسالك لمعرفة  
علام مذهب مالك، لأبي بفس كياص تحقيق  
أحمد بكير محمود، بمكتبة دار حياء بيروت



١٩٦٨م ج ١ ٢ ٣ ٤

- ترتيب لمذكر، وتقريب لمسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك، لأبي انطس كيصن تحقيق سعيد أحمد أكراب ورررة لأوقاف وشؤون إسمعية المغرب ١٤٠٣هـ ج ٦ ٨ ١
- لتكملة، لكتاب نصلة، لابن لأبار بقصد عي تحقيق عمر بطار انحصبي مكتبة الخالجي بقره ١٩٥٦م
- لتمهيد لما في لموطا من لمعاتي ولانسانيد، لابن عبد بيز، أبو عمر يوسف، تح محمد عبد الكبير بكري، ومصطفى أحمد بخلوي مشورث ورررة لأوقاف وشؤون إسمعية المغرب ١٩١٤م
- جذوة لمقتبس في ذكر ولاية لاندلس، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر فلو ح حميدي تح صدح سين بهوري بمكتبة بحصرية صيد بيروت ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م
- لحنه لسيراء، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر بقصد عي، بحرف بالار لأبار عي، بر هيم محمود، دار بكتب بحمية بيروت ٢٠٠٨م
- لأخيرة في محاسن هل لجزيرة، لأبي بحسن عي بن بسم بشتريني، تح سالم مصطفى بشري، دار بكتب بحمية بيروت ١٤١٩هـ ١٩٩٨م
- رسائل بن حزم لاندلسي، لابن حزم تح بحسن عيس، بمؤسسة بحرية لدراسات ونشر بيروت ٢٠٠٦م
- شرح صحيح البخاري من ول كتاب لتعبير إلى نهاية كتاب لدعاء، لابن بطلال تح محمد بقاسمي تحا سين بيوم، رسائل بحري مكتبة كلية لادب، بر بط مرقون، الموسم بحامي ٩٩ ٢٠٠٠م
- نصلة، في تاريخ حمة لاندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم ودبائهم، لابن بشكو، بشر بهيئة بحصرية الحمة لكتاب البقره ٢٠٠٨م
- لعقد لفريد، لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه لأسسي تح بر هيم محمد صقر مكتبة

مصر بقره ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م

- قضاء قرطبة، لأبي عبد الله محمد بن بشار نخشي بقرولي لأسسي بقرطي تح وررسة ياسر سلمة أبو طحمة، دار انحصبي سشو ولتوريج انرياص ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م
- كتاب لتبيان، للأمير عبد الله بن بقر تح أمين توفيق انطبي، مشورث عكط انرياط ١٩٩٥م
- لمغرب في حلى لمغرب، بحلي بن موسى بن محمد بن عبد بسمك بن سعيد بقرطي لأسسي تح خليل منصور، دار بكتب بحمية بيروت ١٤١٢هـ ١٩٩١م
- لمقتبس، لابن حزم تحقيق محمود عي مكي دار بكتب بحري بيروت ١٩١٤م
- لمقتبس، لابن حيان نشر مشور ح بطونية باريس ١٩٣٧م
- نفح لطيب، من غصن لاندلس لوطيب، لأبي بحسن بقرتي تحقيق بحسن عيس دار صدر بيروت ١٤٢٨هـ ١٩٦٨م
- نهاية لارب، في فنون لادب، سوري تحقيق كه بركي مز حمة محمد مصطفى ريانة بهيئة بحصرية الحمة لكتاب بقره ١٩٨٠م

#### لمرجع

- بن عبد لبر وجهوده في لتاريخ، ليد لسعود جاسم، دار بوء سطية، ١٩٨٨
- لرا لاقطاع في لتاريخ لاندلس لسياسي، من منتصف لقرن لثالث لهجري حتى ظهور لخلافة، لبر هيم بقاسمي بوشيش مشورث عكط بر بط ١٩٩٤م
- دب لرسائل في لاندلس، بحمد لله ورح بقرسي دار بشير لتوريج والنشر كه بن ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م
- لاسلام في رض لاندلس، لرا لبية لاوردية، لأحمد مختار بحادي حمة علم بقر انكوية مح ٢٠٠٢هـ ١٩٢٩م
- لتاريخ لدولة لاموية في لاندلس: لتاريخ لسياسي، بحمد بحيد بحلي، دار بهضة بحرية بيروت ١٩٩٦م
- لتاريخ لعرب وحضارتهم في لاندلس، لخبر



مجلة أم، ٤١٤ ٢٠٠٠م

لأحمد بوخيرة طروحة سكتور مرقوبة، في  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية تطون ٢٠٠٠م

• موقف السلطة من الفقهاء على عهد بني  
ميه في لاندلس عصر لإماره، محمد عبد  
الحمد عيسى ضمن كتاب سين وسولة في  
العالم الإسلامي مركز بحوث ودراسات  
لجته عية بة ٢٠٠٣م

• لنفي ولعنف في لغرب لإسلامي، محمد  
لحد، ريق شرق ابيص ٢٠١٣م

• هياج لربض: ثورة شعبية على لحكم لاموي  
لاندلسي، لأحمد بمر هيم الشجر وي أعمال سوة  
لأسس در معرفة لجامعة الإسكندرية  
١٤١٤ هـ ١٩٩٤م

• ESUS VIG ERA, Mar a Los Jueses de  
Cordoba en la primera mitad del siglo XI  
(Análisis de datos) A Qantara 1984

• كيف ساعد الفقهاء لاندلسين يوسف بن  
ناشفين على خلع ملوك لظونف، محمد بن  
عبد الجليل ضمن كتاب ملتقى تاريخ لاسبيلي  
لنوسبي المعهد لاسبالي عربي للثقافة مدريد  
١٩٨٣م

• مائقة لإسلامية في عصر دويلات لظونف،  
كمال سيد أبو مصطفى مؤسسة شباب  
لجامعة الإسكندرية ١٩٩٢م

• لمعرفة والسلطة في لتجربة لإسلامية قرأة  
في نشأة علم لاصول ومقاصد لشرعية، عبد  
مجيد لصحير رؤية سنشر و لوريج انة ٢٠٢٠م

• موقف فقهاء وعلماء لاندلس من لفضايا  
لسياسية ولإجتماعية خلال عصر لظونف،





# الحضور الصوفي وتأثير الغزالي في فكر ابن خلدون مقاربة نقدية مقارنة

د. ميلود حميدات  
جامعة لأغواط - لجزائر

## مقدمة:

هل كان بن خلدون متصوفاً؟ أم مجرد متعاطف مع التصوف؟ وهل كان متأثر بالغزالي؟ وبعبارة أخرى ما مدى حضور الغزالي والتصوف في فكر بن خلدون؟ عملاً بالمقولة التي تروى أن لسؤال حياً في فلسفة أهم من لجواب، نستهل مقالنا بهذه الأسئلة، ونسجماً مع لمقولة لا تدعي أننا نمك لإجابة على كل تلك الأسئلة، التي نتمنى أن تغري غيرنا إلى أن يحاول لبحث عن إجابات، ولكن سنحاول أن نقارب لموضوع نطلقاً من تلك الأسئلة التي قد تبدو للبعض مخالفة لطبيعة بن خلدون لعقلانية، وتلك مفارقة أخرى تفضي إلى نوع من لتحدي، وركوب لتصعب، ولكن مقابلة لنصوص بالنصوص؛ لعله يزيل لالتباس بالخصوص، ويضفي على لموضوع بعض لأضوء، ويشجعنا على تقديم بعض لدلائل. التي تجعل من تلك لمفارقة مقبولة إلى حد ما، ولعل ذلك يبرر أسئلتنا، وقد يعفينا من لوم على طرحنا لها.

بديهة في لقرءة في موقف عبد لرحمن	لنصوف و لمتصوفة، ومن ثم يعد موقفه سو
بن خلدون من لتصوف مهمة جداً، وستكشف	قيمة يستمولوجية مهمة، ولكن هذا لا يمعنا
لنا عن شهادة لشخصية سنية شعرية، كما	من تتبع أثر لتصوف على بن خلدون
تكمّن قيمة شهادة لعلامة بن خلدون في	وإيماناً بأهمية طرح للأسئلة، نتساءل
لمكانة لعلمية للرجل وفي لآثره لمسهج	و لتساؤل مشروع هل مقاربة بن خلدون
لعلمي في معالجة موضوعاته، كما أنه لا	للتصوف جعلت منه متصوفاً؟ أم مجرد
يطلق من حصومة أو موقف مسبق من	متعاطف مع لتصوف؟ أم متأثر بالمتصوفة

وبخاصة لعرلي؟ هل قُرب أم جُرب بن  
 حنون لتصوف؟ ما سر عتكفه في معارة  
 بي سلامة؟ هل شاب تلك لرحلة ممارسات  
 صوفية، أم عتكاف علمي للتأليف فقط؟  
 وما وجه تشبه و لاختلاف مع عتكاف  
 لعرلي؟ هذه الأسئلة وغيرها هي التي  
 حركتنا إلى معالجة هذا الموضوع. كما ن  
 ما يجمع لرحلين كثير، فكلاهما قد اُلفسفة  
 وكلاهما اُكتوبا بقر بهما من أصحاب لقر ر  
 و لسلطة في زمانهما. وكلاهما يعتد بنفسه  
 ويعلمه وحقيقته بإرشاد لاس و مما يريد من  
 مشروعية ومثانة هذه الأسئلة متابعة قول بن  
 حنون من مصانها لأساسية وبالخصوص  
 التي تناولت التصوف، وبخاصة لمقدمة،  
 ورسالة شفاء لائل. ولمعالجة لموضوع  
 قسمناه إلى فصلين أساسيين يبحث الأول في  
 لعلاقة بين بن حنون و لعرلي، ويكشف  
 لثاني عن صلة بن حنون بالتصوف، ويتبع  
 كل فصل مجموعة من لعاوين لفرعية  
 لمتعلقة بالموضوع

### الفصل الأول: علاقة ابن خلدون بالعرلي؛

لقد اُثار تشابه بعض لملابسات  
 بين لعرلي و بن حنون، و تمانهما لنفس  
 لدرسة لفقهية، كما ثبت نصًا بحالة بن  
 حنون إلى كتب لعرلي في أكثر من  
 موقع وأكثر من موضوع؛ ل يتأكد قراءة  
 بن حنون لمصادر لعرلي، يبقىها  
 لسؤال لمطروح ما مدى تأثيره به ل حدقا  
 فصلاً لتلمس لروبط و لتشابكات بين فكري

لرحلين، و هل يرقى ذلك إلى لقول بعرلية  
 بعض أفكار بن حنون، لذي بد لنا من  
 متابعتنا لقاط لتقاطع و لإحالات لحدسية  
 للعرلي إجاب بن حنون بالعرلي طبعًا  
 ببعض أفكاره ومنه ما طبيعة لعلاقة بين  
 لفكرين؟ لأن ما يجمع لرحلين أكثر مما  
 يفرقهما؛ ل رجحان تأثير ابن حنون بالعرلي  
 نظرًا إلى ما بد لنا من لائل، و عدة موقف  
 سحلتها لإثبات ما فتر صنائه من علاقة

### ١- في سيرتهما وعلافتهما بأهل الحكم:

أ- عبد الرحمن بن حنون

قبل لتطرق إلى ما يربط (بن حنون)  
 بالعرلي ثم ليا بالتصوف، يجدر بها لتطرق  
 ولو باختصار لحياته لتعطيها فكرة عن  
 شخصيته ونقارن ذلك بما عاشه لعرلي لما  
 لتلك لطروف وتشابه لملابسات، من تأثير  
 على طبيعة فكرهما

ولد (عبد الرحمن بن حنون) بتونس  
 سنة (١٣٣٢هـ، ١٣٣٢م) قرأ لقر صغيرًا،  
 ودرس لحيث و لعلوم لعقلية على علماء  
 عصره، ثم سافر إلى فاس ع لسلطان  
 أبي عان لذي قر به و ستمعله في لكتابة،  
 وهو بعد صغيرًا لم يبلغ لعشرين، فالتقى  
 هالك علماء لمغرب و لألس و أحد عهم،  
 وبعد مدة تُهم بالتأمر مع مُير بجاية فأمتحن  
 وُحس لا أن مات لسلطان فأطلق سراحه  
 ورجع إلى لكتابة، وبقي في منصبه رغم  
 تبيل لحكام فاس إلى سنة ١٦٤هـ أين سافر  
 إلى لألس لملاقة أبي عبد الله محمد ثالث

ملوك بني الأحمر باي قصر لخمراء، فأحسن استقباله وقرّبه، وفي سنة ١٢٦٦ هـ سئس للرحيل إلى بجاية فأذن له، وسافر إليها و مستقبل استقبالاً حافلاً وبعد إقامة غير مستقرة تنقل خلالها من بجاية إلى بسكرة فتلمسان، وحاول السفر إلى الأندلس فلم ينجح وقبض عليه حاكم فاس عبد العزيز لدي ستولى على تلمسان ثم أحلى سبيله في ما بعد، فآثر بن حنون حلوة و لاقطاع للعلم و لعبادة في جوار رباط لولي لصوفي أبي مسين، ثم استدعاه عبد العزيز ثانية ليكلفه بتأليف نقائيل لحكمه، فقام بمهمته ثم رجع إلى بسكرة، وقام بها بينما كانت المنطقة تشتعل بالنفث، ثم عاد إلى فاس، و شغل بالعلم و لتدريس إلا أن وقع أحد لوراء بييه وبين سلطان، وتدخل لمصالحه أحد لأمره، فآثر السفر مرة أخرى إلى الأندلس. ولم يطيب له لمقام بها للوشايات التي تعرض لها، فرجع مرة أخرى إلى تلمسان، وثناء هذه الفترة قام في قلعة بني سلامة في حلوة منتت أربع سنين ألف خلالها كتابه لغير ومقدماته، ثم رحل إلى تونس عند حاكمها أبي لعباس لدي استقباله وكرمه فرجع إلى لتدريس مما ثار بعض لفقهاء فأوقعوه بييه وبين لحاكم، وبعدها سئس حاكم تونس بعلة داء فرص لحج فركب لبحر إلى مصر ووصلها سنة ١٢٨٤ هـ و بهر بالقاهرة و شغل بالتدريس بالأرهر، و تصل بالسلطان برفوق فعليه لمصعب لفتوى فانكب لإصلاح نقصاء ففتح على نفسه باب لعداوت مع أهل

لسولة، وتصافى أن سافر إليه أهله من تونس فغرقوا فأغتم كثير وطلب إغااه من لمصعب، فتم له ذلك و توجه إلى لعرلة فترة ثم عاد إلى لتدريس، ثم قصد مكة للحج، ولما عاد رجع إلى لتدريس، ثم عيّن للقضاء، وبعدها زار لقدس و لمسجد لأقصي، ثم عرله لسلطان من نقصاء لصرمته، ثم سافر إلى دمشق مع لسلطان لموجهة لتتار، وتقابل مع (تيمور لك) لما تمكن من دمشق و سئسه للرجوع فسمح له و عيّن مرة أخرى للقضاء، ثم عزل ثم أعيد تعيينه لساس مرة إلا أن توفي فجأة سنة ١٢٠٦ هـ، ودفن بمدفن لصوفية بالقاهرة.

ما يلاحظ على هذه لسيرة لحافلة بالأحداث هي كثرة لترحال وعدم لاستقرار، و لعيش في حتكاك مباشر بأهل لحكم وبل رصاهم تارة، و غصبهم و بروتهم أحياناً أخرى و لتعرض لمؤمرات و كيد لحاسين و أهل لمصالح، مما جعل من بن حنون لا يهنأ طويلاً في بلد يعينه، ولا يستقر كثيراً في لمصعب و حد، و إن غلب عليه لتدريس، وقد تصل بالمتصوفة في مصر ودرس بمدرسه، وتأثر بهم وبأفكارهم، و على لرغم أنه لم يتيسر له وقت طويل للتأليف، ومع كل هذه لطروف لصعبة أبع مقدمته وكتاب لغير، وهو ما عااه قبله لعرلي وما لاقاه من صلف أهل لحكم لذلك نقارن ذلك بما عايشه لعرلي

أبو حامد لعرلي\* هو محمد بن محمد



بن محمد: أبو حامد لعلّي ولد سنة (٤٥٠هـ) بطوس وقد كان أبوه رجلاً فقيراً. لما حصرت لوفاة أب لعلّي، وصّى به وبأخيه أحمد\* صديقاً له من أهل التصوف. وقال له: إنّ لي تأسفاً عظيماً على ما فاتني من التعلم، وشتّهي سترك ما فاتني في ولدي هادي، فعلمهما، ولا عليك أن ينفذ في سبيل ذلك جميع ما أحلفه لهما.

وُفد لصفوي وصيته، وقيل على تعليمهما، حتى في المال القليل لذي حلفه أبوهما، ولم يجد من لسبل ما يحفظ به عليهما حياتهما، إلا أن يلحقهما بمدرسة من تلك لمدرس، لتي تقم لطلاب لعلم فيها لعاء ولكساء.

وقد نفقه على إمام الحرمين (لجويي) (٤١٩، ٤٧٨هـ)، ويرع في علوم كثيرة، وساء في شببته حتى أنه سّرس في لظامية ببغداد سنة (٤٨٤هـ)، وله (٣٤ سنة)، فحصر عده رؤساء لعلماء، وكان ممن حصر عده أبو لحطاب وابن عقيل، وهما من رؤوس لحابلة، فتعجبو من فصاحته وطلاعه.

كما نعمس لعلّي في لسياسة واقترّب من صاع لقر لسياسي ولثقافي وليني، وساهم مع حكام لولة لسلجوقية، ولحلافة لعباسية في بعد في بشر ثقافة لمذهب لسي. في جو من لئماس ولصرع مع لباطنية وللمذهب لشيعي.

ولذلك فإن بصل لعلّي لسياسي شابته كثير من المحر ولمصائب كان تأثيرها

كبيراً، لأنها مصائب أظهرت أزمة الحكم ومشروعيته، لتي عجز عنها لعلل بأزمة لشك لتي عاشها لفترة طويلة، أدت به إلى عزل لحياة لسياسية ولتعليمية لعشر سوت (من ٤٨٨ إلى ٤٩٨هـ)؛ ذلك لأن (لعلّي) شهد مقتل نظام لملك (سنة ٤٨٥هـ) من طرف أحد لحشاشين من لقر مطة. وفي نفس لسنة يلحق به لسلطان لسلجوقي (ملك شاه).

وفي صرع لأمرء لسلجقة يتم قتل لوزير (تاج لملك)، وبعد سنتين (٤٨٦هـ) كانت وفاة لحليفة لعباسي (لمقتدى بأمر الله) في ظروف عامصة. هذه لأحداث لجسام لتي مست من كان لعلّي قريباً منهم، وثرّت عليه، بنا علما أن لعلّي بعدها (٤٨٨هـ) يعزل لتعليم في بظامية ببغداد، ويعادر لحياة لسياسية ولتعليمية، في رحلة عبادة وعرة ولتصوف إلى لشام ولقدس ثم لحجار، وتقوم هذه لرحلة عشر سنوات ينتج فيها لعلّي أهم كتبه على لإطلاق، وجالب شهرته (لحياء علوم لدين)، وفي لسنوات لأخيرة أقام بمسقط رأسه، وبتى رباطاً وساراً حسنة، وغرس فيها بستاناً ثيقاً، وقيل على تلاوة لقرن وحفظ لأحاديث لصحاح، وكانت وفاته في سنة (٥٠٥هـ) وبفن بطوس.

ما بصل إليه من وقائع مقاراة لهما شأ في أمر متديّة، وقد تلقيا وتشبعا من صعرهما بترية ربية مركرة، وتتلّم

على شيوخ معروفين، وقد رسمت تلك  
لتربية تجاههما و لثرمهما لدي في ما  
بعد كما قتربا كلاهما من لحكام و كتوبا  
بقربهما ذلك، و حاولا مرر لئلي بقسيميها  
عن ذلك، ولم يتيسر لهما لهروب من  
غرائب لسلطة، كما مارسا لتدريس،  
و شتهر بالسفر و لترحال، و عاشا غربة  
لأهل و لوطن لسوت، و عرفا بحلوتهما  
للتأمل و لتأليف، و أبعا روئعهما بعد ذلك  
كتاب لأحياء و كتاب لعبر و مقمته.

٢- في موقفهما من الفلسفة وإبطالها:

قد يفهم موقف لعزلي من فلسفة أنه لم يكن ضد فلسفة في ذاتها، بل في انتصاره للمطلق، وبما من ليس رفضاً لثمة، والتجديد والتجديد في فلسفة ليون، ورائد أن يحطم تلك القاعدة، ويبدى استقلاله فلسفي، وسيتبعه في ذلك كثيرون فيما بعد (بن تيمية وبن خلدون مثلاً).

حيث يقول لغزلي: " ليعلم أن لحوصل  
في حكاية حذاف فلاسفة تطويل، فإن  
حبطهم طويل، و ر عهم كثير، و ر عهم  
منتشرة، و طرقهم متباعدة متدبرة، فلنقتصر  
على إظهار لتلخيص في رأي مقدمهم لدي  
هو أفليسوف لمطلق، و لمعلم لأول، فإنه  
رتب علومهم وهدبها بزعمهم، و حذف  
لحشو من ر ئهم، و تنقى ما هو لأقرب إلى  
أصول هو ئهم، و هو (رسطاطائيس) <sup>١٠</sup>."

١٠ لم يكن تجاوزاً فلاسفة ليون بالأمم  
لهين، فقد عرفا فلاتون وأرسطو عبد

فلاسفة لمسلمين بالحكيم، وتجاوز  
 لعر لي لعقده لحواف من فلاسفة ليوان،  
 قد تحسب له لا عليه، وذلك من باب اصاله  
 لفكر و لاستقلالية في لرأي. وقد كد هو  
 نفسه على وجود تلك لرهبة و لحواف من  
 فلاسفة ليوان، بظر إلى وصفهم بشده  
 لسكاه و لحكمة، ورزنة عقولهم في لمسائل  
 لطبيعية، مما يجعل لبعض يسحر إلى  
 تباعهم في كل شيء، ولو في عقائدهم  
 لفاسده<sup>١٦</sup> ويؤكد لعر لي على أن علمهم  
 في لإلهيات مبني على مجرد لشك لا  
 ليقين حيث يصيف: "ليعلم أنه لا تثبت ولا  
 يقان لمذهبهم عددهم، و أنهم يحكمون بظر  
 وتحمير، من غير تحقيق و يقين، ويستدلون  
 على صق علومهم لإلهية، بظهور لعلوم  
 لحسابية، و لمطقية، ويستدرجون به  
 صعاء لعقول، ولو كانت علومهم لإلهية  
 منقولة لير هير، نقيه عن لتحمير، كعلومهم  
 لحسابية؛ لما حثلوا فيها، كما لم يحتفلوا في  
 لحسابية<sup>١٧</sup>" فالهجوم ركز على لعقائد و هو  
 ما يره بن خلون أيضًا

وقد شهد بذلك حتى بعض المستشرقين،  
قائلًا: "لم يهاجم لغز لي نظريات لمبية  
على لبرهنة لرياضية، وإنما نصب هجومه  
على لفلسفة في نقصا لميتافزقية،  
وبخاصة لتي تتعارض مع ما جاء في  
لصوص لسية لإسلامية، مثل خلق  
لعالم، لصفات لإلهية، بعث لأجساد".<sup>١</sup>  
كما كان لعر لي مهجيا في فلسفته

لنقدية، بل لم يكن بإمكانه نقد لفلسفة في كتابه؛ (تهافت لفلسفة)، دون أن يعرف ويعترف بمد هبهم، وفلسفاتهم، وقد ألف لذلك لعرض كتابه (مقاصد لفلسفة)، الذي يتبر فيه أفكارهم، وعرضهم، وبطبيعة لحل ستفاد لعزلي من ذلك كثيرًا، إذ قرأ أفكار لفلسفة، وسير أغوار نظرياتهم، ونتبع مد هبهم، وحالفهم فيما رآه مخالفًا للدين، ووافقهم في ما رآه صحيحًا، وتأثر من حيث يدري، ولا يدري بأفكار لفلسفة، وبخاصة لفارابي، وابن سينا، وظهر ذلك جليًا في لمطوق

أما (بن حنون) فلم يكن بعيدًا عن ما ذهب إليه لعزلي فقد كان فيلسوفًا كالعزلي حينما حاول بطل لفلسفة\* من أساسها، ففكر - كما فعل لعزلي - لفلسفة ليونان أرسطو وفلاطون، ومن تبعهم من المسلمين وبخاصة لفارابي وابن سينا، وأصناف من دس، ورتضى منهم لمطوق كما فعل لعزلي ورفض ما ذهبوا إليه في لإلهيات إذ يقول: " لإلهيات لا يوصل فيها إلى يقين، وما يقال فيها بالأخلق والأولى يعني لطن، وبما كنا بما نحصل بعد التعب والنصب على لطن فقط فيكفيها لطن الذي كان أولًا، فأني فائدة لهذه العلوم ولاشتغال بها، وحس بما عايننا بتحصيل ليقين".<sup>9</sup>

لقد وظف بن حنون عقيدته لدينية لرفض لفلسفة، "ومن لو صح أن بن حنون يتابع لعزلي في موقفه لعام من

لوجود عن طريق لشرع الذي حصده لوشي بالقوة لإلهية فليس في مقصور لإيمان، ولا لبشرية مجتمعة، وتوظيف لعقل لتفسير أسباب لكون وعمله التي جاء بها لفلسفة

وبصيف معترفًا بقيمة لمطوق كما حدث مع لعزلي، إذ يقول عن لفلسفة: " فهد لعلم كما رأيته غير وافي بمقاصدهم التي حوموا عليها مع ما فيها من مخالفة لشرع وطورهما، وليس له فيما علما إلا ثمرة واحدة وهي شح لذهن في ترتيب لأدلة والحجج؛ لتحصيل ملكة لجودة والنسب في لبرهين".

وبن كان يلاحظ أن لعزلي أكثر لتصاقًا بالفلسفة وأكثر تأليفًا ومهجية في بقده لها وتأثره بها، ومع ذلك يتميز بن حنون ببرعته لوقعية لتجريبية مبررًا أن "صناعة لمطوق غير مأمونة لعط لكثرة ما فيها من تزع، وبعدها عن المحسوس، فإنها تنظر في لمعقولات لثوني ولعل لمد فيها ما يمانع تلك الأحكام ويباقيها عن مرعاة لتطبيق ليقيني".<sup>10</sup> كما يصر في لأخير كما فعل سلفه من لاشتغال بالفلسفة دون تحصن بالعلوم لشرعية ودينية عمومًا.<sup>11</sup> ويبدو أن لشغال بن حنون بتأسيس علم لعمر بن لبشري، جعله يزهد في مجالات لفلسفة لأخرى، ولا يترك شيئًا يذكر في لفلسفة لمحصة يجعل منه فيلسوفًا محترفًا.

و لملاحظ لا يجد عاء في إدراك تماثل لموقفين بين لعزلي وبين حنون من لفلسفة و لفلسفة، وإن كان حظ بن حنون من لفلسفة أقل من سلفه، يبدو بغماس لعزلي أكثر في قصايا لفلسفة ومسائلها، ولكن يتأسس لرفض لسيهما بسبب سبي و كلامي للدفاع عن لإسلام، وخوفاً على لعقيدة من تلك الأفكار لوفدة، لتي تمس بعقيدة لتوحيد، وتشكك في لإيمان بما جاء في لقرآن؛ لـ تناول لرفض موضوع لإلهيات على لخصوص، وكما هو سبي سبن للاحق للسابق في أفكاره.

## ٢- في موففهما من علم الكلام:

يقول بن حنون في تعريفه لعلم الكلام "وهو علم يتضمن لحاج عن لعقائد لإيمانية بالأسئلة لعقلية، ولردة على لمبتدعة لمحررين في لاعتقادات عن مذهب لمتلف و أهل لسة وسر هذه لعقائد لإيمانية هو لتوحيد".

وبن حنون، إذ يختلف عن لتموذج لكلامي لذي يرفض عادة هذا لتسلسل لكثير من لأسباب، ويختلف عن لتصور لفلسفي لسي يصع وسائل معودة بين الله ولعالم، حتى وإن سلم بتعقد لشبكة لعقلية - فإنه يظل أقرب إلى لتموذج لصوفي "، إذ يقول مؤكداً ذلك: "سلف لصوفية.. يرون أن لوجودات لاتحصر في إدراك لإسان "؛ لذلك يرى "قطع لنظر عنها ولعائها جملة و لتوجه إلى مسبب لأسباب...

ترسيخ صيغة لتوحيد في لنفس على ما علماً لشارح لسي هو أعرف بمصالح سينا وطرق سعادتنا "، وباء على ما "تقدم من تحليل، فإن بن حنون ينتهي إلى أن لتوحيد هو " لعجز عن إدراك لأسباب وكيفيات تأثيرها، وتكوين ذلك إلى خالفها لمحيط بها، لا فاعل غير ه، ".

وهو ينتهي إلى حتيار صوفي إذ نتحول في لعقائد ولأعمال من مستوى لعلم لمجرد إلى لحال "، وهو مقام صوفي، يقول في ذلك: "فإن لعلم لأول لمجرد عن لاتصاف قليل لحدوى ولتقع، وهذا علم أكثر لطار، وللمطلوب بما هو لعلم لحالي (من لحال) لاشئ عن لعادة ".

بل في لتوحيد بعتمس ويتبى موقف لعزلي شكلاً ومضموناً إذ يقول: "حصول ملكة لطاعة ولإقياد وتكريع لقلب عن شوغل ما سوى لمعبود حتى يقلب لمريد لسلالك ربانياً ".

ويقابله قول لعزلي: "تطهير لظاهر عن لأحداث، تطهير لجوارح عن لجرثم و لاثام، تطهير لقلب عن لأحلق لمسمومة و لرب ثل لممقوتة، تطهير لسر عما سوى لله تعالى.. فإن لعاية لقصوى في عمل لسر أن يكشف له جلال الله تعالى وعظمته، ولن تحل معرفة لله تعالى بالحقيقة في لسر، ما لم ير تحل ما سوى الله تعالى عنه ".

وهو موقف واحد في لتوحيد يتباه بن حنون، أما في لاعتقاد فتفكر ربياً ما ذهب إليه



طلّعه على مؤلفاته و لإحالة إليها في  
موقع كثيرة

#### ه- إحالات ابن حلدون إلى الغزالي:

لإحالات كثيرة، وفي موضوعات  
مختلفة، ممثّل لبعض السامح على سبيل  
لمثال لا لحصر منها: في الإشارة إلى  
معنى لروح و قلب و لعقل، وهو مستمد  
من نفس لعمور عبد لعر لي في لإحياء،  
ويؤكد على ذلك بالإحالة مباشرة إلى لعر لي  
قائلاً: "وإن أدركت مزيد شرح لهذا فعليك  
بكتاب لعر لي"<sup>٢٩</sup>.

كما أن لإحالة إليه تكررت في عدة  
مواقع، وتدل على لتأثر بالإحياء إذ جاء  
في شفاء لسانك: "فتكفي في ذلك مشافهة  
لرسوم، ومطالعة لعلوم، ولا اعتماد على  
كتب لهدية لوفية بشروط لبدية و لنهاية  
كالإحياء و لرعاية؟ أم لا بد من شيخ يبين  
للائله، ويحصر غولّه"<sup>٣٠</sup>.

وفي فصل علم لكلام يحيل للرد على  
لمتكلمين و لفلاسفة إلى لعر لي فيقول: "و  
من أراد بحال لرد على لفلاسفة فعليه  
بكتب لعر لي و لإمام بن لحطيب"<sup>٣١</sup>.

و لإحالات كثيرة لتي ستحصمها بن  
حلدون في كتبه، إنما تدل على طلاع  
وسع على كتب لصوفية من جهة، ومن  
جهة أخرى حصور مصادر لعر لي على  
لخصوص يدل على تكصيل بن حلدون  
لأفكار لعر لي و لاعتماد عليها في بعض

لعر لي يكرره بن حلدون؛ لأنهما ينتميان  
إلى نفس لمذهب لمالكي و لأشعري في  
لاعتقاد: كما كانت علاقة لعر لي بالأشعرية  
علاقة وثيقة، فهو يدفع عن نظرية لكسب،  
ويتبنى لمذهب لأشعري في لأصول"<sup>٣٢</sup>.

#### ع- في الاعتداد بنفسيهما والثقة بعلمهما:

يفخر (بن حلدون) بأصالة بحثه و كتشافه  
و أنه مستوفي لأصول لعلم لأصيل لمستقل  
وجاء ب "أوضح دليل وبرهان طلعنا  
لله عليه من غير تعليم رُسْطو ولا إفادة  
موبد"<sup>٣٣</sup>، ويعني بذلك أن نظريته يدفع  
أصيل و لإهام رباني ليس مستمد من فلاسفة  
ليونان ولا من حكماء فارس"<sup>٣٤</sup>.

كما ذهب لعر لي قبله إلى قريب من ذلك  
قائلاً: "وقد كان لتعطش إلى درك حقائق  
لأمور دني و ديسي من أول مري و ريعان  
صمري، غريرة و فطرة من لله وصعنا في  
جبلتي؛ لا باحتياري و حيلتي، حتى نحت  
علي ربطة لتقلب، و لكسرت علي لعقائد  
لموروثة، على قرب عهد سن لصبا"<sup>٣٥</sup>.

ولعل تسمية لعر لي لكتابه إحياء  
علوم لدين، لا دليلاً على اعتقاده أنه  
محي علوم لدين؛ للمائة الخامسة  
كما جاء في لحديث، أنه (ﷺ) قل  
(إن لله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس  
كل مائة سنة، من يجد لها دينها)<sup>٣٦</sup> و أن  
علمه و إدراكه للحقيقة مستمد من نور إلهي،  
وهو ما يؤكد تماثل في لفكرة بينهما، و دليلاً  
مطلقاً للاحق متأثر بالسابق ما دام ثبت

لموقف الكلامية أو قصايا التصوف.

## ٦- تعرضهما لقطاع الطريق والاعداء:

ومن لمعارقات لعجبية تعرض لرجلين لمحطة قطاع لطريق ليس سلبوها متاعهما. قال لعزلي: "قطعت عليا لطريق فأخذ لعارون جميع ما معي ومصو، فتبعتهما وقلت لمقدمهم، أسألك بالذي ترجو لسلامة مه أن ترد علي تعلقتي فقط فما هي بشيء تنفعون به، قال: فما هي؟ قلت: كتباً في تلك لمحلة هاجرت لسماعها، وكتابتها ومعرفتها، فصحك وقال: كيف تدعي معرفتها وقد أحساها فتجربت عنها، وبقيت بلا علم ثم مر فسلم إلي لمحلة فقلت: قد نطقه الله ليرشني<sup>٣٢</sup>."

فما ما حدث لابن حنون أنه لما كان بالشام أثناء سيطرة لنتار، "طلب من تيمورلنك أن يسمح له بالسفر إلى مصر، وفي طريق إلى مصر قطع عليه لطريق ونهب ما كان معه، وجا إلى قرية هالك<sup>٣٣</sup>."

ومنه فإيهما عانيا نفس ظروف تقريباً من عربية لأهل وديار، وظلم لسانسة وأصحاب لقرار، وكثرة لترحال ولأسفار، وعدم لاستقرار، وقطع لطريق وعتد لأشهر.

## ٧- تأثر ابن حنون بالغرالي وأعباءه مؤسساً للتصوف السني:

يذكر ابن حنون لعزلي بحير كلما تكلم

عن لتصوف لمقبول، كما يعده مؤسساً مبدعاً للتصوف السني مهجاً وموصوفاً، يشهد (بن حنون) على ذلك، بجمع ما قاله فيه أسلافه، وبين أصول التصوف وربه، وحدد مباحه وأهله، إذ يقول: "كتب رجال من هذه لطريقة في طريقتهم فهم من كتب في لورع، (لمحاسبي ت ٤٣٥٢)،<sup>٣٤</sup> ومهم من كتب في رب لطريقة، كما فعل (نقشيري ت ٤٦٥٥)، (ولسهروردي ت ٥٥٨٦) وأمثالهم، وجمع (لعزلي) رحمه الله بين لأمرين في كتاب لإحياء، فدور فيه أحكام لورع ولإفتاء، ثم بين رب لقوم وسهم وشرح اصطلاحاتهم في عبارتهم وصار علم لتصوف في لملة علماً موثقاً، بعد أن كانت لطريقة، عبادة فقط،<sup>٣٥</sup>"

ولمنتفع لنص بن حنون يدرك لإشادة لتي يبسيها بالعزلي، إذ يشر عن تصوفه في لأوساط لثنوية، بل يجعل منه مقبولاً ومبرراً في أوساط كانت إلى وقت قريب تنظر بعدء إلى لعزلي وتصوفه<sup>٣٦</sup>.

لقد ثبت لنا وجود علاقة بين بن حنون ولعزلي أنها استفادة لأول من مصادر وكتب لثاني في كتابته لبعض فصول مقدمته بالخصوص موصوعات لتصوف علم لكلام وفلسفة وغيرها، وقصاها إعجاب وتأثر بن حنون بالعزلي فكر وشخصية، مما جعله يقتفي أثره في لتأثر بالتصوف، فما حقيقة ذلك؟ هل ما سيجيب عنه ه الفصل.

## الفصل الثاني علاقة ابن حلدون بالصوف:

### ١- تعريف ابن حلدون لماهية الصوف:

يتطرق إلى تعريف لتصوف لغة  
وصطلاحاً، ويعتمد على تعريفات التي  
ستستخدمها (بن حلدون)

تعريف لتصوف لغة- تختلف لفظ ملول  
لتصوف بين لباحثين، وتتوعدت لارء  
حول ذلك؛ لذ كنكي بكر همها نسب بن  
حلدون إلى نقشيري قوله: "لا يشهد له  
لاسم شتقاق من جهة لعربية ولا قياس  
وطاهر أنه لقب من قال شتقاقه من لصفا  
و من لصفة فبعيد من جهة لقياس للعو  
قال وكذلك من لصوف؛ لأنهم لم يحتصو  
بلبسه. قلت و لأظهر أن قيل بالاشتقاق أنه  
من لصوف وهم في لعالب محتصون  
بلبسه. لما كان عليه من مخالفة لاس في  
لبس فاحر لثياب إلى لبس لصوف"<sup>(١٣٦)</sup>.

ما حرج به من ناحية لكلمة نسبتها إلى  
لصفاء، أو لصوف، وإن كان ذلك قريباً  
من مقصد لمتصوفة لذي هو لتصفية  
ولصفاء، إلا أن لاشتقاق للفظي يبو  
بعياً كما أرجح للفظ إلى كل لصفة، لذي  
كانو من لفقراء ولمساكين لذين يتميزون  
بالرهد ولتعبد في زمن لرسول (ﷺ)، لا أن  
لاشتقاق للعو لا يتناسب، ولأقرب عد  
بن حلدون هو إرجاع لكلمة إلى لصوف،  
طرّاً إلى لتطابق للعو للاشتقاق بين  
لتصوف ولصوف من جهة، ومن جهة  
أخرى تميز أهل لرهد بلبس لحرق لصوفية

مدد تقسيم، حتى صارت لهم صفة يوصفون  
بها، وهي لتصوف دلالة على فعل درجو  
عليه وتميز به وهو لبس لصوف<sup>(١٣٧)</sup>

ما لتعريف لاصطلاح لذي يبو لنا  
جامعاً مانعاً، فهو تعريف (بن حلدون): "ه  
لعلم من لعلوم لشرعية لحادثة في لملة،  
و أصله أن طريقة هؤلاء لقوم؛ لم ترل عد  
سلف لأمة وكبارها من لصحابة ولتابعين،  
ومن بعدهم، طريقة لحق ولهدية و أصلها  
لعكوف على لعبادة ولاقطاع إلى الله  
تعالى، ولإعرص عن رحرف لسيا  
وريتها، ولزهد فيما يقبل عليه لجمهور  
من لدة ومال وجاه، ولإفراء عن لحلق  
في لحلوة للعبادة، وكان لك عامّاً في  
لصحابة ولتسلف فلما فشا لإقبال على  
لسيا في لقرن لثاني وما بعده، وجح لاس  
إلى محالطة لسيا، حتص لمتقبلون على  
لعبادة باسم لصوفية ولمتصوفة، ولأظهر  
ن قيل بالاشتقاق أنه من لصوف، وهم في  
لعالب محتصون بلبسه؛ لما كانو عليه من  
مخالفة لاس في لبس فاحر لثياب إلى لبس  
لصوف"<sup>(١٣٨)</sup>.

تعريف بن حلدون بطر إلى لتصوف  
بطرة إجابية سوء كان شاة أم أسباباً  
كما يعتمد في تعريفه على ما قاله كبار  
لصوفية ومهم لغر لي كما ملاحظ لتوسع  
ولتحليل لمستفيض لذي يبيه بن حلدون  
للتصوف تعريفاً وماهية وشيوخاً، سوء  
في لمقدمة أو في رسالة شفاء لسائل، كما  
لوخط تكرر لذكر لتصوف وما يتعلق

به في عدد من فصول المقدمة، ولم يكتف  
بالفصل لمحصص للتصوف في المقدمة،  
وهو اهتمام وتركيز زائد وغير بريء، ولا  
جد تفسير لذلك سوى أنه يدل في رياء على  
هو صاحب المقدمة بالتصوف

## ٢- التأثير بمحارس وشيوخ الصوفية والاتصال بهم:

لم تأمل لما كتبه بن حنون عن التصوف  
يلمس توقيراً وحرماً لشيوخ تصوفية  
و لإحالة إلى كتبهم ولتتلمذ عليهم و لاتصال  
بهم، في رحلاته العلمية لكثيرة، كما كانت  
له حلوات صوفية، منها أربع سيرة لتي  
قصاها في قلعة بني سلامة وألف حلالاتها  
كتابه، كما "عمد إلى رباط لولي أبي مدين،  
وزل بجواره مؤثراً للتحلى ولاقطاع  
للعلم" ولعل لسنوات لأخيرة من عمره  
كانت أكثر تقرباً من التصوف، وبخاصة  
ثناء إقامته بمصر؛ حيث يشير بن حنون  
نفسه إلى اتصاله بمدرس تصوفية بمصر،  
و لتدريس بها، ولتقرب من تصوفية والأحد  
سبهم، ويذكر أن حكام بني أيوب راجو على  
" إنشاء لمدرس لتدريس لعلم ولخو بق  
لإقامة رسوم نفقة في لتخلق بآداب  
لتصوفية لسية، فكثرت بذلك لمدرس  
ولخو بق بمدينة لقاهرة، وأصبحت معاشاً  
للعقهاء ولنفقة من تصوفية وكنت لأول  
قدومي على لقاهرة، شعرت بمدرسة من  
بناء صلاح الدين بن أيوب" وبعد  
ذلك يذكر بن حنون كيف تولى المشيخة

و لتدريس في حانقة كان قد أنشأها لحاكم  
بيبرس إذ ولاد لسلطان لظاهر بعد وفاة  
شيخها فيقول بن حنون: " فولاي لسلطان  
مكانه توسعة علياً، وحساناً لي، وأمت  
على ذلك، لي أن وقعت فتنة لناصرى" .  
كما ساهم في تصوفه، تأثره لكبير بفاجعة  
فقدن سرتة غرقاً في لبحر، ويطهر أن هد  
لحادث ألمه فرهد في لماصب، و انتهى  
لأمر بإعفائه من منصبه لقضائي

بن صلة بن حنون بالتصوف مؤكدة  
خاصة في أو حر عمره، وثناء إقامته  
بالقاهرة، ومن ثم تأثر بهم وأحد منهم لكثير،  
وقد مال أكثر للره، وأصبح لا يتوق للجاه  
و لمصب، بفقدن لأهل ولول

## ٣- تدبر بعض موافق التصوف:

وقف بن حنون موقف إيجابية كثيرة  
من التصوف ومن لمتصوفة، سمثل لذلك  
ببعضها فمثلاً

أولاً: لقد تههم لبعض بالسحر لتعاملهم  
وقولهم بأسرار الحروف، وأن لتصوفية  
مارسو طقوساً واستخدموا أسرار الحروف  
وطلاسم ولغزاً تشبه لسحر، ولكن (بن  
حنون) يبرئهم قائلاً: " وقد يوجد لبعض  
لمتصوفة وأصحاب لكر مات تأثير أيضاً  
في حول لعالم، وليس معبوداً من جس  
لسحر، وإنما هو بالإمداد لالهي؛ لأن  
طريقتهم وحتلتهم من آثار لسوء وتوابعها  
فتدبر أحدهم على أفعال لشراً لا يأتيها؛ لأنه  
متقرب فيما يأتيه بدرة لأمر الله" .



ثانيًا: كما نُصفهم في قولهم بالكر مات،  
 أو ما سموه بشطحات لصوفية قائلاً  
 "وَمَا لِأَلْفَاظٍ لَمَوْهَمَةٍ لَّتِي يَعْبُرُونَ عِهَا  
 بِالشَّطْحَاتِ وَيُؤْخِضُ بِهَا أَهْلَ لَشَرَعٍ فَاعْلَمْ  
 أَنَّ لِإِصَافٍ فِي شَأْنٍ نَقُومُ لَهُمْ أَهْلُ عِيَةِ  
 عَنْ لَحْسٍ وَلَوْ رَدَّتْ تَمْلِكُهُمْ حَتَّى يَطْفُو  
 عِهَا بِمَا لَا يَقْصُرُونَ هُوَ صَاحِبُ لَعِيَةِ غَيْرِ  
 مُحَاطَبٍ وَلِمَجْبُورٍ مَعْبُورٍ فَمَنْ عِلْمٌ مِمْ  
 فَصْلُهُ وَقَدْ وَهَّ حَمَلَ عَلَى لَقْصِدٍ لِحَمِيلٍ"<sup>٤٢</sup>.

ثالثًا: نُصفهم في ربطهم بطوائف تدعي  
 أو تعمل لمعرفة لعيب ويراهم من ذلك قائلاً  
 "وَمَا لِمَتَصَوِّفَةٍ فَرِيَاصَتُهُمْ سِيِيَةٍ وَعَرِيَّةٍ  
 عَنْ هَذِهِ لِمَقَاصِدٍ لِمَسْمُومَةٍ... وَحَصُولُ مَا  
 يَحْصُلُ مِنْ مَعْرِفَةِ لَعِيْبٍ وَلِتَصْرَفَ لَهُوَ لَا  
 لِمَتَصَوِّفَةٍ بِمَا هُوَ بِالْعَرَضِ وَلَا يَكُونُ  
 مَقْصُودًا مِنْ أُولِ الْأَمْرِ... وَيَمَا يَرِيدُ اللَّهُ لَدُنْهُ  
 لَا لَعِيْرَةٍ وَحَصُولُ ذَلِكَ لَهُمْ مَعْرُوفٌ... وَمَا  
 يَقَعُ لَهُمْ مِنْ لِتَصْرَفَ كَرَمَةٍ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ  
 ذَلِكَ بِكَبِيرٍ فِي حَقِّهِمْ..."<sup>٤٣</sup>، ويوصل تبرير  
 ذلك في نص طويل ردًا على من أكر ذلك  
 عليهم، مستنداً ببعض لوقائع لتي حدثت  
 للصحابية

ما نخرج به هو أن موقف بن حنون  
 لشجاع باجم عن تعاطف أو تأثر؛ لأن موقفه  
 لمتسامح في قصايا شائكة، وهي نقول بسر  
 لحر ورو وحياتها وما في ذلك من تقاطع  
 مع لسحر، ولأمر لثاني لا يقل حظورة  
 وهو لألفاظ لموهمة بالاتحاد ولحصرة  
 لإلهية، ولثالث لقول بالإطلاع على لعيب،

ومع حساسية هذه نقصايا وموقف غيره من  
 لفقهاء لمتشددات يكفرون لمتصوفة لأجلها،  
 ومع ذلك يصفهم بن حنون في لقدمة  
 مما يثير شكوكًا حول ميوله لحيقية من  
 لتصوف

#### ٤- موقف ابن حنون من التصوف من خلال رسالة شفاء السائل:

لاحظنا كما سبق موقف بن حنون  
 لمتسامح مع لتصوف وأهله بل لمتعاطف  
 بن لم يقل أكثر كما رجحنا مما سبق ذكره،  
 فما سر موقفه في رسالة شفاء السائل و لتي  
 ظهر أن موقفه أكثر تشددًا، ويختلف عما  
 جاء في لقدمة، وكذلك لم يذكر لرسالة من  
 جملة مؤلفاته، مما دفع بالبعض إلى لتشكيك  
 في صحة نسبة لرسالة إلى بن حنون\*،  
 و لتي جاءت ردًا على سؤال لم يوصل فيه  
 إلى حل، و حتم حوله لجل، بين صوفية  
 لأساس، وهو هل يصح سلوك لتصوفية من  
 تباع كتبهم أم لا بد من شيخ مرشد للمبتدئ؟  
 وكما يقول بن حنون: "من مشافهة لرسوم  
 ومطالعة لعلوم، ولإعتماد على كتب لهدية  
 لواقية بشر وط لنهاية ولبدية لك (لإحياء)  
 و (لرعاية) أم لا بد من شيخ يبين دلائله،  
 ويحرر غوئلته"<sup>٤٤</sup>، ويفصل بن حنون  
 في عرض طرق لتصوفية وفكرة لظاهر  
 ولباطن، ثم يعرض ويحل كلمة لتصوف من  
 حيث ظهورها وأصلها ولإختلاف حولها،  
 و شتقاق لكلمة، وفي لمجاهدات ونوعها،  
 وفي شترط لشيخ في لمجاهدة، وفي أي

لمجاهدات يجب، ويشرح لمجاهدات، وهي "لمجاهدة لأولى: مجاهدة لنفوي، وهي لوقوف عند حدود الله. لمجاهدة لثانية مجاهدة لإستقامة، وهي تقويم النفس وحملها على لتوسط في جميع أحوالها. لمجاهدة لثالثة: مجاهدة لكشف والإطلاع، وهي محو الصفات البشرية وتعطيل لقوى لبسية بالمجاهدة ولبياصة." <sup>٥١</sup> ثم يبين أن "مجاهدة لنفوي لتي هي بالورع فلا يصطر فيها لبى شيخ وأما مجاهدة لاستقامة، فمحتاجة لبى لشيخ لمعلم لعسر لإطلاع على خلق الناس وأما مجاهدة لكشف ولمشاهدة لتي مطلوبها رفع لحجاب، ولإطلاع على لعالم لروحاني، وملكوت لسموات ولأرض، فإنها مفتقرة لبى لمعلم لمربي، وهو لذي يعبر عه بالشيخ، فتقار وجوب و صطرار لا يسع غيره، ولا يمكن حصولها دوله" <sup>٥٢</sup>، ويعلل ذلك بأنها شريعة خاصة بالمتصوفة وهم أعلم بها من غيرهم ولا تتم إلا بشيخ حسبهم، كما أن سلوك لمكاشفة يعرض لمهالك دون شيخ موجه وممه لطريق لسالك؛ لأن السالك ميت لبن حي لروح فهو يحتاج معلم يأخذ بيده، وخاصة في ما يحصل له من علوم كسبية وأخرى سوقية وأسرر عليه لا يقدر على فهمها إلا شيخ جربها" <sup>٥٣</sup>، وينتهي بعد تحليل وتعليل لبى لإفتاء بضرورة وجوب لشيخ؛ لبأخذ بيد لمريد، بعد أن ناقش لمتناظرين، معاً موقف لمعارضين، ومؤيد موقف لمؤيدين، وهو موقف لمتمكن من قول

لصوفية كالعزلي ولقشيري، ولمتنصر لربهم، وهو نفس موقف (لعزلي) لذي قال: "يحتاج لمريد لبى شيخ وأستاذ يقتدي به لا محالة؛ لبهيه لبى سوء لسليل، فإن سليل لدير عامر وسيل لشيطان كثيرة طاهرة، فمن لم يكن له شيخ يهديه، قاده لشيطان لبى طريقه لا محالة، فمن سلك سبل لبو لبى لمهلكة بعير حفير، فقد حاطر بنفسه وأهلكها، ويكون لمستقل بنفسه كالشجرة لتي تنبت بنفسها، فإنها تجف على تقرب وب بقية مدة وأورقت لم تنمر، فمعتصم لمريد شيخه، فليتمسك به" <sup>٥٤</sup>

ومن ثم فالموقف ليس جدياً من بن حذور وإنما يلزم موقف لعزلي وكبار شيوخ لصوفية لدير أكو على ضرورة وجوب لشيخ، وبخاصة لسهروردي ولحب ولقشيري، ولنفقو على مقولة بنسبها هـ لأحير لبى لبى يرب لبسطلامي (ت ٢٦١هـ) "من لم يكن له أستاذ فإمامه لشيطان" <sup>٥٥</sup>

وسطرخ مجموعة من لملاحظات لتي ستريل لالتباس، وتظهر أن بن حذور لا يعادي لتصوف، بل لعكس من ذلك، ولم يتعير برغم ذلك موقف بن حذور لاعتبارات تسوقها وهي:

أولاً: بن سؤال لرسالة في حد ذاته سؤال من حل لبسب لصوفي، ومه لمد يسأل بن حذور بته؟ وإن لم يكن مقصوداً بالسؤال فما سر إقحام نفسه لبجابة سوى أنه يغد نفسه و حد من لمتصوفة، وما يؤكد

ذلك أنه تصرف في رسالة كشيخ صوفية يستشار ويحذّر لإجابة بضرورة وجود شيخ يأخذ بيد المريء، وتبرز لنا من خلال الرسالة شخصية بن خلون القيادية، فهو لا يوت كما يبدو ترك لتصوف بن صوبط، بل تكاد الرسالة أن تمثل ميثاقاً يطمح ويظهر للتصوف في مسائل منها ضرورة التزام بتصوف لسني لدي طرح عليه سلف لأمة وكبار الصوفية كالجب و القشيري وعلى لخصوص لعلي، وأيضاً يشرح مقامات لتصوف كما يفد لتصوف بقوة مبرزاً لاجابيات ومكرراً لسليات، ولعله بذلك يقرأ لتصوف بمطاره ومهجه، في رسم حدود لتصوف ومجالاته والمسموح منه والممنوع؛ ليشرّع بذلك للتصوف في لأوساط لسية لتي تتوجس حيفة مه، ولذلك فابن خلون أفاد لتصوف حتى عندما تناوله بشدة؛ لأنه أصدر له شهادة ميلاده وجعله مشرعاً وشرعياً بلغة فقهية، ومقبولاً اجتماعياً لدى لأوساط لمتشدة

ثانياً: يمكن استنتاج موقف متسامح وموضوعي في (لمقدمة)، وموقف يبدو أكثر تشدداً في رسالة شفاء لسائل، نجد لموقف الأول موقفاً مبروراً هادئاً ليس ورعه بوقع وليس خطاباً موجهاً لأحد، أما لموقف الثاني فجواب على سؤال فهو خطاب موجه من موقع فقهي يتبى مرجعية سية شعرية، فهو بن موقف صاحبه يشعر أنه مرقب ومقيد ومطالب بالالتزام بأصول

لفتيا، ولا حسب موقفاً صده، فقد كان تحت ضغط لموقف لفقهي لمتشدد و لمتوجس من لتصوف؛ بسبب التأول و لحرّوح على لصر ولعله صطر إلى أن يكون متشدد حتى يمرر خطابه لس يرفضون لتصوف، و استطاع بذلك تجلب بقة لمتشدين، و قرّر لتصوف لمعتدل.

ثالثاً: تاريخياً نرجح أن موقفه لمتشدد سابق لموقفه لمعتدل، بمعنى أن (لمقدمة) ألفت بعد (شفاء لسائل) كما ذهب إلى ذلك كل من (عمار طالبي) °، و (عب لرحمن بدوي) ° وليس كما ذهب لبعض لآخر °، فإن لم يكن كذلك؛ فإننا نرجح أن لتعديل و لتصحیح لدي قام به (بن خلون) قد تأخر عن لرسالة، ذلك أن "مؤلفه لرئيسي ووعي به (لغير) بما في ذلك (لمقدمة) ذلك أنه بما مع بن خلون، فطل مس أن فرع من مسودته لأولى في منتصف سنة (١١٦٩ هـ سنة ١٣١٧م) إلى أن توفي في رمضان (٨٠٨ هـ سنة ١٤٠٦م) يُعكّل في عبارته ويصيف معلومات جديدة وفصولاً وأخباراً، بل يتطور في أحكامه في غير قليل من لمسائل. ° وما يؤكد تأخر لمقدمة عن رسالة شفاء لسائل اعتبار أن أخرى سوقها كالاتي

بعض عبارات لملطفة في لمقدمة، وكأنها تعبر عن شعور بالسم عن تشده على لتصوف في رسالة شفاء لسائل، ولعلها من لأسباب لتي دفعت بن خلون إلى تجاهل

ذكر لرسالة في تأريخه لمؤلفاته

- لموقف في مقدمة أكثر ترثا وهواء ؛  
لأنه تحد بعد روية وتفكير وسون في ضغوط  
مذهبية، وهو يدل على تطور نحو لتوز  
ولا اعتدل ولاقترب من لتصوف كمحب  
بل لم يكن كمارس من طرف (بن حنون)  
باء على لمررت لتي سقاها.

#### ه- إنصاف ابن حنون للتصوف عموماً:

في الوقت الذي تجه لبعض إلى تجريم  
وتحريم لتصوف وتكفير متحليه، وبرغم  
لعلاقة لمتشعبة ولعدائية بين لفقهاء  
لمالكية ولمتصوفة، وعدم لتصوف  
- مشأ خارجي؛ أي من خارج لإسلام  
وبيئته؛ لقد حالف بن حنون كل ذلك  
وأنصف لتصوف، وعدّه أصل لنشأة،  
وأنه من صميم لرهف لإسلامي، سوء في  
لمقدمة أو في شفاء لائل، وهو تعامل  
يدل على " محاولة جادة لفهم و استيعاب  
ظاهرة لتصوف بصيغ متوزنة أميل إلى  
لموصوعية، سون ستسهل بإدخال ذلك في  
نقو من لإزالة للظاهرة ولمتحيتها، بأشكال  
ملتبهة وتكفيرية<sup>٥٥</sup>، ومن جهة أخرى يم  
عن موقف علمي موصوعي عرف به مهج  
بن حنون، ولعل شهادة (محمد إقبال) تؤكد  
ذلك إذ يقول: " وإن كان ينبغي أن نقرر أن  
بن حنون يفرّد من لى لمسلمين جميعاً  
بالبحث في لتصوف بطريقة علمية خالصة.

٥٥١١١

وبرغم موقعه لفقهي لمالكي الذي يملئ

عليه لترم خط معين و لتحفظ في أحكامه،  
لا أن بن حنون أبدى موقفاً مرثاً عموماً  
بل متعاطفاً مع لتصوف، ولم يلعه أو يحرّج  
متحليه من لأمة كما فعل بعض لفقهاء،  
ولما عترف بالتصوف وبخاصة لمعتدل  
و لسنّي كما سماه، ونسب تأسيسه إلى  
لعرلي، كما يلاحظ أنه يحتم فصله عن  
لتصوف بصيحة لمارس لتصوف بعدم  
كشف لأسرار وكأنه واحد منهم قائلاً: "   
ومعنى من يكشف له لحجاب من أصحابهم،  
من لحوصل فيه و لوقوف عده بل يلتزمون  
طريقتهم كما كانوا في عالم لحس قبل لكشف  
من لإقتداء ويأمرون أصحابهم بالتأثر بها  
وهك يسعي أن يكون حل لمريد<sup>٥٦</sup>، وإن  
كان لبعض عد ذلك منهجياً موقفاً موصوعياً  
معتدلاً إلى حد كبير، وموصوعياً موقفاً  
أخلاقياً متسامحاً يريد من قيمة بن حنون  
لعلمية، إلا أن سامع قرر نابهاه لقيم لا يسعنا  
لا أن نكرر تمسكنا بفرصية تأثر بن حنون  
بالتصوف أو تصوفه على لخصوص في  
حر حياته، ولأدلة لكثيرة لتي سقاها  
نصب في ما ذكرناه

#### الخاتمة:

في لحتام وبعد لعرص نعتقد أن لأسئلة  
لتي طر حاهاتأحد مشرو عيتها، و لقرصيات  
لتي وصعها تتأكد مصدقيتها، ولحجج  
لتي سقاها تزيد قوتها، فإجمالاً لما سبق  
ذكره فإن بن حنون يبدو في لمقدمة وقد  
حكته لتجارب، وسقلته لكبات ولأحداث،



فكان أقرب إلى لملاية و لنهم للمتصوفة،  
و لتمام لعن لبعصهم في كثير من قصايا  
لتي تاروها وقد شرها إلى بعصها، وكأنه  
يمثل لتصوف ويمشي له، بحلافه في (شفاء  
لسائل) فإن رة كانت محسوبة، إذ لم يقبل  
من لتصوف إلا ما كان ملتزمًا بالكتاب  
و لسنة؛ أي ما يطلق عليه لتصوف لسي،  
وفي لحالتي يبقى موقف بن حنون من  
لتصوف ومن لعر لي إيجابيًا جـ

ما يتوصل إليه في لأخير وبناء على ما  
سبق قدّمه، أن ما يجمع لرجلين أكثر مما  
يفرقهما، وأن حصور لعر لي لفيلسوف  
و لمتكلم و لمتصوف في فكر بن حنون  
و مؤلفاته مر و صح لا مرء فيه، كما أن  
قرة متأية للتصوف لحنوية لمتعلقة  
بالتصوف تشعرك باعتماد بن حنون  
للمقاربة لصوفية في موقفه من بعض  
لقصايا، كما يبرز لموقف لإيجابي من  
لتصوف، وتظهر لإحالات لكثيرة إلى  
لعر لي وكبار لصوفية، كما يستشهد  
ببعض موقفهم ويتبناها، بل تشعرك ببعض  
لتصوف بتركية و صحة للتصوف لسي  
لدي يرجع بن حنون تأسيسه للعر لي،  
ويتبني لقول بأن أصله إسلامي أصيل  
يرجع إلى لره لذي كان عليه لسي (رحم)  
وصحابته لأحبار، و عليه لا يسعنا في  
لأخير إلا أن نقر من غير تردد، أنه في  
طل لمهج لدي ميّز بن حنون من غير  
تشدد، و إن ب في لشفاء أكثر نقية، فإن شكّا

و شك لعر لي قد يتبد، كما أن فرصتنا لتي  
تخذ، بأن لحنصور لصوفي في صوص  
بن حنون مؤكّد، فذكر لعر لي كثر وتعدّ،  
و تأثيره عليه لا شك قد تجسّد، وفي كثير  
أمور لموقف بينهما قد توخّد، مع إقرارنا  
لمن خالفنا لرأي أن وجه لحققة ربما  
تتعدّد، مع أن بن حنون في فكره لوقعي قد  
تعلق ونسيّد، وحق له أن يحترم ويمجد، لا  
نه في خر لعمر تصوف وتره، و لقول  
لحارم لا ريب نه يبلّى ب لم يتحدّد

### المحواشي

(١) كآمد في ترجمة حيّته على بن حنون  
لتحريه بابل حنون ور حنه عرّي وشرّف،  
عبد الرحمن بوي مؤلفاً بن حنون، ص  
١٢ ٢٠

\* ينسب لعراني إلى عرنة، وهي قرية ود  
به من مدينة طوس، و بالتشديد لري أي  
لعرني ينسب إلى مهنه لتي مارسه فهو  
كمد أليحص

\*\* أحمد بن محمد أبو الفلّوح لعراني نحو  
أبو حامد (؟ ٥٢٠هـ)، و عطا درس بالظمية  
بإاية عرّ حيه لم ترك لدريس رهدة فيه،  
وهو لمتصوف ترك لدرّ مه، سخيرة في  
كم بصيرة في التصوف، ولباب لأحياء  
لحصر فيه لأحياء، و لتجريد في كلمة  
لتوحيد، و بورق لشمع في لرد على من  
يخرج اسمه ع، به ميللس لو عطا كثيرة

(٢) بن كثير بديّة وسهالة، تحقيق وتقيق  
أحمد أبو ملحم وحرون، لدر لكتاب لسمية،  
بيروت، ط ١، ١٩٨٥م، (مجلد ٦، ج ١٢)،  
ص ١٨٥

(٣) بن كثير مصور مذكور سابقاً، مجلد ٦،  
جزء ١٢، ص ١٨٥

(٤) لمصر سابق، ص ١٨٦

- (٢٢) نفسه، ص ٤٦٠
- (٢٣) بحر بي، جزء كوم سين، ج ١، ص ١١١
4. For Michael E. Marmura, Ghazal and Asharisme revisited, Arabic sciences and philosophy & historical journal, Cambridge University Press, volume 1, number 1 March 2002, P91-110
- (٢٥) ابن خسرون، مقدمة، مصر، سابق، ص ٤٠
- (٢٦) إيطر عبد الرحمن بيوي، مؤلفات ابن خسرون، ص ٢٢
- (٢٧) بحر بي، لمقدم من مصر، مصر، منقول، ص ٢٨، ٢٩
- (٢٨) بحيد بيوي، زو، أبو، واند كم، بيهيقي
- (٢٩) ابن خسرون، شفاء السائل، مصر، سابق، ص ٥٥
- (٣٠) مصر، سابق، ص ١٢
- (٣١) ابن خسرون، مقدمة، ص ٤٦٢
- (٣٢) طلق كيريز، موسوعة مصطلحات معاج، السعادة، تحقيق علي بن حروج، مكتبة ناس، نشر، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م، ص ٦٨٨
- (٣٣) عبد الرحمن بيوي، مرجع سابق، ص ٢٦
- (٣٤) ابن خسرون، مقدمة، مصر، سابق، ص ٥١٦
- (٣٥) ابن خسرون، مقدمة، ص ٤٦٢
- (٣٦) إيطر مصر، نفسه، ص ٤٦٢
- (٣٧) مصر، نفسه، ص ٤٦٢
- (٣٨) بيوي، مؤلفات ابن خسرون، ص ١٢
- (٣٩) ابن خسرون، التمرية، ابن خسرون، ور حنة، غرباً وشرقاً، ب، بكتابه، ليبيا، ١٩٧٩، ص ٣٠٤
- (٤٠) نفسه، ص ٢٤٤
- (٤١) إيطر ابن خسرون، مقدمة، مصر، سابق، ص ٥٠٢
- (٤٢) نفسه، ص ٢٢٤
- (٤٣) نفسه، ص ١٠٩، ١١٠
- (\*) شكك بعض في صحة نسخة رسالة

(٥) بحالي، تهافت، مقدمة، تحقيق موريس بويج، تصدير، مجد، فخري، مطبعة كاثوليكية، بيروت، ١٩٦٢م، ص ٨

(٦) إيطر مصر، نفسه، ص ٥

(٧) انمصر، نفسه، ص ٨

8. For 9. Munk, mélanges de philosophie juive et arabe, Librairie philosophique, Paris 1954, p. 74

(\*) خصص ابن خسرون نفس ربع وانشر من مقدمة في بطلان الفلسفة وفلسفة ملحقه، وقد طبعه في مقدمة فلسفة بيوي ومن تبعهم من فلسفة لاسم، وإن كان كل بكثير من خصصه بحر بي نفس الموضوع

(٩) ابن خسرون، مقدمة، ص ٥١٧

(١٠) عبد الأمير لأكرم و خرون، في ابن خسرون، مقدمة، مجلة، ب، انمصر، جامعة انمصر، لا صدر ٤١، ٢٠٠٢م، ص ١١١، انمرق ص ١٤

(١١) ابن خسرون، المقدمة، ص ٥١٩

(١٢) نفسه، ص ٥٤٣

(١٣) نفسه، ص ٥١٩

(١٤) إيطر عبد الأمير لأكرم، مرجع سابق، ص ١٦

(١٥) نفسه، ص ٤٦٨

(١٦) عبد الجليل سالم، ابن خسرون، و علم الكرم، بعض، قصائد، مجلة، لاسم، بحر، ١٦، خريف سنة ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠٦م، نسخة، إلكترونية، انر بط

<http://asamoh.com/index.php/nrmsview/19/36>

يوم ٢٠ ٠٧ ٢٠١٥

(١٧) ابن خسرون، المقدمة، ص ٤٢٨

(١٨) نفسه، ص ٥٩

(١٩) نفسه، ص ٤٦٠

(٢٠) إيطر عبد الجليل سالم، مرجع سابق

(٢١) مقدمة، ص ٤٦١

وزراء الثقافة، دمشق، ٢٠١١م، ص ٢٠

(٥٥) محمد قلا تجميع سيني في الإسلام،  
تحرير عباس محمود، دار أسب، بيروت،  
١٩٨٥م، ص ١٢٥

(٥٦) ابن خنون المقدمة، ص ٢٢٥

### مصادر ومراجع البحث

#### المصادر:

١. بقرن كريح
  ٢. موسوعة نشأة النبوية
  ٣. ابن خنون، المقدمة، مؤسسة لألمي  
للمطبوعات، بيروت، ب. د.
  ٤. شفاء السائل وتهذيب المسائل، تحقيق  
محمد مطيع حافظ، دار الفكر، دمشق، دار الفكر  
لمعاصر بيروت، ط ١، ١٩٩٦م
  ٥. لآلئها بالبن خنون ورحلته غريب  
وشرقة، دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٩م
  ٦. ابن كثير البداية والنهاية، تحقيق وتعليق أحمد  
بو محمد وخزون، دار الكتاب العلمية، بيروت،  
ط ١، ١٩٨٥م
  ٧. أبو حامد غراني، جزء علوم الدين (٢ جزء)،  
علم الكتاب، طبعة من مكتبة عبد الوكيل  
النروبي، دمشق، ب. د.
  ٨. كهافة، مقدمة تحقيق موريس بويج،  
تصميم مجيد فخري، مطبعة كاثوليكية،  
بيروت، ١٩٦٢م
  ٩. نسخة من مصادف مكتبة بحرية،  
صيد بيروت، ط ١، ٢٠٠٢م
  ١٠. أبو نعيم النفشيري رسالة النفشيرية، تحقيق  
عبد الحليم محمود وخزون، دار الشطر،  
أنقرة، ١٩٨٩م
  ١١. طائش كبرى ردة موسوعة مصطلحات معاج  
النسابة، تحقيق علي سرحروج، مكتبة بن  
ناشرون، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م
- ب. مراجع لغوية:
١٢. سحر مهدي أحمد، تصوف ابن خنون بين

الكتاب، منه خذله، كما جاء في المقدمة  
عن التصوف، وعلم ذكر ابن خنون به  
صمن مؤلفه، ولكن أكثر المحققين والباحثين  
يرجعون صحة نسبته لابن خنون معتمدين  
على نسخة مئونة منه، ناسح دي ناسح رسالة  
بعد ثماني سنوات من وفاة ابن خنون بسبع  
لابن خنون، وهناك مؤلفون نسبوا أيضاً  
رسالة إلى صاحبها، كما رجح لابن خنون  
محققو رسالة كابل، تويط، بطنجي، وحافظ  
مطيع، وأيضاً عبد الرحمن بنوي الذي رجح  
أيضاً أن الرسالة نعت قبل المقدمة، مفسر  
الذلة، بتطور تفكير ابن خنون وبصحة  
(يظهر التوسع، سحر مهدي أحمد، تصوف  
ابن خنون بين التأثر والتأثير في كتاب  
شفاء السائل، مجلة رسالة تاريخية، بعد ٨،  
ج ٢، ٢٠١٠م، جامعة بصرية، بحرق)

(٢٢) ابن خنون شفاء السائل، ص ٢٢، ٢٥

(٢٥) بمصر سابق ص ٢٥، وه بعده

(٢٦) نفسه ص ١٢٣، وه بعده

(٢٧) بصر لنفسه، ص ١٢٦، وه بعده

(٢٨) بحري، الجزء، ج ٢، ص ٥٦

(٢٩) أبو نعيم النفشيري رسالة النفشيرية،  
تحقيق عبد الحليم محمود وخزون، دار  
الشطر، أنقرة، ١٩٨٩م، ص ٦٢١

(٥٠) عمر طائلي ابن خنون وتصوفه من  
حاشي رسالة شفاء السائل، مجلة بحاط  
بصوفي، بعد ١، ٢٠٠٢م

(٥١) بنوي مؤلفاً ابن خنون ص ٩

(٥٢) بصر تاجر نحه مي ابن خنون وتصوفه  
قرأه في شفاء السائل، قسم رسالة دينية،  
مؤلفون به خنون، ٣٠ سبتمبر ٢٠١٣، رابط  
<http://www.momjino.n.com/art/cies/84>

يوم ٢٢ ٢٠١٥م

(٥٣) بنوي مرجح سابق ص ٩

(٥٤) طبيب كيري تصوف بحري، إسلامي،  
منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب،

تأثير وتأثير وثبات كتاب شفاء السائل، مجلة  
دراسات تاريخية، عدد ٨، ج ١، ٢٠١٠م،  
جامعة بصره، العراق

١٢ طبيب تيريني التصوف الحربي الإسلامي،  
مكتبة بيت الحكمة، مكتبة جامعة بصرية للكتاب، ورقة  
ثقافة، دمشق، ٢٠١٤

١٣ عبد الأمير الأسلم وأخرون، شفاء بن خنوف  
مكتبة، مجلة آداب، مكتبة جامعة  
بصرية، العدد ٤٢، ٢٠٠٤م، ص  
١٢١، العراق

١٤ عبد الجبار سالم بن خنوف وعلم الحكم  
بعض النصوص، مجلة تدمر، عدد ١٦، خريف  
سنة ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠٦م، نسخة إلكترونية، رابط  
<http://asamonyindex.php/nrms/view/19/36>

يوم ٢٠١٥، ٠٧، ٢٠١٥

١٥ عبد الرحمن بسوي مؤلفات بن خنوف،  
مكتبة الأمل، مكتبة بصرية، ٢٠٠٦م

١٦ عبد طالب بن خنوف والتصوف من خنوف

رسالة شفاء السائل، مجلة الخطاب، بصرى،  
عدد ١، ٢٠٠٧م

١٨ محمد إقبال، تجسيد ديني في الإسلام، تحرير  
عبد محمد، دار النشر، بيروت، ١٩٨٥م

١٩ عبد الحمدي بن خنوف والتصوف، قراءة في  
شفاء السائل، قسم الدراسات الإسلامية، مؤتمري  
بصرة، ٢٠١٣م، نسخة إلكترونية  
رابط

<http://www.momnohn.com/articles/845>

يوم ٢٠١٥، ٠٧، ٢٠١٥

### ج. مراجع لاجنبية:

- 1 S. Munk, mélanges de philosophie juive et  
arabe, Librairie philosophique, Paris, 1966
- 2 Michael E. Marmura, Ghazal and asharsme  
revisited, Arabic sciences and philosophy  
a historical journal, Cambridge University  
press, volume 12, number 1, March 2002, P91  
110





# الموارد والمصروفات المالية بإمارة المدينة النبوية في العصر المملوكي (٦٤٨ - ٩٢٢هـ)

(١٤٢٦-١٤٢٧هـ / ٢٠١٥-٢٠١٦م)

د. ريم الحربي

جامعة طيبة - المدينة المنورة

كانت إمارة المدينة إمارة مستقلة تتولى تنظيم أمورها المالية، وجمع إيراداتها، وإنصاف منها على وجه الإنفاق لمختلفة، وكانت ولا تزال مع نفوذ دولة مماليك (٦٤٨ - ٩٢٢هـ، ١٢٥٠م) محدودة لمورد لاقتصادية؛ لذلك عتمدت في الحصول على جل حاجاتها بشكل منتظم على لقوى سياسية لمهيمنة عليها، فضلاً عن لهبات مالية أو عينية لتتصلها من كافة لدول إسلامية، وهذه لهبات لم تكن لها قاعدة تحكمها، وإنما تصل في أوقات مختلفة، بمناسبة وبدون مناسبة، وليس لها حد أو مقدار معين؛ إذ من لأهمية بمكان بيان طبيعة لمورد و لمصروفات عامة في فترة لدراسة.

لمباشرة وغير لمباشرة على لإمارة.

## أولاً: الموارد المالية:

### ١- المكوس:

لْمُكُوس مَقْرُها مَكْس، و لْمَكْس في اللغة- لصربية يأخذها لْمُكَّاس ممن يدخل لبلد من لتجار، وهو في لاصطلاح: درهم كانت تؤخذ من يأتي لسلع في لآسوق في لجاهلية، ثم

وتمت لدراسة من خلال تسليط لصوء على أبرز لمورد لمالية لتمثلة في لمكوس، ولهبات لمالية ولعينية لأمرء لأشراف وأهلها من لسلطين لمماليك، وأمرء لحج وكبار موظفي لدولة، أو سلطين لدول لإسلامية وأمرؤها طول لعصر للملوكي، كما تمت لدراسة أبرز أوجه لصرف كالهديا لسلطين مصر، وما يصرفه لأمير على إمارته، ولصرب

أصبح ما يؤخذ من صرائب على أشياء محددة تباع في الأسواق، أو عند إحالتها لمن، لذا بعد لمكس من الأموال ولمورد غير لشرعية التي أبطلها لإسلام<sup>٢٠</sup>، ورغم عدم شرعيته إلا أن فرص وجاية لمكوس من قبل بعض حكام لمسية لـ مُهْثَا لِحْسِيَّيْن<sup>٢١</sup>، كان عادة متوارثة، بأخذ ضريبة من لحجاج إذ دخلوا لمسية للزيارة، ومن لتجار، وأصحاب لمهر في لمسية، فأصبح لمكس من المدحيل لمهمة لمورد إمارة لمسية، ويشكل لدحل لرئيس لها، إلا أنه تسم بعدم الثبات؛ فليس له قاعدة محددة، بل يتبع لأوضاع لسياسية و لاقتصادية لإمارة، وحشع بعض لأمر<sup>٢٢</sup>، وورعتهم في تقرير كميته، وكيفية جمعه

وقد فرص أشرف لمسية مُكُوسًا على لحجاج و لتجار لو صلين إليها من وقت لآخر؛ حسب حاجتهم للمال، ولم يرد في لمصادر مقرر ذلك لمكس، إلا أنها تشير لفرض لمكوس من قبل لأمر<sup>٢٣</sup> تارة، وتارة أخرى يتم إلعاؤها من بعضهم؛ تقريبًا للسلطان لملوكي، أو إلعاؤها من قبل سلاطين لملكك مقابل تعويضات مالية لأمر<sup>٢٤</sup> لمسية

وفي سنة ٦٥٤هـ - ١٢٥٦م بطل لأمر مُسيف بن شَيْخَة<sup>٢٥</sup> لمكوس، ورد للباس مطالبهم؛ بعد وعظ ولصحته له لقاصي سان لِحْسِيَّيْن<sup>٢٦</sup> له إثر انفجار لبركان في لمسية<sup>٢٧</sup>، وفي سنة ١١١٧هـ - ١٣١٧م صطر أمير لمسية مَصُور بن جَمَّاز<sup>٢٨</sup> أن يفرص لمريد من لمكوس

على أهل لمسية وأصحاب لوظائف؛ ثلاث سوت قدره بالحمس، وصاق لناس بذلك<sup>٢٩</sup>، وشكو إلى لملك لناصر مُحمَّد بن قلاوون<sup>٣٠</sup> (١٦٩٣ - ١٧٤١هـ - ١٢٩٣ - ١٣٤٠م) عندما حج سنة ١١٩٧هـ - ١٣١٩م، فأمر لملك لناصر أن تبطل سائر لمكوس، ويعوض أمير لمسية عن ذلك بإقطاعات بمصر ولشام<sup>٣١</sup>.

وفي إمارة لشريف طُفَيْل بن مَصُور لثانية كان في ولها حمس لسيرة، ثم ما لبث أن تغير، وظهرت له مساوئ كثيرة، فاستولى على بعض لأمول وفرض لمكوس، وزد لجبايات، حتى أن وزيره لحسن بن علي بن سَجَر<sup>٣٢</sup> كان يحتال ليمع وقوع لصرر من بعض تصرفاته، وبه أهل لمسية يتصايقون من ذلك، ومن ارتفاع لاسعار وشد لعداء وقلة وروو لقول عليها<sup>٣٣</sup>.

ومع عطية بن مَصُور<sup>٣٤</sup> لمكوس في لأطعمة ولأشربة ولملابس، وطلب من لسلطان عانة سنوية تعطي بقات لإمارة، فأجابه لملك لأشرف شعبان<sup>٣٥</sup> (٧٦٤ - ١١١٨هـ - ١٣٦٣م - ١٣٧٧م) إلى ذلك<sup>٣٦</sup>، وفي سنة ١١١٦هـ - ١٣٦٥م تصمت بؤد حجة وقف لملك لأشرف شعبان إلغاء لمكوس في لحرمين لشريفين<sup>٣٧</sup>.

وعندما حج لملك لأشرف قَلَيْتَبَاي<sup>٣٨</sup> (٨٦٢ - ٩٠١هـ - ١٤٦٨/ - ١٤٩٦م) سنة ٨٨٤هـ - ١٤٨٠م، في عهد لشريف قُسَيْطَل بن رُهِير بن سُليمان<sup>٣٩</sup> بطل لكثير من لمكوس لمفروضة على أهل لمسية ولقادمين إليها،

و عوض أميرها بدلاً عنها<sup>٢٠</sup>.

وفي سنة ٨٨٨هـ-١٤٨٣م أبطل شريف مكة محمد بن بركات<sup>٢١</sup> المكوس التي في المدينة، وعوض عنها أمير المدينة لشريف حسن بن ربيعي<sup>٢٢</sup> مكاناً يلحى لقرى يستفيد منه<sup>٢٣</sup>.

## ٢- الهبات المالية والعينية من السلاطين للمماليك:

كانت هناك مورد للمدينة من هبات مالية وعينية، تصل لأشرف المدينة من سلاطين المماليك أو أبائهم، ولم يكن لها قاعدة ثابتة تحكمها، وليس لها مقدار محدد، ولما تصل في أوقات مختلفة، بمناسبة وبدون مناسبة، وإن كان موسم الحج يتصدر إعطاء رسمياً

وحصص للأمراء المدينة مرتب يسمح لهم<sup>٢٤</sup>، فقد خصص الملك لأشرف شعبان مبلغ مائة ألف درهم تسمح للأمير لمدينة<sup>٢٥</sup>، فضلاً عن تخصيص سلاطين المماليك وقافاً في مصر ولشام ريعها مخصص لأشرف فيها، وكذلك لصقات<sup>٢٦</sup>، وحرص لأشرف على لعالية بأوقافهم؛ ففي سنة ١٢١٠هـ-١٣٢١م سافر لشريف كُبَيْش بن مَنْصُور<sup>٢٧</sup> إلى دمشق «لقضاء حوائجه، وترتيب نوبه في لأوقاف التي على المدينة»<sup>٢٨</sup>.

كما يجزل للأمراء إعطاء عدايهم إلى سلاطين في مصر<sup>٢٩</sup>، وكانت لهبات مالية تشكل مورد مالياً مهماً لهم؛ لتصرفها في شؤون الإمارة، أما إعطائاً مالية للمقيمين فيها

و لمجاورين، و لعينية من أطعمة وحوها، فهي تشكل رفاً أساسياً لتفادي الأزمات لاقتصادية فيها، ويؤكد ذلك حُجج لأوقاف التي وقفها سلاطين المماليك للحرمين الشريفين، وحُجج أوقاف لأمر<sup>٣٠</sup> ولأعيان<sup>٣١</sup>، تحمل منها سويماً ممول طائفة، يرسلها قاضي لقضاة بمصر مع من يتق به، وتفرق هناك صرراً<sup>٣٢</sup>، ولا شك أنها وفرت حياة كريمة ومستوى معيشياً لائقاً لأهل المدينة و لمجاورين فيها

وعندما حج بعض سلاطين المماليك حرصوا على إكرام أهل لحرمين الشريفين، ففي سنة ٦٦٧هـ-١٢٦٨م حج لملك لظاهر بيبرس<sup>٣٣</sup> (٦٥٨-٦٦٦هـ/١٢٦٠-١٢٦٧م) وتصدق بمال عظيم، وفرق كسوة لأهل لحرمين، وإكرام أمر<sup>٣٤</sup> لحجاز<sup>٣٥</sup>، كما أنه إكرم وقد من لأشرف حصر وإليه بمصر، وحسن إليهم، وجرى على أهل لحجاز ما كان قطع في أيام من تقدموه من الملوك<sup>٣٦</sup>، وفي كل عام من سوت حكمه يصل إلى أهل المدينة من الصعاء و لمساكين و لمجاورين كميات من لقمح و لقيق<sup>٣٧</sup>، بمقدار منتي رل<sup>٣٨</sup>.

وعندما حج لناصر محمد سنة ٧١٢هـ-١٣١٣م أحسن إلى أهل لحجاز وتصدق عليهم بصقات و هيرة<sup>٣٩</sup>، وفي سنة ١١٩هـ-١٣١٩م أكثر من إعطاء لأهل لحرمين لشريفين<sup>٤٠</sup>، وشاهد أبو لفداء<sup>٤١</sup> (ت ١٣٢٢هـ ١٣٣١م) «من جليل صدقاته في هذه لحجة مالم قدّر أن أحصره»<sup>٤٢</sup>.

وجعل لأصغر مُحمَّد لأهل لمسية وفقًا  
يصرف منه للفقراء والمساكين ولجوارير  
سويًا<sup>٤٠</sup>، كما رتب للشريف وُدي بن خمار<sup>٤١</sup>  
قبيل مارتته سنة ١٣١هـ - ١٣٣١م وعن بن  
أحيه حرص مرتبًا مدة، ثم أعم عليهما بإقطاع  
في لشام<sup>٤٢</sup>، وفي سنة ٧٣٦هـ - ١٣٣٦م أمر  
للشريف طفيل بن منصور بإقطاع في حورن<sup>٤٣</sup>  
ببلاد لشام<sup>٤٤</sup>.

وتولى وصول لصقلت إلى لمسية في عهد  
الملك لظاهر برقوق<sup>٤٥</sup> (١٦٩٢-٨٠١هـ - ١٣٩٠م -  
١٣٩٩م) فكان يرسل كل سنة ثلاثة آلاف رُسل  
قمحا تورع في لحرمين<sup>٤٦</sup>، ويرسل في سنوات  
متفرقة ذهبًا يوزع على الفقهاء والفقراء<sup>٤٧</sup>، وفي  
سنة ١٢٨٤هـ - ١٣٨٢م وصلت عطيته التي يعيها  
كل سنة من قمح لأهلها، وصار يحجز ثمانية  
آلاف رغيب يوميًا تورع عليهم، كما ورعت ألف  
وحسمائة رُسل من قمح، فأنقصت لأسعار  
جاء ذلك<sup>٤٨</sup>، ولما تولى لسلطنة لملك لموتد  
شيخ<sup>٤٩</sup> (٨١٥-٨٢٤هـ - ١٤١٢-١٤٢١م) كان  
حريصًا على وصول صدقاته من قمح ولذهب  
ولسراهم ولقمصان إلى لحرمين لشرهين<sup>٥٠</sup>،  
وفي سنة ٨٢٩هـ - ١٤٢٥م بعث الملك لأشرف  
برسباي<sup>٥١</sup> (٨٢٥-٨٤١هـ - ١٤٢٢-١٤٣٨م)  
قمحًا إلى لحرمين، وبدأ بالمسية وقرق فيها  
حسمائة رُسل على لأشرف ولقصاة ولعلماء  
ولفقهاء ولخدم ولأرمل ولأيتام<sup>٥٢</sup>، وفي سنة  
٨٣١هـ - ١٤٢٦م رسل لملك لأشرف برسباي  
مع ركب لحج لمصري عشرة آلاف فلوري<sup>٥٣</sup>

إلى الأمير مُقبل القُدسي؛ ليتصدق بها على  
لحرمين<sup>٥٤</sup>.

وعندما تنقلت لسلطنة في مصر للظاهر  
جقمق<sup>٥٥</sup> (٨٤٢-٨٥٧هـ - ١٤٣٨-١٤٥٣م)  
قرر روتب لعدد كبير من أهل لمسية كل سنة  
تحمل إليهم من مائة دينار إلى عشرة أو أكثر  
من ذلك، وقرر شيشة<sup>٥٦</sup> تصرف للفقراء كل  
يوم<sup>٥٧</sup>، وكنت هذه لإعامات ولهباء من  
سلطين مصر لأشرف لمسية وأهلها طوال  
لعصر لملوكي.

وفي سنة ٨٨٤هـ - ١٤٨٠م زار لملك لأشرف  
قائمتباي لمسية وقرق أموالاً على أهلها بلغت  
أكثر من خمسة آلاف دينار<sup>٥٨</sup>، ووقف قرى  
كثيرة بمصر تحمل غلتها إليها<sup>٥٩</sup>، فكان يفرق  
لأهل لمسية من أهلها ولورسين عليها بكافة  
أعمارهم وأحوالهم وطبقاتهم ما يكفيهم من لبر  
ولشيشة ولحبز، وصار يحمل لذلك سبعة  
آلاف وخمسمائة رُسل كل سنة<sup>٦٠</sup>، وحصاة  
كل نفر سبعة رُسل<sup>٦١</sup>، ووصف لشمهوردي<sup>٦٢</sup>  
(٩١١هـ - ١٥٠٥م) أن ماقدمه لملك لأشرف  
قائمتباي لأهل لمسية بلغ درجة لم يسبقه أحد  
إليها<sup>٦٣</sup>، واستمرت جارية على أهل لحرمين  
زمنًا مديدًا<sup>٦٤</sup>.

كما كان لفقراء لمسية أوقاف يصرف ريعها  
لهم<sup>٦٥</sup>، إلى غير ما يصل لأهلها عامة مع  
محمل لحج<sup>٦٦</sup> كل عام من «مال لضرر<sup>٦٧</sup>»  
ولأوقاف، ولودع لسلطانية لمجهزة لأهل  
لحرمين في كل عام؛ من مرتبات لعربان، ومال



لأوقاف ثرومية ولجولي<sup>٢٦</sup>، ومال أوقاف  
لندشيشة<sup>٢٧</sup>،

## ٢- الهبات المالية والعينية من أمراء الممالك وأغنياء الدول الإسلامية:

يصل لأشرف لمسية وأهلها من أمرء  
لحج، أو لأعيان وكبار موظفي لدولة، أو  
سلططين وأمرء لدول لإسلامية طول لعصر  
لمملوكي، وتعد مصدراً مالياً مهماً من مصادر  
لدخل لها، ومن هذه لمساهمات لمالية ما منح  
أهل لحرمين لشريفين ولجاورين في حج  
سنة ٦٩٤هـ - ١٢٩٤م من جملة من لأمرء  
ولأعيان مثل لملك لمجاهد أنص<sup>٢٨</sup> بن لملك  
لعايل كُنْبَعَا<sup>٢٩</sup>، وعمة لصاحب لمارسين<sup>٣٠</sup> لتي  
لتنفع بها للاح وأهل لحرمين وأمرء مكة  
ولمسين<sup>٣١</sup>، ولأمرئ مَهْثَا بن عيسى<sup>٣٢</sup> في حج  
سنة ٦٩٧هـ - ١٢٩١م لدي شكرت سيرته؛ لأنه  
تصدق بأشياء كثيرة<sup>٣٣</sup>.

وما محه لأمرئ بَكْتَمُر لْجُوكَنْدَر<sup>٣٤</sup> لأهل  
لحرمين من لذهب ولقمصان ولقمح<sup>٣٥</sup>  
في موسم سنة ٦٠٠هـ - ١٣٠٠م<sup>٣٦</sup>، وما فرقه  
نائب لسلطنة لأمرئ شَذَر<sup>٣٧</sup> في موسم حج  
سنة ٧٠٣هـ - ١٣٠٤م من صدقات على أهل  
لمسية بلغت قوت سنة<sup>٣٨</sup>، وكذلك تصدق على  
أهل لحرمين من معه من سائر لأمرء<sup>٣٩</sup>،  
وفي موسم حج سنة ١١٦هـ - ١٣١٦م عظمت  
صدقة نائب لسلطنة بمصر لأمرئ رَزْهُور  
لنَّاصري<sup>٤٠</sup> بالحرمين لشريفين<sup>٤١</sup>، وفي سنة  
١٢٠هـ - ١٣٢٠م تصدق فخر لدين مُحَمَّد<sup>٤٢</sup>

ناظر لجيش<sup>٤٣</sup> بإثنى عشر ألف دينار في  
لحرمين<sup>٤٤</sup>، وعسماً حج ملك لَتَكْرُور<sup>٤٥</sup>  
لسلطان موسى<sup>٤٦</sup> سنة ١٢٤هـ - ١٣٢٤م تصدق  
في لحرمين لشريفين بمال وهير<sup>٤٧</sup>.

وتصدق لأمرئ سيف لدين بَشْتَك لَنَّاصري<sup>٤٨</sup>  
في حج سنة ١٣٩هـ - ١٣٣٨م على أهل لمسية  
بحير كثير<sup>٤٩</sup>، وفي سنة ١٤٨هـ - ١٣٤١م تصدق  
حجاج من لعجم بذهب كثير على أهل مكة  
ولمسية<sup>٥٠</sup>، وأسَى للأمير بَلْبَعَا لَنَّاصري<sup>٥١</sup>  
إلى أهل لحرمين حيزٌ كثير<sup>٥٢</sup>، وكان للأمير  
جَزْكَس لَحْلِيلِي<sup>٥٣</sup> يرسل كل عام قمحاً كثيراً  
للصدقات في لحرمين لشريفين<sup>٥٤</sup>، وأمر سنة  
٧٨١هـ - ١٣٨٥م أن يحز كل يوم في لمسية  
خمسمائة رغيف توزع على لفقرء ولا يرء  
عها أحد، فعلم الناس بالبركة ولأمن<sup>٥٥</sup>.

وفي سنة ٨٠٩هـ - ١٤٠٦م وسنة ٨١١هـ -  
١٤٠٨م وصلت صدقات لأهل لحرمين  
من صاحب بَخَالَة<sup>٥٦</sup> لسلطان غِيَاث لدين  
عَظَم شَاه<sup>٥٧</sup>، ووزيره خَان جِهَان، وهبة  
لأميرها، وطلع لقضاة لحرم ولئمتهم<sup>٥٨</sup>،  
وكذلك في سنة ٨١١هـ - ١٤٠٨م<sup>٥٩</sup>، وسنة  
٨١٣هـ - ١٤١٠م<sup>٦٠</sup>، وفي سنة ٨٨٦هـ - ١٤٨٢م  
تصدق نائب لسلطنة بالآقطار لبحازية لشريف  
مُحَمَّد بن بركات على أهل لمسية بصدقة  
كبيرة بلغت أكثر من ألف دينار<sup>٦١</sup>، وفي سنة  
٩٠٣هـ - ١٤٩٨م منح صاحب تَكْرُور صاحب  
لمسية مائتي دينار، كما وصلت صدقة صاحب  
ليمر<sup>٦٢</sup> للحرمين لشريفين، وأعطى قاضي

لمسيرة صلاح الدين محمد بن صالح<sup>١</sup> ألفاً  
وحمسمائة دينار، ليتصدق بها في لعام نفسه<sup>٢</sup>.  
وحرص السلاطين العثمانيون (٦٩٨-  
١٣٤٢ هـ ١٢٩٩-١٩١٨ م) قبل سبيلهم على  
مضر ولحجاز على إرسال أموال للحرمين  
لشريفين عرفت باسم لصيقة لرؤمئة، وول  
من بادر بإرسال الضرر من السلاطين العثمانيين  
لسلطان محمد لأول<sup>٣</sup> (٨٠٥-٨٢٤ هـ ١٤٠٢-  
١٤٢١ م) لدي وقف مطلق عام ٨١٦ هـ ١٤١٣ م  
تحمل غلتها للحرمين<sup>٤</sup>، كما أرسل السلطان  
مُرد الثاني (٨٢٤-٨٥٥ هـ ١٤٢١-  
١٤٥١ م) مع أحد وزرائه في موسم حج سنة  
٨٥٠ هـ ١٤٤٦ م مائة جريفة لأهل الحرمين.  
فرقها على المستحقين ولأغنياء<sup>٥</sup>، وخصص  
لهما كل عام ٣٥٠٠ دينار، ولتشرف مثل  
ذلك<sup>٦</sup>، وأرسل السلطان بايزيد الثاني<sup>٧</sup>  
(٨٦٨-٩١٨ هـ ١٤٨١-١٥١٢ م) ضرة مالية  
سنوية للحرمين لشريفين، مقدارها أربعة عشر  
ألف دينار، نصفها لفقراء مكة، ونصفها لفقراء  
لمسيرة<sup>٨</sup>، ورد عليه أحد من الحرمين يعم  
عليه، ويحسن إليه، ويرجع من عده بصلوات  
عظيمة، ومرة جريفة<sup>٩</sup>، وصاعف السلطان  
سليم لأول<sup>١٠</sup> (٩١٨-٩٢٦ هـ ١٥١٢-١٥٢٠ م)  
لعطاء لأهل الحرمين لشريفين من سلطنته،  
وكرم من قدم عليه منهم<sup>١١</sup>، وبادر عد سحوته  
مضر سنة ٩٢٣ هـ ١٥١١ م بإرسال لصيقة  
لرؤمئة للحرمين، وما كان يصرف من خربة  
مضر لأمرء العربان ولشرك<sup>١٢</sup> ولفقر<sup>١٣</sup>.

وكانت تصل لصيقة لرؤمئة سنوية كما في  
سنة ٨٨٨ هـ ١٤٨٣ م، وسنة ٨٩٥ هـ ١٤٨٩ م،  
وسنة ٨٩٦ هـ ١٤٩٠ م، وسنة ٨٩٦ هـ ١٤٩١ م،  
وسنة ٨٩٩ هـ ١٤٩٣ م، وسنة ٩٠٠ هـ ١٤٩٤ م،  
وسنة ٩١٣ هـ ١٥٠٦ م، وسنة ٩١٥ هـ ١٥٠٩ م،  
وسنة ٩١٦ هـ ١٥١٠ م، وسنة ٩١٨ هـ ١٥١٢ م،  
وفي سنة ١٩٢١ هـ ١٥١٥ م وصلت لصيقة عن  
سنتين<sup>١٤</sup>، وعندما لا تصل يُرسل في طلبها،  
بذ سافر محمد بن أحمد لحجسي<sup>١٥</sup> إلى الرؤم  
في موسم عام ٨٩٨ هـ ١٤٩٢ م لأحد لأموال  
لمحصنة للحرمين<sup>١٦</sup>، وصل لمسية منها  
عشرة آلاف دينار<sup>١٧</sup>، وأصبحت ترسل مع  
قافلة الحج لمصري<sup>١٨</sup>.

## ثانياً: المصروفات المالية:

### ١- الأموال والهدايا من المدينة لمضر:

كان شرف لمسية حريصين على التودد  
ولتقرب للسلطة المملوكية بتقديم الأموال  
ولهدايا، رغبة في بيل الإمارة، ومن ذلك الهدية  
لتي قدمها لشريف طفيل بن منصور<sup>١٩</sup>،  
وجهاز لشريف وادي بن جمتاز هدية وخيلاً  
للسلطان ظمناً في مرسوم لتوليته، فقبل السلطان  
الحيل و الهدية<sup>٢٠</sup>، كما نعهد لشريف خُشرم بن  
دوغان<sup>٢١</sup> بتقديم خمسة آلاف دينار نظير توليته  
الإمارة، وعندما لم يلتزم بها حُرل منها<sup>٢٢</sup>.

وتصل للسلطة المملوكية أموال لركاة من  
لمسية، ففي سنة ٦٦٤ هـ ١٢٦٦ م، وقيل سنة  
٦٦٥ هـ ١٢٦٦ م<sup>٢٣</sup> وصل للأمير شكال بن

مُحَمَّدٌ أَحَدُ كِبَارِ الْمَسْئُولِينَ بِطَلَبِ مِنْ إِمَارَةِ  
لِمِيسَةِ سَتَخْرَجَ لِرَكَاةٍ، فَرَفَضَ لِأَمِيرِ حِمْزَارِ  
بَنِ شَيْخَةِ<sup>٣٠</sup>، فَهَدَاهُ شُكَّالٌ بِالْحَرْبِ، وَاسْتَعَانَ  
عَلَيْهِ بِقَبِيلَةِ بَنِي حَالِدٍ<sup>٣١</sup>، فَحَشَى حِمْزَارَ، وَرُسِلَ  
لِرَكَاةٍ بَعْدَ سَتَخْرِجِهَا مِنْ أَهْلِ لِمِيسَةِ<sup>٣٢</sup>

وَفِي سَنَةِ ٦٦٦ هـ. ١٢٦٧ م وَصَلَتْ لِرَكَاةُ  
وَلْعَشْرُ مِنْ لِمِيسَةِ وَعَنْتَهَا مِائَةٌ وَثَمَلُونُ جَمَلًا  
وَمِئَةُ عَشْرَةِ لَافٍ دِرْهَمًا، فَاسْتَفَلَ الْمَلِكُ لَطَّاهِرُ  
بَيْبَرْسُ ذَلِكَ وَآمَرَ بِرَدِّهَا، كَمَا رَهَبَ لِمَصْرَ بَنُو  
صَحْرَ<sup>٣٣</sup> وَبَنُو لَامَ<sup>٣٤</sup> وَبَنُو عِزَّةٍ<sup>٣٥</sup> مِنْ  
عَرَبِ الْحِجَازِ وَانْتَرَمَوْا بِزَكَاةِ لُغَمٍ وَلِإِيلٍ، فَسِيرَ  
لِلْمَلِكِ لَطَّاهِرُ مَعَهُمْ مِنْ يَسْتَخْرِجِهَا<sup>٣٦</sup>، كَمَا أَنَّ  
أَمِيرَ لِمِيسَةِ لَشَرِيفَ حِمْزَارِ بَنِ شَيْخَةٍ يَسْتَجِيبُ  
لِمَا يُطْلَبُ مِنْهُ، بِأَرْسَالِ عِدَّةٍ حَيُولَ مَعَ ابْنِهِ لِلْمَلِكِ  
لَطَّاهِرِ بَيْبَرْسَ عِنْدَمَا رُسِلَ لَهُ بِطَلَبِ فَرَسًا<sup>٣٧</sup>.

## ٢- أَمْوَالُ بَصْرِفِهَا شَرِيفِ الْمَدِينَةِ فِي إِمَارَتِهِ:

كَانَ عَلَى شَرِيفِ لِمِيسَةِ جِهَاتٌ صَرَفٌ مُتَعَدَّةٌ  
فِي إِمَارَتِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ تَقْدِيمُ دَعْمٍ مَالِيٍّ وَمَعْيُودِي  
لِلدُّشَرَفِ لِمَاوُئِيِّينَ لَهُ فِي مَرَّةٍ لِمِيسَةِ<sup>٣٨</sup>،  
وَيَفْقُ عَلَى الْمُسْتَحْقِينَ مِنْ مَالِهِ، وَعَلَى أَرْسَالِ  
لِشُرَفَاءِ وَأَيَّامِهِمْ<sup>٣٩</sup>، مَعَ الْإِنْفَاقِ عَلَى رِجَالِ  
لِلْإِمَارَةِ، وَلِشُؤُونِ لِعَسْكَرِيَّةٍ<sup>٤٠</sup>.

كَمَا كَانَ عَلَى أَمِيرِ لِمِيسَةِ تَقْدِيمُ مِئَةِ مَالِيٍّ  
لِأَمِيرِ مَكَّةَ دُورًا، فِي حَدَثِ سَنَةِ ٩٠١ هـ. ١٤٩٥ م  
سَتِيلًا لِشَرِيفِ حَسَنِ بْنِ رُبَيْرِيٍّ عَلَى مَقْتَبَلَتِ  
لِحَرَمِ لِسُودِيٍّ مِنْ لِنُفُودٍ وَلِقَانِيلٍ، وَصَهْرَهَا

وَصَكَّهَا بِخَانِيرٍ ذَهَبِيَّةٍ، بِحِجَّةٍ نَ أَمِيرِ مَكَّةَ وَنَائِبِ  
لِحِجَازِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَكَاتٍ هُوَ مِنْ أَجْبَرِهِ لِفَعْلٍ  
ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَثْرِكْ لَهُ شَيْئًا مِنْ دُخْلِ لَامَارَةِ يَعْطِي  
بَعَقَاتِهِ، وَشَاطِرَهُ فِي لِمِيرَتِ<sup>٤١</sup>.

وَفِي كُلِّ عَامٍ يُلْزَمُ أَمِيرُ لِمِيسَةِ بِدَفْعِ مِئَةِ  
مَالِيٍّ لِأَمِيرِ رُكْبَةِ الْحِجِّ، وَلَمْ تُحَدِّدِ الْمَصَادِرُ  
مَقْدَرَهُ، وَفِي سَنَةِ ٨٤٤ هـ. ١٤٤١ م كَتَبَ لِسُلْطَانِ  
لِمَمْلُوكِي لَطَّاهِرِ حَقْمَقٌ إِلَى لَشَرِيفِ بَرَكَاتِ بْنِ  
حَسَنِ لِحَسِي<sup>٤٢</sup>، وَإِلَى أَمِيرِ لِمِيسَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ  
غُرَيْرٍ<sup>٤٣</sup>، وَإِلَى أَمِيرِ بَيْتِجِ بِإِعْفَائِهِمْ مِمَّا كَانُوا  
يَقُومُونَ بِهِ مِنْ دَفْعِ لِمَالِ لِأَمِيرِ لِرُكْبَةِ فِي كُلِّ  
سَنَةٍ، وَبِهِ لِسُلْطَانِ لِأَمْرَاءُ نَ لَا بِأَحَدٍ مِنْهُمْ  
شَيْئًا<sup>٤٤</sup>، لِأَنَّهُ قَدْ تَفَرَّضَ مِنْ وَقْتِ آخِرِ<sup>٤٥</sup>.

## ٢- ضَرَائِبُ مَالِيَّةٍ وَعَبِيَّةٍ مُبَاشِرَةٍ وَغَيْرِ مُبَاشِرَةٍ:

لَمَّا كَانَ لِلْعَرَبِيَّانِ حَوْلَ لِمِيسَةِ تَغْيِيرٌ عَلَى  
لِحَالَةِ لِأَمِيسَةِ فِيهَا، حَرَصَ أَمْرُهَا عَلَى تَأْلِيفِ  
قُلُوبِهِمْ، وَتَنْظِيمِ صِلَاتِهِمْ بِهِمْ؛ بِدَفْعِ عَوْنٍ سَنَوِيٍّ  
لَهُمْ<sup>٤٦</sup>، وَمِنْ ذَلِكَ مَا عَانَتْ مِنْهُ لِمِيسَةُ فِي إِمَارَةِ  
لَشَرِيفِ طُفَيْلِ بْنِ مَسْصُورٍ مِنْ غَارَتِ آلِ وَدِيِّ  
عَلَيْهَا، وَتَمَّ سَتَرُ صَاوِهِمْ مِنْ قَبْلِ لِقَاصِي شُرَفِ  
لِنَعْنِ لِأَمْيُوطِي<sup>٤٧</sup>، وَاعْيَانِ لِمِيسَةِ بِحَمْسَةِ  
عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ<sup>٤٨</sup>.

وَكَانَ لِأَمِيرِ صُيُغَمِ بْنِ خَشْرَمٍ<sup>٤٩</sup> يَرْسِلُ  
أَعْطِيَاتٍ سَوْرِيَّةً لِبَعْضِ لَشُرَفَاءِ حَارِجِ لِمِيسَةِ،  
لِيَأْمَنَ شُرَهُمْ، وَقَدْ تَأَخَّرَ مَرَّةً عَنْ فَارَسِ بْنِ  
شَامَانَ لِحَسِي<sup>٥٠</sup>، فَلَمْ يَعْطِهِ فُجَاءَ لِشَرِيفِ

ومعه حمسائة فارس، وزل تحت جبل  
 سلج<sup>٥</sup> مهدي، فسارع الشريف ضيغم إلى  
 ستر ضائه<sup>٦</sup>، كما لم يترك الشريف ضيغم بن  
 خشرم لإمارة الشريف ميان بن مانع<sup>٧</sup>، لا  
 مقابل مال دفع له<sup>٨</sup>.

كما كانت هناك صرّاب غير مباشرة يدفعها شريف لمسية أو كبار لموظفين؛ ففي سنة ٨٤٣هـ - ١٤٣٩م سئل بعض أمراء الحج بحكم نيابتهم عن السلطان-فقاموا بفرص بعض المال و لمؤنة على أحد قصاة لمسية، إذ رسم عليه لأمر خرباش الكريمي<sup>٥٧</sup> خمسين صاعاً<sup>٥٨</sup> من تمر، مع مل جم، فما كان منه إلا الاستجابة<sup>٥٩</sup>.

وفي ختام هذه الدراسة نخلص إلى ما يأتي:

- تعد لمكوس لمفروصة على لحجاج ولتجار ولصنائع هي لمورد لمالي لرئيس لحكام لمسية في لعصر للمملوكي
- حرص سلاطين لممالكك على إعاء لمكوس وتعويض ممرء لمسية قطاعات نفى باحتياجاتهم سوء بالقرب من لمسية، و في بلاد لشام
- زدهر نظام لوقف في لعصر للمملوكي، وحظيت لمسية بصيرب جيد من ريع لأوقاف وفق شروطها لموصوعة من لوقف.
- يستعين شريف لمسية في تصرف شؤون

مارتة مما يصله من الأموال و لهديا من سلاطين لممالك و لأمره و ثرياء لول لإسلامية لمعاصرة.

- كان يصل للمنية لسوية أموال في شكل صدقات من مختلف بلاد العالم الإسلامي، تورع على أهلها وللمجاورين فيها
  - شكلت لمصر وفات جزء هاماً من مورده لإمارة، وتتنوع بين لأموال ولهدايا لسلطين مصر، وحتياجات لإمارة في كافة نواحيها لمختصة بالأمير، ولصرائب لمباشرة وغير لمباشرة
- ويعد موضوع لمورده المالية وللمصرفات لموضوعات الهامة؛ لد يوصى بالتوسع بدراسة لموضوع؛ لتقصيه معلومات قيمة تخص في بحث محدد، وتتنوع لمورده وأوجه صرف لمجملته في دراسة.

انحون اشس

- ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

مبلا بر نسجه بر هاسج بر فاسج بر مهد الحنسي



بوني يمره انصبه بير ١٤٩ ١٥٧ ٢٥  
١٥٨ ج ر نير فرحو ، نصيحة المشاور  
ص ٨ ٢ سوري نهليه لارب، ٢٩ ٣٠  
انمري لسلوك ٥٠ نسخاوي. لنحفه  
للطيفة ٥١

٥ شمس النير نسل نر عبد الوهاب بير نميله بي  
محصه بير نير هيج بي عبد الوهاب بير مهدي لأكبر  
النسبي (اب فرحو نصيحة لمشاور ٨٩ ،  
بي حجر الدردر لكامنة، ٧٧ ٤ ، نسخاوي  
لنحفه للطيفة ٢٨ ٩١ ٢

٦ يو شمس الذيل على لروضين، ٢٩٢٥  
انجلي عقد الجمان، ٢٥ النسخهوي، وفاء  
لوفاء، ٤

٧ مصور بي جمار بي سبحة بير هاشم النسبي  
بوني نسبه ٧٠٠ ٢٠٠ ج، والسفر بي  
فتر نسبه ٧٢٥ ٢٦٤ ج النجري ، حدث  
لزمان، ٧٧ ٢ نصدي، عيان لعصر،  
٥٥ ٥ انمري لسلوك، ٢٨٥ ٢ ٨١٣  
بي حجر ، الدردر لكامنة، ٢١٦ بي سري  
بردي لنجوم لزهره ٩ ١٦

٨ بي فرحو نصيحة لمشور ص ٢٥ ٢٥٢ ،  
سري ، محمد جمال النير نوله بتي قلاون في  
مصر ، الفكر العربي ، ص ٢٧

٩ انمري الناصر ناصر النير أبو محلي أبو انفع  
محصه بير بمس بمصو فلاوي ، وسه نسبه  
١٨٤ ٢٨٥ ج، على حرم النومه لار مر  
لاولي مر نسبه ١٩٢ هـ ٢٩٢ ج بي نسبه ١٩٤ هـ  
٢٩ ج، والسبحة مر نسبه ١٩٨ هـ ٢٩٩ ج بي  
نسبه ٧٠٨ هـ ٣٠٩ ج والسبحة مر نسبه ٧٠٩ هـ  
٢٠ ج بي نسبه ٥٧٤ هـ ٢٤٠ ج، بوفي نسبه  
٥٧ ٢٤٠ ج (النصدي لوفي بالوفيات،  
٤ ٢٥٢ بي حبيب تذكرة لنبيه، ٢ ٢١٥  
انمري لمقفي، ٧ ٢١ ، بي حجر ، الدردر  
لكامنة، ٤ ٩٠ بي سري بردي مورد  
للطافه، ١ ٦٧

٠ انمري لسلوك ٩٣ ٨٤ ، بي سري  
بردي لنجوم لزهره ٩ ٢٥ بي هيج ، انحف  
لوري، ٣ ١٥٣ انجري ، الدردر انفردي،  
٢٩٢ ٢ ٢٥٨

طعمه بي مصور بي جمار بي سبحة نصبي  
بوني يمره انصبه مر بير لاوي ١٢٨  
٣٦٦ ٣٩٧ ٣٣٥ ج) والسبحة (٣ ٧  
٧٥٠ ٣٤٢ ٢٩ ج بوفي مشجور في  
انفهره نسبه ٧٥٢ هـ ٢٥ ج نير فرحو  
نصيحه لمشور ص ٢٥٣ ١٥٤ ، بي حجر  
لدرر لكامنة، ٢ ٢٨٦ ، نسخاوي لنحفه  
للطيفة، ٤١٨

٢ عر النير يو كتي انفس بي كتي بي شجر  
انمكي بح النسي ويز لأمير طعمه بي مصور  
بي جمار ، دار عافا طبه حفس شسبه كبير  
انمو لاه نمجو بي نسايش لأمو ، بح بحر بطح  
نونه أمير ٥ ٤ ج، وفاته نسبه ٨ ٥٧ ٢٧ ج  
(بي فرحو نصيحة لمشور ص ٢٠٤ ٢٩٣  
بي حجر ، الدردر لكامنة، ٢ ٢٩٩ ، نسخاوي  
لنحفه للطيفة ٩٧٩

٣ بي فرحو نصيحة لمشور ص ٢٠٥ ٢٠٥  
انسخاوي، لنحفه للطيفة ٢٧٩

٤ عطيه بي مصور بي جمار بي سبحة  
بوني يمره انصبه مر بير لاوي ماير  
١٠ ٧١٢ ٢٥٨ ٣٧ ج) والسبحة في  
الحج الذي بوفي فيه نسبه ٧٨٢ هـ ٢٨ ج  
(الطعسي، مائر لانافه، ٦ ٧٥٢  
بي سري بردي لنجوم لزهره ٢ ٨  
انسخاوي، لنحفه للطيفة ٢ ٢١

٥ انمري لاسري بي سري نعليل بي حفس بي  
مصد بي فلاوي ، ولد نسبه ٧٥٤ هـ ٣٥٣ ج  
بوني حكم مصر نسبه ٧١٤ هـ ٣٦٢ ج  
نسبه ٧٧٨ هـ ٣٧١ ج (انفسي، لعقد ثمين  
٥٥ انمري لسلوك ٤ ٣٥ بي  
سري بردي مورد للطافه، ٢ ٩٨



٢٩ بر هر جوب نصيحة لمشور، ص ٢٥٥  
حجر، لدرر لكامنه، ٨٨٦، النساوي، لنحفه  
للطيفة، ١٩

٣٠ بدر سبي اوقاف لحرمين، ص ٧، ٢  
بر هيج وثائق لوقف على لامكن لمقدسه  
ص ١٥٦ ١٥

٣ أمير لاوقف، ص ٣

٣١ انمك انظر حر، لدرر نو نفوح بيترا بر  
عبد الله بنسفي، ص ١٢٢، النساوي، ونسفي  
بلا، نصباو في انفسر نكلا بد نسمايه  
ونسفي وبيع في بلا، النساوي، ونسفي به لأحوار  
حتى أصبح من حاصه مملية النمذ انصالح  
ونسفي هسه بسعد به حتى وصل إلى نسطيه  
بوفي، نس ١٧١ ١٧٧ ج (١) حصار وفيت  
لاعيان، ص ٥٥، عبد بطر لروض  
لزهر، ص ٤٢، ٧، ٧٢، نبويي ذيل  
مرة لزمان ٣ ١٣٩ بر سري بردي لمنهل  
لصافي، ص ٧، ٢

٣٣ بر عبد بطر لروض لزهر، ص ٢٥٥  
٣٥١ انوار ي كنز لدرر، ١٢٨، نبويي  
ذيل مرة لزمان، ١٠٩، النساوي، شفاء  
لغرم ٣٨٢٢، مصر بردي لذهب لمسوك،  
ص ٩ عزري فاده لانام ١٨٥٦

٣٤ انسيوطي حسن لمحاضرة، ٧١٢

٣٥ بر مسد ناربخ لملك لظاهر ص ١٧٥ ٣٠٠  
٢٠٢ ٢٢٩

٣٦ بر عبد الطاهر لروض لزهر، ص ٢٥٢

رذب محلا خبير نس نسبت، مه في مصر سفير  
النبوي، بر بالنص ع أبعه و كسر بر، وفي  
معد، ه بالنسب جرح حلا و بير انم هه نسفبه  
(١) مظهر، لسان لعرب ١٦، انصرو  
بلاي، لقاموس لمصط، ٧٥ مصطفى  
و حروي، لمعجم لوسيط ٣، بنطيد  
معجم لمصطلحات، ص ١٣

٣٧ انوار ي كنز لدرر، ٢٠٨٩، بر حبيب  
تذكرة لنبيه، ٤٥٢

٣٨ انوار ي كنز لدرر، ٢٩٥/٩، بر حبيب

تذكرة لنبيه، ٩٩٢، انصافي شفاء لغرم،  
٢ ٢٨٩ انم بردي لسلوك، ٣ ٨ ٩  
انصافي درر الفراد ٣٩٢ ٢ ٢٥٨

٣٩ النمذ نموذ بد نسف عبد بر عي بر محمود بر عمر  
بر أنوم، ولد نس ١٧١ ١٧٣ ج (١) الصفي  
عيان لعصر، ٥٠٣، انم بردي لمقفي  
٢ ١٠٠، بر حجر، لدرر لكامنه، ٢ ٢  
بر سري بردي، لمنهل لصابي، ١ ٣٩٩

(٤٠) ناربخ بي لقدم لسمي: لمختصر في خبار  
لبشر، ٢٢٢

أمير وثائق وقف، ٢ ٢٥٠

٢ ودي بر حصار نو نسبه بر هاشم بر فاسح  
النسبي بولي يمره نسبه نس ١٧١ ١٧٣ ج ٢٢٥  
حتى نس ١٧٣ ١٧٧ ج، ووفي  
نس ١٧٣ ١٧٧ ج (١) بر حروي نصيحة  
لمشور، ص ٢٥٠ ٢٥٥، بر حجر لدرر  
لكامنه ٢ ٢٨٦ ٢٨٦ ٧٤٦، النساوي، لنحفه  
للطيفة ٥٧

٣ انم بردي لسلوك، ٢ ٢، بر حجر لدرر  
لكامنه، ٤ عزري، فاده لانام ١ ١٩٦  
١٩٦

(٤٤) حورن- نسف و نسف مر نسف لبحر نو هري  
و مر ع، وهو نبوح جنوب سو بر النساوي  
معجم لبلان، ٣ ٧٦، بر عبد الحق مرصد  
لاطلاع، ص ٣٥

٥ انصافي، نزفه لناظر، ص ٢٨٩ ٢٩٠  
انم بردي لسلوك، ٢ ٩٨

١ النمذ انظر نسف انم بر فوقي بر أنوم بر  
عبد الله بنسفي ونس نس ١٧٣ ١٧٧ ج ٢ ١٠  
برقي في لصاص نسفبه، و سمر من نسف

نشر لأمره النصر وشبهه وبحرير مؤلفهم، يوبح  
بالسطة سنة ١٧٨٠ هـ، ٢٨٦ ح. هار سنة  
مؤسسه بونه الممانيد النصر وشبهه (أبرجيه بوفي  
سنة ١٨٠٠ هـ ٣٩٩ ح. (انفاسي لعقد الثمين،  
٢٥٧٣ ممريري، لسلوك ٤٠٤ ٤٤  
ير بحري بيري لمنهل لاصافي، ١٨٥٣ هـ  
بحري بيري مورد اللطافة ١٠٩٠ هـ،

٧ ممريري لسلوك ٤٤٦٥ هـ بحري بيري  
لنجوم لزهرة ١٠٨٦

٨ انفاسي، لعقد الثمين، ٣٦٠٣

٩ ممريري لسلوك ١٨٥٥

٥٠ تمتع بمؤيد، أبو النصر نسبح المصطفى من  
مملوك الشطار برفوق، برفي حتى ممرير  
نسطبه بوفي سنة ١٨٢٤ هـ ٤٦ ح. (الممريري  
لسلوك، ١٣٨٦ هـ، ٤٦٧ هـ، بحري بيري  
لمنهل لاصافي، ٤٦٢٦ هـ، انسوي ل ضوء  
للامع ٣٠٨٣ هـ، بياس بدائع لزهور  
٥٦ ٥

٥ انفاسي لعقد الثمين ٢٨٨٣

٥١ تمتع لأشرفه نسبه سبر أبو نصر بيري  
شعافي بوفي سنة ١٨٢٥ هـ ٤٢٦ ح. وبعث  
مر. عظم سلطانة انونه المصوكة بوفي سنة  
١٨٤٠ هـ ٢٦ ح. (الممريري لسلوك ٥٥٧  
٢٥٩ هـ، بحري بيري لمنهل لاصافي،  
٢٥٥٣ هـ، بحري بيري، مورد اللطافة  
١٠٥ هـ، بياس بدائع لزهور، ١٠

٥٣) بر عهد نحاف الوري، ١٢ ٤

(٥٤) فلوري، وبما به إقرشي نسج كعبه بحرو  
بالبيان إقرشي ونسجي أصد المستحصه  
لأعلى على أخت وجهه صوره تمتع التي صرير  
في كعبه، وعلى توجه لآخر صوري بطرير  
ويوتر الحو بير (الطعسي صبح لاعشي،  
١٨٠٣ هـ، بحري بيري، لنجوم لزهرة،  
١٨٢٤ هـ، همام، معجم لألفاظ ص ٢

نحطب، معجم لمصلحت، ص ٣٥

٥٥ بر عهد نحاف الوري، ١٢ ٤

٥٦ مملوك أنطهر نسبه انديو أبو شحبت جصو  
بوفي نسطبه سنة ١٨٤٠ هـ ٥٢ ح.، كار  
مختل لالحم وشمه بوفي سنة ١٨٥٤ هـ ٢٨٩ ح.  
(الممريري لسلوك ٢٨٦٧ هـ، بحري بيري،  
مورد اللطافة ١٠٨٦ هـ، بياس بدائع لزهور  
٤٨٨ ٤٧

(٥٧) لندشيشه انصح المنسوت، بريس في البحر مير  
نشر بغير، بيطرح به المنسوت في بحري  
ممنوني وشمالي (الأهري نهنيب للغة  
١٨٢ هـ، براهيم مصطفى وخرو، لمعجم  
الوسيط، ١٨٤٢ نحطب معجم لمصطلحات،  
ص ٨٦

٥٨ نسطه وي، ل ضوء للامع ١٢ ٣

٥٩ شمهوي، وفاء لوفاء، ١٢ ٣ ٧ انسوي،  
لنحفة للطفية، ٢٨٢٢ هـ، بياس، بدائع  
لزهور، ١٩٨٥ انشروي، لإعلام، ص ١٥٠  
ناري، فاده للام، ١٠٦١

٦٠ شمهوي، وفاء لوفاء، ١٢ ٤ ٧ انشروي،  
لإعلام، ص ١٤٧

٦١ نسطه وي، لنحفة للطفية، ٢٨٢٢ ٢٨٢٣  
نطيري لارج لمسكي، ص ١٨٠

٦٢ شمهوي، وفاء لوفاء، ١٢ ٥ ٧ انشروي،  
لإعلام، ص ١٤٧

(٦٣) بوه ندير أبو الحضر عي بر، عتيدله بخص  
بوعلي الحسني، ولد سنة ١٨٢٢ هـ ٤٤٠ ح. هي  
فر به شمهوي بمصر ونسب عليه له مؤلفات هي  
نفعه والنسب وباريح (انسوي ل ضوء  
اللامع، ١٨٥٥ هـ، براهيم هنية لعارفين، ح ٥  
ص ١٠٠ الر كطي لإعلام ٣٠٧

(٦٤) وفاء لوفاء ١٢ ١٤ ١٥ ٣ ٧ ١٥

٦٥ عباسي، عمدة لمخار، ص ١٥



(٦٧) **مَحْمَلُ الْحَجِّ** المصنف: موضوع بشيء بصدر. ٢٧٦

يوصف بأنه سفر على شجر بصدر فيه ٨٠  
محرم. الحج فبشيء هبط حشبي من وط أنسك  
بشيء بأجسر به وبصدر على جسر وبصدر  
فاظه الحج التي بقصر مكة والمدينة ومكة  
الحج وقد مر بمرح كدنه من حيد شط  
والأهميه (أمر مطو لسان لعرب، ٧٨

قط باند مره لحرمين ١، ٣٠٠ لخطيب  
معجم لمصطلحات ص ٣٩٠، عقوي لمحمل  
نشته ورء لمورخين فيه ص ٣٢٤ ٣٢٨

(٦٨) **لصرد** مفردة صرعه، وهي لأموال بوصلة

من إسمائيل سمرير (الخطيب، معجم  
لمصطلحات، ص ٢٨٩، صابان، لمعجم  
لوسوعي، ص ٤٤

(٦٩) **لجوالي**: الجريه ونمر ال انشوبه شي

بفر صبه، الشاطئ على أه سمه بك، صابان  
(أمر في مختار لصاح ص ١٦٠، نظمسي  
صبح لاعشى، ٢ ٥٣٠ تسليم خاصيل ماورد  
في تاريخ لجبرني، ص ٢٦٠، خطيب معجم  
لمصطلحات، ص ٢٩

(٧٠) **الجريه درر نفرد** ٢ ٤٠

(٧) أنسك أنسك أنسك أنسك أنسك أنسك  
كثير المنصوي، وقد بمصر ونسأ به، فربه  
أنسك أنسك أنسك أنسك أنسك أنسك  
وهو بجو الحسنير من كمره (النصفي عيان  
لعصر ٦٢٨، نمريري لسلوك ٣ ٦٨  
نمريري لمقفي ٢ ٣٠٠، جبر درر  
لكامنه، ٢٤٠

(٧١) **الجريه**، حدث لزمان ٢٥٧ ٢٥٨، ٢٥٨

كثير لبدية وثنهليه، ٢ ٣٦٠ انفسى شفاء  
لغرم ٢ ٢٨٥ ٢٨٦، عبي عقد لجمان  
٢ ٢٨٠، جري جري، نجوم الزهره  
٢٩٨، جري جري، نحاف لورى، ٢٧٦

(٧٣) **ماردين** مسبه في هيج جريه بير بهري سجه

ونع ال وهي النجوم جيو مركب على النجوم  
النسبه (الجرشي نزهه لمشتاق، ٢ ١١٢  
النصوي معجم لبلدان ٥ ٢٠١، أبو انفسى  
تقويم لبلدان ص ٢٩

وصلحها، منسك المنصور، سيج النور غاري  
بر المنظر جري سار، لا في بوقي سبه  
١٧ هـ، ٢ ٢٠٠، الجري، مسالك لأبصار  
٢٧ ٥٠٧، النصفي عيان لعصر، ٢ ١٣٠، جري  
كثير، لبدية وثنهليه، ٢ ٧٠، جري الدرر  
لكامنه، ٢ ١٦٣، ميو، معجم لانسلب،  
ص ٢٥

٧ الجري، حدث لزمان ٢٥٨ انفسى  
شفاء لغرم، ٢ ٢٨٦، غاري فاده لانام  
١٨٨ ٢

٧٥ لأمير خضج سبه سبه سبه سبه سبه  
سبه بر مالح انطالي، وسه سبه سبه ١٥٠  
٢٥٢ ج بوقي سبه سبه سبه سبه سبه  
١٨٢ ٢٨٢، ج سبه سبه سبه سبه سبه  
سبه ٢٥٢ ٢٥٢، ج (أبو انفسى، لمختصر،  
٧٢٢، نصفي، عيان لعصر ٢٥٩  
بر حبيب، تذكرة لنبه، ٢ ١٦٠، جري  
جبر درر لكامنه، ٢ ٢٢٥

٧٦ انفسى شفاء لغرم، ٢ ٢٨٦، جري جري  
لنجوم الزهره، ٢ ١٨٠، جري جري نحاف لورى،  
٢ ٢٠٢، جري جري درر نفرد، ٢ ٢٨٥

٧٧ لأمير سبه سبه سبه سبه سبه سبه  
الكثير المنصوي، جري في بوطان، لا به  
كان جس الجهد به سبه ١ ٥٧ ٢ ٣  
(النصفي لوفي بالوفيات، ٢ ٢٤٧  
نمريري، لسلوك، ٢ ٧٠، جري جري  
لنجوم الزهره، ٢ ٢٥٩

٧٨ انفسى لوفي بالوفيات، ٢ ٢٤٧

٧٩ جري جري انفسى ٢ ٨٠، نمريري

لسلوك ٣٤٣٦، بر بحري بردي، نجوم  
لزهره، ١٨، بر، عهد، نحاف لورى  
٣٦٣، بحر بردي، درر نفراد، ٣٨٦١

٨٠ شبو اسير سائر بر عبد الله المصوي  
بصليحي بحالي، صح نصره فلو، ويرفي  
في المصاص حتى بوني باباه انسطيه بمصر  
عطا سنة ٥٧٠، ٢٠٠، ٢٠٠، ٢٠٠، ٢٠٠، ٢٠٠  
سنة ٧٧٠، ٢٠٠، ٢٠٠، ٢٠٠، ٢٠٠، ٢٠٠  
٢٦٣٦، بر، حبيب، تذكرة نبيه ٢٩١  
مصر بردي السلوك ٢١٤٦، بر بحري بردي  
لمنهل لصادفي، ٥٩

٨١ نويزي، نهليه لارب، ٥٥٣٦، سونا، ٤، كنز  
لدر، ٨٩، نقاسي شفاء لغرم ٣٨٧٦  
مصر بردي السلوك ٣٧٣٦، بر بحر، لدر  
لكامنه، ٢، ٣٣، بحبي عقد لجمان، ٢٢٤٤  
بر بحري بردي، نجوم لزهره، ٢٥٨، بر  
عهد، نحاف لورى، ٢٨٣، ٢٠٠، انشعوي  
لنحفة للطفية، ٤، انشعوي، حسن  
لصفا، ص، ٢٩

٨٢ نقاسي شفاء لغرم ٢٨٧٦، مصر بردي  
لسلوك ٣٧٣٦

٨٣ لأمير شبو سيري، ٩، سونا، بر عبد الله  
سونا، لناصر، من مملوك انصاف ناصر  
محم، بر فلو، ويرفي في المصاص، ٢٠٠  
لوني ثبابه انسطيه في مصر، ٢٠٠، ٢٠٠، ٢٠٠  
بوفي سنة ٧٧٢، ٢٢٣، انصاف لوقي  
بالوفيات، ٢٢٨٨، بر حبيب، تذكرة نبيه  
٢، ٢، بر بحر، لدرر لكامنه، ٢، ٢، بر  
بحري بردي، لمنهل لصادفي، ٣٠٦١

٨٤ انصاف، شفاء لغرم ٣٨٨٦، ٢٨٩، بر  
عهد، نحاف لورى ٥٦٣، بحر بردي، درر  
نفراد، ٣٩٠

٨٥ فخر اسير محمد، بر فخر الله بمصري، ولأنة  
٥٦٢٠، ٩٦٤، ح باطر، بحبي، بمصوي، بمصر

بوفي سنة ٧٣٦، ٢٢٢٢، ح، بر حبيب، تذكرة  
لنبيه ٢٢٧٦، انصاف بردي، لسلوك ٣، ٦  
بر بحري بردي، نجوم لزهره، ٢٧٩

٨٦ ناظر لجيش، بر، بوطائف، انطيه في العصر  
بمملوكي، وصحبه، به انصاف، في ٢٠٠  
لوقط، عاد بمصر، وشم، وشم، وشم، وشم  
عنه، وشم، حظه، انطيه، صبح لاعشي  
٢٠٠، انطيه، حسن لمحاضر، ٢٠٢  
٤٠، لسكرية لاسلامية، ص، ٣

٨٧ انصاف بردي، لسلوك ٢٥٣، بر عهد، نحاف  
لورى، ٢٦٣، بحر بردي، درر نفراد، ٣٩٢

٨٨ لتكرور، بوح اقصي، جنوب، بلاد، المغرب، بكي  
بسط، بحري، لوقط، وهي، المغرب، وفه، فدية  
بماني، وهي، البوح، حمر، ٢٠٠، ٢٠٠، ٢٠٠، ٢٠٠  
نزهة لمشاق، ٢٠٠، انصاف، معجم لبلدان  
٢٨٦، انطيه، صبح لاعشي، ٢٧

٨٩ بسط، موسى، بر، ٢٠٠، بكي، سلاح، اسير، ٢٠٠  
بر، حلا، عطف، وصاف، (اسير، كبر، لبدية  
ولنهيه، ٢، ٢٠٠، انطيه، صبح لاعشي،  
٢٨٢٥، بر بحر، لدرر لكامنه، ٢٨٦

٩٠ مصر بردي، لذهب لمسوك، ص، ٣

٩١ شبو اسير بسير، بر عبد الله انصاف، بر بحر  
٢٠٠، سونا، المصوبه، بمصر، عنه، وفه، سنة  
٢٧٧٢، ٢٢٣، انصاف، لوقي، بالوفيات  
٢٠٠، ٢٠٠، بر حبيب، تذكرة نبيه ٣٣  
مصر بردي، لسلوك ٢٧٢، بر بحري بردي  
لمنهل لصادفي، ٣٧٢

٩٢ بر بحر، لدرر لكامنه ٢٠١، مصر بردي  
لسلوك، ٢٦٣٣، بر عهد، نحاف لورى  
٢٧٢، بحر بردي، درر نفراد، ٢٠٣  
بر سيري، حسن لصفا، ص، ٢٠٢

٩٣ نقاسي العقد لثمان، ٩٥، نقاسي شفاء  
لغرم، ٣٩١٢، بر عهد، نحاف لورى  
٢٧٠٣

- [illegible]

درر الفراند، ٤٥٩ انسجاري، مناجح الكرم

٥٠٣ م عاري، فلاة لانام، ٧٠٤ ٢

١١٢ شهر وني، لإعلام ٢٦٩، انطري، لارج

لمسكي ص ٢٠، حصامي سمط لنجوم،

٧٨

٣) تسلط بالرب حل بني بر محمد بفتح بر

مر بالنالي بو محمد لأو، جلي بر بالرب لأو

بر مره لأو بر وأو حار عاري، بن كمار

بر طم، ولد نسه ٨٥٦ ٥٢ م بوي

نصح نسه ٨٨٦ م، ٤٨ م بوي نسه ٨٩

٥٢ م انجني، شذرت لذهب ٨٦٨

اصلا سلاطين ل عثمان ص ٦٢، وأعو

لسلاطين العثمانيون ص ٤٨

١١٤ شهر وني، لإعلام ٢٧، انطري، لارج

لمسكي، ٢٤ انجني شذرت لذهب ٨٦٨

حصامي سمط لنجوم، ٨

٥ شهر وني، لإعلام، ٢٧، انجني شذرت

لذهب ٨٧٨، انحصامي، سمط لنجوم، ٦٨

٦ تسلط نسبح لأو بر بالرب انالي، ونه نسه

٨٧٥ هـ ٧٠ م بالبحر سلاطير، نويه انجمابه

بوي نسه ٨٩ ٥٢ م، وظل حتى وفاته

نسه ٩٦٦ هـ ٥١٠ م بر باس بدع لزهور

٨٢٢ هـ انطري، لارج لمسكي ص ٢٤٠،

نسجاري، منلج لكرم، ٢٣٩ ٣، صلا

سلاطين ل عثمان ص ٦٧، وأعو، سلاطين

العثمانيون ص ٥٠

٧ شهر وني، لإعلام ٢٩، ٢٩٢

(١١٨) الذرك، فوه عسربه نظاميه بحافط على الأمر

بحكم لأخصر في انطرو وني وني، وأخصر

نقل أورد، لبر نهج ونهجه بالفتا، ونهج م

ومار بنسبح النط في بحر سوي، بحريه

وهو بملا فو، نعتل الوطني في بوي، عري

بر مطو لسان لعرب، ٩٠٢ مصطفي

و حرو، لمعجم لوسيط، ٩٨

٩ شهر وني، لإعلام ٢٩٢، ٢٩٣، انطري

لارج لمسكي، ١٠٠، ١٠٠، فو باس، مره

لحرمين ٣٠٩ ٢

١٠ عبد الحريز، بر فهد بلوغ لفرى، ٣٦

١٤٤ ١٤٢ ٣٦ ٧ ٧٧٠ ٣ ٨٤٧ ٥٧ ٧٠

٧١٢ ٧١٤ ٨٧٨ ٢٠ ٩

٤ محمد بن أحمد بن طاهر بن أحمد انجني

انصبي انجني، وحره بالبر بجلال، ونه نسه

٨٥٥ هـ ٧ م خلاط نسه ٨٩٦٠ ٤٠ ٥ م

(السنوي) لنحفه للطيفة، ٥٢ ٤ سنوي

لضوء للامع، ٢٦ ٣، بحدري هنية

لعارفين، ٢٢٨ ٦

٢٢ السنوي لنحفه للطيفة، ٦٢ ٤ سنوي

لضوء للامع، ٢٦ ٣

٢٣) عبد الحريز بر فهد بلوغ لفرى، ٨٠٥ ٢

٢٤ عبد الحريز بر فهد بلوغ لفرى، ٧٦٢ ٣

٨٧٨ هـ ٩٠ ٣٠، حسميري مكة لمكرمه

ص ٣

٢٥ السنوي لنحفه للطيفة، ١٩

٢٦ بر فهد، نصيحة لمشور، ص ٢٥٢

٢٧ حصر م بر سوكال بر خمر بر هبه بر جه

بر موصو الحسميري وني، مره نسميه ببر

٨٢٩ هـ ٨٣٠ ١٥ ١٦ م فلا نسه

٨٣٢ هـ ٢٨ م اميري لسلوك، ٧ ٤

٢١٠ ٩٩ هـ ٢٨ م حجر نباء لغمر، ٨٦٨

بر مري برني لنجوم الزهرة ٥ ٣٠٥

٣ ٥٥ هـ سنوي لنحفه للطيفة

٣ ٨

٢٨ ميري لسلوك، ٧ ٤ ١٠ هـ م مري

برني النجوم الزهرة ٢٠٢، ٣

٢٩ ميري لسلوك، ٢٦ ٣، نجي، عقد لجمان،

٢٨

٣٠ جمار م نسميه بر هاسم بر فاسم بر ميه



انشربو ع<sup>ث</sup> الشرب أبو نند عتسبيء موفي نشه  
 ٥٧٤ ٣٠٤ ح (النصديء عيان عصر  
 ٥٩٦ انصبيء لعقد ثمين، ٣٦٦  
 انصبيء المقفی، ٦٨٣ بر بحري بر  
 لعنهل لصابی، ٨٥ انصبيء لعنفة  
 الطیفة، ٦

٣٩	النسخة في	نسخة للطبعة، ٣٢	٢٦٥
٤٠	بر حرص	نسخة لمشاور، ص ٢٤٩	
٤	النسخة في	نسخة للطبعة، ٢٧٦	مجانس
	رسل في تاريخ	لعينه ٨٣، ٨٥	

(١٥٦) لصاع: وحنه بعبارة النجح ويحنله مخرله

يحنله لأفليح وهو ينشوي بعه أمبار و  
١٠٠,٦٠٠ أخرج، ينظر به بحسب العبادات مثلاً  
الزهره وسمارة (أبو عبيد) لاموال ص ١٧  
٢٢٠ ٢٢٣ بر مطبو لسان لعرب، ٥٨ ٦

٥٧ أمير يري الملوكة ٥٨٧

### شبه المصنوع في المعراج

#### وَأولاً: مصادر مطبوعة:

٥٨ لؤي عيسى، محمد بن محمد نخسي، ٥١٠ هـ  
٦٤ ج. نزهة لمشاق في خرق لافاق طبع  
الكتب بيروت، ٢٠٩ هـ ٩٨٩ ج

٥٩ لؤي عيسى، محمد بن أحمد، ٣٧٠ هـ ٩٨٠ ج  
نهذيب للغة، تحقيق محمد مرعد بيروت، ١٤  
ج. ٢٠٠٠ هـ العربي، ٢٠٠٠ ج

٦٠ لأصبي، ماندا، بر أسن ل ٧٩ هـ ٩٥٠ ج  
لعدونه الكبرى، صابر بيروت، ١٤

٦١ بر يار محمد بن أحمد، ٩٣٠ هـ ٥١٣ ج  
بدع لزهور في وقائع لدهور، مكتبة مبولي  
القاهرة ٢٠٠٥ ج

٦٢ بر بطوطه محمد بن عبد الله انطيسي، ١١٩ هـ  
٣٧٧ ج. رحلة بن بطوطه لمسماة (نحفة لنظار  
في غرب لامصار وعجائب لاسفار)، مطبو عي  
المصير تكاني ط مؤسسه انرساله بيروت  
٢٠٥ هـ

٦٣ بر عري بردي جمال الدين أبي المحاسن يوسف  
١١٧٠ هـ ٤٧٠ ج

٦٤ لمنهل لصافي وللمسوقي بعد الوافي، مطبو  
محمد محمد أمير الهيثم بمصر به معاهه كتاب  
القاهرة، ٩٨ ج

٦٥ لنجوم لزهره في ملوك مصر ولقاهرة، و  
لنفاة و ل نسا، لؤي مصر، ١٤

٦٦ صبح بر حشر بر مجاد، ي. مالد بر بحر بر

٦٧ جمال النخسي، بوي، ممره نمينه أبح مر  
مايير، سنة ٨٧٤ هـ ٤٦٩ ج، علي عر سنة  
٨٨٣ هـ ٤٧٨ ج (النسوي)، لنحفة للطفه،  
٤٦٤ هـ النسوي، ل ضوء للامع، ٤٠  
مدير لار لمدينه لمنوره، ص ٣٢٥ ٣٣٦

٥٠ فارط بر سمار بر هير بر سمار بر  
بار بر مصو الر بالي النخسي بوي ممره  
ممينه سنة ٩٠ هـ ٩٥ ج، واسمر لى سنة  
٩٠٣ هـ ٩٧ ج كل ج سنة ١ هـ ٩٠٠ ج  
(النسوي) ل ضوء للامع ١٤٦١ بر علي  
لاعلام، ٥ ٢٧، ممره بحد ودر سار  
ممينه النبو ه علام لمدينه، ص ٧٦

(١٥١) جبل سلع: جبال ممينه لسوبه، بفع في الجبهه  
شماليه بحريه بر مسمت لسوي بقره  
انبرو، بادي لمقاتم لمطابه، ص ٨٣  
بحاسي، عمد المصار، ص ٢٣٧ اخبار  
تاريخ معالم لمدينه، ص ١٢٢ كحي، معالم  
لمدينه، ٢٨٨

٥٢ نشد وي لنحفة للطفه ٤٦٤

٥٣ صابر بر صالح عي بر عطيه بر مصو  
بر جم النخسي وي ممره الممينه مر بر  
لؤي مايير ٨٣٩ ٨٤١ هـ ٣٥ ٢٨  
وانسابه مر سنة ١٨٥٠ هـ ٤٦١ ج، وفاله سنة  
٨٥٥ هـ ٥ ج (أبر، بحري بردي لنجوم  
الزهره ٦ هـ النسوي، لنحفة للطفه  
٩٥ هـ النسوي، ل ضوء للامع ٢ ٢٦  
لحسني شذرت لذهب، ٢٨٥٧

٥٤ نسوي، ل ضوء للامع، ٢

٥٥ نسو الدين جريلا بر عبد الله بر عبد بحري  
بطهر، أمير نسا ح وصهر النمك انطهر  
بحصو بوي سنة ٨٦١ هـ ٤٥٦ ج (أبر بحري  
بردي لمنهل لصافي ٤ ٢٥٦ هـ النسوي  
ال ضوء للامع، ٢٦٣ هـ بر يار بدع لزهور،

مورد للطائفة في من ولي لسلطنة و خلفه، بحغو  
بين محمد عبد الحبر بن الخلد المصرية بغيره  
٩٩٧ هـ

بن الحبر بن محمد بن إبراهيم بن ٧٢٨ هـ  
٣٣٧ هـ تاريخ حوادث زمان وانبثه ووفيات  
لاكابر و لاعيان من ابنته المعروف بـ ( تاريخ ابن  
لجزري)، بحغو عمر عبد صلاح سمرق مكنبه  
العصرية صبيح، بيروت ٩ هـ ٩٩٨ هـ

الحبر بن عبد القادر بن محمد بن ٩٧٧ هـ ٥٦٩ هـ  
لدرر الفراد لمنظمة في خبار لحاج وطريق مكة  
لمعظم، بحغو محمد حسن محمد بن ٧٨ هـ ١٠٢٠ هـ  
الخد، المطبعة ٢٦ هـ ١٠٢٠ هـ

بن حبيب، الحبر بن بكر بن ٧٧٩ هـ ٣٦٧ هـ  
تذكرة لنبية في ايام لمنصور وبنيه، بحغو محمد  
محمد أمير الهبة المصرية لحامه لخد، بغيره ٥ هـ  
٩٧٦ هـ ٩٨٢ هـ

بن حجر، أحمد بن علي بن ٨٥٢ هـ  
٢٨ هـ

لدرر لكامنة في عيان لمئة لثامنة بحغو  
محمد عبد الحميد صابر ط ١٠ مجلد، نشره المعارف  
العلمية الهند، ٣٩٦ هـ ٩٧٦ هـ

نباء لغمر بلبناء العمر في لتاريخ بحغو محمد  
عبد الحميد صابر ط ١٠ هـ الخلد بحميه بيروت  
٢٠٦ هـ ٩٨٦ هـ

الحموي، أبو عبد الله باقوب بن ١٦٦ هـ ٢٦٨ هـ  
معجم لبلدن، بن النحر، بيروت ١٠ هـ

الحبيبي، أبو الفلاح عبد النبي بن ٨٩ هـ  
١٧٨ هـ شذرات لذهب في خبار من ذهب، بحبه  
حب، النور العربي بن ١٢٩٠ بحبيبه، بيروت ١٠ هـ

بن حصار، أحمد بن محمد بن ١٨ هـ ٢٨٢ هـ  
وفيات لاعيان ونباء ابناء لزمان، بحغو حصار  
عبد بن صلا، بيروت ٤ هـ ٩٩ هـ

سلا، أحمد بن ١٣٠ هـ ٨٨٦ هـ خلاصة  
لكلام في بيان مرء لبلد لحرم، بن ٢٠٥ هـ

بنو بن أبي بكر بن عبد الله بن بيدة ( بن بعد  
٣٦ هـ ٢٢٥ هـ كنز لدرر وجامع لدرر لدره  
لركيه في خبار لدولة لركيه، بحغو أولر ح  
هار ملر، نشر فصح النور سلا لاسلاميه بالمعهد  
لألماني لبار انقهر ٢٩ هـ ٩٧ هـ

بن علي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر  
٧٤ هـ ٢٢ هـ مخار لصاح، مكنبه سلا  
بيروت ٩٨٨ هـ

بن رشيد، أحمد بن عبد الر ٧٨ هـ ٧٦٤ هـ  
حسن لصفا ولابنهاج بذكر من ولي من ماره  
لحاج، بحغو بني عبد الشطو أحمد مكنبه  
بحالي انقهر ٩٨٠ هـ

بن شوقي، محمد بن بكر النحر بن ٩٠٢ هـ  
٤٩٦ هـ

لنخفه للطيفة في تاريخ لمدينة لشريفه بن الخلد  
بحميه، بيروت ٤ هـ ٩٩٢ هـ

لضوء للامع لاهل لقرن لتاسع بن مكنبه بحبه  
بيروت ١٠ هـ

بن شهاب، علي بن أحمد بن ٩ هـ ٨٠٥ هـ  
وفاء لوفاء بلخبار در لمصطفى، بحغو محمد بن  
عبد الحميد ط ٣ بن انبار مكة المكرمة بن ١٠ هـ  
بن بن بيروت، بنار ٠ هـ ٩٨ هـ

بن شهاب، علي بن روح بن ٩٥ هـ ٧٣ هـ  
مناج لكرم في خبار مكة ولبيت وولاه لحرم،  
بحغو سلا محمد حبطة، جامعة آج بغيره ١٠ هـ  
بمرمه ٩ هـ ٩٩٨ هـ

بن شوطي، جلا بن عبد الرحمن بن ٩ هـ  
٥٠٥ هـ حسن لمحضرة في تاريخ مصر  
و لقاهرة، بحغو محمد أبو القصور بن هجم، المكنبه  
بصرية، صبيح، بيروت ٢٨ هـ ١٠٢٠ هـ

بن شامة، عبد الرحمن بن شامة

١٦٥٥ هـ ١٦١٧ م، ترجم رجال لفرنين لسادس  
و لسابع المعروف بـ (الذيل على لروضتين)، مطبوع  
بر هج مصر السلي، بـ، نكلا الطميه بيروت  
سنة ١٦٠٢ هـ ١٠٠٢ م

بر شاهير، شرح السير طبر، ١٨٧٣ هـ ١٢٨٠ م  
زبد كشاف لممالك وبيان لطرق و لممالك، على  
بصحيحه بونتر و بتر ط ١٠٠٢ م، الحر لنبساطي  
الفره، ٩٨٨ م

بر صلاح، محمد بر علي زب ١٢٨٠ هـ ١٢٨٥ م  
تاريخ لملك لظاهر، على أحمد مطبوع  
فر بر سائر بطنيد، ١٠٠٢ هـ ٩٨٣ م  
الصفدي، حيدر بر أبيه، ١٠٠٢ هـ ٣٦٢ م

لوفي بالوفيات، مطبوع، أحمد لا بوط  
وبرني مصطفى، بيروت، بـ، حيدر السد  
١٠٠٢ هـ ١٠٠٠ م

عيان لعصر و عون النصر، مطبوع، على أبو يد  
بني أبو كمشه، محمود لا محمود صالح محمد بـ  
الفر المحاصر بيروت، سنة ١٠٠٢ م، بفر، منشو  
١٢٨٠ هـ ٩٩٨ م

الطبري، على بر عبد القادر، ١٠٧٠ هـ ١٥٩٠ م  
لارج لمسكي في لتاريخ لمكي مطبوع، نشره  
أحمد كجلا، مكتبه البعاريه مصطفى أحمد بفر  
مه بفرمه ١٢٠١ هـ ٩٩١ م

العباسي، أحمد بر عبد الحميد، ١٠٠٠ هـ ١٠٠٠ م  
عمدة لمخار في مدينه لمخار، بصحيح محمد  
الطبي لأمصار، محمد بفر، مكتبه بفرمه  
الطبيه لمو، بـ

بر عبد الحق، صفدي السير المؤتمر لبعاري، ١٣٩٠ م  
١٢٢٨ م، مرصد لاطلاع على سماء لامكنه  
ولبقاع مطبوع، على محمد بفر، بـ، بفره  
بيروت، سنة ١٢٦٢ هـ ٩٥٠ م

بر عبد بطهر، عبد الله بن سيد سير، ١٢٩٠ هـ  
١٢٩٠ م، لروض لزهري في سيرة لملك لظاهر،

مطبوع، عبد الحري بونتر انرباص، ٣٩٦ هـ  
٩٧١ م

عبد الحري بر فهد، عبد الحري بر بكر، ٩٦٢ هـ  
١٠٠٢ م

غايه لمرم باخبار سلطنة لبلد لحر، مطبوع  
فهد محمد ششوب، حيدر، بـ، المني، ح  
١٠٠٢ هـ ٩٨١ م، ح ١٠٠٢ هـ، خلاصه آح بفر  
١٠٠٢ هـ ٩٨٨ م

بلوغ لفرى في ذيل انحاف لورى باخبار م  
لفرى مطبوع، صلاح السير حيدر، عبد الحري، أبو  
الحري، عبد المظبي، بـ، الفر الفر  
١٢٠١ هـ ١٠٠٠ م

أبو عبد القادر بر صلاح، ١٢٢٤ هـ ٨٣٨ م، كتاب  
لامول، مطبوع، طبر محمد بفر، بـ، بفر  
بيروت، ١٠٠٨ هـ ٩٨٨ م

العصمي، عبد المستر، حيدر، ١٢٩٩ م  
سمط لنجوم لولي في إبناء لاول و لنولي،  
مطبوع، كابر أحمد عبد الموجد، على محمد محمود  
بيروت، بـ، الكلد الطميه، ١٢٠١ هـ ٩٩٨ م

المرعي، أحمد بر يحيى، ١٧٤٩ هـ ١٢٤٩ م  
مسالك لابصار في ممالك لامصار، تاريخ لفر  
انصبيه والسو، منشور، ح ١٢٠١ هـ، مطبوع، حصره  
أحمد بفر، بمجمع الشهي، أبو طي، ١٢٠١ م

الحيد و شبي، عبد القادر بر شبيح بر عبد الله  
١٢٢٨ هـ ١٢٢٨ م، تاريخ لنور لسافر عن  
خبار لفرن لعاشر، بـ، الكلد بفرمه بيروت،  
١٢٠١ هـ

الحبي، بفر سير محمود، ١٨٥٥ هـ ١٠٠٠ م  
عقد لجمان في تاريخ لزمان، مطبوع، محمد محمد  
أمر، الهبيته المصربه الحله بكتاب، الفر  
١٢٠١ هـ ٩٨٩ م

عاري، عبد الله بر محمد، ١٢٦٥ هـ ٩٠٥ م  
فاده لنام بذكر خبر بلد لله لحر، مطبوع

١٢٢٨ هـ



عبد المنعم عبد الله بن دهب، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر  
للمرمة، ٢٠٠٩ هـ، ٢٠٠٩ م

انقليسي محمد بن أحمد، ١٨٣٦ هـ، ١٨١٨ م

شفاء لغرم باخبار لبلد لحرم، مطبوع بمصر  
السلام، مصر، ١٨٣٦ هـ، ١٨١٨ م

لنقد الثمين في تاريخ لبلد لامين مطبوع بمصر  
محمد، المطبعي طأ مؤسسه الترسله بيروت، ٢٠٠١ هـ، ١٩٨١ م

في نقد، تكملة انساب النبوة، ١٢٢٢ هـ، ٢٠٠٣ م

تاريخ بي نقد المسمى (المختصر في أخبار  
النبي)، مطبوع بمطبعة بيروت، ١٩٩٧ م

تقويم لبلد، مكتبة انفاقه الانبياء، القاهرة، ٢٠٠٧ هـ، ٢٠٠٧ م

بن العرب، محمد بن عبد الرحيم، ٨٠٧ هـ، ١٤٠٧ م  
تاريخ ابن الفرات، مطبوع بمطبعة  
بيروت، ١٩٨٧ م

بن فرحون، عبد الله بن محمد، ١٧٦٩ هـ، ١٣٦٨ م  
تاريخ لمدينة المنورة المسمى "تصحيح لمشاور  
ونعزية لمجور"، قال: "صوبه بتفسير محمد  
نصري، ١٩٩١ هـ، ١٩٩١ م

بن فهد، محمد بن محمد، ٨٨٥ هـ، ١٤٨٠ م  
نحاف لوري باخبار م لقرى، مطبوع بمطبعة  
مكتبة النجاشي، القاهرة، ١٤٠٠ هـ، ١٩٨٣ م

الفرور، تباري محمد بن محمود، ٨٧٧ هـ، ١٤٦٠ م

لقاموس لمحيط طبعة المؤسسة العربية للعلم  
والتحقيق، بيروت، ١٤٠٠ هـ، ١٩٨٠ م

لمفالم لمطبعة في معلم طابة مطبوع بمصر  
بنما، ١٩٨٩ هـ، ١٩٦٩ م

نظمي أحمد بن علي، ١٨٠٢ هـ، ١٨٠٢ م

مثير لاناقة في معالم لخلافه مطبوع بمصر  
أحمد، طأ مطبعة حكومة سوريا، ١٩٨٥ م

صيح لاعشى في صناعة لإنشاء مطبوع بمصر  
كار، ١٩٨٠ هـ، ١٩٨٠ م

نهلية لارب في معرفة انساب العرب، ١٨٨٠ هـ، ١٨٨٠ م

بن كبر، يوسف بن عبد الله، ١٧٩٠ هـ، ١٣٩٠ م  
لبدية ولنهية مطبوع أحمد أبو ملحم، مطبعة  
مطوي، مؤسسه انشاء مطبعة، ١٩٨٨ هـ، ١٩٨٨ م

نصر بن علي، ١٨٠٥ هـ، ١٤٠٥ م

لذهب لمسوك في ذكر من حج من خلفاء  
ولملوك مطبوع جمال بنسار، مكتبة النجاشي  
لغزة، مكتبة المنى، ١٩٥٥ م

لنمقفي لكبير مطبوع محمد النجاشي، ١٩٩٠ م

لنملوك لمعرفه دول لمملوك، مطبوع بمصر  
لغزة، ١٩٩٠ هـ، ١٩٩٠ م

بن مطوي، جمال بن عبد الرحمن، ١٤٠٠ هـ، ١٩٨٠ م  
٢٠٠٠ هـ، ١٩٨٠ م

بنهري، محمد بن أحمد، ١٩٩٠ هـ، ١٩٩٠ م  
لإعلام باعلام بيت الله لحرم، مطبوع بمصر  
بنهري، ١٩٩٠ هـ، ١٩٩٠ م

بنهري، أحمد بن عبد الله، ١٩٩٠ هـ، ١٩٩٠ م  
٢٠٠٠ هـ، ١٩٨٠ م

أبو سفيان، مؤلف، محمد بن محمد، ١٥٩ هـ، ٢٥٨ هـ،  
نزهة الناظر في مسيرة الملك ناصر بن طغتكين، أحمد  
خطيب، عالم مكتب، بيروت، ٢٠٦ هـ، ٩٨٦ هـ

أبو سفيان، مؤلف، محمد بن محمد، ١٦٦ هـ، ٣٦٦ هـ،  
نيل مره لزمان بصبح، هـ، النصيحة  
الحكيم، والأمو، سقاوية بحكومة الهندية، ط٢، هـ،  
الكتاب الإسلامي، القاهرة، ٣ هـ، ٩٩٢ هـ،  
ثانياً، مرجع عربية ولاجبية لمرجمة إلى  
عربية

صدا، يوسف، سلاطين آل عثمان، سبطو  
بنسج، عبد الله الجاني، ط٢، هـ، النصيحة  
٥٠ هـ، ٩٨٥ هـ

أبو محمد محمد  
الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر، هـ، النصيحة  
العربية، القاهرة، هـ

وثائق وقف سلطان ناصر محمد بن قلاوون الهبة  
المصر به العلية بكتاب، القاهرة، ١٩٧٦ هـ، ٩٨٢ هـ،  
أو عفو، عبد القادر، هـ، السلاطين العثمانيون،  
سحر، محمد جبار، هـ، سبطو، بونتر، ٩٩٨ هـ،  
٩٩٩ هـ

بدر نسبي، أحمد هاشم، وقف لحرمين لشرافين في  
لعصر لملوكي، مصر، بيروت، هـ، النصيحة  
النمو، النصيحة، ٢٦٦ هـ

أبو سفيان، سماعيل باشا بن محمد، هدية لعارفين  
سماء، مؤلفين وأثار لمصنفين، مكتبة النسخ  
بطان، ٩٥ هـ

أبو سفيان، خالد، عبد، معجم قبائل لحجاز، ط٢، هـ،  
هـ، هـ، مصر، ٢٠٦ هـ، ٩٨٣ هـ،  
الجليل، عبد، رسائل في تاريخ لمدنية، هـ، النصيحة  
الرباط، هـ

الحج، حبة، مصر، سلطان ناصر محمد بن  
قلاوون ونظام لوقف في عهد، مكتبة لعل،  
النوب، ٢٠٣ هـ، ٩٨٢ هـ

أبو سفيان، مصطفى عبد، مرجع لمصطلحات  
ولألقاب التاريخية، مؤسسة لارشاد، بيروت،  
٢ هـ، ٩٩٦ هـ

أبو سفيان، أحمد، ناصر، تاريخ معالم لمدنية لمتنورة  
سبطو، وحر، ح، عبد، لله، مصر، ط٢، هـ،  
الطبعة، ١ هـ، ٩٩٠ هـ

بسمار، محمد، عبد، معجم لألفاظ لتاريخية في  
لعصر لملوكي، هـ، النصيحة، بيروت،  
بنار، هـ، النصيحة، ٢٠٠ هـ، ٩٩٠ هـ

أبو سفيان، عبد، مرجع لحرمين، هـ،  
هـ

أبو سفيان، عبد، معجم لانساب ولاسرت  
لحاكمة في لتاريخ لاسلامي، مرجع، كي، مصر  
حسن، حسن، عبد، محمود، نسخة، ط٢، هـ،  
حفظ، عبد، عبد، عبد، عبد، مطبعة  
جامعة قلاوون، ٩٥ هـ

أبو سفيان، عبد، ط٢، هـ،  
للملا، بيروت، هـ، ٩٩٠ هـ

عفو، محمد، عبد، دولة بني قلاوون في  
مصر، هـ، النصيحة، هـ

بسمار، أحمد، النصيحة، ناصيل ما ورد في تاريخ  
لجبرني من لتخليل، هـ، النصيحة، هـ

صبار، سفيان، معجم لوسوعي للمصطلحات  
لعثمانية لتاريخية، مكتبة النصيحة، هـ،  
الرباط، ١ هـ، ٢٠٠٠ هـ

عفو، عبد، عبد، عسكرية لاسلامية في لعصر  
لملوكي، عالم مكتب، الرباط، ٥٠ هـ، ٩٨٥ هـ

أبو سفيان، عبد، سفيان، أوقاف لسلطان لاشرف  
شعبان على لحرمين، مكتبة النصيحة، هـ،  
الرباط، ٤ هـ، ٩٩ هـ

عفو، عبد، معجم قبائل لعرب، ط٢، هـ،  
الرباط، ٤ هـ، ٩٩٤ هـ

١٢٦



# شعر سبيع بن الخطيم

## جمع وشرح

د. سلم بن لسبتي  
بو كشوط - موريتانيا

### تقديم

حمد لمن له الحمد، و لشكر على كل حال، و لصلاة على نبي لرحمة لناطق باللغة الفصيحة، ولسان عربي مبين. شاكرًا : لأنعم لله علي وعلى و لذي، و أرجو أن أعمل صالحًا يرضاه. و إنني أرى أن من وجبنا خدمة تلك اللغة التي نزل بها دستورنا لعظيم، و إن من خدمتها لعمل على نصوص لشعر لعربي لعديم لذي نشر تلك اللغة ووسع من قرأتها بما تضمنه من حياة لعرب لذين سكنو لبادية التي نزل فيها لتتزيل لمحكم.

ما وصلت إليه يدي من لمصادر، حتى كوت صورة لبحث لمانثل أمام لقارئ وقد تبعت فيه مهجًا، حبرته في جميع عمالي عن لشعر لجاهلي، و تتمثل عناصر لمسهج في لقاط لآتية

- أحد لشعر في أقدم مصر له، ثم مقارنة جميع لنصوص بذلك المصدر، و إثبات لاختلافات في لهامش.
- شرح لكلمات لمفردة بالرجوع إلى لمصادر.
- إثبات لأشياء و لطائر من لأبيات، و وجت.

لقد عشقت لشعر لعربي لعديم منذ أن قدمت رسالة عن: لفروسية و لسيادة في شعر عوف بن عطية بن لحرع و بشير بن أبي حازم. فصرت أبحث في جميع مساحي ذلك لشعر، و كلما سحت لي فرصة، أقدم ما قد وفت عليه من أبحاث، و كان بحثي عن شعر لفلح بن خرن لمقري بسحل في لمشروع لدي لجره تباعًا، و ها قد وصل سور شاعر جديد، هو شاعر وفارس و سيد من سادات تيم لرباب حمل كلها و سب عن سمارها، ألا و هو سبيع بن لخطيم لنتيمي. وقد كتبت جمعت مادة عملي عنه، بأن شتعالتي بطيرة عوف بن عطية و لقد حرثت جميع



- إثبات لنصوص حسب قوافيها

- لتخريج لنظام لجميع لنصوص.

- ذلك هو لمسيح لدي صبطعته في صعدة  
شعر سبيع بن لحطيم، وقبل هذا وذلك كتبت  
تعريفاً جامعاً للشاعر، عرفت به وبقبيلته  
لأصلية، تيم، وقبيلة لرباب التي جمعت  
مع قبيلته قبائل أخرى. ذكرت شعراءها،  
وسارلها، وأيامها، وحثمت بموجز عن  
ما وصلت إليه من أخبار تتعلق بشعر  
لشاعر، وحلصت إلى أن شعره قد يكون  
صم إلى سبون لرباب لدي ذكره لاسي في  
لمؤلف والمختلف. وهو على لعموم شاعر  
مقل، غير أن قلة شعره لا تسعه من لحطوة  
عد لدرسين. وعد كل من يبحث في شعر  
تلك لقبيلة لكبرة التي استطاعت في زمن  
سستور "من عز" في أن تكون حلقاً قوياً  
قادر على بز كل من يحاول أن يسطو على  
لحمى لعالى

وليقول شاعرهم وفارسهم، لأحوص،  
وسمه ريد بن عمرو بن عتاب بن هرمي  
بن رياح بن يربوع بن حطلة بن مالك بن  
ريد مناة بن تميم

حمينا حمى لأسد لتي لشبولها  
تجر من لأقرن لحماً على لحم  
ونرعى حمى لأقوم غير محرم

علينا ولا يرعى حماتا لذي نحمي  
وبعد فقد وصل لقلم إلى منتهاه، وسجل  
ما كان جمعه مما وجد عن ذلك لشاعر،

ورجو أن يكون قد وصعا لبنة أخرى  
في حياء مصر من مصادر اللغة لعربية  
لمتمثل في لشاعر، ولسيب، ولعارس، مسيح  
بن لحطيم

والله أسأل أن يكون ثقلًا في صحائفنا  
يوم تنشر لصحائف، وسأنا لقارئ لعربية  
في مشارفها ومعارفها، به على ذلك قدير  
وبالإجابة جدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله  
لعلى لحطيم

بو كشوط: ١٢ ١ ١٦ ٢٠م

### سيرته

#### اسمه ونسبه:

هو سبيع بن لحطيم لتيمي، من تيم عب  
مناة بن أسد بن طابحة، وهو من بطر منهم  
يقال له: بو رفاعه، وقد أخطأ بن أبي  
لحيد حين قال بأن مسيماً من تيم ثلاث بن  
ثعلبة، بل هو من تيم لرباب.

#### قبيلته:

يتنسب سبيع بن لحطيم إلى قبيلة مصرية  
شهيرة، وهي تيم بن عب مناة، وقد شتهرت  
هذه القبيلة بالشجاعة والفصل، ومع ذلك  
فقد شقيت بالهجاء، ومزقت كل ممزق  
يقول بن رشيقي: "ومن لسين شفو بالهجاء  
ومزق كل ممزق على تقسمهم في لشجاعة  
ولفصل حياء من قيس... من ولد طابحة  
بن إلياس بن مصر: تيم وعكل بها عب مناة  
بن أد صائف لشعر سباء كان وقع عليهم  
في لجاهلية، فاستهانت لعرب بهم وطلع

لهجاء فيهم"٢٠. وقد وقع عليهم ساء حال  
بن نصله حينما دعا على عبد يغوث بن  
صلاة قائلاً

"للهم بن كان كاذباً فاقتله على يدي شر  
حي من مصر"٢١. وقد قتلته لثيم يوم لكتاب  
لثاني أخذ بهم فارسهم لعمان بن جساس  
وكان عبد يغوث قد هجا لثيم قبل مقتله  
بقصيدة طويلة من شهر بياتها في هجائهم  
قوله

أقول وقد شدو لساني بنسعة  
مُعشر تيم أطلقوا عن لساني  
وتضحك مني شَيْخَة عَشْمِيَّة  
كأن لم ترى قبلي سَيْرَ يَمَانِيَا  
وظل نساء لثيم حَوْلِي زَكْد  
تُحاول مني ما تُريدُ نَسَائِيَا

وقد شد عليهم جرير في لإسلام وهجاهم  
هجاء فاحشاً، وسب ذلك ما كان بينه وبين  
شاعر لثيم في لإسلام وهو عمر بن لجأ،  
ومن احتقار جرير لهم قوله

ويقضى لأمر حين تغيب تيم  
ولا يستأذنون وهم شهود  
فإنك لو رأيت عبيد تيم  
وتيماً قلت: أيهم لعبيد

ما بيت لثيم وشرفهم، فقد سكر أبو عبيدة  
أنه كان في آل جساس٢٢. وكان لثيم في  
لجاهلية صم يدعى شمس٢٣ تبعه وتقيم  
عده لأعياد وتقدم له لقر بين

وإلى جانب شاعرنا سبيع بن الحطيم  
شتهر عدة شعراء من لثيم، سكرتهم  
لمصادر، وورثت لهم شعراً في تفرح  
ولحماسة، وغيرها من موضوعات لشعر،  
وسكر منهم

١- عوف بن عطية بن لحرع، سيد وشاعر  
وفارس، وهو أكثرهم شعراً ورفعهم  
مكانة

٢- نجاجة بن عبد قيس، شاعر محسن،  
وهو من شعر لثيم في لجاهلية، وله في  
لاختيارين، قصيدتان

٣- عجلان بن كرة: شاعر جاهلي، كان  
حليفاً معامراً، سكره لمررباني في  
معجمه، وهو صاحب فرس مشهورة هي  
لهلول عد بن لأعربي، مذكورة في  
حيل بني صبة، وهي لحطاف في حديث  
لشيخ لربابي للأصمعي٢٤.

وقد سبق رجلاً من قيس عيلان فسق  
فرس عجلان فقال

خطرت مهري في لرهان لجابة  
ومن للجابة ما يضر وينفع  
فعرفت غرته ولمع جبينه  
قبل لحياد وكف عمرو يلمع

٤- لمعور لثيمي تيم لرباب أحد بني لثيم  
جاهلي يقول لكدة بن لحارث لثيمي  
فدء خالتي وفدى صديقي  
وأهلي كلهم لأبي قعين

فأنت حبوتني بعنان طرف  
شديد لأسر ذي بذل وصون  
كأني بين خافيتي عقاب  
تريد حمامة في يوم غين<sup>٥</sup>

٥- جمره بالحجيم فهو جمره بن حمير يحد  
بي سعد بن عمرو لتيمي تيم لرباب.  
شاعر وفارس وهو نقائل

لا ياليت سلمى قبل عوف  
ودناها فلم تلد لبنينا

وكننت بأزيد من ناس  
وكنامن ناس خرينا  
بى لي أسرتي من آل عمرو

بذ غمزت قناتي ن تلينا<sup>٦</sup>

٦- عمرو بن عتاب لتيمي تيم لرباب حد  
بي ربيع، سلامي. قال يرثي أحاه عباد  
بن عتاب

كأنه لم يكن ميت ولا حزن ولا  
رزيئة دهر قبل عباد<sup>٧</sup>

ومما يصادف لباحث عن أخبار تيم  
وشعارها، أنها تعرف مع عدة قبائل أخرى  
بنسبة شهيرة هي لرباب، فقول: تيم لرباب.

وقد حثلف لساوون في لرباب، فقال بن  
سريد: هي قبيلة، وإنما سمو لرباب؛ لأنهم  
تحالفوا فقالوا: جتمعوا كاجتماع لربابة،  
وهي خرقة تجمع فيها نقد ح

وقال قوم: بل غمسو أييهم في رب  
وتحالفوا. ولقول الأول حسن<sup>٨</sup>، وقال

بن مطور: لرباب: أحياه صبة، سمو  
بذلك لتفرقهم وقال ثعلب: سمو رباباً؛ لأنهم  
تربوا أي جتمعوا ربة، وهم خمس قبائل  
تجمعوا فصاروا يد و حدة، صبة وعكل وتيم  
وعدي<sup>٩</sup>.

وقال بن حنون: هم بنو عبد مائة بن أد  
بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن  
معدن، من بنيهم تيم، وعدي، وعوف،  
وثور، وسمو لرباب؛ لأنهم غمسو في  
لرب أييهم، في حلف بني صبة<sup>١٠</sup>.

وقد شتهرت تيم على سائر قبائل بهذه  
نسبة، يقول بن لائيز في حديثه عن  
لرباب: "لرباب بكسر الراء وفتح الباء  
لموحدة وسكون الألف، وبعدها باء أخرى،  
وهذه نسبة لعدة قبائل وهي تيم لرباب وثور  
وطحل وعدي وعكل ومريّة، بنو عبد مائة  
بن أد، وصبة بن أد بن طابخة بن إلياس  
بن مضر، وبما لقبوا بذلك لأنهم تحالفوا  
على بني سعد بن زيد مائة بن تميم، وغمسو  
أييهم عند لتحالف في رب قسمو لرباب،  
وشتهرت تيم لرباب بنون غيرها<sup>١١</sup>.

وقد نكح أكثر لئسايين على ن لرباب  
خمس قبائل وهي: تيم وثور وعدي وعوف  
وهو -عكل- وصبة<sup>١٢</sup>.

وقد صاف بعض لئسايين قبائل أخرى  
إلى قبائل لئسايين فابن حرم بصيف  
قبيلة أشيب<sup>١٣</sup>، ويريد بن لائيز: طحل  
ومريّة<sup>١٤</sup>، وهناك من يقتصر على أربع  
قبائل هي: صبة وعدي وتيم وعكل ونسي

ثور<sup>٢٤</sup>، وسبيل بر ريد قبيلة ثور  
بمزية<sup>٢٥</sup>.

ما متى أصبحت تطلق هذه النسبة، فعلى  
قول أبي عبيد أن لرباب تربت بعد لكاتب،  
جاء ذلك في معرض قول لأحطل يهجو  
لرباب

فبئس لقوم كنتم يوم سالت

على لقعدت أستاذ لرباب

فعلق أبو عبيدة قائلاً: "ليت مصنوع..  
ولما جاز لأحطل أن يذكر لرباب في  
لكاتب؛ لأنه قال في لإسلام وقد تربت  
لرباب"<sup>٢٦</sup>.

ما بيت لرباب وعندهم فهو في بي  
صبة عبد الله بن لؤي بن عمرو بن لحارث  
بن تيم، رُحط لشاعر عوف بن عطية<sup>٢٧</sup>.  
وفارسهم في بي صبة هو زيد نفوس بن  
حصن<sup>٢٨</sup>.

### منارلهم:

قد سكبت لرباب لدهناء، وكانت مجاورة  
لبي تميم<sup>٢٩</sup>. ثم تفرقت بعد ذلك من لدهاء،  
ولم يبق منهم أحد هناك. ومن الأماكن التي  
ذكرت في شعاعهم أو في شعاع غيرهم،  
وبل لعلماء على أنها من منارلهم ذكر  
جمر قال لمرقش الأكبر

وكائن بجمرن من مزعف

ومن رجل وجهه قد غفر

فقد روى لأحفش عن لأصمعي أنه  
موضع بلاد لرباب<sup>٣٠</sup>. وهذا لمكان مذكور

في شعر عوف بن عطية قال

بجمرن أو بقفاناعتين

أو لمستوى إذ علون أنسار

ومن ماكنهم صارت، لحبس، قال بشر  
بن أبي حارم

وأصعدت لرباب فليس منها

بصارت ولا بالحبس نار<sup>٣١</sup>

وهالك ذكر لحروى وعالج

ومن مياهم لجر وهو أعظم ماء لهم  
وقل من عليه منهم عكل وثور<sup>٣٢</sup>، وساجر،  
وهو في بلاد صبة وعكل. قل سويد بن  
كرع

أشت بقلبي من هو بساجر

ومن هو كوفي هو متباعد<sup>٣٣</sup>

ومن منارلهم أيضاً: مشعر لعود، وهي  
في ديار بني تيم وعدي من لرباب<sup>٣٤</sup>.  
وكذلك لجر و لمروت، فهي للثيم كما قال  
عمارة بن عقيل، وقد وقعت وقعة شهيرة  
بين بني تيم وبني قشير، انتصرت فيها تيم  
وقتل رأس بني قشير وهو بجير بن عبد  
الله بن سلمة بن قشير بن كعب فذلك يوم  
لمروت<sup>٣٥</sup>.

### الأبحاث الهامة في حياة الرباب في الجاهلية:

حاصت لرباب، شأنها في ذلك شأن  
لقبائل لجاهلية، عدة وقائع، وذلك بسبب من  
لأسباب لمشهورة في حياة لجاهليين، فهو



ما أن يكون رغبة في لعبة و لغير بدفع  
لتوسع، وما أن يكون طلباً للمرعى و لكلا،  
و ليحت عن لعدوان حين تنقطع لأمطار،  
ويقل لمشرب، وعلى هذا فإن قبائل لرباب  
بحكم ذلك لتحالف لمشهور كانت تفانل  
لقبائل لمجاورة وتعير عليها، فتهدد أمها  
وتزحزح ستقر رها، فتعزز بذلك سمعتها  
وشهرتها بين لقبائل التي تحسب لعامل لقوة  
ألف حساب

وقد انتصرت لرباب في أيام و دهرمت  
في أيام حر... فمن لأيام التي انتصرت  
فيها يوم صرية بمؤ زرة قبيلة سعد، على  
بي حطلة، وكان على رأسهم ذلك ليوم  
قيس بن عاصم<sup>٣٦</sup>، وب كانت لرباب قد  
انتصرت في يوم صرية فإنها مرفت كل  
ممرق في يوم جزع طلال، وسبيت نساؤهم،  
وقتل فرسانهم، وكان لطرف لآخر يتمثل  
في فررة بقيادة عبيدة بن حصن بن حليفة  
بن بدر<sup>٣٧</sup>، أما سادة لتيتم في ذلك ليوم فهم  
عوف بن عطية و لعمان بن حساس و سبيع  
بن الحظيم

و شتركت لرباب في يوم لكلا لثاني،  
وكان رئيس لرباب ن ذلك قيس بن عاصم،  
وقد انتصرت فيه لرباب بمشركة بني تيم  
وسعد على قبائل مسح و كانوا في عددهم  
و عدتهم، وكان جيشهم في نحو ثني عشر  
ألفاً بقيادة زيد بن لمأمور<sup>٣٨</sup>، وفي هذا ليوم  
قتل لعمان بن حساس صاحب رية تيم  
لرباب و أسر عبد يعوث، أسرته بدو سعد بن

زيد مناة و سلمته لتيتم لرباب فقتلته تيم مقابل  
صاحبهم لعمان بن حساس، فقالت صفية  
بت لحرع ترثي لعمان

نطاقه هنـــــــــــــــــدونني وجبته

فضفاضة كأضائة لثني موضوعه

غابت تميم فلم تشهد فورسها

ولم يكونو غدة لروع يخزونه

نقد أخذنا شفاء لئفس لو شفيت

وما قتلنا به إلا مرة دونه<sup>٣٩</sup>.

ومن أيامهم كذلك يوم لفسار، وكان  
للشاعر عوف بن عطية سور مهم في هذا  
ليوم، وكان على رأس لرباب يومئذ لأسود  
بن لمسار، وكرت بنو سعد و عطفان  
ذلك وقالت لم يشهد لأسود بن لمسار يوم  
لفسار و أشد أبو عبيدة في تصديق ذلك قول  
عوف بن عطية

ما زل حينكم ونقص حلومكم

حتى بلوتم كيف وقع لأسود

وقبائل لأحلاف وسط بيوتكم

يعلنون هامكم بكل مهند<sup>٤٠</sup>.

وهذا ليوم يعرف بيوم لمشاطرة كذلك،  
وهو من مسكور أيام لعرب في لجاهلية<sup>٤١</sup>،  
ومن وقائعهم يوم رحر حار، وكان عوف  
بن عطية سيد قومهم في ذلك ليوم و أشد فيه  
شعراً يهجو نقيط بن زررة على فراره عن  
أبيه معبد وتركه سيراً عديبي عامر، وهذا  
ليوم بيته وبين شعب جبلة سنة و حدة<sup>٤٢</sup>.

ويوم شعب جبلة لمذكور أعلاه، يعد من الأيام المشهورة لتي خاصها لعرب ولذلك قال أبو عبيدة: "كانت أيام لعرب ثلاثة يوم كلاب ربيعة، ويوم شعب جبلة، ويوم بني قار"<sup>٤٣</sup>، وقد هزمت لرباب في هذا اليوم وقتل رئيسهم لقيط بن درارة وأسروا كثير من فرسانهم<sup>٤٤</sup>

وإذ كانت قبائل لرباب قد حاربت أعداءها متحدة مترصة لصفوف، فإن بعض هذه القبائل قد استطاعت أن تحارب بمفردها، وتنتصر دون مساعدة خارجية، وذلك شأن بني صبة في يوم عيار حينما تحاربت مع بني عيس وبتصرت عليهم، ويعرف هذا اليوم بيوم لنفاعة كذلك<sup>٤٥</sup>

### مكانه الاجتماعية:

كان سبيع بن لحطيم فارساً من فرسان قبيلته تيم لرباب، وسيّد من ساداتها، شتهر ببلائه في يوم جرع ظلال، وعاصر النعمان بن حسان، ولشاعر عوف بن عطية، وعبيدة بن حصن لصحابي، وهو فارس حلة<sup>٤٦</sup>، ومن محافظته على فرسه تلك أنه أبا أن يقدمها مهراً لابنة عمه حين طلبها للزوج مما دعا بالأخير أن يردّ يده ويمسكه منها، فأثنت أبياته

بني رأيت بأشيماء مثلهما

إذا كلفه في رأس أسلوب<sup>٤٧</sup>

### شعره:

لم أقف للشاعر على ديوان شعري، وما

جمعه من شعر هو كل ما وقفت عليه في كثير من المصادر التي رجعت إليها، وعلى مدة طويلة من الزمن في انتظار أن أقف على لمريد، ومع ذلك فإن لأمدي يقول بأنه: "شاعر محسن"<sup>٤٨</sup>، وقد يكون شعر سبيع قد ورد ضمن أشعار لرباب لتي قال عنها لأمدي: "ولأعشى عكل رجز قد بكرته في أشعاره مع شعر لرباب"<sup>٤٩</sup>، ويقول في مكان آخر ذكر صانع شعر لرباب: "ووجدت في أشعار لرباب عن لفصل وحماد"<sup>٥٠</sup> كما قد تكون للشاعر خبر وأشعار وردت في "كتاب لرباب" لمذكور عند لأمدي<sup>٥١</sup>

إن ما جمعه من شعر لشاعرها هو يقدم صورة لشاعر فارس، يحب فرسه "حلة" ويقدم كل ما هو غال وفيس من أجل الاحتفاظ بها وعلى هذا الأساس كانت كل مصادر كتب لحيل تذكر تلك الفرس وتسميها لصاحبها غير أن قصيدته لفائية كانت ذكر لصاحبته وتعرل بها مع ذكر لعدة أماكن من تلك التي كانت تسكنها، ثم هناك فخر فردي للشاعر بنفسه، وقد عدت تلك القصيدة مصدراً من مصادر كتب البلدان؛ حيث إن ياقوت لحوي ستنشهد بعدة أبيات منها

وقد سنلهم لشاعر في مجموعته لشعرية لصورة لمبتقة من لتشبهات لبسيطة لتي تعود عليها شعر لجاهلية في أشعارهم، وبخاصة لشعر الفرس

في لمؤتلف و لمختلف ١٥٩٠ بسيط

قال سبيع بن لحطيم<sup>٥٠</sup>

١ نَبَّهْتُ زَيْدًا فَلَمْ أَفْزَعْ لِي وَكَلْ  
رَثَ لِسُلَاحٍ، وَلَا فِي لَحِي مَكْثُورٍ<sup>٥١</sup>

٢ لِي بَنُ لَ ضَرْبٍ حِينَ تُذْبِهُ  
زَيْدًا سَعَى لِي سَغِيًّا غَيْرَ مَكْفُورٍ<sup>٥٢</sup>

٣ سَأَلْتُ عَلَيْهِ بَرَقَ لَحِي حِينَ دَعَا  
أَنْصَارَهُ بِوُجُوهٍ كَالذَّنَاتِيرِ<sup>٥٣</sup>

٤ لَيْسَ لِهَجَانٍ إِذْ مَا كُنْتَ مَفْتَحَلًا  
كَالْوَرَقِ تَنْظُرُ فِي لَوْنِهَا لَحُورٍ<sup>٥٤</sup>

٥ لَوْلَا لِأَلِهِ وَلَوْلَا مَجْدُ طَالِبِهَا  
لَلْهَذْمُوهَا كَمَا نَأَوُ مِنْ لَعِيرٍ<sup>٥٥</sup>

٦ فَاسْتَعْجَلُوا عَنْ حَثِيثٍ لَمْضَغٍ فَاسْتَرْطُوا  
وَلَدَمٌ يَبْقَى وَزُدْ نَقُومٌ فِي خُورٍ<sup>٥٦</sup>

٧ لَوْلَا تَلَاقِيهِمَا مِنْ بَعْدِ مَا طَرَدَتْ  
ظَلَّتْ وَجُوهٌ بِهَا لَوْنٌ مِنْ نَقِيرٍ<sup>٥٧</sup>

لتحريح: لمؤتلف و لمختلف، لابر

لقيسر بي: ص ٤٨، لاحتيازين: ٦٩١، عد

لبيت لسابع لأبيات: ١، ٣، ٢، ٥، ٦ من سور

سبية في لاقتصاب: ٣، ٢٠٦ لأبيات: ١، ٢، ٣، ١٠

في لسباح لأبي حبيدة، لبنتان، ١، ٣ في

شرح بهج لبلاغة: ٣، ٢٥٨، لبنتان، ١، ٣، ١٠

في لتذكرة لحموية ٢، ١٥٥، وربع

لأبر ر: ١، ٦٥، و من دون عرو في لبصائر

ولسائر: ١، ٣٦٧، وحماسة لقرشي

١٣٩، وهما في لأشياء ولسائر: ١، ٢-٢

مسويان لمحرز بن لمكعب، لبنتان، ٥

في أسماء حيل لعرب و فرسانها: ٣٥

قال سبيع بن لحطيم بسيط

١ إني رأيتُ أبا شيماء مُتَلِّهَا  
إِذْ كُتِمَهُ فِي زُرْسٍ أُسْلُوبٍ<sup>٥٨</sup>

٢ يقول: نخلة ودعني فقلت له  
عول علي بأبكارٍ هرجيبٍ<sup>٥٩</sup>

٣ ماذا تقول إذ مُلِّكْتُ وَبَتَكُرُو  
بَسْمَحٍ كَقَتَاةٍ لِرُمَحٍ سُرْخُوبٍ<sup>٦٠</sup>

٤ لَجْتُ عَلَيَّ يَمِينٌ لَا بُدُّلَهَا  
مَنْ ذَاتِ قُرْطَيْنِ بَيْنَ لَنْخَرٍ وَ لُوبٍ<sup>٦١</sup>

لتحريح: لبنتان: ٢، ٤، في أسماء حيل  
لعرب و أسابها و سكر فرسانها: ٢٤٦،

وحبة عقد لأحياد في لصلفات لأحياد: ١، ٥

و لمحصن: ١٩٥٦، لبنت، ٢، في

لقاموس (نحل)، و تاج لعروس (نحل)

في أسماء حيل لعرب و فرسانها: ٣٦

قال سبيع بن لحطيم لكامل

١ إني ونخلة ما بقيت لها  
لا يظمن بيوعها لكشخ<sup>٦٢</sup>

٢ علم لذي يُغْطِي لَغْلَاءَ بِهَا  
نَ لَذي عِنْدِي هُوَ لِرَبْخٍ

لتحريح: أسماء حيل لعرب و فرسانها

٦. في اللسان (حور) ١٠ (لهم) ١٠ وشرح أب  
لكتاب اللجو لقي ص ١٠١. لبيتان، ٢٠٣  
من سون نسبة في لوحشيات: ٢٦٩. لبيت،  
١. في محاصرت الأبناء: ١١، ٣٩٤.  
مسوب لابن لحطيم، تصحيف، ومن دور  
عرو في شرح لحماسة للمرزوقي، ٤٥٢.  
٢. ٦٢٣. لبيت، ٢ في لمؤتلف و لمحتلف  
مسوب لسجاجة بن عبد قيس، لبيت، ٣  
في دلائل الإعجاز ص ٧٤. لبيت، ٦. في  
لصحاح (حور)، ١. وناح لعروس (حور)،  
وإصلاح لمطوق ص ٩٨، وتفسير لقرطبي  
١٩. ٢١٣. لبيت، ٦. من سون نسبة في  
لصحاح ٢. ٦٣٩، وإصلاح لمطوق  
ص: ٩٨، وفي أب لكتاب ص: ٢١٢،  
و لمحصص لابن سيده (٤ ١٠٣)، وزهر  
لأكم في الأمثال و لحكم ص ٢٠٢. وعجزه  
في فتح لقير للشوكاني ٥. ٤٩٣. وصدره  
من دور نسبة في معجم مقاييس اللغة لابن  
فارس: ٢. ١١١. وفصل لمقال في شرح  
كتاب الأمثال: ص ١١٥.

(٤)

في لجيم: ٣. ٢٢٠

قال مسيع بن لحطيم لطويل

١. ولما رى زيداً أتاه بسيفه

تلدد عبد لله أي تلدد

لتحريح لجيم: ٣. ٢٢٠

(٥)

في لمفصليات: ٢٠. ٣٦. لكامل

وقال مسيع بن لحطيم لتيمي

١. باتت صدوفاً فقتلته مخطوفاً

ونأت بجانبها عليك صدوفاً

٢. وستودعتك من لزمانة إنها

مما تزورك نائماً وتطوفاً

٣. وستبدلت غيري وفارق أهلها

٤. إن لغني على فقير عفيفاً

٥. ما ترى يئي كأن صنورها

٦. قصب بأيدي لزميرين مجوفاً

٧. فجزتها لما أذيت بسجرتها

٨. وقفا لحنين تجرر وصريفاً

٩. فافني حياءك إن ربك همه

١٠. في بين حزرة وثوير طفيفاً

١١. فاستعجمت وتتبع عبرتها

١٢. إن لكريم لما لم عروفاً

١٣. وعتادها لما تضايق شربها

١٤. بلوى نوادر مربع ومصيفاً

١٥. أما إذ قاطت فإن مصيرها

١٦. هضب لقليب، فعردة، فافوفاً

١٧. وذ شتت يوماً فإن مكانها

١٨. بلد حمامة لزماع وريفاً

١٩. ولقد هبطت لغيث أصبح عازباً

٢٠. نفأ به عوداً لنعاج عطوفاً

٢١. متهجمات بالفروق وثيرة

٢٢. حين رتبات كأنهن سيوفاً

٢٣. ولقد شهدت لخيّل تحمل شكتي

٢٤. جرداء مشرفة لقتل سلوفاً







كل لجميم وطاوعته سمح  
مثل لقناة وزعلته لامرغ

النسر حود نعر نر بطونه فلا سلامه بر حيدر  
في بمصليه ٢٦

وشد كور على وجناء ناجية

وشد سرچ على جزد ء سرخوب

٥٥ النور ؟ ا به بعد لاسد به

٥٦ بعه فرسه التي بحدد كاه في انبيير بسبح

ه ببر بناصره في بصلح انطا ولا يو سوين

انهي في انمصيه ٦١

فرمى فالحق صاعديا مطهر

بالكشح فاشتمنت عليه لاضغ

و نسعنه كاهه بر كيه في سر عه باقه فلا في

انمصيه ٦٠

تلاحظ تسوط شزر وهي ضامرة

كما توجس طاوي لكشح مؤشوم

٥٧ وقد فتح به في لاختبار بر بويه به " بدمح به

انور نر بر خصير بر صر يو كسر انصبي

و كاز د عيه به كنهها يو صبح مر بي

صيه بر "

٥٨ في لاختبار بر " انوم " بدمه ه ه في سر ح

بهاق انبا عه " مجمو " و كز صبحه بيه فوه

مكلو " ؟ لا بخره بوح حتى بعد

٥٩ فلا انصر وفي ولا " ا به آا سعه " بيو " ار

بر بر به سعه حراد لا كز بر لطفه حي

وسو ومنه فو لآخر نشبه بر لكر بي ا ا

بر صر وهه باب و تسع محتلج بح نشد

بينه اندر في لاطر بر " خبر ابره " بدم

ه ه وفي لافصال " بر ا صر "

٦٠ في لاختبار بر " شعلا بيو " وهي و به حينه

ونسرحه بويه " شعلا بيو " بوحيه التي بسط

مه " في سرح بهج بيا عه " شعلا " التي " في

لافصال " شعلا المجد " وفيه " او جوده " بدم ه

ه

٦١ وهه انبيير حبه منخر في و به لاطر بر

لا بيا وهو بر و به مملعه ه ه وهي

ليس لكرم، ذ ما كنت منتجبا

كائوزق، تنظر في ولادها، لخور.

" انجو " الكبير د انبر الصبح و " المصح "

المصي و " انو و " لاني التي بويه بنسو د

٦٢ في لافصال " السعي صبحه شلوه بويه " في

النسر انلوه بويه " و سر حيه بويه لئوه كيه

لا بيلج في بصدح الشح في اكله بضمه بر قلا

بصح و بئوه في لاختبار بر " حرح " بدم ه

ه ه و " انو به مثله " بدم ه ه

٦٣ في صلا ح مطو ونسرح اند الخار والصدح

و بخصصر و بشار العرب و هه لائح و د ح

الحر و س، " عي عله المصح حاز بر سو " في

لافصال " و اسعجو مر صبحه ف بر سو "

في صلا ح انطو انجو بقال حار بيو

حو " حح و بفا بعود بالله مر بيو بدم

انجو و انجو انصهار و عي الصدح انجو

بصد لاسح مر فويه طاحيد الطاحيه هه حار ب

ببذ ؟ م م شذ ببذ مر النيو و انجو بضم

انهيه " او سح ببق و د انوم في حو " سر حه

بر مطو بويه " بر بب لاطر بدمه و سح ببق "

وفي لاختبار بر حاز بر انرو به مبرم في بصر

الكلماء مع بقاء المعني وهي فوه

فاستعجلو، بسديد لمضغ، فابتلعو

و نشتم ببقى، وز د لبطن في حور

ونسرحه بويه " فاسحجو بنسبد بدمح " بيو

بر حح بانه بدمصحه و " د انطر في حيو " ؟

في بصلح بيو ا د سح الرجه بفي بند كيه

و بر د بصر و بدمه

ه ه بر فويه في لب بكتاب صر ا ؟ عد ب

انرو به كيه

لا تبخلن فلن لدهر ذو غير

ولنم ببقى وز د لقوم في حور

وهه بدمه في باب الحز فبر انبر ببقار بار في

السط

نسرط في بدمه السعه ؟ ٦٣٦ " بفا

نسرط انطرح به بئله و فو " لاجد و عر د

٧٢ هُذْ أَنْصَرَّ طَأْ أَنْصَحْ بِفَالِه ١ كُنْبُ  
بَالَصَدَّ وَالْأَصْدُ شَبِير وَمَعَاهُ شَبِيرٌ عِي  
مَنْهَجَ الْوَصَحْ

١٦ هُذْ بِالْخَسْرِ وَالْبَقَارُ نَسِيءٌ شَوْرٌ بَطْنِي بِهِ الشَّعْرُ  
وَالْإِنْبُ أَوْ هُوَ تَرَفُّدٌ لَطَرُ الْفَقَامُونِ بِمَحْبُطٍ  
عَبْرٍ وَفِي شَلَا أَيْلَا عَهْ عِبْرٍ طَلَا بَانَرْد  
وَهُوَ بَقَرٌ وَانْفَرَّ فَلَا ظَهْرَ

وَسَفَعَا صُلَيْنَ لَنَارٍ حَوْلًا كَاتِمًا

ظَلَيْنَ بَقَارٍ وَبَزَفَتَ مَنَعٌ

وَزَقَ مَزَفَتَ

١٥ وَفِي لَحْجٍ وَفَارٍ بَدَأَ نَوِيءٌ أَوْ شَبِيحٌ يُوْ سَخَطِيحُ  
تَلْدُ وَفِي رَحِ الْحَرْوَةِ تَلْدُ وَمَا أَمَدُ تَلْدُ  
فَلَا يَدُ تَلْدُ بِمَبْدُ وَتَلْدُ وَتَلْدُ مَبْدُ مَحْبُورُ  
مَرِ بِيْبِي نَوِيءٌ فِي جَابِلِيَّةٍ وَفِي حَسْبِ كَمَلَا  
فَلَسَدُ تَلْدُ مَصْطَرٌ فِي حَسْبِ وَتَلْدُ تَرَجُ  
تَلْدُ وَفِي حَسْبِ حَبْرُ صَدَّ عَرِ الْبَيْدُ مَرُورُ  
لَتَلَا فَيَا هُجْ تَلْدُ وَتَلْدُ بِلَتَلُو

١٦ بَالِدُ بَطْلُ صَبُورُ نَحْ مَرُءُ نَابٍ يَحْبُ  
فَارِ شَبِيرِي "حَالُهَا بَصَدُ عَرِ الْحَا"

١٧ عَرِمَانَهُ الْحَا بِهِ بَصْبِ مَرُورُ صَالُ أَلْهُ أَيْ  
بَشِيرٌ نَحْ فَصَلُ خَرُ سَطِيحُ

١٨ "إِلَى الْحَيِّ عَلَى الْفَقْرِ كَبُورُ" فَلَا الشَّرِ بَوِي  
"أَرَمِي بِهِ مَرَمِي لَأَمَالُ"

١٩ مَحْبُورُ الْوَصَحِ الْخَوَلُ بِرَبْدٍ أَيْلَا عَهْ وَحَسْبِ  
مَنْهُ صَحْبُ الْفَصَلِ بِرَبْدٍ أَلْزَامِ بِر

٢٠ تَلْدُ مَبْدُ الشَّجَرِ هُوَ حَسْبِ مَرُورُ الْإِنْبُ عَفَا  
بَحْ بَقَارٍ عَفَا بِقَفَا تَلْدُ الْحَجَرِ الْفَقْرُ مَرُورُ  
حَسْبُ وَفِي مَرِ حَسْبِ حَسْبِ وَحَسْبُ مَرِ بَطْنُ  
بِمَصْعَةٍ نَحْ بَلْعَةٍ وَفِي لَأَسْفَاوُ نَحْ بَعْرُ فِي  
مَنْهَجِ بَصْرُ بَلْعَةٍ بَصْرُ بَلْعَةٍ

٢١ فِي حَبْلَةٍ حَسْبِ وَحَسْبِ حَسْبِ وَتَوْبِرُ  
مَوْصَعًا وَالْمَصِي كَبُورُ الشَّرِ بِرِي "بَحْطُ  
مَرُءُ نَابُهَا مَرُءُ مَسْبُودٍ بِهِ حَسْبُ مَرُورُ حَسْبُ  
مَرِ أَلْزَامِ فَحَسْبُ بَلْعَةٍ وَبَلْعَةٍ فِي حَسْبِ مَحْ  
فَعَلَا حَسْبِ مَرُورُ وَبَصْرُ فِي فَلَا شَهْرُ مَرِ فِي  
مَوْصَعِي وَفِي حَسْبُ مَرُورُ مَوْصَعِي مَرُورُ

٧٢ الشَّجَرُ نَحْ بِرَبْدٍ خَرُورُ صَبُورُ

٧٣ فِي الْأَصْحَابِ وَتَوْبِرِي "وَعَلَا لَمْ" ٥٠٢  
وَفِي "نَوِيءُ بَوَارِ" فِي مَحْبِ نَبِي

بَوَارِ جَمْعُ بَوَارِ مَوْصَعُ فِي شَرِ نَسِيحِ بِرِ  
الْحَطْبِ حَسْبُ فَلَا نَحْ شَبِيرُ وَفِي مَحْبُورُ  
تَلْدُ مَحْبُورُ فِي وَفِي لَأَسْفَاوُ عَفَا مَحْبُورُ  
الْوَبِي مَحْبُورُ أَلْزَامِ بَوَارِ مَوْصَعُ الْفَرِجِ  
الْمَوْصَعُ شَبِيرُ بِرَبْدٍ وَفِي أَلْزَامِ مَحْبُورُ  
الْمَوْصَعُ شَبِيرُ بِرَبْدٍ وَفِي

٧٤ الشَّرِ بِرِي "فَلَا" مَوْصَعُ فِي حَسْبِ طَلِي مَحْبُ  
أَلْبَارِ ٥٠٢ وَشَرِ أَلْزَامِ مَحْبُورُ هَذَا صَحْبُ  
الشَّرِ فَطَلُ فَطَلُ فَطَلُ فَطَلُ فَطَلُ فَطَلُ  
حَسْبِ شَبِيرُ مَحْبُورُ ٣٩٤ عَرِمَانَهُ حَسْبِ  
بَلْمَطَلُ فِي حَسْبِ مَحْبُورُ شَبِيرُ شَبِيرُ شَبِيرُ  
مَحْبُورُ ٩٩ وَفِي مَوْصَعُ

٧٥ فِي الْأَصْحَابِ "أَلْزَامِ" مَحْبُورُ مَحْبُورُ  
بَلْمَطَلُ

٧٦ أَلْمَرِ بِرَبْدٍ مَحْبُورُ نَابُ شَبِيرُ مَحْبُورُ عَرِمَانَهُ  
بَلْمَطَلُ وَفِي مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ  
إِلْبَا حَسْبُ الْحَسْبِ شَبِيرُ جَمْعُ كَلْبُ لَحْجِ  
الشَّرِ مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ  
حَسْبُ أَلْبَارِ وَفِي مَحْبُورُ وَفِي مَحْبُورُ  
جَمْعُ مَحْبُورُ وَفِي جَمْعُ مَحْبُورُ وَفِي مَحْبُورُ  
الْمَحْبُورُ

٧٧ مَحْبُورُ مَحْبُورُ فِي حَسْبِ وَ"مَحْبُورُ" وَفِي  
"لَحْجِ" مَحْبُورُ فِي مَحْبُورُ مَحْبُورُ فِي مَحْبُورُ  
أَلْبَارِ ٢٥٨ "فَارِ" أَلْبَارِ مَحْبُورُ وَفِي مَحْبُورُ  
مَوْصَعُ وَفِي مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ  
حَسْبُ مَحْبُورُ لَأَسْفَاوُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ  
صَالِبُ الشَّرِ وَفِي مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ  
بَلْمَطَلُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ  
أَلْبَارِ ٢٦٠ بَلْمَطَلُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ  
لَأَسْفَاوُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ

٧٨ فِي الْأَصْحَابِ وَتَوْبِرِي "الشَّرِ" وَفِي  
"عَلَى" مَحْبُورُ وَفِي مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ  
أَلْمَرِ أَلْمَرِ أَلْمَرِ أَلْمَرِ أَلْمَرِ أَلْمَرِ أَلْمَرِ  
وَفِي مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ مَحْبُورُ



ولقد حلبت لدهر شطره

فعرفت ما أتي وما جئ

ولقد شهدت لخل تحمل شكتي

عند كسرحان نقصيمة ينهب

ما ذ . ستقبلته فكاته

للعين جذع من ول مشذب

وذا عترضت به ستوت قطاره

وكاته مستدبر منصوب

وهو في ذلك في شعر بيد حيد فلا

ولقد شهدت لخل تحمل شكتي

فُرط وشاحي ذ غدوت نجامها

النسبة السلاج الحيد ، انصبره الشعر انجاز .

جوع مؤخر الرأى ومشرقه كاتبة السوء

انصبره فار كده بر الطيب في المفصله ٢٦

تهدي لركاب سئوف غير غافله

ذ توقدت لحزن و لميل

٧٩ في لأصمحيار السوء ، الحلي بالأشع تميل

كفهم الخوصاء بخائر

سره سميح بر سحر نيل لأمار في انصبره ٥

فلم تنج لأ كل خوصاء تدعي

بذى شرفات كالفنيق لمخاطر

بر فجه بر فح الحيو حجاج صيل وليم بر بد أر

حجاجه مرفح وهك مدح وندح بشر اند

انطخ بد بيبي كليه الحجاب ونسجه السبر بر

بفوه "بحي" نه ظموح ، فكمي مطار ح نطره

بمظه الخوصاء " غائره تم مفعه مر بعد

بر فجه "كرو مشرك" مبصوب" بر فجه ونسبطه

بصو حده نطره وهك مع ندي خوصاء كائره

فكده به فلم الخوصاء

٨٠ انسا كصع بلة وفي السبر بر " بصر ألوجوه "

بفوه مر الحيو

٨١ في لأصمحيار السوء " تصديق في شمع

عبر الحرد تحسبالي " باد نعه ونر بط

في هلال " نعه موصح الفر بط بصعبر فرط

نسر بيب به وهك السلاج موصح بالبر بفلا لهو

فرط في هو فر بط معجج النيد . ٣٣٧

جاء في معجج النيد ٣٠ ٨٠ ندهم بعد لألو

هك مشقو ، و مبح مر فونج وجه شامع ، صمير

مبحر فار شيب بر الحطيم ، نك نسد النيد . و د

في نسد النيد ص ٥٥ " انر بط ، ونعه وندهر

أفر نر نكده " وفجه بو مرقو انطير بر كابر

رَبَابُ نَحْلَةٍ وَلَقَرِيطُ وَشَاهِرٍ

نِي هُنَاكَ لَفْ مَأْلُوفٍ

٨٢ حنيد بر نر وكلمح محبر كتي ، هأنهج حانف كتي

نسد فار السبر بر نسا د مطي نيد " الحاطد

انمر به كتي وصر السلاج بكره فعلا . في مؤبر

ط كدي في حنيد م نكدي نيه وسائل ، فومي

مسد كتي وكلمح بر كتي ولا نسد كتي "

٨٣ صمير هك النيد ونعه في سحر نكر و من

فمبئه ص " حيد بو

على غير جُرمٍ ن كون جنينه

سوى قولٍ باغٍ كادني فتجهد

لأخر النيد النيد النيد في نسد بسطه في

فومي فأفد بسك ففده هك بمطي د كتي النيد

ونح بجر في مفعج

٨٤ انصبر انبار نوي . أفح بر بة بشر ع وانمشب

كتي به كمبر هك نسد ويرد بمصله مر لأ صر

فك حركه الر بح صطر

وهك النعي سكره ط بر هير بصبعه جمينه

ومحيره " حيد بو سبو صر "

شَجَّتْ بِذِي شَبِمْ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ،

صَابِقِ بَابِطُح، ضَحَى، وَهُوَ مَشْمُولٌ

٨٥ في لأصمحيار و حنبار المقصر " ارجو " "

حنبار بم مقصر "لهو" " انطو . نسفه نكيشه

انمر أه نسد به ونسطة . نمشع بح الحيو نر

فسره نر ، وفي ودي في لمفعج نه نسلا

وندر صحت النشار أنه معبود في مانه "النح "

حوو نسير ببطه نر بر حط النصي وند

نكره مائه . والنمعي " هك نسير نر كيه

انمطر بلة مر نسايه حلب نطافه ونسره به بح

الحيو هو بعد بوخ انسا و حط النشار نسد

وحمل ونسر بد . كتي نكيشه و لانسح

٨٦. تصدّح بهبه من الشرق ثم غلّ سعه  
بحاله أوله سحج جمع سوح وهي سقته لكره  
مطره بوقو. بهصر وهي منسرخه بوقو  
لا يماسه لأجله صعبه أي به معرفه وانطرح  
جمع صم على المعنى لا على اللفظ

٨٧. خبز به بوقه يزيد سعه وفح المطر وانصمير  
بشماره بوقه صمير بوقه سبب اني بوقه  
في المطر سعه بالرحا انصمير بوقه صمير  
صمير لأنهم صمير صمير صمير صمير  
بوقه انصمير به

### المصادر والمراجع

أسمه ه محمدين، محمد بن حبيب (٢٥٥هـ)  
تحقيق عبد السلام محمد هارون

أسمه ه حين حرب وفرسته، لابن الأعرابي  
ملوك سنة ٢٢٦هـ روية أبي منصور الجوانيقي  
ملوك سنة ٥٢٠هـ تح لأسند سكور حاتم  
صالح انصمان سائر، ر انشد، دمشق  
سورية، طبعة لأية، ٢٢٣٠ هـ ٢٠٠٩م

أسمه ه حين حرب ونسبه وتكر هرساله لأبي  
محمد الأعرابي انقلب بالأسود بحسبالي (٢٠)  
٢٠هـ حقه وقدم به سكور محمد علي  
سطلالي طبع مؤسسة رسالة

أشفاق لابن سريه، أبي بكر محمد بن انصمان  
لأري (٢٢٦هـ) تحقيق عبد السلام محمد  
هارون مشهور ك مكنة ملتي، بخر، عرق،  
ط ١٩٩٢م

أكرم، خبير الدين بن محمود بن محمد بن  
علي بن فارس، انزركلي المشقي (ملوكي  
١٣٩٦هـ) ر الحنم سمي، ط ب مسة عشر  
بار مايو ٢٠٠٢م

أغاني لأبي لهرج لأصبهالي (٢٥٦هـ)  
مصورة ع ر انكلب بخر الحرب، انصمان بن  
عبد الله لأصبهالي، تحقيق حمد انصمان و

صالح النحي انصمان، ١٩٦٨م

بياس و تبيين، سحط تحقيق عبد السلام محمد  
هارون طبعة نجدة بأكلي وانترجمة و نشر،  
بوقه ١٩٢٨م

دج انصمان من جوهر بقموس، بقموس بن  
محمد بن عبد انزركلي، أبو انصمان،  
بمقرب بقرطبي، بقرطبي تحقيق مجموعة من  
بمحققين سائر بقرطبي

ناريج فكر انصمان، بقرطبي بن خسون عمر  
ه روج، بكتاب بقرطبي بقرطبي ١٩٦٢م

بشكرة بقموس، محمد بن بقموس بن بقموس  
تح بقموس بقموس بقموس بقموس بقموس،  
بقرطبي ١٩٩٦م

بجامع لأحكام بقرطبي، تفسير بقرطبي أبو عبد  
الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح لأصمان  
بقرطبي شمس سائر بقرطبي (الملوكي  
٦٧١هـ) تحقيق أحمد انصمان و بقرطبي  
سائر بقرطبي بقرطبي بقرطبي  
بقرطبي، ١٣٨٢ هـ ١٩٦٢م

بجمهرة بقرطبي، لابن سريه مكنة ملتي بقرطبي  
بجمهرة بقرطبي بقرطبي بقرطبي بقرطبي  
بقرطبي هارون بقرطبي بقرطبي بقرطبي ١٩٦٢م

بجميع، لأبي عمرو بشيبي تح، بقرطبي بقرطبي  
بجميع بقرطبي بقرطبي بقرطبي ١٩٦٢م

بلائل بقرطبي في علم بقرطبي أبو بكر عبد  
بقرطبي بن عبد انصمان بن محمد بقرطبي لأصمان،  
بقرطبي بقرطبي (الملوكي ٥٢٢٢)

بمحمود محمد بقرطبي بقرطبي بقرطبي بقرطبي  
بقرطبي بقرطبي بقرطبي بقرطبي ١٤١٣هـ  
١٩٩٢م

ببرج لأبي ر و بقرطبي بقرطبي بقرطبي بقرطبي  
بقرطبي بقرطبي بقرطبي بقرطبي ٥٨٣هـ مؤسسة لأصمان،  
بقرطبي، طبعة لأصمان، ٢٠١٢ هـ

شرح المفصلأ سنكر بن يحيى زكريا يحيى بن  
علي بن محمد شيباني (٥٠٦ هـ) تحقيق  
علي محمد الجبوري دار النهضة مصر للطبع  
و نشر انجالة القاهرة

شرح حكاير دار المفصل سنكر بن يحيى زكريا  
يحيى بن علي بن محمد شيباني (٥٠٦ هـ)  
تح فخر سين قبوة

شرح مفصلأ لنقاسم محمد بن بشار الأبلري  
عناية كاربوس يعقوب دار طبع مطبعة ليد  
بنيو كيب في بيروت سنة ١٩٢٠ م

شرح بهج بده غلة محمد بن هبة الله بن  
محمد بن محسن بن أبي الحسين أبو حمزة عز  
سين (متوفى ٥٦٥٦) بمحقق محمد أبو  
نفس بن هيم ناشر دار حواء مكتب عربية  
كلمة انبالي حبي وشركة

نص ح آج سعة وصدح عربية تأليف  
سماعيل بن حماد الجوهري تحقيق أحمد عبد  
محور عطار ناشر دار علم سمين بيروت  
طبعة ١٢٠٢ هـ ١٩٨٢ م

حكاير بن خرو وكتاب الفجر لحسن بن محمد  
بن حسن بن علي تحقيق شيوخ محمد آل  
ياسين دار نشر ١٩٨٠ م، منشور دار وزارة  
الثقافة و الإعلام العراق

عقد الفريد لابن عبد ربه، أحمد بن محمد بن  
عبد ربه الأسدي (٣٢٨ هـ) القاهرة جنة  
تأليف و الترجمة و نشر ١٩٤٨ م

جمعة في محاسن شعر و أدبه وثقه لأبي علي  
الحسن بن رشيق (٤٥٦ هـ) تحقيق محيي  
سين عبد الحميد مطبعة سعادة مصر

نروسية و سيدة في شعر عوف بن عطية بن  
نزع و نشر ابن أبي خازم (دراسة تحسية موثقة  
ومقارنة) تأليف اسكندر إسحق بن سبكي رسالة  
سكندر انسلك الثالث قيد طبع

كتاب إيلاس بعلم الأسلاف جمع الوزير بن

مخري، أبي انقاسم محسن بن علي بن محسن  
(٤١٨ هـ)

تحقيق بهيم الأبلري نشر دار مكتب  
إسلامية دار كتاب مصري القاهرة و دار  
كتاب العربي، بيروت ١٩٨٠ م

كامل في سعة و لأبي عباس محمد بن  
بريد بنير (٤٨٥ هـ) عناية محمد أبو  
نفس بن هيم و سيد شحانة طبع مكتبة النهضة  
مصر، انجالة، سنة ١٩٥٦ م

كتاب الحكاير صبعة لأخفش الأصغر (٤٠١ هـ)  
تحقيق فخر سين قبوة مؤسسة  
رسالة ط ١٩٨٢ م

سباب في تهيب الأسلاف، عز سين بن الأثير  
نجرري (٤٢٢ هـ) مكتبة مئلي بعد

سلسل بحرب، محمد بن مكرم بن مطهر الأفرقي  
نصري دار صابر بيروت، انطبعة لأوى

محكم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف  
بالإسفيد (٤٥٨ هـ) طبعة حبي ١٩٥٨

معاني تكبير لابن قتيبة، طبع، حيدر آباد، سنكر،  
ط ١٩٤٩ م معجم أنيد ن بياقوت بن عبد الله  
حموي أبو عبد الله ناشر دار فكر بيروت

معجم شعره بنمزر بلالي، أبي عبد الله محمد بن  
عمر ن (٣٨٤ هـ) تحقيق عبد المنصور أحمد  
فرج طبعة حبي و شركة سنة ١٩٦٠ م

معجم م سلعج من اسمه الله و بموضع،  
سبكري تحقيق مصطفى سفة القاهرة، طبع،  
جنة تأليف و الترجمة و نشر ١٩٤٩ م

مفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام تأليف  
جوهري علي دار العلم للمدنيين، بيروت، مكتبة  
سهوة، بغداد ط ١٩٨٠ م

مفصلأ، لمفصل بن محمد بن يحيى بن يحيى  
(١٢٦ هـ) تحقيق أحمد محمد شكري و عبد  
نصير محمد هارون طبع دار معارف

مقائيس السخنة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن  
كرز

بمحقق، عبد الله محمد هارون، ناشر اتحاد  
كتاب، حرر بطبعة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٢ م

مقدمة، تاريخ علامة بن خنوع، عبد الرحمن  
(١٠٨ هـ) حرر بكتاب السيد بيروني

مؤلف، والمختلف، محمد بن أبي قاسم بن  
بشر بن يحيى (٢٧٠ هـ) تحقيق عبد الستار  
أحمد عزج، حرر بكتاب الحرية، كلاس

بديحي وشركوه ١٩٦٢ م

تحفة عقد لأجناد في صغائر أجناد محمد بن  
عبد ناصر بن نوري، أنصاء، لأبي عبيدة محمد  
بن يمني، ناشر، بكتاب، حرر بيروني

بوحشيد (حماسة بصغري)، لأبي تمام حبيب  
بن رؤس بطائي (٢٢١ هـ) تحقيق عبد  
الحرير، يمني ومراجعة محمود محمد شكر  
، حرر بكتاب ١٩٦٣



مقاربة للأدب الخاميادو: ذلك التراث  
الأندلسي المنسي  
-دراسة في المصطلح والمصادر-

د. أمينة بوكيل  
جامعة حيدل - لجر نر

من صفحات مؤلّمة في تاريخ إسلامي لوسيط "سقوط لأندلس"، وما ترتب عنه من تشرد لملايين من المسلمين، وطردهم من أراضيهم وضياع تراثهم، وولادة حقبة جديدة مخوفة بالإشكاليات والجرح، تحتاج هذه المرحلة إلى الكثير من الجرأة من أجل إعادة قراءتها موضوعية ولوقوف عند نتائجها.

ومن أهم ما نتج عن سقوط لاندلس بقاء مجموعة مسلمين في لاندلس حتى بعد سقوطها  
متشبثين بأرضهم وحقوقهم في ممارسة لحياة بلأوجهها لمختلفة، رفضين إجراء ت محاكم  
تفتيش، وتهديدت لإسبان لهم، وجبارهم على لرحيل أو عتاق لمسيحية.  
فاختاروا لغة خاصة بهم حتى لا يفهمها لإسبان وعبرو عن همومهم وتطلعاتهم في أدب أطلق  
عليه "لأدب لخاميدو".

لغربية إلى لاداب لأوروبية، و ستمر هـ  
لنأثير لقرون طويلة

إن ما لسياق لتاريخي لشاة هـ لأب؟ وما هي موضوعاته واهم علامه؟

وقليلة لرسالت التي تناولت هذا لأنبأ  
ووقفت عند مضاميه رغم أهميته فهو جزء لا  
يتجزأ من التراث الإسلامي، ويعبر عن لحظة  
تاريخية حرجة تؤكد سرعة تغير الحال وتقلب  
الأحوال

كما أغفلت دراسات عربية يبرز تنوع  
"لأسب لحاميدو" وتأثيره في الأدب لأوروبية  
عامة وفي لأسب الإسباني خاصة؛ فقد كان  
همزة وصل تنقل عبرها لكثير من العاصر

## ١-الوضعية التاريخية للمسلمين بعد سقوط الأندلس:

قبل أن تطرق لوصية المسلمين بعد سقوط  
الأندلس لا بد من فهم لعلاقة بين المسلمين



ومسيحي إسبانيا ليس لم يعتنقوا لإسلام، هذه  
لعلاقة لجالية التي بدأت مسد فتح "طارق بن  
رياح" لأسس سنة ١١م ونشره لإسلام؛  
حيث رأى لإسبان هد حدث حظر يهد  
كيانهم ويافسهم قنصاديا وسييا، وتباً لعلاقات  
لحصارية بعد لفتح مباشرة "،.. ذلك أن للمسلمين  
كنو قد تركو لركز لشمالي لعربي من  
شبه لجريرة سور فتح، ستصعاز لشأه،  
وبطر لبروته لشسيدة، ولطبيعتة لصحرية  
لفأحلة ."

وتطورت هذه لعلاقة عبر مر حل متعددة  
تأرجحت بين لصرع و لتعايش بطريفة مستمرة،  
وقد تكرر هذه لعلاقة بالعصور التي مرث بها  
لأنلس "، وفي عصر لولاة، كانت هاك دولة  
لصربية و حدة في لشمال لإسباني هي سولة  
جلفية وأشتريس، وفي عصر لإماراة لأموية،  
كنت هاك سولتان نصر سنان، هما سولة جلفية  
لسابقة وسولة برة (افار). وفي عصر لحدافة  
صارث ثلاثا، هي جلفية التي سميت باسم ليون،  
وسيرة وقشتالة، وفي عصر ممالك لطوائف  
صارث أريغا، هي لسول لسابقة مصافا ليها  
سولة جديدة هي سولة أرغوة هد بحداف إمارة  
برشلونة التي كانت تتبع ملوك لفرجة في  
فرسا".

ما ملاحظه في لفقرة لسابقة هو أن إسبانيا  
لمسيحية تقع في لشمال، وتتقسم إلى عدة سويلات  
متصارعة فيما بينها إلى درجة أنها تحالفت  
مع للمسلمين ضد بعضها لبعض، لكن على  
لعموم تميرث لعلاقة بين لطرفين بالصراع

بشكله لعسكري و لاقتصادي، ففي فترة لحكم  
لأموي كان للمسلمون هم المستصرون، ثم  
استصر لإسبان في فترة ملوك لطوائف، وقد  
عادت لعلبة للمسلمين في نهاية عصر ملوك  
لطوائف على يد لمرابطيين في موقعة لزلاقة  
عام ٤١٩ هـ ١٠٨٦ م<sup>٣</sup>.

و"، لعب لعصر لسني سور بارز في  
ستمر ر لحرب بين لشماليين و لآنلسيين،  
ولكنه لم يكن لعصر لحاسم في لبدياة؛ لأن  
هتنام ملوك لشمال بالحصول على لأراضي  
و لأسلاب كان هم من نشر لصربية ولم يكن  
لك غريبا على فترة طمرت فيها لرعية إلى ملك  
على أنه مفتاح لرحاء، وإلى لحراب...".

ويعد سقوط غرناطة مؤشراً هاماً لبدياة عهد  
جديد لآنلسيين مما جعل لحلم لآنلسي ينتهي  
ويستر في لوقع بعدما كان مجرد إشاعات و  
سوءات تترده في لشعر وعد عامة لناس؛ لأن  
هده لمسية هامة جد فهي تساوي كل لآنلس،  
وتحتزل مر حل تاريخية هامة مرث بها لآنلس  
بصافة إلى كوبها مركز ثقافيا هاما، ذات موقع  
ستر تيجي؛ حيث تقع في لجنوب لشرقي وعلى  
لبحر لمتوسط؛ أي أنها قريبة من بلاد لمغرب  
لعربي

و"أعلنت إيريلا وزوجها فرانسو لحرب  
صد حر ممالك لإسلام في شبه جزيرة إيريبة  
وحدال تلك لحرب ستمرت أكثر من عقد كامل  
من لزمن. استعانت إيريلا بقوات أوروبية  
كثيرة لحرب لغرباطيين، فساهم لإيطاليون  
في ذلك.. كما ساهم ببالاة لسير سور ودهيل

Edward Woodville) باحتلال مدينة لوشة سنة ١٤٨٨م، ولم يقطع دعم الكنيسة لإيرابيل حتى ستلام غرباطة<sup>٩١</sup>.

لاحظ مما سبق أنه كان هناك تحالف دولي لإخراج المسلمين من الأندلس تحت تشجيع الكنيسة الكاثوليكية التي عثت طرق المسلمين من الأندلس جزء من لحروب الصليبية

وفي هذا الإطار اتخذ كل من فرنسا وإيرابيل ثلاثة قرارات مصيرية محاولين إعادة رسم الخريطة الأندلسية وقلب موردين لقوى وهي

١- إنشاء محاكم التفتيش بترخيص من البابا

٢- طرد اليهود

٣- إجبار المسلمين على اعتناق المسيحية<sup>٩٢</sup>.

وما من ناحية ثقافية فقد وصفت جملة جرعات أهمها

- تمنع لكتب التي ألقت من قبل هرطقة

- تمنع لكتب التي ألفها يهود و مسلمون..  
التي تهدف إلى مهاجمة العقيدة الكاثوليكية

- تمنع المناقشات والجدالات ذات الطابع الديني، بين الكاثوليك والمهرطقين، كما تمنع لكتب التي تسعى إلى تعذيب قلوب محمدين، باللعنة لعامة الذين لجل من شأنه أن يعرف بمعتقد الكفار<sup>٩٣</sup>

تبو هذه الإجراءات نتائج عن لحوف لشيب من لكتب إسلامية وتغييرها في لعامة، وصل هذا الحوف إلى درجة منع تناول المؤلفين

إسبان لإسلام ومهاجمته؛ لأن ذلك حسب رأيهم- قد يخضع لإسلام، ويعترف به، ويدفع لناس لمحاولة فهمه أكثر

ولم تنق لأقلية لمسلمة مكتوفة أمام هذه الإجراءات بل قاومتها بكافة الأشكال، وتحاولت عليها في بعض الأحيان، ويمكن تلخيص لمرحل التي تؤرخ مقاومة لمسلمين جرعات إسبان فيما يلي

١- مرحلة للمكين لكتوليكيين؛ حاول الأندلسيون، في هذه المرحلة مواجهة الموقف، لكن كان كل شيء يسير نحو لنهاية، لأن تصميم إسبان على فتحهم حر معقل إسلامي بإسبانيا فاق أية محاولة قام بها الأندلسيون بالمسطرة للدفاع عن معقلهم لأخير وتتميز هذه المرحلة كذلك بفرض لتعميد لإجباري على لمسلمين، وهذا يعني نهاية لإسلام العلني لتبتدئ مرحلة "لإسلام لسري"

٢- مرحلة شارل لحامس وهيب لتلي لتتميز بالاستمرار في إصدار مجموعة من لقرارات لرمية إلى سماج لمورسكيين في لمجتمع لإسباني، لكنها تتميز على لأخص بالجهاد لبحري الذي كان يساهم فيه لمورسكيون؛ لإنقاذ خواصهم ممن بقي، وذلك بتشجيع من لأترك

٣- مرحلة هيب لتالث، تتميز هذه المرحلة باقتناع لملك لإسباني بفشل محاولة (لإسماح)، وبطرد لذلك فقد رتأى أن لحل لنهاي لربكون لا لبحر جهم<sup>٩٤</sup>.

ما لاحظته في لمرحل لسابقة تر يد جرعات

لإسبان ضد المسلمين، ويعد أسلوب "لتعميد إجباري" لدي هو رمز ديني مسيحي يعلن عن بداية حياة جديدة فهو إجراء تنتهجه الكنيسة مع المولدين لجدد ومع من يعتقدون للمسيحية لكن في المقابل تعدت طرق مقاومة لمسلمين؛ حيث وصلت إلى "لإسلام لسري"

ولتتعرف على لوضعية لاجتماعية للمسلمين في صوء هذه لصعوبات يستعين بوصف لباحث " عبد لوحد ذنون طه " لوضعية لمسلمين بعد سقوط لأساس لدي يقول:

"...عاشو في إرهاب مستمر؛ لأنهم كانوا موضع شك دائم، فكانت أيوسهم تطرق في الليل، يساق رجالهم وسأؤهم إلى زمرات سووين لتحقيق، وما يصاحبها من تعذيب تقشعر له لأبدن. ولم يكن لمسؤولون عن هذه لأحكام يلاقون صعوبة في إيجاد اتهام لعربي محتجر، فلوئح للمموعات التي يمكن أن يرتكبها لشخص لأسلسي كثيرة، فإد استحم أو غتسل، فهو يمارس عادة عربية، وطقسا إسلاميا محرما، وإذا ظلت لمرأة يديها بالحاء، فهي مرتدة، وإذا تكلم لأسلسي باللغة العربية، أو رتدى ملابس لقومية، أو رتدى ثيابا لطيفة يوم لجمعة، فهو مرتد عن دينه الجيد، ويجب معاقبته و صطهاه، وقد تصل لعقوبات في كثير من لأحيان إلى لحرق علنا"<sup>٩</sup>.

تدل هذه لفقرة على عدوة لإسبان للمظاهر الإسلامية كالطافة والاستحمام، و لحاء رمز للثقافة لعربية يرتبط بالفرح ولأعياد الإسلامية، لكن يبقى أكبر خطر هو استخدام للغة لعربية

ولتو صل بها؛ حيث ترتبط بالهوية وتبقى على علاقة لمسلم بماصيه وتراثه، لهذا لجأوا إلى عقاب لحرق كأقصى عقوبة؛ لأن حرق لجسد سيكون عبرة لأحرين ويررع لرعب فيهم

ولكي يتعايش لمسلمون مع وصعهم لجيد اتبعو أسلوب لكتمان؛ ليتمكنهم من ممارسة طقوسهم وشعائيرهم الدينية، وليحافظو على وجودهم مموهين في ذلك لإسبان، ومحاولين تجنب هول محاكم لتفتيش التي عادة ما تنتهي بالحرق أو بالفي.

في هذا لسياق؛ "ويقول " لشهاب لبحري "وكلو يعبدون يسير بين لصاري جهز ونين لمسلمين في خفاء من لباس. وإذا ظهر على أحد شيء من عمل لمسلمين يحكمون عليهم بالحكم لقوي، يحرقون بعصهم كما شأهت... من عشرين سنة قبل خروجي منها...".

"هذا بالإضافة إلى أنه عندما كان يتم تعميم طفالهم في لكنائس، كلو يبارون إلى غسلهم لإزالة آثار للصليب عنهم، وكانو يعقدون حفلات لزوج على لطريقة الإسلامية سر بعدما يعقوبها في لكنائس أمام مشهد عام، يحصره لكهة ولرهبان"<sup>١٠</sup>.

وبقيت هذه لإجراءات مستمرة إلى أن بنست لسلطات لإسبانية من إدماج لمسلمين في لمجتمع لإسلامي، ومحو لهوية الإسلامية، فعوهم إلى شمال إفريقيا؛ ليحملو ما بقي من لذكرة لأسلسية

## ٢- ضبط المصطلح:

يرجع لمؤرخون لإسبان أصول كلمة

"لحمياو" إلى مصدرها العربي "لعجمية" باعتبار أن هذه اللغة ليست عربية تمامًا وليست إسبانية أيضًا في الوقت نفسه؛ حيث يمكن تشييدها باللغة الفارسية لمكتوبة بالخط العربي، لكن نقطة الاختلاف تتجلى في السياق التاريخي؛ لأن اللغة لحامسية نشأت في إطار سري وفق ظروف تاريخية طارئة من أجل لتوصل من جهة، وللحفاظ على التراث الإسلامي خوفًا من لصياح ولسويان في المجتمع الإسباني كاثوليكي من جهة أخرى، فحق أمام لغة أوجتها قلبية تشعر بالخطر دائم تحت لصعوبات لهائلة التي يمارسها لإسبان بكل الطرق ولساليب.

ولفهم دلالات هذه اللغة لابد من لوقوف عند معنى كلمة "عجم" في لمصادر العربية ولفرن الكريم ولمعاجم لإسبانية

#### ١- لمعاجم العربية

ورد "بن مطور" تعريف "عجم" في لسان لعرب بما يأتي:

"عجم: لعجم ولعجم: خلاف لعرب ولعرب، ولعجم: جمع لعجمي، وكذلك لعرب جمع لعربي، وحو من هـ جمعهم ليهودي ولمجوسي ليهود ولمجوس، ولعجم جمع لأعجم لدي لا يفصح، قل أبو إسحاق لأعجم لدي لا يفصح ولا بين كلامه إن كان عربي لسبب كزياد لأعجم، ورجل أعجمي وعجم إن كان في لسانه عجمة، وإن أفصح بالعجمية..."

سننتج من تعريف اللعوي ما يأتي

- ستخدم بن مطور كلمة (خلاف)؛ ليؤكد لفرق بين لعجم ولعرب إلى درجة يعد علاقة عكسية

- يؤكد لتعريف اللعوي على لطبيعة لأبولوجية للعجمي بأنه جس مختلف له خصوصيته لاجتماعية التي تختلف عن طبيعة لعرب

- ولأمر لأهم في لتعريف لسابق هو لطابع للعوي؛ لتعريف لأعجمي لدي عرفه عن طريق نطق للغة لعربية، هـ لطق لدي ياقص لفصاحة (لا يفصح) إلى درجة أن كلامه عامص غير مفهوم لمعاني ولسلالات حتى وإن كان هـ لأعجمي فصيحًا في لغته يبقى أعجميًا

- ووردت هذه الكلمة أيضًا في معجم "مقاييس للغة" لابن فارس

"لعين ولعجم ولعجم ثلاثة أصول: أحدها يدل على سكوب وصمت، و لآخر يدل على صلاتة وشدة، و لآخر على ص ومدة

فالأول لرجل لدي لا يفصح، هو عجم، ولمرأة عجماء بيئة لعجمة.. ويقال للصبي ما دم لا يتكلم ولا يفصح صبي عجم، وقولهم لعجم لسين ليسو من لعرب، فهـ من هـ لقياس وكأنهم لما لم يفهمو عنهم ستهوهم عجمًا... ولعجماء: لبهيمة، وشميت عجماء؛ لأنها لا تتكلم، وكذلك كل من لم يفهم على لكلام فهو أعجم ومشتعجم"

سنشتف من تعريف ابن فارس لكلمة

وَهُمْ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ نُفَصِّلُ لَكَ مِنْ مَّا كَانَ بَعِيرٌ ﴿٥٥﴾  
﴿فصلت: ٤٤﴾

مما سبق فترن لأعجمية باللسان و لإسان،  
وتشتبك معاني الأعجمية لوردة في لقرن  
لكريم - حسب لايات سابقة - في لسياق لعام  
لتي ورت فيه هذه لايات لتي يتمثل في تنريه  
لقرن لكريم عن الأعجمية، و لتقرير في لمقبل  
عربيته لتي تتجس في لعتة وبيانه وها موطن  
لإعجاز

ما في اللغة لإسانية فقد تنقلت هذه كلمة  
"لأعجمية" إلى لتقافة لإسانية من خلال  
إصافة "ل" لتعريف إلى كلمة "عجم"،  
وتحولت حرف لجم إلى حاء؛ لأن حرف لجم  
لا يوجد في اللغة لإسانية

ويعرفها لقاموس لإساني لأعجمية بأنها لغة  
و لهجة للتو صل و لتفاهم تستخدم في لمعاملات  
و لتجارة من طرف لعرب لسين كانوا بالمناطق  
لإسبانية لمسيحية<sup>١</sup>، و يصيف لقاموس لكبير  
لإسباني أيضا بأن مصطلح التهاميادو يطلق  
على لصووص لإسبانية لمكتوبة بأبجدية عربية  
بعدها لغة حبشية<sup>٢</sup>

و يشير لباحث لإسباني "دي بيلانا"  
(M De Eplaza) إلى أن هذه لكلمة ستخدمت  
في أواسط لمستعربين لإسان في لعصر  
لحيث عد كتشافهم هذه لصووص ووقوفهم  
عد مصاميها<sup>٣</sup>، و يرجح أغلب لمؤرخين أن  
تاريخ ستخدم هذه لكلمة سنة ١٤٦٠م بمملكة  
قشتالة، لكن ما أهم موقع إيجاد هذه للغة؟

"لعجمية" - لالات مختلفة تدور في فلك للسان  
و عيوبه، فجد أن هذه لصفة تصاف حتى للصبي  
لذي لا يقدر عن لكلام لصغر سنه أو لمرصه  
بمرص من أمرص لكلام، و يذهب بن فارس  
إلى أبع من ذلك عد قرنه هذه لصفة بالحيون؛  
لأنه لا يقدر على لكلام، فهو يصدر أصوات لا  
تجتمع لتكون كلاما

يتفق بن منظور مع بن فارس في أن لعجمة  
تتأقصر لفصاحة و لو صوح و لعجم؛ هم قوم  
غير لعرب لسين عندما يتكلمون لا يفصحون  
حتى ورن أجابو قو عد للغة لعربية و تحكمو  
في قوبها و ساليها؛ لأن كلامهم غير و صبح لا  
يفهمه لمثلي، و كأن لفصاحة في اللغة لعربية  
هي مر دة للإبلة و لو صوح عكس لعجمة لتي  
تعد - حسب لتعريفين لسابقين - مرض من  
أمرص للسان

وورثت كلمة (عجمي) في لقرن لكريم  
ثلاث مرات في صيغة لمفرد:

في قوله تعالى في سورة لزل ﴿وَلَمَّا  
عَمَّهُمْ أَنهَمْ يَكُونُ لَكُمْ عِبْنًا مِمَّنْ شَرَرْتُمْ الْبَنِيَّ  
يُلَاحِظُونَ بَنِيَّ أَهْلَ بَيْتِهِمْ يَتَعَزَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَخْتَفُونَ  
﴿١٠٣﴾﴾ (لزل ١٠٣)

وفي قوله تعالى في سورة لشعر ﴿وَلَوْ  
رَأَوْهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٧٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كُنُوا بِهِ  
مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٩﴾﴾ (لشعر ١٧٨-١٧٩-١٨٠)

و قوله تعالى ﴿وَلَوْ جَعَلْتَهُ قُرْءَانًا لَّخَبَرْتَهُ لَوَلَوْ  
لَوْلَا فَصَحَّتْ مِنْهُ لُغَةٌ لَّعَرَفْتَهُ قُلْ هُوَ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ  
هَدَىٰ وَشِمَاطٌ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ فِيَّ بِهِمْ وَقُرْ



للإجابة عن هذا السؤال سنعرض لبعض آراء  
لباحثين لإسبان لمناقشتها فيما يأتي

١- يرى "لويس بيرنابي" (Louis Bernabé) أن  
هذه اللغة جاءت وفق نظام لسانی خاص  
بكتابة عربية هدفها لأساس لحفاظ على  
التراث الإسلامي بين مسلمي إسبانيا<sup>٩</sup>.

٢- أما الباحث "بن يمين" (Ben Yemin) فيرى  
أنه لا يرل لمسلمون ليس بقو في الأسلس  
بعد سقوطها يعتقون بشدة أن اللغة العربية  
لغة مقدسة تحيلهم مباشرة إلى لقرآن الكريم،  
وظلت تعيش في وعيهم ولاوعيمهم، لهذا  
وجدوا في لغة الحاميانو ربطاً قوياً يربطهم  
بذكرتهم<sup>١٠</sup>.

٣- ويحصر "دي بيلانا" لسبب وراء إيجاد هذه  
اللغة في هجرة الفقهاء والعلماء لمسلمين  
إلى شمال إفريقيا، حيث وجد من بقي في  
إسبانيا أنفسهم في حاجة ماسة إلى صوص  
تفسيرية تشرح لهم مبادئ الإسلام، حتى لا  
يصل لمسلمين عن دينهم، ويطلو محافظين  
عليه<sup>١١</sup>.

٤- ويرى "خيسوس زانون" (Jesus Zanon)  
أن لدفع لأساس في إيجاد هذه اللغة هو  
دفع قروي وحاجة لمورسكيين لتعلم لغة  
توحدهم وترجمو لعب من الصوص من  
لغة عربية إلى لغة الحامياية<sup>١٢</sup>.

ولنحظ أن كل ما ذكر سابقاً تعد أسباباً  
موصوعية دفعت لمسلمين إلى حترع اللغة،  
لكن حسب رأينا يبقى لسبب لأهم هو محاولة

إيجاد قاة سرية لا يفهمها إسبان وتربط بين  
لمسلمين لمتقنين في لمناطق لإسبانية لمختلفة

لكن ما لعلاقة بين لمفهوم للعوى لذي  
ذكرناه سابقاً وبين لمفهوم لاصطلاحى لذي  
ورد عند لباحثين لإسبان؟

قبل لإجابة عن هذا السؤال لجوهري لابد  
أن نقر في لبدية بصعوبة معرفة من أطلق هذا  
لمصطلح على هذا لأنب أول مرة؛ لأن هذه  
لقطة تساعدا في لاقترب من لإجابة عن  
سؤال لسابق

فمن لمحتمل أن من أطلق هذا لمصطلح  
هم لعرب؛ حيث رأوا في هذا لأنب لمكتوب  
بالخط لعربي ذي بطق إسباني شياً أعجيباً مثله  
مثل لأنب لفارسي أو لأنب لعثماني؛ حيث  
مصمومه يتكون من للأعجوبة فهم مسلمون،  
ون جاءو لعربية يبقون حسب لمعيار  
لتي وضعها للعويون. أعاجب، وقد ترجمها  
لإسبان محافظين على المصطلح فهم ويسورهم  
يفصلون بين هذا لمصطلح وبين لأنب لإسباني  
فالرغم من أنه شأ في سياق تاريخي إسباني بعد  
سقوط لأسلس فلهم يعدوه خارج نطاق لأنب  
لإسباني

## ٢- نشأة الأدب الحاميانو وتطوره وأهم أعلامه:

عدّ لمستشرقون لإسبان من بدية طلاعهم  
على لأنب الحاميانو في لقرن لتاسع لعشر  
وحتى لان لمسلمين ليس بقو في إسبانيا بعد  
سقوط لأسلس عبارة عن مجموعة فلاحين

وحرثيين أمينين أو جاهلين ذات خصوصية إسلامية، وسواءً أنه يوجد بين هؤلاء لمسلمين حبة مثقفة ومتعلمة لا تكل أهمية عن نظيرتها الموجودة في إسبانيا لمسيحية ولليل على ذلك أن هؤلاء لمسلمين تركوا أكثر من منتي محظوظ في مجالات مختلفة صاع حله بسبب ظروف لصعبة التي عاشها المسلمون<sup>١٣٣</sup>، إضافة إلى أنهم عاشوا في كنف حصاره تترت بشكل واضح في الثقافة لأوروبية لوسيطه، فكلت عاملاً أساسياً في لهضة لأوروبية

قسم لباحث "دي بيلثا" من حل تطور هـ لأب حسب لتطور للساني للغة لحاميدية صمن مناطق جعر هية إلى

أولاً: مرحلة لشاة بمملكة قشتالة (١٤٥٥-١٤٦٢) ولد هـ لأب مع الكاتب "عيسى بن حيدلي" (Ishaq ibn al-Haytham) لدي ألف بهده للغة وكنيته "أبي الحسن"، كان فقيهاً ومفتياً يعرف إليه أغلب المؤرخين فصله في ترجمة وشتر لفقّه في إسبانيا بعد سقوط الأندلس وأهم ما ألف ما يأتي ١- ترجمة لقرن الكريم إلى اللغة لإسبانية تحت طلب رجال الكنيسة، كان ذلك بين ديسمبر ١٤٥٥ ومارس ١٤٥٦ هـ<sup>١٣٤</sup> وتتجلى أهمية هذه لترجمة فيما يأتي

- أول من أنشأ وطبق نظاماً لعوياً إسبانيا يستوعب لنصوص لإسلامية في لغة أجنبية

- يعد وثيقة هامة تدل على إقبال لمسلمين على هـ لنص لمترجم في هـ لمرحلة

في صوء نقص معرفتهم باللغة لعربية ولاطلاع على لمصدر لأصلي وبهد مهت هذه لترجمة للغة لحاميدية وأصفت عليها لشريعة

- تعد هذه لترجمة مرجعية هامة للمترجمين لإسبان في لعصور للاحقة من خلال ستخدم مجموعة مصطلحات سببية<sup>١٣٥</sup>.

٢- ألف أبو الحسن كتاباً في لفقّه باللغة لحاميدية سنة ١٤٦٢م، ووجد هـ لمحظوظ في أحد لمساجد لسرية في قشتالة، وهو عبارة عن شرح لشريعة لإسلامية موجه للمسلمين الذين لم يعرفوا للغة لعربية وفي حاجة ماسة لمعرفة قواعد لشريعة لإسلامية، ويحتوي لكتاب على شرح مبسط للأسس لعبادت ومبادئ لظاهرة، وشروط لصلاة وأهم أحكام لميراث في لإسلام<sup>١٣٦</sup>.

ثانياً: مرحلة مملكة قشتالة (١٤٦٢م-١٥٠١م) تتميز هذه لمرحلة بيزور شخصية "مانثيو دي أريالو" (Manuel de Arévalo)، هاجر من غرناطة بعد سقوطها إلى مملكة قشتالة في لشمال، وعثره إيلثا كتناً ستثنائياً في لأب لحاميداد؛ حيث يمتلك قدرات إبداعية وهية ملفه لانتباه، وتتميز لنصوصه ببراءة لعوي وسلوبي يدل على ستمرر تفره بالثقافة لإسلامية التي شأ في جوتها في غرناطة<sup>١٣٧</sup>، وشتر هذه للغة عبر لنصوصه لتعليمية ولتربوية

ثالثاً: مرحلة مملكة أرجون (١٥٠١-١٥٢٥م) يعد أن مسعت للغة لحاميدية في مملكة قشتالة تنقل استعمالها إلى مملكة مجاورة

## ثانياً: النصوص غير الدينية:

- قصص حربية
- وصفات طبية وصحية
- قصص ومعامرات
- أدب لرحلة
- أدب غير ديني<sup>(٣)</sup>

ما لاحظته في هذا التصنيف هو تنوع مجالات التأليف، ويبدل ذلك على عاية لمؤلفين لمسلمين وطلّاعهم على مجالات مختلفة، و ستمررهم في إقبال على التأليف في مجالات دينية وغير دينية، كما لاحظ ستمرر توقعهم للنصوص الأدبية ومحاولتهم لتكيف مع الأوضاع لطائرة ولتعايش معها

لكن يبقى لـ **لمجال الديني** هو الأبرز في مؤلفاتهم ويبدل ذلك على حرصهم لتشييد على الاستمرار في تعلم الدين، ومقاومتهم بهذه المؤلفات كل طرق لإجبار على ترك الإسلام من خلال نشر الوعي بمبادئ الإسلام وفهم بصوصه بلغة بسيطة

لكن هذا التصنيف يجعلنا نتأسف على صياغة كمية كبيرة من المخطوطات وفقدان بصوصها لثمنية

وبهذا يمكن ستخلص أنهم لخصائص لاهية ولصوصو عاتية لتأديب لحامياو ولتي نوزعها على مستويين هما

### ١- مستوى الموضوع:

- يحتل أدب لشهادات مكانة هامة في هذا

"أرجو" للتطور أكثر هذه اللغة، ويعد لإنتاج لأدي في هذه لفترة هاماً؛ حيث عرف موصي حري غير دينية متنوعة<sup>(٣)</sup>.

ربما؛ فترة إجبار لمسلمين على عتاق لمسيحية (١٥٢٦-١٦١٤م) بدأت هذه لفترة بإجبار لمسلمين على عتاق لمسيحية، وتعد مرحلة صعبة مليئة بالجرح، قل فيها لإنتاج لأدي باللغة لحامياية وفقد ما تبقى من مخطوطات لفت في مرحل سابقة<sup>(٣)</sup>.

حاشاً؛ مرحلة لفي. وبعد إجبار لمسلمين على لهجرة نحو شمال إفريقيا، تلاشى ستخدم هذه اللغة واسمح هؤلاء مع لينة لجديدة ليستخدمو لغاتها ولهجاتها في لتواصل ولإبداع<sup>(٣)</sup>

وصف "لويس بيرنابي" (Luis Bernabé) نصوص لحامياية بعد فترة شاملة ومتفحصة وفق معايير موصو عاتية و سلوبية فيما يأتي:

### أولاً: النصوص الدينية:

- علوم لقرن (لقرن لكريم- لتكاسير- لقرات لسع)
- علوم لحديث لسوي لشريف (لأحاسيث لسوية لشريفة- لإساد)
- لقواعد ولعاجم
- لخطب
- علم لجل
- لصوص نقلوبية ولتشرعية
- لأدي لإرشادي (لعب- ولأخلاق)
- لابتهاالات ولمدائح لسوية لشريفة
- لشعر لسي ولصوصي<sup>(٣)</sup>

لأنب؛ حيث يتناول شهادات حياة ممزوجة بالمررة لما حدث للمسلمين بعد سقوط أنجلس، ويروي بدقة أوصاعهم، ومثالا على ذلك شهادة "يوسف بانيفاس" (Jose Banegas) لدي زار أحد أسواق ووجد فيها نساء غرايطيك من عائلات سيئة وعريقة تبعن بأنمان زهيدة؛ حيث يقول في هذا لصده

"لا شك أبد في أن ما أقوله سيكون شهادة لما رأيته بأمر عيني سيدت سيلا، أرمل ومتروجات على حد لسوء تبعن في لسوق علنا وهن أكثر من ثلاثمائة سيئة سيئة تنحدر من غراطة..."<sup>٣٣</sup>

- وبسبب لوقع المأساوي تجه هذا لتنبؤ بعودة مجد لإسلام إلى هذه لأرض و نصار لمسلمين على لإسبان انتصار بطوليا يحرر لمسلمين من لاصطهاد ولاستعباد، وهذا ما تعبر عنه هذه لفقرة التي يُجهل قائلها

"ول شيء سيعود لإسلام من جريرة صقلية، ثم إلى جريرة لريتون التي هي جريرة مايوركا، وإلى جريرة لمليخ التي هي جريرة يابسة وهي أكبر جرر لأنلس... وسيفع ملك لمسيحيين أسير ويترك مسية بلسية، لتعود إلى لمسلمين. وسيدخل لمسية ثلاثة ملوك مسلمون بقوة لسلح ويأكلون على مائدة و حدة، وعما يرون لمسيحيون ملكهم أصبح أسير يصبحون مسلمين وبهذا يصبح لمسلمون هم لمتصرون بقررة الله تعالى"<sup>٣٤</sup>

جد هذا لخطاب ستشر فيا وحياليا يشوبه لأمل و ليقين بأن ذلك سيحدث، قد يعود ذلك إلى طبيعة لعقيدة الإسلامية التي تدعو إلى لتكاول وثقة في الله عز وجل، كما جده يور. تفاصيل حول لمن لأسلسية تدرجيا

- هذا لأنب أصيل؛ حيث يجمع لدرسون لإسبان على أنه أنب يكرس لمبادئ الإسلامية رغم تعبر لظروف لمحيطه به ولصعوبات لممارسة صد لمسلمين من حلال لتوظيف لمكثف لشخصيات لأسياء ولصحابة، فقد لاحظ لباحثون غياب تام للمصطلحات لمسيحية كالصلب ولتعقيم ولوهية لمسيح<sup>٣٥</sup>.

- أغلب مؤلفي هذا لأنب هم مجهولون ولا نعرف عنهم لكثير من لمعلومات، قد يعود ذلك إلى لظروف لصعبة التي لم تسمح بحفظ أسماء مؤلفي هذه لمؤلفات

## ٢- مستوى الشكل:

- نجد لطابع لسري هو لطابع لعالب في لأنب لحاميدو لدي يتماشى مع سرد لأحدث وتفاصيل لمأساة في حين جد لشعر قليل مقارنة بالأشكال لسرية لأخرى، يمكن تفسير ذلك بأن لشعر يتطلب معرفة عميقة باللغة وأسرها ومهارتها، وهذا لجلب كان صعب لتحقيق في ضوء لظروف لمتقلبة التي كان يعيشها لمسلمون

- حصون لأسطورة الشعبية في هذا لأنب؛ لأنه ياسب لفكر لعبي ويخلق أجوء خيالية<sup>٣٦</sup>.





سحر یہ لُغۃً بمعنی السحر ہے جو حو شدۃً انصباحہ  
ببطور

٣٠ انمر جمع نفسه، انصفه نفسه

- 1 Luis Bernabé, *La literatura de los judíos, musulmanes de España. Lengua y literatura de Mudéjares y Moriscos. En Simposio internacional "Chrétiens et Musulmans dans la Renaissance. Actes du 17e colloque international du CESR France 1994"*, p. 22.

٣٦ انظر جرح نفسه ص ٣٦٣

- de Luce López-Baralt La España invertida de literatura. Alamiado-Monica Apolneo y Iobaqueo en las tres culturas. Universidad de Murcia, 2009. p. 19.

٤٠٠ الامر جمع نفسه ص ٤٠٠

15. María de Mar Gomez Rena, la lengua  
al amada y su literatura p80

٣٦ الفرج بح نفسه ص ٤٦٩

**قائمة المصادر والمراجع:**

نمحر الخربج» و به و نلا بافج

لَا تُنْسِبُوا إِلَى اللَّهِ شَيْئًا ۚ إِنَّهُ عَزِيزٌ مُنْتَقِمٌ

مطالعہ لبر مانیسولہ برنار یفہر ۹۸۲ ح

٤٨٥ نسبو ٤٨٥ هجر يهج إلى المعرد ٤٨٥ هجر

[ ٧ محمد بن عبد الله بن مسعود ]

نبيصه : ۹۸۷ ح

فما ربح الوَجَّيرُ مِمَّا نَحْنُ الْفُطَيْيْرُ بِإِسْدِ بِلَا

بیر م م جمہ مصطفیٰ نماز ط رہبہ بو طبی

نسبده و انصافه کلمه ۲ + ۲ ح

خبره لمقاومه حربيه في الاستقلال بعد سقوط

خز باطه . تجب بوحد بو به طه ، طه ، با ، المدا

ۛ نسلمی بیر و ب . ۛ + ۛ ح

الحلقة بيو الأناستاز لوليساميه ونسب النصر به

عَلَى كَصْرِ بِي ٤ مَبِه ٥ وَ صَوْر ٦ يَطُو ٧ نَا ٨ جَد مَحَنَد

عبد الطبع ط. ١٤١١ هـ      سجاد      مصغر ٤٠٠ هـ      لكباد

نئی دہلی ۵ دسمبر ۱۹۷۷ء

نفسار الحرب، جمال الدين، قصص محمد بن

نمطہ انصار و محبوب کامر؟ محمد حیدر ط

منسوخ و محترم علی بیضو و الکبد انظمه

پروپوزیشن ۱۰: اگر  $M$  یک ماتریس متناظر باشد، آنگاه  $M$  را می‌توان به صورت  $M = P \Lambda P^{-1}$  نوشت، که در آن  $\Lambda$  یک ماتریس قطری از مقادیر ویژه و  $P$  یک ماتریس متشکل از بردارهای ویژه است.

معجزة من البطاركة <sup>١</sup> لجة <sup>٢</sup> يوم <sup>٣</sup> حنسن <sup>٤</sup> محمد <sup>٥</sup> بن <sup>٦</sup> قار <sup>٧</sup> نار

٤٥

والتفسير و نحو ج ٣٩٩ هـ ٩٧٩ م ح

- F. Corrente. Diccionario de arabismos y voces ajenas. Madrid: Editorial Gredos, 1999.

16. Colectivo Diccionario de Autoridades.  
Editora Greda Madrid 1979 p18

- 17 A. Sánchez. Gran diccionario de uso de español actual. Sociedad General Española de Librería España. 2001. 112.

18. M. De Epa za. Trabajos actuales sobre la comunidad de monjes refugiados en Tinej desde el siglo XVIII hasta nuestros días en Actas del CLEAM. Editorial Greda. Madrid 1978. p.428

19. L. Bernabé. La literatura ajamada en introducción a los Estudios Arabes e islámicos. Publicaciones de la Universidad de Alicante. Alicante. 1994. p47

20. M. Yemina. La graphie arabe. Une fixation d'un symbole sacré dans les textes alchimiques. En Actas de tercer Simposio internacional de Estudios Moriscos. 1989. p. 27...

- 21 M. De Epa za. Dostextos moriscos bilingües  
arabe y castelano, de vaes a oriente  
1495-1704/1712. Hespens-Tamuda vo s  
198. p7

- 22 Zanon. Los estudios de lengua árabe entre los monjes aragoneses a través de los manuscritos de la Junta Sharq Al-Andalus n.º 1995, p.16 y 174.

2. María de Mar Gómez Renas. La lengua aljamiada y su literatura. Una variante siamita de español. Revista Castilla Estudios de literatura. Universidad de Valladolid España. Nº 25. 2000. 2000. p. 78.

44. *Varma* Bouras La literatura ajamada  
Aproximacion general Actas de Taller litera-  
turas hispanicas y El Instituto Cervantes  
29. 1 de Marzo de 2009 p.79

٢٥ انصر بجمع نفسه، صر + ا

٦٧ المرح جبر نفسه هر

- 27 M. De Epaza, *El escritor ybrahm Taybil i los escritores musulmanes aragoneses*, Institucion Fernando e Catolico Zaragoza 1988, p.10.

28. karma Bouras La literatura a jam ada  
Aproximacion genera p8.

٢٩ الفهرست جامع نفسه، ص ٨٢

# نصوص شعرية جديدة مستدركة من كتاب الدرّ الفريد وبيت القصيد

## (الحلقة الثانية)

د. عبد الرزق حويزي

جامعة لطائف - السعودية

نُشرت حلقةُ الأولى في العدد (٧٩)، ٢٠١٢م من هذه المجلة لقرّاء، وهذه هي حلقةُ ثانية تُنصبُ اهتمامها على كتاب "درّ الفريد وبيت القصيد"، الذي يُعدُّ من أضخم موسوعات الشعرية التي ضمت عبر أجزائها لمخطوطة و لمطبوعة<sup>(١)</sup> حصيلة ضخمة من لقصائد و لمقطعات و نُتف للشعر منذ نشأة شعر عربي وحتى نهاية القرن السابع لهجري مما جعل من هذه لكتاب موسوعة لا ترقى إليها غيرُها في شمولية الجيد من شعر عربي، وقد عرّفت بهذا لكتاب وبالجهد المبذولة في تعريف به وتحقيق بعض نصوصه في لعدد لمشار إليه نفًا، ونوّهت بقيام الأستاذ لفاضل "كامل سلمان لجبوري" بتحقيقه؛ إذ لن أكرّر هنا ما قلته هناك، وسأقتصر في هذه لتوطئة قبل يراد لنصوص لمستدركة على ما لم أذكره هناك من حصر استدركات لباحثين لمعاصرين من هذا لكتاب لقيم لأدار، وقد حصرت هذه لاستدركات و جتهدت في لوقوف عليها تجنبًا للتكرّر فيما سأثبتُه هنا إلا ما وقع مني دون قصدٍ وينبغي أن أقول: إنّ لتطّلع لي ستكمال ما بدأتُه من هتمام بهذا لكتاب من ههم لوافع لي إنجاز هذه لحلقة، بالإضافة لي لأسباب لأخرى التي بدّها د. "محمد لجوهري" في استدركه من كتاب لنصوص لصاعد لبغدادي الذي نشره في مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة<sup>(٢)</sup>. وكنت قد نشرت لحلقة لأولى عتمادًا على مخطوط لكتاب "درّ الفريد"، و انتهيت من إعداد هذه لحلقة، ولما علمت بطبع الأستاذ "كامل سلمان لجبوري" له أحرّت دفعها للنشر لحين لاطلاع على لمطبوع لإفادة منه بالإضافة لي لاعتماد على لمخطوط و لتخريج هنا على لاثنين معًا. أمّا استدركات لباحثين لمعاصرين من هذا لكتاب فيبياناتها كالآتي:

كتب نوري نفيسي في كتاب مستدرک على  
صناع ليووين مقمة عن كتاب لشر نوريد  
٢٦٥ ١ و ٢٩٠ و سدرک فيها سه على سووين  
لشعره (٣)

جخطه ليرمكي (ت ٣٢٤ هـ)

سابق ليريري (ت ١٣٢ هـ)

صالح بن عبد لقوس (ت ١٦٠ هـ)

عبد الصمد بن المعمل (ت ٢٤٠ هـ)

محمود لوزق (ت ٢٢٠ هـ)

ثم بشر سدرکات أخرى في لجزء نفسه من  
لكتاب رته ٢٩١ ١ و ٢٩٨ و سدرک فيها على  
سووين لشعره

شبيب بن ليرصاء (ت ١٠٠ هـ)

طريح بن سماعيل لثقفی (ت ١٦٥ هـ)

عبيد بن أيوب لغيري (شاعر إسلامي)

عوف لقوق (ت ١٠٠ هـ)

محمّد بن بشير لشارحي (ت ١٣٠ هـ)

لمعيرة بن حبناء (ت ٩١ هـ)

و سدرک د. مصطفى حسين عليه على  
سووين لشعره في كتبه لموسوم بـ "قوق  
لشعر وقوسيه عبد بن أيدمر: دراسة مقمة  
كتاب لشر نوريد وبيت لقصيد، مطبعة لتركی،  
طنطا، ١٩٩١ م

شجع لسلمي (ت ١٩٥ هـ)

لأعشى (ت ١ هـ)

مرو لقيس (ت ٨٠ ق. هـ)

لبحري (ت ٢٨٤ هـ)

بشار بن بره (ت ١٦٦ هـ)

جميل بثينة (ت ٨٢ هـ)

حشاش بن ثابت (ت ٥٤ هـ)

حميد بن ثور لهلالي (ت ٣٠ هـ)

خالد بن يزيد لکاتب (ت ٢٦٢ هـ)

بن حفاجة لائلستي (ت ٥٣٣ هـ)

لحليل بن أحمد لفرهيدي (ت ١٧٠ هـ)

ديك لجر (ت ٢٣٥ هـ)

زوبة بن لغجاج (ت ١٤٥ هـ)

بن لثرومي (ت ٢٨٣ هـ)

زهير بن أبي سلمی (ت ١٣ ق. هـ)

لشري لرقاء (ت ٣٦٦ هـ)

سلم لخاسر (ت ١٨٦ هـ)

شبيب بن ليرصاء (ت ١٠٠ هـ)

لشماخ (ت ٢٢ هـ)

بو صخر لهلالي (ت ٨٠ هـ)

لصمة لقشيري (ت ٩٥ هـ)

طرفة بن لعد (ت ٦٠ ق. هـ)

لعباس بن لأحف (ت ١٩٢ هـ)

عبد الله بن لرير لأسبي (ت ١٥ هـ)

عبد الله بن لمعتز (ت ٢٩٦ هـ)

بو لغتاهية (ت ٢١١ هـ)

عدي بن زيد لعبادي (ت ٣٦ ق. هـ)

بن بسام لعبدي (ت ٣٠٢ هـ)

علي بن لجهم (ت ٢٤٩ هـ)

عمر بن أبي ربيعة (ت ٩٣ هـ)

عمر بن لجأ لثيمي (ت ١٠٥ هـ)

بُو لَفْتَح لُبْسِي (ت ٤٠٠ هـ)

لُقْرَزَق (ت ١١٠ هـ)

قَيْس بن لَحْطِيم (ت ٢ ق. هـ)

قَيْس بن الْمَلُوح (ت ٦٨ هـ)

كَعْب بن زُهَيْر (ت ٢٦ هـ)

كُثَيْب عَرَّة (ت ٢٠٥ هـ)

لَيْس بن رِبْعَة (ت ٤١ هـ)

لَمْتَبِي (ت ٣٥٤ هـ)

مُحَمَّد بن وَهَب لَحْمِيرِي (ت ٢٢٥ هـ)

لَمْر ر بن سَعِيد لُقْفُغْسِي (من شعراء الدولة  
لأُمَوِيَّة)

مَرْوَن بن أَبِي حَفْصَة (ت ١٨٢ هـ)

مُسْلِم بن لَوْلِب (ت ٢٠٨ هـ)

لَمُهَلَّهْل بن رِبْعَة (ت ٩٤ ق. هـ)

لُثَابِغَة لَجْعَدِي (ت ٥٠ هـ)

لُثَابِغَة لُسَيْبَانِي (ت ١٨ ق. هـ)

لُثَامِي (ت ٣٩٩ هـ)

بَهَار بن تَوْسَعَة (ت ٨٣ هـ)

بَهْشَل بن حَرْي (ت ٤٥ هـ)

يَزِيد بن لَطَّنَرِيَّة (ت ١٢٦ هـ)

وَشَر لَأَعْرَجِي سِتْر كَات مَه فَقَط فِي  
كِتَابِهِ أَوْهَام لِمُحَقِّقِينَ ٦٤ ١٤٦ عَلَى سَوِيْن  
لشعراء

بِر هَيْم بن لَعَبَّاس لَصُولِي (ت ٢٤٣ هـ)

لَأَحْوَص (ت ١٠٥ هـ)

شُجْع لَسَلْمِي (ت ١٩٥ هـ)

بِر بِشَام لِبَعْدِي (ت ٣٠٢ هـ)

بَكْر بن لَطَّاح (ت ١٩٢ هـ)

لَجَاحِظ (ت ٢٥٥ هـ)

لُخْسِر بن لَضْحَاك (ت ٢٥٠ هـ)

لَحْلِيل بن أَحْمَد لِقْرَهَيْبِي (ت ١٧٠ هـ)

بُو ذُلْف لِعَجْلِي (ت ٢٢٦ هـ)

بِيك لِحَن (ت ٢٣٥ هـ)

رِبْعَة لِرُقَيْي (ت ١٩٨ هـ)

رَقِيع لَوَلِي (من شعراء الدولة لأُمَوِيَّة)

بُو لَشَمْقُوق (ت ٢٠٠ هـ)

بِر أَبِي طَاهِر (ت ٢٨٠ هـ)

بُو عَلِي لِبَصِير (ت ٢٥٨ هـ)

بِر قَيْس لِرُقَيْيَات (ت ٨٥ هـ)

لَلْجَلَج لِحَارِثِي

مُحَمَّد بن بَشِير لَخَارِجِي (ت ١٣٠ هـ)

مُحَمَّد بن حَارِم لِبَاهِلِي (ت ٢١٥ هـ)

لُنَاشِي لَأَكْبَر (ت ٢٩٣ هـ)

نَهْشَل بن حَرْي (ت ٤٥ هـ)

وَضَّاح لِيَمَن (ت ٩٠ هـ)

بُو هَقَّان (ت ٢٥٧ هـ)

يَحْيَى بن لِحَكَم لِعِرَال (ت ٢٥٠ هـ)

يَحْيَى بن عَلِي لِمُتَمِّم (ت ٣٠٠ هـ)

يَزِيد بن مُفَرَّع لَحَمِيرِي (ت ٦٩ هـ)

بُو يَعْقُوب لُخْرَيْمِي (ت ٢١٢ هـ)

و سِتْر كَات مَه نَصُوصًا أُخْرَى بَشَرْتَهَا فِي  
سِتْر كَات مَسْتَقَلَّة عَلَى سَوِيْن لشعراء على

مدار كثر من عشر سوت، من أصحاب هذه  
لسو وين.

أبرور لعملي (ت ٤٣٠ هـ)

حسد بن أبي هن (ت ٢٧٨ هـ)

لأحيطل لأحو ري (ت ق ٣ هـ)

لحاديان، أبو بكر (ت ٣٨٠ هـ) و (أبو  
عثمان (ت ٣٧١ هـ)

لحريمي (ت ٢١٢ هـ)

ابن رشيق لفيروسي (ت ٤٦٣ هـ)

لشرج لبعدي (ت ٥٠٠ هـ)

سلم لحاسر (ت ١٨٦ هـ)

أبو لشمقمق (ت ٢٠٠ هـ)

ابن أبي طاهر (ت ٢٨٠ هـ)

أبو عثمان لثاجم (ت ٣١٤ هـ)

علي بن جبلة لعموك (ت ٢١٣ هـ)

علي بن لجهم (ت ٢٤٩ هـ)

لعماد لأصفهلي (ت ٥٩١ هـ)

أبو لفرح لبيعاء (ت ٣٩٨ هـ)

أبو لفصل لميكالي (ت ٤٣٦ هـ)

لقاصي لثوحي (ت ٣٤٢ هـ)

مطيع بن ياس (ت ١٦٦ هـ)

لشاشي لأكر (ت ٢٩٣ هـ)

ابن لهثاري (ت ٥٠٩ هـ)

أبو هقان (ت ٢٥١ هـ)

ابن وكيح لثبيسي (ت ٣٩٣ هـ)

يحيى بن زياد لشارني (ت ١٦٠ هـ)

يحيى بن علي لمجم (ت ٣٠٠ هـ)

أبو ليمن لكدي (ت ٦١٣ هـ)

وقد عتمت عليه في صعدة بعض لسو وين  
لشعرية، من أصحاب هذه لسو وين

بن لحلاوي لموصلي (ت ٦٥٦ هـ)

بن لشبل لبغدي (ت ٤١٣ هـ)

بن شمس لحلافة (ت ٦٢٢ هـ)

أبو لفرج بن هندو (ت ٤٢٣ هـ)

لقاصي لجرجاني (ت ٣٩٢ هـ)

معبر لصقلي (ت قبل ٥٤٠ هـ)

أبو محمد لحازن (ت ٤١٠ هـ)

بن مسهر لموصلي (ت ٥٤٦ هـ)

لمعويح لرقلي (ت ٣٠١ هـ)

مصور بن بادر لأصفهاني (ت ق ٣٠٢ هـ)

بصر بن لحسن لمرغيباني (ت ق ٥ هـ)

وسدركت في لحقة لأولى على  
لسو وين لشعراء:

دعل بن علي لحرعي (ت ٢٤٦ هـ)

أبو تلف لعجلي (ت ٢٢٦ هـ)

أبو لعناية (ت ٢١١ هـ)

عدي بن زيد لعبادي (ت ٣٦ ق هـ)

قيس بن رريح (ت ٦٨ هـ)

كنير عزة (ت ١٠٥ هـ)

مسلم بن لوليد (ت ٢٠٨ هـ)

لمقع لكدي (ت ٧٠ هـ)



لثَّابِعَةُ لَجْعَدِي (ت ٥٠ هـ)

لثَّابِعَةُ لُسَيْنِي (ت ١٨ ق هـ)

لُورِيرَ لَمْعَرِي (ت ١٨ هـ)

لُورِيرَ لَمُهَلِّي (ت ٣٥٢ هـ)

و سَدْرَكَتْ هَا نَصُوصًا حَبِيبَةً عَلَى بَوَّابِ  
لشعرء

لَأَعُورَ لَشْنِي (ت ٥٠ هـ)

بِهَاءَ لَسِينِ لِزَبَلِي (ت ٦٩٢ هـ)

ثَابُطُ شُرَّ (ت ٨٥ ق هـ)

لِحَارِثَ بِنِ حِلْزَةَ (ت ٤٣ ق هـ)

لِحَارِثَ بِنِ حَالِدٍ لَمَحْرُومِي (ت ٨٠ هـ)

لُحْسِينَ بِنِ مَطِيرٍ لِأَسَدِي (ت ١٦٩ هـ)

بِنِ حَكِينَا لِزُغُوْت (ت ٥٢٨ هـ)

بُو حَيَّةَ لُسَيْرِي (ت ١٨٣ هـ)

بِنِ حَيُّوسَ (ت ٤٧٣ هـ)

بِنِ لُحَيَّاطَ لِمَشَقِي (ت ٥١٧ هـ)

بُو لِأَصْبَحَ لَعُؤَيِي (ت نحو ٢٢ ق هـ)

رَهِيرَ بِنِ بِي سُلَمِي (ت ١٢ ق هـ)

رَبِ لُخَيْلَ لَطَائِي (ت ٩٠ هـ)

لَشَّرِي لِرُقَاءَ (ت ٣٦٦ هـ)

سَعْدُ بِنِ مُحَمَّدٍ لَصِيفِي، خِيصُ بِيصَ (ت  
٥٧٤ هـ)

شَبِيبَ بِنِ لِبَرَصَاءَ (ت ١٠٠ هـ)

بِنِ شَرَفَ لَقِيرَ وَبِي (ت ٤٦٠ هـ)

لَشَّمَّاحَ (ت ٢٢ هـ)

بُو طَالِبَ لِأَمُومِي (ت ٣٨٣ هـ)

طُفَيْلَ لَعُؤَيِي (ت ١٣ ق هـ)

طَلَّاحَ بِنِ رُزَيْكَ (ت ٥٥٦ هـ)

عَبِيدَ بِنِ لَأَبْرَصَ (ت ٢٥ ق هـ)

لَعُرَجِي (ت ١٢٠ هـ)

عُرُوءَةَ بِنِ أُبَيْدَةَ (ت ١٣٠ هـ)

بُو عَطَاءَ لَسَبِي (ت ١٨٠ هـ)

عُمَرَ بِنِ لُجْأَ لَتَيْمِي (ت ١٠٥ هـ)

عَمْرُو بِنِ أَحْمَرَ لِبَاهِلِي (ت ١٥٥ هـ)

عَنْزَةَ بِنِ شَدَّ (ت ٢٢ ق هـ)

بِنِ عُصْبَ لِمَشَقِي (ت ٦٣٠ هـ)

عُؤَيْفَ لَقَوِي (ت ١٠٠ هـ)

بُو قَيْسَ بِنِ لَأَسَلَتَ (ت ١ هـ)

قَيْسَ بِنِ لُخَطِيمَ (ت ٢ ق هـ)

قَيْسَ بِنِ زَهِيرَ (ت ١٠ هـ)

كَعْبَ بِنِ سَعْدَ لَعُؤَيِي (ت ٥٠ ق هـ)

لَبِيدَ بِنِ رَبِيعَةَ (ت ٤١ هـ)

لُمُؤَمِّلَ بِنِ مُبِيلَ لِمَخَارِبِي (ت ١٩٠ هـ)

مُنْتَمَ بِنِ بُوَيْرَةَ (ت ٣٠ هـ)

لِمُنَوَّكَلَ لِلثَّنِي (ت ٨٥ هـ)

لِمُرْقُشَ لِأَكْبَرَ (ت ٥١ ق هـ)

مَسْكِينَ لَدَرَمِي (ت ٨٩ هـ)

بِنِ مَيْيَادَةَ (ت ١٤٩ هـ)

بِنِ نُبَلَّةَ لَسَعْدِي (ت ٤٠٥ هـ)

لُصَيْبَ بِنِ رِبَاحَ (ت ١٠٨ هـ)

لُثَمَرَ بِنِ ثَوَلَبَ (ت ١٤ هـ)

هُبَيْبَةَ بِنِ حُشْرَمَ (ت ٥٠ ق هـ)

وثمة اختلاف يسير في مهج هذه الحلقة حه  
في الحلقة السابقة بسبب ظهور لكتاب مطبوعاً،  
وقد جاء لمهج محدثاً بالفاط لآتية

١- توزيعها على كل شاعر .

٢- ترتيبها لدى كل شاعر حسب قو فيها على  
حروف لمعجم

٣- ترتيب لشعر ترتيباً زمنياً من لأقدم إلى  
الأحدث

٤- رصد لبحور الغروضية أعلى يسار كل نص  
بعد ورده

٥- رصد رقم لجرء ورقم لصفحة من مطبوع  
" لثّر لفريد " ثم من مخطوطه، و لاعتماد  
على نص لمخطوط ب ووجد خطأ في  
لمطبوع مع الرمز للمطبوع ب (مط)،  
وللمخطوط ب (مح)

٦- طرح لشعر لمتدفع لدي ورده لمؤلف  
على أنه حالص نسبة للشعر وهما منه.

٧- تخريج لتصوص على مصابرها لأخرى  
التي لم تذكر في تحقيق لثّر لفريد نور  
استطرء في تنبيت لروايت، وليس معنى  
هـ ن هذه لتصوص هي كل ما ورد في  
مصابر لثرت مما يستترك على نووين  
هؤلاء لشعره، فلا تزال لمصادر لمختلفة  
مشتملة على أشعار أخرى تفقر لإصافتها إلى  
كل ديوان .

\*\*\*

تأبط شر ( ت ٨٥ ق. هـ )

(١)

قال [من لطويل]

فلا توعدونني بالقتال فإني  
سأحملكم منه على مركب صعب  
لثّر لفريد (مط) ١٧٣٨، و (مح) ٢٦٨٤،  
وورد لبيت في لمخطوط هـ: " توعسي"،  
وهو خطأ

(٢)

قال: [من لكامل]

فلئن سلمت ليأتيتك مصرعي  
في بعض ما يأتيتك من تطوفي

لثّر لفريد (مط) ٨٩٨، و (مح) ٢٢٩٤،

لمرقش الأكبر (ت ٥٧ ق. هـ)

(٣)

قال: [من لطويل]

عينني إن كان لبكا رد هالكا  
على أحد قبلي فلا تتركها جهد

لثّر لفريد (مط) ٤٦٣٣، و (مح) ١٧٣٢،  
ولعله من لقصيد رقم (٥)، ص ٤٨، وهو في  
مجالس ثعلب ٣٤٤ بلا نسبة، وبعده لبيت

وجود بأهمال لثموع نعلها

ثرد حبيبا صرت من بعده فرد

وهو مسوب لابي أركة في محاصرت  
لأبياء ٣٣٣٤ ولأهمال لسيول تاح لعروس  
١٦٢٣١

(٤)

وقال يصف الثريا: [من لبيسط]

في لشرق كأس وعند لغرب تحسبها

عنقود كرم وفي وسط لسماء قدم

لُتْرَ لَفْرِيد (مط) ١١٢١، ١٩٣٨، و (مح) ٢٣١، ٢١١٤، وورء في لموصح لأخير من  
لُتْرَ لَفْرِيد (مط) ١٩٣٨، ٢١١٤، و (مح) ٢١١٤، هك

في لُتْرَقْ غَاثَ وفي لغرب عنق

سود وفي وسط لُتْمَا قدم

وهو مصطرب، وللصويري بيت في سيو ده  
٤٣٧ يشبه هـ لبيت هو [من لمشرح]

في لُتْرَقْ كَاثَ وفي مغاربها

قُرْطَ وفي أوسط لُتْمَا قدم

كعب بن سعد لغتوي (ت ٥٠ ق. هـ)

(٥)

قال

[من لطويل]

فما تُخَرَّتْ نَفْسُ مَرُوءٍ عِنْدَ مَوْتِهَا

ولا رَدَّهَا عِنْدَ لُوفَاة طيِّبٍ

لُتْرَ لَفْرِيد (مط) ٨٨٨، و (مح) ٢٣٠، ٢١١٤، ولعله تابع للقسيصة لأولى في سيوانه ص ١١.

هُدْبَةُ بْنُ خُشْرَم (ت ٥٠ ق. هـ)

(٦)

قال

[من لطويل]

دع لُتْرَ مَا رُخِيَ عَلَيْكَ حِجَابُهُ

بَسْتَرٍ وَهَبَ سُبَابُهُ مَا تَهَيَّبَا

لُتْرَ لَفْرِيد (مط) ٢١٣/٦، و (مح) ٢٧٣/٣، ويضاف للقسيصة رقم (٦٣)، ص ٦٢ من  
لسيور

لِحَارِثُ بْنُ حِزَّة (ت ٤٣ ق. هـ)

(٧)

قال:

[من لكامل]

فَبَقِيَتْ كَالْمُهْرِيْقِ فَضْلُهُ مَائِهِ

فِي حَرِّ هَاجِرَةٍ لِّلْمَعِ سَرَبِ

لشرح، لمهريق فاعل من هرق، ومعناه  
سكب الماء ينظر تاح لعروس ١٣ ٢٧

لُتْرَ لَفْرِيد (مط) ٤٣٩/٧، و (مح) ١٦٩، ٢١١٤، وليت بلا نسبة في تاح لعروس ١٣ ٢٧،  
وصمنه عمر بن أبي ربيعة في سيو ده كما قال  
ابن يدمر .

(٨)

وقال:

[من الطويل]

وَفِي لُصْبَرٍ عِنْدَ لُضْيِقٍ لِلْمَرْءِ مَخْرَجٍ

وفي طول، حكام لأمر تجارب

لُتْرَ لَفْرِيد (مط) ٢٧٤، ١٠، و (مح) ٢٨٩، ٥، ولعله تابع لرقم (٢) أو (٣)، ص ١٠٤، ١٠٦،  
في لسيور

(٩)

وقال:

[من الطويل]

وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ لِيكَ فَلَا تُكُنْ

عَهْوُهُ عَهْدُنَا كَأَشْوِطَةِ لَحْبَلِ

لُتْرَ لَفْرِيد (مط) ٤١١، ١٠، و (مح) ٣٣٢، ٥، وليت صمن مقطوعة بلا نسبة في لصاقة  
ولصيق ٢١١ هي

أَوْخِي كَرَمَ لِقَوْمٍ ثُمَّ خُوطُهُمْ

ولست بمدق نقول مستطرف لوصل

وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ لِيكَ فَلَا تُكُنْ

لِيَبْلَاشِيءِ كَأَشْوِطَةِ لَحْبَلِ

فلا مرحباً بالسُّخْط منك وبالقلبي

فكلُّ لذي يُرضيك بالرحب والسَّهل

وفي هامش لُذَّر لفريد تخرِج عليه. وفي

خراسة لأدب البغدادي ١١١/٦ لشرح لاتي

الشوطة هي عقد لتكلم حلها سهل

عبيد بن الأبرص (ت ٢٥ ق. هـ)

(١٠)

قال: [من لكامل]

لا شيء إلا لُدَّهَرُ غالبه

ولُدَّهَرُ لا يعصي لذي أمره

لُذَّر لفريد (مط) ١١٢، ٢١٢، و (مح) ٤٤١٥.

ذو لإصبع لغوثي (ت نحو ٢٢ ق. هـ)

(١١)

قال: [من مطع لبيسط]

بأله يُدْرِكُ كُلَّ خَيْرٍ

ولقول في بغضه لتتبيب

ما لفضل فيما تريك عين

بل هو ما تُضْمِرُ لِقُوبُ

من يحمد الناس يخذوه

ولناس من عابهم معيب

ولموت في بغضه روح

ولعيش في طوله تغذيب

وكل من غالب لمانيا

ولُدَّهَرُ أو ريبه مغلوب

وفي لجديدين كل يوم

لكل ذي أجل تقرب

من يسرر ليوم يلق كُرْها

غد وتعرض له الخطوب

لا يعوزُ لُشَّرُ من بغاه

ولناس من سبهم مسبوب

لُشَّر لفريد (مط) ٩، ٣٩٠، و (مح) ١٥١٥،

ويطر ما بهامش لمطبوع من مصادر

عنتره بن شداد (ت ٢٢ ق. هـ)

(١٢)

قال: [من لوفر]

لستُم بالديون إذ لتقينا

وجدناكم ند من النعام

لشرح: أَدَّي كثر تكرفاً وشروء يطر تاح

لعروس ٩، ٢١٧.

لُشَّر لفريد (مط) ١٤، ١٠١، و (مح) ٢١٣٢.

وورد لبيت في مخطوط اللُذَّر لفريد هكذا:

"بالسير"، وهو خطأ، ولصوب ما ورد في

لمطبوع

طُفيل الغنوي (ت ١٣ ق. هـ)

(١٣)

قال: [من لطويل]

ولا تمنعن لدَّهَر ماء عمرته

ون كان ولي ناس بالماء عامرة

لُشَّر لفريد (مط) ١٠، ٤٥٦، و (مح) ٥، ٣٤٦.

(١٤)

وقال: [من لطويل]

فخل قريشاً تقتلن ملكها

لها وعليها حربها وسلامها

لُتَّرَ لَفْرِيد (مط) ٤٨١/٧، و (مج) ١٨٤٤.

زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (ت ١٢ ق. هـ)

(١٥)

قال: [من لطويل]

مُنِيلٌ لَمْنَى ضَخْمٌ نَقَرَى سُدَّ نَشْرَى

كَرِيمٌ لَجْنَى عَالِي لُذْرَى مُنْتَهَى لُرْكَب

لُتَّرَ لَفْرِيد (مط) ١٨٦، و (مج) ٥٠١.

(١٦)

وقال: [من الكامل]

لَوْدٌ لَا يَخْفَى وَنَ خَفِيَّتِهِ

و لَبْغُضٌ تُبْدِيهِ لَكَ لَعِيثَان

لُتَّرَ لَفْرِيد (مط) ١٩٤٤، و (مج) ٢٤٨٢.

قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ (ت ٢ ق. هـ)

(١٧)

قال: [من لطويل]

سَأْمُضِي وَمَا بَالْمَوْتِ عَازٍ عَلَى لَفْتِي

إِذَا مَا نَوَى خَيْرًا وَجَاهِدَ مُسْلِمًا

فَإِنَّ عَشْتُ لَمْ أَدُمُ وَنَ مَتَّ لَمْ أَلَمْ

كَفَى بِكَ ذَلًّا أَنْ تَعِيشَ وَتَرْغَمَا

لُتَّرَ لَفْرِيد (مط) ٣٩٩/٦، و (مج) ٣٤٤٣.

وبهية لأرب ٢٠ ٤٧٠ كما في هامش لمطبوع،  
وبيهما لبیت لاتی

و سى لرجال لصالحين بنفسه

وفارق مثبوراً وخالف مجرماً

وورس لبیت لأول في بهية لأرب بروية، "

نوى حيز "

بُوَيْسُ بْنُ لَأْسَلَتِ (ت ١ هـ)

(١٨)

قال: [من لوفر]

وَمَا زَلْنَا جَاحِجَةً مُلُوكًا

يَدِينُ لَنَا لِمُلُوكٍ وَلَا نَدِينُ

لُتَّرَ لَفْرِيد (مط) ٣٩٢١٠، و (مج) ٣٢٧٥.

قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ (ت ١٠ هـ)

(١٩)

قال: [من لمتقارب]

تَرَكْتُ لِنُهَابٍ لِأَهْلِ لِنُهَابٍ

وَأَكْرَمْتُ نَفْسِي عَلَى بَنِ لِحَمَقٍ

لشرح: لنهاب: جمع نهب، وهي لعيمة.

تاح لعروس ٣١٨٤ - ٣١٩.

لُتَّرَ لَفْرِيد (مط) ٣٤٦١، و (مج) ١٢١١.

لُتَمَرُ بْنُ تَوَلَّبٍ (ت ١٤ هـ)

(٢٠)

قال: [من لسيط]

لَيْسَ لَأَمٍ مِنْ خُطَّتْ حَوِجُهُ

عَلَى مُحَيَّاهُ هَذَا لَحْيٍ مِنْ سُدِّ

قَوْمِ بَنِي اللَّهِ بَيْتِ اللَّوْمِ فَوْقَهُمْ

فَلَيْسَ نَاقِلُهُ مِنْهُمْ لِي أَحَدٍ

لُتَّرَ لَفْرِيد (مط) ٣٧٦٨، و (مج) ٣٤٥٤.

الشماخ بن ضرر لذبياني (ت ٢٢ هـ)

(٢١)

قال: [من لرجز]



وهي إذ نُبِضَتْ فيها تَسْجَعُ

تَرْنَمُ لُكْلَى بُتْ لَا تَهْجَعُ

لرواية: ورد لبيت في صلاح لمنطق

برويدة "ترجم لنحل" وورد في لتشيهات

برويدة: "أبصت عنها"

لشرح: أبصت: أَبْصَتْ لِقُوسَ وَأَبْصَتْ

بِالْوُثْرِ، إِذْ جَبِيئُهُ تَمَّ رُسُلُهُ لَثَرْنَ. تاج لعروس

٦٦ ١٩

وتسجع ترنم لصبوب في تطريب، لا تهجع

لا تنام تاج لعروس تاج لعروس ١٨١ ٢١

٣٨٤ ٢٢ لثَر لفرید (مط) ٣٤٩ ٢ (مح) و

٢٩٤ ١ وهو في لتشيهات ١٤٠، وسيور

لمعلی ٢ ٨٧٠، وبهالیه لأرب ٢٢٦/٦، وليت

معه بيت حر بلا نسبة، وباحتلاف في روايته

في بعض المصادر لآتية، منها: صلاح لمطوق

٣١٠، ولفاصل ٤٨، ولتذكرة الحموسية

٣٦٧ ٥، وليت هو

مالك لا ترمي وننت نزع

وهي ثلاث نزع وصبع

مُتَعَمِّمٌ بِنُؤَيْرَةٍ (ت ٣٠ هـ)

(٢٢)

قال: [من لطويل]

وَنِي إِذْ مَا لَطَامُحُ لِرَّاسِ رَبَنِي

طبيب بدء لرأس أو مُتَطَبِّبُ

معي مبضع للناظرين أعدّه

وكي يصيب لأخدعين مُنْقَبُ

لرواية: ورد لبيت لثاني في لثَر لفرید

٢٩٣ ٩ برويدة "وكيف يصيب"

لشرح لأحدا عرقان خفيان في موضع

لحمامة من لغنق، وقل للخياني هما عرقان

في لرقية، وقيل هما لوسحاب تاج لعروس

٤٨٨ ٢٠

لثَر لفرید (مط) ١١١ ١٠، و(مح) ٢٥٨ ٥،

ولثاني فيه ٢٩٣ ٩، و(مح) ١١٧ ٥، ويصافان

للقصيدة المذكورة في ص ٨٦ من لسيور

لبيد بن ربيعة (ت ٤١ هـ)

(٢٣)

قال:

[من لطويل]

وفي غابر لآيام ما يعظُ لفتي

ولا خير فيمن لم تعظه لتجارب

لثَر لفرید (مط) ٢٧٨ ١٠، و(مح) ٢٩٠ ٥،

لأعور الشنئي (ت ٥٠ هـ)

(٢٤)

قال

[من لطويل]

وقد يُحمَدُ لسيِّفُ لَدَدُنْ لغمده

وتلقاه رثا غمده وهو قاطع

لشرح: لسيِّفُ: السيف لكهامة، وهو لسي لا

يمضي... وقيل: لسي من لسيوب: لقطاع،

فهو (ص) قلْتُ: لسي قاله لعلب: لسي لسي من

لسيوب لسي لقطع به لشجر". تاج لعروس

٦٣٥

لثَر لفرید (مط) ١٥١ ١٠، ومخ ١٩٨ ٥، وله

نكة في لسيور تشيهه برقم (٨)، ص ٢٦،

عمرو بن أحمز لباهنلي (ت ٧٥ هـ)

(٢٥)

قال:

[من لطويل]

إِذْ قُلْتُ: أَسْلُوْا صَحَابَةَ قَلْبِ شَاقِنِي

بِذِي نُجَبِ الْغَايَاتِ طُلُوْ  
وَشَى بَابَنَةِ لِمَعْنَى بُنَى وَعَابَهَا

لِي نِسَاءً مَا لِهِنَّ عُقُوْ  
إِذْ عَبَّهَا زِدَتْ عَلَيَّ كَرَمَةً

وَوَصَلَتْهَا إِلَيَّ لَهَا لَوْصُوْ

لَشَّرَ الْفَرِيدُ (مط) ٥٥٣، و (مج) ١٨٢، وورد  
لَيْتَ لَتَلِيَّ فِي لَمَطُوعٍ هَكَذَا: "مَا يَهْنُ"

لِحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ لِمُخْرُومِي (ت ٨٠ هـ)

(٢٦)

قال

[من لوفر]

إِذْ بَخِلْتُ عَلَيَّ قُؤُولَ سِرِّ

نَفْسِي: سَوْفَ إِن بَخِلْتُ تَجُودُ  
عُلُّهَا وَأُسْرُ وَجْدُ

شَبِيهَ لِمَوْتِ هَوْنِهِ شَدِيدُ  
عَلَى تَصْرِيْدِ نَائِلِكُمْ يَزِيدُ

فَمَا بَرَحَ لِهَوَى لَكَ مِنْ فُؤَادِي  
لِشَرْحٍ: لَتَصْرِيْدٍ: لَتَقْلِيلٍ. تَاحَ لِعُرُوسِ

٢٦٥٨.

لَشَّرَ الْفَرِيدُ (مط) ٣٨٣، و (مج) ٣٠٥.

(٢٧)

وقال:

[من لطويل]

لَهَا لَذَكْرٌ مِنْ نَفْسِي عَلَى كُلِّ حَالَةٍ

رِخَاءٍ مِنْ لَأْيَامٍ أَوْ مِنْ شَدِيدِهَا  
عَلَى بُخْلِهَا إِن كَانَ بُخْلًا وَجُودِهَا

أَهْيَمُ بِهَا فِي لَنَائِي وَلَقُرْبِ إِن دَنْتُ

لَشَّرَ الْفَرِيدُ (مط) ٥٢٥، و (مج) ٢٠٣، وفي  
لَيْتَ لَتَلِيَّ قَوْء.

بُو صَخْرٍ لِهَذَلِي (ت ٨٠ هـ)

(٢٨)

قال [من لطويل]

كَأَنَّ قُلُوبَ لَطِيرٍ عِنْدَ مِيَّتِهَا

نَوَى نَقَسَبَ يَنْقَى عِنْدَ بَغْضِ لِمَادِبِ

لَشَّرَ الْفَرِيدُ (مط) ٤١٦، و (مج) ١٥١١،  
وَيَظَرُ مَا يَهَامِشُ لِمَطْبُوعٍ مِنْ مَصَادِرِ.

لِمَتَوَكَّلِ لِلْيَتِي (ت ٨٥ هـ)

(٢٩)

قال:

[من لبيط]

لَزَجْرُونَ عَنْ لَفْخَشَاءِ جَاهِلِهِمْ

إِن لَخْنَا لَا يُوتِي صَالِحَ لُثِيمِ

لَشَّرَ الْفَرِيدُ (مط) ٩٨٤، و (مج) ٢١٢.

(٣٠)

وقال:

[من لوفر]

لَا مِنْ مُبْلَغِ دَابِ بْنِ كُرَزِ

بِأَلْحَنَسَاءِ رَيْدَةِ لُظْلِيمِ

فَلَا تَفْخَرْ بِأَحْمَرِ وَطَرَحِهِ

فَمَا يَخْفَى لِأَغْرُ مِنْ لِبْهِيمِ

فَعَبْدُ اللَّهِ شَرٌّ مِنْ بِيهِ

كُرْعَ زَيْدٍ فِي غُرْضِ لَأْدِيمِ

لِرُويَةٍ: وَرَدَ لَيْتَ لِأَوَّلِ فِي مَعْجَمِ لِأَنْبَاءِ  
بِرُويَةٍ. "ذُنْدَةُ لَطْلِيمِ".

(٣) وَوَرَدَ لَيْتَ لَتَالَتِ فِي مَعْجَمِ لِأَنْبَاءِ

هك "فعد الله سرّ من أبيه".

لشرح لظلم، كأمير لشكر من لعمام، قل  
بن نريد سمي به؛ لأنه يُنحي في غير مؤصح  
تحيّة، وقال لراعب سمي به لا اعتقاد أنّه  
مطلوب للمعنى. تاج لعروس ٣٣، ٤٠، ولبيهم  
لأسود تاج لعروس ٣١، ٣١٢، ولكرع لشفل  
من لئاس ولكرع كشّاب من يُخاس، وفي  
بعض لأصول من يُخاس لشفل من لئاس. تاج  
لعروس ٢٢، ١١٥، ١١٧، ولأسيم: لوجه. ينظر  
تاج لعروس ١٩٣٣١.

لشّر لفريد (مط) ٨٨، و(مح) ٤، ١٩٦،  
و لأبيات بلا نسبة في معجم لأبياء ٢١٤٥.

مسكين لدارمي (ت ٨٩ هـ)

(٣١)

قال: [من لطويل]

تظّل لأسود لضاريات تهابني  
ويكظم من بعض لزيير شجاعها  
ومنع نفسي من أمور كثيرة  
ذ ما نفوس لئاس قل متناعها  
لشّر لفريد (مط) ٥، ٣٦٤، و(مح) ٣، ١٤٣  
ولبيت لثلي فيه (مط) ١٠، ١٥٠، و(مح)  
٢٥١٥، ولهما ما يشبههما في لبيور تحت  
رقمي: ٣٩، ٤٠، ص ٩١، ٩٣.

زيد لخليل (ت ٩٠ هـ)

(٣٢)

وقال: [من لطويل]

لعمرى لقد نجيت سعد بن مالك  
على ساعة فيها لإياب حبيب

لشّر لفريد (مط) ٩، ٤٢٣، و(مح) ٥، ١٦٣.

(٣٣)

وقال [من لوفر]

وما حبّ لحياة يطيل عمري  
ولا تأمّنكم موتي يميث  
لشّر لفريد (مط) ١٠، ٣٨٥، و(مح) ٥، ٣٢٥  
وكان لبيت مكتوباً على سوطه

(٣٤)

وقال: [من لميسيط]

عشقت طغن لقنا ولخيل جائلة  
فصرت أدعى لها بالعاشق لذنّف  
وما شرفت بقومي بل هم شرفو

بما بلغت من لعلياء ولشرف

لشّر لفريد (مط) ٤، ٣٨٩، ٧، ٢١٢، و(مح)  
٢، ٣٢٠، ٤، ٨٠.

شبيب بن لبرصاء (ت ١٠٠ هـ)

(٣٥)

قال: [من لطويل]

وليس ثمالي نون حقي كريمة  
تعز وما فيه علي كريم  
لشّر لفريد (مط) ١٠، ٣٢٥، و(مح) ٥، ٣٠٦.

(٣٦)

وقال: [من لمجنت]

لا تخق زن شبيباً  
كم ساق خير شبيب  
لشّر لفريد (مط) ١١، ١٣٧، و(مح) ٥، ٤٠٩.

غويّف لقوفي (ت ١٠٠ هـ)

(٣٧)

قال: [من لوفر]

شربنا من دماء الحيّ كلب  
بأطرف لقنا حتى روينّا  
قتلنا بقتل أارجالا

وبكىنا بأعيننا عيوننا

لنّزّ لقريد (مط) ١٩/٧ و (مح) ٦٤  
وتصاف لتكة لرقم (٢٨) ص ١٥٣ من  
ديوانه. وقال ابن يسمر: يضرب في أحد لنّزّ  
ولاقتصاص من لأعداء.

عمر بن لجأ التميمي (ت ١٠٥ هـ)

(٣٨)

قال: [من مجروء لكامل]

وتبسّن من قتم لعجا  
ج سربلا معها سربل  
كدخان مضرّة يشب  
بوقودها و لنّاز شامل

لنّزّ لقريد (مط) ١٣٩/١ و (مح) ٣٣

نصيب بن رباح (ت ١٠٨ هـ)

(٣٩)

قال: [من لوفر]

ظللنا عنده في خير مثوى  
فلّم ملل ولم يملل صحابي  
ولكنّ لمسافر حين يقضي  
حوّجه يوكل بالإياب

لنّزّ لقريد (مط) ١٥٢/٧ و (مح) ٥٦

(٤٠)

وقال: [من لكامل]

هوى هو ولا أحبّ خلافة  
ويروم في كلّ لأمر خلافي  
صاحبته عامين لا وحياته

ما كان في عامين يوم صاف

لنّزّ لقريد (مط) ٤٩٥ و (مح) ١٩٣

(٤١)

وقال: [من لطويل]

لا إنني رض بما فعلت جمل  
ون كان لي فيه لبنة ولقتل  
فكرو علي لقول فيها، فأنني  
رئت لهوى قدما يجذده لعن  
ما كان حبيها لبذل رجوته

لديها، فأخشى أن يغيره لبخل  
لروية (١) وورد لبنت لأول في لموشى  
بروية "بما حكمت"

(٢) وورد لبنت لثاني في لموشى بروية  
"علي لعن... لهوى فيها".

(٣) وورد لبنت لثالث في لموشى بروية.

وما جنتها يوما لبذل رجوته

لديها، فأخشى أن يغيره لبخل  
لنّزّ لقريد (مط) ٦٦٥ و (مح) ٢٦٣ و  
سبة في لموشى ١٣٨، وورد لبنت لثاني في  
لمطبوع هكذا: على لقول... يحده، وسقطت  
كلمة "لديها" من لبنت لثالث في لمطبوع.

و عثمت رواية لمخطوط

(٤٢)

وقال: [من لطويل]

سوء علينا حين نركب خيلنا  
زفوسن جبل لمشخرة ولنهل

لنر لفريد (مط) ٤٥٥/٦، و (مح) ٣٦٨ ٣.

العرجي (ت ١٢٠ هـ)

(٤٣)

قال: [من لوفر]

إذ ما الخصم جار فقل صوباً  
فإن لجوز يدفع بالصوب  
وما لدنيا لصاحبها بحظ

سوى حظ لبنان من الخضاب  
ولا بعدي يغير حل ودي

عن لعهد لكريم ولا قتربي  
ولا عند رخاء خون يوماً

ولا في فاقة دنست ثيابي  
ولا يغدو عليّ لجار يشكو

ذني ما بقيت ولا غتيابي  
ونني لا يغول نائي ودي

ولو كنا بمنقطع لثرب

لرواية (١) وردت لبيت لأول في لصقة

و لصيق برواية: "يدمع بالصوب".

(5) ورد لبيت لحامس في لصقة

و لصيق برواية "أتي ما"

لنر لفريد (مط) 161 3، و (مح) 57/2.

و لصقة و لصديق 207، و ورد في  
لمطبوع "بي" و لتصحيح من لمخطوط.

عروة بن ذينة (ت ١٣٠ هـ)

(٤٤)

قال: [من لسيط]

فغطني جاهد وجهد عليّ إذ

لاقيت قومك فانظر هل تغطيني

لنر لفريد (مط) ١٣٨، و (مح) ١٩٩ ٤.

ويصاف للقصة رقم (٣)، ص ١١٠، و

لقصة رقم (٥٠)، ص ٣٨٣، و رقم (٥١)،

ص ٣٨٩

بن ميادة (ت ١٤٩ هـ)

(٤٥)

قال [من لطويل]

تباهي بها لأرض لسماء إذ مشت

عليها وتحبي غشية لمتماوت

لنر لفريد (مط) ٢١٦ - ٢٨، و (مح)

١٩٩ ٣، و يوصع حير في لمقطعة رقم (٣) في

سترك هلال ناجي لمشور في كتاب المستدر ك

على صناع لدو وين ١٥٩، و لمقطعة له في

لنر لفريد

لحسين بن مطير لأسدي (ت ١٦٩ هـ)

(٤٦)

قال: [من لسيط]

١ كأن جودك جود لئاس كلهم

و أنت و لأب منخوتان من عود



٢ صَلَّى نُجُودُكَ جُودٌ لِنَاسٍ كُلِّهِمْ

بُوحِيَّةٌ لِنُصَيْرِي (ت ١٨٣ هـ)

(٥٠)

قال: [من لم يسط]

لَا مُنْكَرَ لِقَبِيحٍ مِنْكَ عَرَفَهُ

تُحَدِّثُ نَفْسَ مَسْرُورٍ بِذِكْرِكُمْ

نُفِي أَرْدَ إِذْ رَضَاكَ بِخُسَاتِنَا

حَتَّى كَأَنَّ لَذِي مَا كَانَ قَدْ كَانَا

لُدَّرَ لَفْرِيدَ (مط) ٢ ١٨٥ - ١٨٦ و (مح)

١١ ٢٤١، ويظهر ما بهامش لمطبوع من مصابر.

لَمُؤَمِّلِ بْنِ مُيَلٍ لِمَحَارِبِي (ت ١٩٠ هـ)

(٥١)

قال: [من لم يسط]

مَا كَانَ لَوْلَا عَتَقَادِي مُحَضٌّ وَدُكُم

يَقْضِي عَلَيَّ بِهِذَ غَيْرِكُمْ بَشَرٌ

لُدَّرَ لَفْرِيدَ (مط) ٣ ٢٣٧ و (مح) ٢ ٨٥،

ويصاف للقصيد رقم (١٣) ص ٢٠٠ في

سيرة المشور في مجلة المور، مج ١١، ع ١٤،

١٩٨٨م

(٥٢)

وقال: [من لكامل]

لَا تَحْقِرَنَّ مِنْ أُمُورِ صَغَارِهَا

بَنَ لَصْغَارٍ غَدًا يَصْرَنُ كِبَارَ

وَعَلِمَ بَأَنَّ كِبَارَهَا لَلَّاتِي تَرَى

قَدْ كُنَّ عِنْدَكَ قَبْلَ ذَلِكَ صَغَارَ

وَإِذَا لَأَقَارِبُ أَدْنَبُوا عَنْ زَلَّةٍ

مِنْهُمْ فَكُنْ لَذُنُوبِهِمْ غَفَارَ

فَصَارَ جُودُكَ مُحَرَّبًا لَذِي الْجُودِ

٣ لَامَ يَبْقَى فَضْلٌ وَلَا جُودٌ وَلَا كَرَمٌ

لَا سَبَقَتْ لِيهِ كُلُّ مَوْجُودِ

ط لُدَّرَ لَفْرِيدَ (مط) ٥ ٢٢١ و (مح) ٣ ٨٨،

وتصاف لأبيات للقصيد رقم (١٤) ص ٤٥

في سيرة لحسين بن مطير، وور - لبيت الثالث

في مطبوع لُدَّرَ لَفْرِيدَ مُحَرَّفًا هَكَذَا: "لَمْ يَبْقَى".

(٤٧)

وقال: [من لطويل]

وَلَا تَسْتَثِرْ عَوْرَ لِكَلَامِ فِتْنَةٍ

كَمَنْ يَنْطِقُ لِعَوْرَةٍ مِنْ يَسْتَثِيرُهَا

لُدَّرَ لَفْرِيدَ (مط) ١٠ ٤٥٣ و (مح) ٥ ٣٤٤،

وور - في لمطبوع هَكَذَا "وَلَا تَسْتَثِيرَ".

(٤٨)

وقال: [من لطويل]

وَمَا سَدَّ مَعْنً فِي رَبِيعَةٍ وَخَدَهَا

وَلَكِنَّ مَعْنًا سَدَّ فِي نَاسٍ أَجْمَعَا

لُدَّرَ لَفْرِيدَ (مط) ١٠ ٣٩٢ و (مح) ٥ ٣٢٧،

بُوحِيَّةٌ لِنُصَيْرِي (ت ١٨٠ هـ)

(٤٩)

قال في اللسان: [من لطويل]

قَلْبُهُ كَيْلَا يَكُلُّ بِحَبْسِهِ

وَبُعْثُهُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ

لُدَّرَ لَفْرِيدَ (مط) ٤ ٣٧ و (مح) ٢ ١٩٠،

ولبيت له في التكرة الحموية ٢ ٢٣٨.

وَإِذَا غَنِيَتْ فَلَا تُكُنْ بِطَرِ لَغْنَى

وَإِذَا فَتَقَرَّتْ فَلَا تُكُنْ خَوَّرَ

وَإِذَا سَتَشَارَكَ مُقْتَدِبٌ بَلْ وَثَقْ

فَأَشْرَ عَلَيْهِ وَكُنْ لَهُ نَظَارَ

وَتَجَنَّبِ الْأَشْرَرَ لَا تَصْحَبْهُمْ

وَإِذَا صَاحَبْتَ فَصَاحِبِ الْأَخْيَارَ

وَنُطْقُ إِذَا أَبْصَرْتَ مَوْضِعَ مَنْطِقِ

وَإِذَا نَطَقْتَ فَلَا تُكُنْ مَهْذَرِ

وَإِذَا سَتَجَارَكَ مَعْشَرَ فَأَجْزِهِمْ

بَنَ الْكَرِيمِ إِذَا سَتَجِيزَ أَجَارَ

وَرَعَ الصَّدِيقِ وَنَ تَقَادِمِ عَهْدِهِ

وَنُكَ الْعَدُوِّ وَكُنْ لَهُ ضَرَرِ

لُتَرِّ الْقَرِيبِ (مط) ١١/١٣٨، و (مخ) ٥/٤١٠.

(٥٣)

وَكُتِبَ إِلَى لَمْلَمٍ لِكَامِلٍ: [مِنْ لِكَامِلٍ]

يَا مَنْ يُرِيدُ مِنْ لَقِيَانِ صِيَانَةِ

ظَنُّ لَعَمْرَكَ بِالْقِيَانِ كَذُوبِ

حَلَفْتَ قَيْنَتَكَ الَّتِي عُلِقَتْهَا

أَنْ لَا يُلَمَّ بِقُلُوبِهَا مَحْبُوبِ

وَضَنَنْتَ أَنْ يَمِينَهَا لَكَ بَرَّةَ

هَيْهَاتَ تِلْكَ بَنَانِهَا مَخْضُوبِ

لُتَرِّ الْقَرِيبِ (مط) ١١/٣٠٤، و (مخ) ٥/٤٦٣.

وَوَرَدَ فِي لِمَطْبُوعِ هَكَذَا: "فَيْكَ بِـ"

لُسْرِي لِرُقَاءِ (ت ٣٦٦ هـ)

(٥٤)

قَالَ فِي مَرِيصٍ: [مِنْ لِمَسْرَحِ]

أَلْبَسَكَ اللَّهُ فِي خِتْلَافِ الْجَدِيدِ

حَدِيثُ ثِيَابًا مِنْ حِفْظِهِ جُدَدِ

وَحَالُكَ لِيَوْمٍ غَيْرُ حَالِكَ بَالِ

أَمْسٍ وَأَرْجُو لَكَ لِمَزِيدِ غَدِ

لَا جَعَلَ اللَّهُ لِلرَّدَى سَبَبًا

فَيْكَ وَلَا لِلْأَذَى عَلَيْكَ يَدِ

وَحَالَفَ لِسُوءٍ مَنْ أَرَادَ بِكَ لِسِ

سُوءٍ وَنَ لَمْ يُرِدْهُ مُعْتَمَدِ

لِرَوَايَةِ: (٢) وَرَدَ لَبِيتَ لثَانِي فِي لِمَسْخَرِ

بِرَوَايَةِ: "مَحَالِكُ" وَوَرَدَ فِي لُتَرِّ الْقَرِيبِ (مط)

٦٢٦، و (مخ) ٣/٤١٣ بِرَوَايَةِ: "حَالِكُ"

لُتَرِّ الْقَرِيبِ (مط) ٤/٦٥، و (مخ) ٢/٢٠٠.

وَلِبَيْتَانِ ٣، ٢ هِـ ٦٢٦، و (مخ) ٣/٢١٣، وَفِي

لِمَطْبُوعِ تَحْرِيجِ لِسَبَابَاتِ بِلَا سَبَابَةٍ عَلَى لِمَسْخَرِ

٢٨٢، وَلَعَلَّهَا تَلْعَةً لِلْقَصِيدَةِ رَقْمَ (١٣٣)، ص

٦٩٢ (ط، لِحَسَنِي)، وَرَقْمَ (١٢١)، ص ١٤٨

(ط، كَرَمِ لِمَسْخَرِي)

(٥٥)

وَقَالَ: [مِنْ لَطْوِيلِ]

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَيْقِنًا أَنْ مَا يَرَى

مِنْ لَعَمْرٍ فَإِنْ فَهُوَ لَيْسَ بِذِي عَقْلِ

لُتَرِّ الْقَرِيبِ (مط) ١٠/٤٢٥، و (مخ) ٥/٣٣٨.

أَبُو طَالِبٍ لِمَامُونِي (ت ٣٨٣ هـ)

(٥٦)

قَالَ: [مِنْ لَطْوِيلِ]

بَذَلْتُ لَهُمْ رُوحِي فَمَا قَنَعُوا بِهَا

أَمَا عَلِمُوا أَنِّي بَذَلْتُ لَهُمْ جُهْدِي

لُتَّرَ لَفْرِيد (مط) ١١٦٥، و (مج) ٦٨٣.

(٥٧)

وقال: [من لحفي]

وإِذَا مَا لِنَفْسٍ زُفَّتْ إِلَى لَا

جَالُ كَانَتْ لَهَا لِرُؤُوسٍ نِشَارُ

لُتَّرَ لَفْرِيد (مط) ٦٨١٠، و (مج) ٢١٩٥.

بَنُ نَبَاتَةَ لِسَعْدِي (ت ٤٠٥ هـ)

(٥٨)

قال

[من لبسيط]

مَنْ يَسْأَلُ لِلَّهِ وَدًّا غَيْرَ مُنْتَقِصٍ

فَلَيْسَ يَسْأَلُ إِلَّا وَدًّا مُمَثَّلِي

لُتَّرَ لَفْرِيد (مط) ٣٩٣٩، و (مج) ١٥٢٥.

وهي لمطبوع. "مقص"، ولعله تابع للمقطوعة

رقم (٨)، ص ٥٩٣٢ من لسيون

(٥٩)

وقال:

[من لطويل]

رَيْكَ بَا نَصْرٍ يُثْمَرُ مَاءَهُ

وَلَا تَحْفَظْ لِأَيَّامٍ مَا هُوَ حَافِظُ

وَرَنْ مَرًّا تَطْوِي لِحْيَةً بَقَاءَهُ لَفِي

عَظْمَةٍ لَوْ يُقَظِّتُهُ لِمَوْعِظُ

لُتَّرَ لَفْرِيد (مط) ٢٦٩٦، و (مج) ٢٩٧٣.

بَنُ شَرْفٍ لَقَبْرُوْنِي (ت ٤٦٠ هـ)

(٦٠)

قال:

[من لسريع]

دَعْنِي وَرَنْ كَدَرْتُ مِنْ عَيْشِي

وَأَنْتَ صَافِي لِعَيْشٍ مَسْغُودَةٍ

يَذْهَبُ مِنْ عُمْرِي مَذْمُومُهُ

عَنِّي وَمَنْ عُمْرُكَ مَحْمُودُهُ

لُتَّرَ لَفْرِيد (مط) ٢١٦٣، و (مج) ٢٧٦٣.

(٦١)

وقال

[من لطويل]

مَدَدْتُ لَهُ سِتْرًا لَتَغَافُلَ بَيْنَنَا

وَأَعْرَضْتُ عَنْ شَيْءٍ عِنْدِي غُلُومُهَا

لُتَّرَ لَفْرِيد (مط) ٢٦٦٩، و (مج) ١٠٦٥.

بَنُ حَيُّوسٍ (ت ٤٧٣ هـ)

(٦٢)

قال

[من لطويل]

فَلَا تَتَّخِذُوهُ بِذَنْبٍ فَإِنْ تَكُنْ

سَاءَتْهُ سَهْوُهُ فَاِحْسَانُهُ عَمْدُ

لُتَّرَ لَفْرِيد (مط) ١٥٢٨، مج ٢٥٨٤.

ولعله من القصيدة رقم (٤٠)، ص ٢٢٣، و

من القصيدة رقم (٢٨)، ص ١٤٤١.

(٦٣)

وقال:

[من لوفر]

مَتَى يَرْجُو لِمَشُوقٍ لَدَيْكَ عَطْفًا

وَوَصْلُكَ وَ لُتَّرِيَّافِي مَكَانَ ؟

ضُحُودَ وَ دَعَاءَ هَوًى وَ سُخْطَ

بَلَا جُرْمٍ وَ بُغْدَ فِي تَدَن !

لُتَّرَ لَفْرِيد (مط) ٢٤٧٩، و (مج) ٩٨٥.

وورء البيت لأول في لمطبوع هك: "عطفاء"،

ولعلهما من القصيدة رقم (١١٣)، ص ٦٤٢٢.

بَنُ لَخْيَاطٍ لُدْمَشْقِي (ت ٥١٧ هـ)

قال

[من البسيط]

(٦٥)

قال: [من البسيط]

دَعُوهُ لَا تَعْذُلُوهُ فِي مُمَاطَلَتِي  
أَنَا حَقٌّ وَحَقٌّ لَّهِ مِنْ عَتَا  
وَلَا تَلُومُوهُ فِي وَعْدٍ يُرَدُّهُ  
فِي وَقْتٍ مَدَحِي لَهُ عِلْمَتُهُ لَكُذْبَا

لرواية: ورد صر لبيت لأول في لدر  
لفريد وهما فيه ٤٠١٥، و (مح) ٣ ١٥٦ بروية.  
"تفصلو و عرووه في مماطلتي". وورد في معاهد  
لتنصيص هك: "أنا حق وحق لله من عتا"

لدر لفريد (مط) ١٠ ٤٥٦، و (مح) ٥ ٣٤٦،  
وهما فيه (مط) ٥ ٤٠١، و (مح) ٣ ١٥٦، وهما  
في معاهد لتنصيص ١١٣١ كما في هامش  
لمطبوع

(٦٦)

و عَنَرٍ إِلَيْهِ زُفْرُهُ قَائِلًا: ثَقُلْتُ وَبُرْمَتٌ فِي  
طُولٍ لِمَقَامٍ، فَقَالَ: [من لوفر]

لئن عَدَدْتُ يَرْمًا وَثَقُلًا  
زِيَارَتٍ بِهِنَّ رَفَعْتُ قَدْرِي  
فَمَا بُرْمَتٌ إِلَّا حَبْلٌ وَدَي

وَلَا أَثَقُلْتُ إِلَّا ظَهْرَ شُكْرِي  
لدر لفريد (مط) ٨٣/٩، و (مح) ٥ ٣١٥،  
وورد لبيت لثاني في لمطبوع هك: "ولا  
ثقلت"

١ عَادَنِي لُدْهَرُ وَنَسَدْتُ مَذْهَبُهُ

فَصَارَ هُوْنُهُ عِنْدِي لَذِي صَعْبَا

٢ لَوْ كَانَ (لُدْهَرُ عَيْنٌ) يَسْتَنْصِيءُ بِهَا

لَعَايِنَ لُدْهَرُ مِنْ أَعْمَالِهِ لَعَجْبَا

٣ نَفْسِي لَتِي تَمَلُكُ (لَأَشْيَاءَ) ذَهَبَةً

فَكَيْفَ سَى عَلَى شَيْءٍ إِذْ ذَهَبَا ؟

٤ مَنْ كَانَ يَرِغُمُ دَهْرًا أَنْ يَرَى عَجْبًا

فَأَنَّنِي عَشْتُ دَهْرًا لَا أَرَى عَجْبَا

٥ نَاسٌ كَالنَّاسِ وَلِأَيَّامٍ وَحَدَّةٍ

وَلُدْهَرُ كَالدَّهْرِ وَلِدُنْيَا لَمِنْ غَلْبَا

لرواية: (٤) ورد صر لبيت لربع في  
زهر لأكم بروية: "من كان بصر شيئاً و رأى  
عجبا"

(٥) وورد لبيت لحامس فيه بروية

نَاسٌ كَالنَّاسِ وَلِأَيَّامٍ وَحَدَّةٍ

وَلْهَرُ كَالْهَرِ وَلِدُنْيَا لَمِنْ غَلْبَا

لدر لفريد (مط) ٤ ١٨٩، و (مح) ٢ ٢٤٦،

و لبيت لأول فيه ١٦٠/٨، و (مح) ٤ ٥٩، وورد

لبيت لحامس في لمطبوع هك: "لَمِنْ رَعْبَا"

حذفا لما في المخطوط، و لبيتان ٤، ٥ بلا

سبة في زهر لأكم ٢٣٢، كما في هامش

لمطبوع، وورد لبيت لأول في لمطبوع لدر

لفريد هك: "و نَسَرْتُ"، و مكان لقاط بياض

بالمخطوط و لمطبوع، و تمتته جتهاد، و لعل

لأبيات من لقصيدة رقم (١٦)، ص ٦٤ في

لسيور

(٦٧)

وقال: [من لطويل]

خُذْ لَشُكْرَ بِالْبِرِّ لَدُنِّي فَرِيماً

تَلَشَّتْ وَبَارَتْ بِالْكَسَدِ لَصْنَائِعُ

وَلَا تَحْمَدُوا شَيْخَ لِنَفُوسٍ فَإِنَّمَا

طَرِيقُ لَمْنِيَا أَنْ تَشْخُ لَطَبَائِعُ

لَشَّرَ لَفَرِيدَ (مط) ١٣٤ ٦ و (مح) ٢٤٢ ٣.

(٦٨)

وقال: [من لبيط]

زَوْرُهُ غَيْرَ مَسْرُورٍ بِرُؤْيَيْتِهِ

لَكِنْ أَغِيْظُ بِهِ تَفْسِي وَنُصْرَفُ

لَشَّرَ لَفَرِيدَ (مط) ٣٤٤ ٣ و (مح) ١٢٥ ٢.

طَلَّعَ بِنَ رُزَيْكٍ (ت ٥٥٦ هـ)

(٦٩)

قال: [من لوفر]

سَبَقْنَا لِنَاسٍ حَتَّى مَا لَخُلُقِ

إِلَى أَمَدٍ حَوِيْنَاهُ سَبِيْلُ

لَشَّرَ لَفَرِيدَ (مط) ٤٠٤ ٦ و (مح) ٣٤٧ ٣.

سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَصِيْفِي، حَيْصُ بَيْصِ

(ت ٥٧٤ هـ)

(٧٠)

قال: [من لطويل]

حَرَمٌ عَلَيْنَا أَنْ نَقِيْمَ

كُوْنُ بِهَا لَحَرُّ لِكَرِيْمٍ ذَلِيْلُ

سَنَرَحِلُ عَنْهَا وَلَدُمُوعُ سَوْجَمِ

عَلَيْهَا وَفِي لَأَحْشَا جَوِيْ وَغَلِيْلُ

لَشَّرَ لَفَرِيدَ (مط) ١٨٨ ٦ و (مح) ١٧٩ ٣  
٢٢٠ ٣، وَلَعَلَّهَا مِنْ لَقْصِيْدَةٍ رَقْم (٣١٥)،  
ص ٢٤٦ ٢، وَ رَقْم (٣٢٥)، ص ٢٥٦ ٢ من  
لسيور.

بِنَ عُثَيْنَ لَدُمَشْقِي (ت ٦٣٠ هـ)

(٧١)

قال [من لمقارب]

تَنَلَوْتُ بَعْدَ مَا تَرْتَجِي

وَأَدْرَكْتُ غَايَةَ مَا تَطْنُبُ

لَشَّرَ لَفَرِيدَ (مط) ٤٤١ ٥ و (مح) ١١٢ ٣.

(٧٢)

وقال: [من لطويل]

يَحْجُونَ بِالْمَالِ لَذِي يَجْمَعُونَهُ

حَرَمًا إِلَى لَيْتِ لَعَتِيقِ لِمَحْرَمِ

وَيَزْعُمُ كُلُّ مِنْهُمْ أَنَّ وَرْدَهُ

يَحْطُ وَلَكِنْ مَعَهُمْ فِي جَهَنَّمَ

لَشَّرَ لَفَرِيدَ (مط) ٣٢١ ١١ و (مح) ٤٨٠ ٥.

بِهَاءِ لَذَيْنَ لِإِرْبَلِي (ت ٦٩٢ هـ)

(٧٣)

قال [من لحييف]

لَا يَغُرُّكَ لِحْسَانُ مِنْ لَغِي

د وَ إِن كُنْتَ بِالصَّبَابَةِ مُغْرَى

أَنَا جَرَّبْتُهُنَّ حِينَمَا مِنْ لَدَّه

ر وَقَلَّبْتُهُنَّ بَطْنًا وَظَهْرَ

نَا مَارَسْتُهُنَّ قَوْلًا وَفَعْلًا

نَا عَالَجْتُهُنَّ وَصَلًا وَهَجْرَ



فرأيتُ جفَاءَ فيهن طبعاً  
ورأيتُ ثوفاءَ منهن غدر  
لشَّرِّ لفريد (مط) ١١ ٢٤٧، و(مخ) ٥ ٤٥٥،  
ورد لبيت لأول في لمطبوع هكذا: "بالصبا  
معري"، وورثت لكلمة لأولى في لبيتين ٣، ٢  
فيه هكذا: "بي".

(Vf)

وقل: [من لطويل]

“حَبَابِنَا مِنْ حَالٍ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ  
بَعَادٌ وَمُسَى لَوْصَلْ رُتَابَاهُ  
فَمَا نَأْفِي لَدُنْيَا بِأَوَّلِ عَاشِقٍ

تمنى من الأيام ما لا يناله  
 لدرّ لفرید (مط) ۵۰۲، و (مخ) ۱۹۶/۱،  
 و لبیت لثانی فیہ (مط) ۸۹۳، و (مخ) ۲۳۲،  
 و ورنہ لبیت لأول فی لمطبوع هکذا "ثحابه".

(v e)

وقل: [من الكامل]

قالو: تركت لشعر قُلْتُ: تركته  
فحزونه مطوَّيهٌ ومُهلوه  
لم يبق ممنوخ ولا مستحسن

يُهْوَى وَلَا تُهْجُو فَفِيمَ قَوْلُهُ ؟  
نَسْرٌ لِقُرَيْدٍ (مط) ٨ ٢٣٦، و (مح) ٤ ٢٩٤.

\*\*\*

الاعوان الشريفة

يقع مخطوط الخلا في ٥ مجلدات له بفهارس  
التي تحدها العلامة في ٤ نسخ خيرة وبفسر ٥ مخطوط  
لأنسلا " كما في فهرس بطون ٤ " في (٣) مجلد  
منه مجلد لفهارس

- ٩ ديون نابط شر و خبارہ ر ٨٥ و ٥٠ مخطو  
علي بن يوسف شتر، البحر، لاسلامي ط  
٩٨٤ م
- ١٠ ديون الحارث بن حنظلہ ب ٢٣٠ مخطو  
مرو، مخطو، البحر، لاسلامي ط  
٩٩٤ م
- ١١ ديون الحارث بن خالد لمخزومي ب ٨٠ م  
جمع و مخطو، بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م
- ١٢ ديون الحسن بن مطير لاسدي ر ١٩ م  
جمع و مخطو، بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م
- ١٣ ديون بن حكيم لبرغوث ر ٥٢٨ م  
و مخطو، بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م
- ١٤ ديون بي حية لثميري ر ٨٤ م  
بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م
- ١٥ ديون حيص بيص ر ٥٧٤ م  
بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م
- ١٦ ديون ابن حنظل ر ٧٣ م  
مرو، بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م
- ١٧ ديون ابن لخطاط لدمشقي ر ٥٥٧ م  
بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م
- ١٨ ديون ذي لاصبع لعدوني ب ٢٠ م  
جمع و مخطو، بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م
- ١٩ ديون زيد لخل لطنائي ر ٩٠ م  
بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م
- ٢٠ ديون لسري لرقاء ر ٢١١ م  
بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م
- ٢١ ديون شبيب بن لبرصاء ر ١٠٠ م  
و مخطو، بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م
- ٢٢ ديون ابن شرف لفيرواني ر ١٠٠ م  
بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م
- ٢٣ ديون ابن شرف لفيرواني ر ١٠٠ م  
بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م
- ٢٤ ديون ابن شرف لفيرواني ر ١٠٠ م  
بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م
- ٢٥ ديون لصفوري ب ٢٣٠ م  
بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م
- ٢٦ ديون ابن شرف لفيرواني ر ١٠٠ م  
بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م
- ٢٧ ديون طفيل لغنوي ر ١٣٠ م  
بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م
- ٢٨ ديون طلوع بن زريك ر ٥٥٦ م  
بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م
- ٢٩ ديون عبيد بن لابرص ب ٢٥٠ م  
بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م
- ٣٠ ديون لعرجي ر ١٠٠ م  
بحر، لاسلامي ط، مطبعة لبحار  
البحر، البحر و ط، ٩٧١ م

٤٣ ديون لمثوكل لثبي ٨٥ هـ مطبوع بحتي

بحتي ٤٠ مكتبة الأستاذ بشار

٤٤ ديون منعم بن ثويره ٣٠ هـ صمد كتاب

ملكه ومنعم بن ثويره بربو ٤٠ هـ مطبوع ودر شه  
بشع مرهو الصفا مطبعة ٤٠ هـ كتاب  
٩٦٨ ح

٤٥ ديون لمرقش لأكبر ٥٧ هـ صمد

ببو لمرقش ٤٠ هـ مطبوع بربو صمد  
صمد بربو ٤٠ هـ ٩٩٨ ح

٤٦ ديون مسكين لدرمي ٨٩ هـ جمع ومطو

بربو صمد ٤٠ هـ صمد بربو ٤٠ هـ ٤٠٠٠ ح

٤٧ ديون ابن ميادة ٩ هـ جمع ومطو

حد جمد صمد مطبو ٤٠ هـ مجمع لعه بربو  
بمطو ٤٠ هـ ٩٨٢ ح

٤٨ ديون ابن نباته لسعد ٤٠٥ هـ مطو

عبد الأمير الطائي بربو العربيه ٤٠ هـ بشار  
٩٧٧ ح

٤٩ ديون لثمر بن ثوب ٥٠ هـ جمع ومطو

ببو ٤٠ هـ مطو القضي صمد كتاب شعر  
بشار ٤٠ هـ ٩٨٢ ح  
ومطو صمد بربو ٤٠ هـ بشار  
بربو ٤٠ هـ ٢٠٠٠ ح

٥٠ ديون نصيب بن رباح ٠٨ هـ جمع ومطو

بربو مطبو ٤٠ هـ بشار ٩٦٨ ح

٥١ ديون هذبة بن خشرم لغذري ٥٠ هـ

مطو بحتي ٤٠ هـ انطه بربو ٤٠ هـ  
٩٨٦ ح

٥٢ زهر لاكم في لامثل ولحكم للشمس ٥٠ هـ

بوشي ٤٠ هـ مطو صمد حبي  
ومطو لأكبر ٤٠ هـ انطه بربو ٤٠ هـ  
٩٨٨ ح

٥٣ شرح ديون زهير بن أبي سلمى ٢٠ هـ

لأكبر بحتي ٤٠ هـ بشار ٤٠ هـ  
٩٠ هـ مطو بشار ٤٠ هـ مكتبة هارو  
بشار ٤٠ هـ ٢٠٠٠ ح وبعابه

سجيع بحتي ٤٠ هـ صمد بربو ٤٠ هـ ٩٩٨ ح

٣١ ديون عمرو بن كينه ٣٠ هـ مطو بحتي

بحتي ٤٠ هـ انطه بربو ٤٠ هـ ٩٨٨ ح

٣٢ ديون أبي عطاء لسندي ٨٠ هـ جمع

ومطو ٤٠ هـ صمد بربو ٤٠ هـ ٩٨٠ ح

٣٣ ديون عمرو بن لجا ٠٥ هـ جمع ومطو

بحتي ٤٠ هـ انطه بربو ٤٠ هـ ٩٨٢ ح

٣٤ ديون عمرو بن حمر لباهلي ٧٥ هـ جمع

ومطو ٤٠ هـ مطو ٤٠ هـ مجمع لعه  
العربية بمطو ٤٠ هـ جمع ومطو ٤٠ هـ  
بشار ٤٠ هـ بشار ٤٠ هـ ٩٩٣ ح

٣٥ ديون عمرو بن شداد ٢٤ هـ مطو

ودر شه صمد بربو ٤٠ هـ مكتبة لاسلامي  
بشار ٩٧٠ ح

٣٦ ديون بن غنين لدمشقي ٦٣٠ هـ مطو

بشار ٩٦٠ ح

٣٧ ديون عوف لثوفي ٠٠ هـ جمع ومطو

ببو ٤٠ هـ مطو ٤٠ هـ بشار ٤٠ هـ  
٩٨٢ ح

٣٨ ديون بي فليس بن لاسكت لاوسي ٠ هـ

جمع ومطو ٤٠ هـ بشار ٤٠ هـ  
بشار ٩٧٢ ح

٣٩ ديون فليس بن لخطيم ٢٠ هـ مطو

بشار ٤٠ هـ بشار ٤٠ هـ

٤٠ ديون فليس بن زهير ٠ هـ جمع ومطو

بشار ٤٠ هـ بشار ٤٠ هـ ٩٧٢ ح

٤١ ديون كعب بن سعد لثوفي ٠٥ هـ جمع

ومطو ٤٠ هـ بشار ٤٠ هـ مكتبة  
بشار ٩٩٨ ح

٤٢ ديون لموئل بن أميل لمحاربي ٩٠ هـ

جمع ومطو ٤٠ هـ بشار ٤٠ هـ ٩٨٨ ح

د. ناصر النعني، د. الخليل بحري، بيروت

١٩٩٤م

٥٤ شرح ديون لبدي بن ربيعة، ٤، هـ، مطبوع  
مختار كتاب توبه، ٩٦٦م.

٥٥ الصدقة ولصديق، لأبي حنبل، سوحبي، عي  
بن محمد بن حنبل، ١٠٠، هـ، مطبوع  
برهيم الخليلي، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٨م

٥٦ الفضل، محمد بن يزيد، مصر، ١٨٥ هـ  
مطبوع، عبد الحري، لميمي، د. خالد، مصر،  
١٩٩٤ هـ، ٤٦ هـ

٥٧ فوعد لشعر وفونينه عند ابن ادم، بر نسه  
مقدمه كتاب الشعر، تزييد، وبيد، مصيب، مصطفى  
حنسي، مطبعه الشري، طبط، ٩٩٧م

٥٨ مجالس ثعلب، لأبي حنبل، محمد بن يحيى، بغداد  
١٩٦٢ هـ، مطبوع، عبد السلام، هارو، د.

المعارف، مصر، ٩٦٠م

٥٩ محاضرات لادباء ومحاورت لشعر، والبغاء

لتر، لأصفهاني، ٥٠٤ هـ، مطبوع، بصر  
عبد مصيب، مراد، د. صابر، بيروت، ط  
١٩٩٤م

٦٠ المستدرک على دووين الشعر، لافدين من  
كتاب الفصوص لصاعد لبغداد، د. محمد  
النجوهي، د. مجتبه طليه النخه، بحر بيه بالمصو، ع  
٢٠٠٠، ٢٠م

٦١ المستدرک على صناع لدووين هـ، بحري  
وسوي، لميسي، عالم الكتب، بيروت، ط ٩٩م

٦٢ الموسوعة لشعرية (CD)، المصحح النفاقي  
نوطي، ٢٠٠٣م

٦٣ الموشنى و نظرف و نظرفاء، لأبي ططب، انوشه  
٢٠١٥ هـ، مطبوع، مالا مصطفى، مكتبه ط  
٩٥٢م



# ظاهرة التشكيك بوجود بعض العلماء العرب عند مؤرخي ومستشاري الغرب

د. سائر بصمه جي (١)

سوريا

## مقدمة

لا يمنع لعلم ولا لمنهجية علمية أن نشكك بصحة فرضية طرحها زيد من الناس أو عمرو، فالواقع و لتجارب هي من سيحكم في لنهاية على صحة ما يدعونه. أما أن نشكك بوجود شخص موجود فهو أمر قد " يشكك " كثير بمصادقية ما نطرحه.

يثير بين لحين و لآخر بعض لباحثين لشكوك حول وجود بعض لشخصيات لعربية؛ وذلك نظر لكثرة إنجازاتها و أعمالها و تأثيرها. بعض هذه لشخصيات تمثل جزء من تاريخنا لعلمي، ونعدها قامة من قاماتنا لكيرة، لتي لها حق علينا بالدفاع عنها و لذود عن حماها.

بعيد عن لحماسة للفكرة أو لقومية؛ سنقوم في هذه لدراسة بذكر لعلماء لعرب لذين تم لتشكيك بوجودهم وفق لمنهجية لآتية:

## ١- المنهجية الشكبية

ربما نعوذ جذور النزعة لشكبية إلى بير هو لآليسي (٣٦١-٢٦٠ ق م) مؤسس مذهب لشك، وهي حركة فلسفية كانت قد ظهرت عند لإغريق و مما دعى بير هو لتأسيس بركة كهده هو أنه قد تعرّف خلال أسفاره على آراء لفلاسفة؛ حيث يدعي كل منهم أنه على حق، مع أنهم لا يمكن أن يكونوا جميعًا على صواب، ولذا، قرر بير هو أن يحسم لقضية بالتفكير لعقلاني لمعرفة لحيقة

لتعريف بالعلم بحسب ما ذكرته كتب لترجم بشكل شدي لإيجاز، ثم سنحدد لشخص لذي شكك أو أنكر وجود هذا لعلم، ثم سقدم لالتنا على وجود هذا لعلم بما وصلنا من مصادر و مراجع، وفي نهاية لدراسة سقدم تفسيرنا لهذه لظاهرة و لعالية لمرجوة منها.

لكن بداية لاب لنا من لتعريف بالمسهجية لشكبية وجورها، وكيف تطورت لدى مؤرخي لعرب، وكيف تأثر بها بعض لقاد لعرب



وبيان لصواب من لخطأ وقد ترك بير هو أن  
لعادت والأعراف والتقاليد هي فقط التي تصد  
لنا لصواب أو لخطأ، كما أن تفكيرنا يقودنا إلى  
مظاهر الأشياء فقط وليس إلى ما هي عليه في  
لواقع<sup>٣١</sup>.

لمهجية لشكية في نظريات وليبيديات  
لتي وضعها لسابقون مقبول، بل ومطلوب ولا  
لن يتقدم لعلم ولن تتكشف لحقائق لتي قد تكون  
"معمنة في لشبهات" كما يقول لحسن بن  
لهيثم ونقول لقاعدة لدهية في لإبداع لعلمي  
"أخضع ما هو بسبهي للشك"<sup>٣٢</sup>؛ وذلك لأنه  
وبحسب رأي فيلسوف لعلم كارل بوبر فإن لعلم  
ليس مبنيًا على أسس صحريّة صلبة، وبما على  
أرصد موحلة يقيم عليها نظرياته لجريئة فهو  
بإاء على أعمدة مغروسة في لوحل من عل،  
ولا يتوقف غوصها عند حد معين، كما أن لسبر  
لا يتوقف؛ لأن لأعمدة قد وصلت إلى لطبقة  
لصلبة وصطدمت بها، وبما؛ لأننا نكتفي  
بالعمق لذي وصلت إليه، فحد نأمل أن نستطيع  
تحمل لبية في لوقت لحاصر على لأقل<sup>٣٣</sup>.

لكن ما هو غير مقبول عقلاً وقللاً، أن نقول  
بعدم وجود شيء موجود، وجعل لأحرين يقعون  
في حيص بيص من أمرهم في هذا الشأن وهو  
تشكيك بعتبره معرّضاً، أكثر من كونه يبحث عن  
لحقيقة بشكل مهجي.

لقد شكك لبعض بوجود هوميروس صاحب  
لأوديسة و(لاهو-تسيه) و(بوس) و(لمسيح)  
و(كوفوشيوس) ولأمر نفسه يطبق على حالة  
لتشكيك بوجود لكاتب لبريطاني وليح شكسير

وبصحة ما ينسب إليه من إبداعات. وقد كان  
مصدر هذا لتشكيك هي مدرسة سيكارث صاحب  
مهج لشك (أأشك أنا موجوداً)؛ وذلك بسبب  
للتناقضات لصارحة في كتابة لسيرة لادنية  
لشكسير، بدعوى أن من كتب لمسرحيات  
شخص لديه ثقافة شمولية وسعة<sup>٣٤</sup>، لا يعتقدون  
أن شكسير قد مثلكها، كونه قد ترك لمدرسة في  
لثانية عشرة من عمره ليساعد ولده في عمله،  
وأن شخصاً ما تحفى ورء سم شكسير، وكلها  
أدلة وهية يحضنها لأدلة لتاريخية لمعاكسة  
لذلك تماماً<sup>٣٥</sup>، وكذلك تشكيك روبرتسون سميث  
بأنساب لعرب في كتابه (لأنساب ولروج عند  
عرب لجاهلية) ولذي رء عليه جرجي زيدان  
في كتابه (أنساب لعرب لقدماء)<sup>٣٦</sup>.

لأسف ثار بعض لقاد لعرب مثل طه  
حسين لشكوك بوجود شخصية مرئ لقيس في  
(لشعر لجاهلي)، وتبعه حلب لأحمر وحماد  
عجرب لتشكيك في وثوقية لشعر لعربي كله<sup>٣٧</sup>.  
لقد نقست نظرة المستشرقين وللمؤرخين  
لعرب للتراث لعربي ولإسلامي، إلى ثلاث  
فئات

فئة تجتهد في لبحث عن ثغرات ومثالب في  
لسين لإسلامي ليطعن فيه، وهي كثيرة  
فئة تجتهد في لتشكيك في لمسلمين وتاريخهم  
وعلومهم، وهي كثيرة أيضاً.

فئة تجتهد في إصاف لعرب وللمسلمين مما  
سماه لنوعين لسابقين، وهي قليلة جد  
وسؤجل لتفسير سبب ظهور لفئة لثانية

-موضوع بحثنا. لآخر لبحث بعد أن يتبين لنا من الأدلة ما يقع لمسطق ويهد قوا لهم وسور لحوصل في الفنتير الأولى والثالثة لكوهمما حارج -ثرة لبحث لحالي

لستقل لان بحيتنا عن بعض لشخصيات لعلمية لعربية لتي تم لتشكيك بوجودها

## ٢- الحارث بن كدة (القرن ٧هـ / ٧م)

### ٢-١ تعريف بالعلم

لحارث بن كدة<sup>١٩</sup> بن عمرو بن علاج و سمه عمير بن أبي سلمة بن عبد لعزى بن غيرة بن عوف بن ثقيب (توفي سنة ٥٠ هـ ٦١٠م) وكان طبيب لعرب وكان لبي صلى الله عليه وسلم يأمر من كانت به علة أن يكتيه فيسأله عن علته<sup>٢٠</sup>

### ٢-٢ أنكر وجود هذه الشخصية

لباحثة ميلي سافاح-سميت لتي تعمل في معهد ويلكم لتاريخ الطب في جامعة وكسفورد وهي تقول: " إن لرويات حول لحارث بن كدة هـ تحوي على أخبار خرافية ومتناقضة، بحيث أنه من الصعب لتسليم بحقيقة وجود هـ لشخص "

### ٢-٢ أدلة وجوده

كل لرويات لتاريخية لتي قما بمر جعتها حول وجوده تؤكد أنه ترك عهد لبي (ص)، وفي لحيث لدي أخرجه بو - (٣٨٧٥) قال حثنا إسحاق بن إسماعيل، حثنا سفيان، عن بن أبي نجيج، عن مجاهد عن سعد بن أبي وقاص، قال: (( مرصت مرصا، أتاني رسول

الله - صلى الله عليه وسلم -، يعوذني، فوضع يده بين ثنبي، حتى وجبت برسا على فؤدي، فقال بك رجل مفؤود، ثت لحارث بن كدة أخا ثقيب، فإنه رجل يقطب، فليأخذ سبع تمرات من عجوة ألمسية، فليجأهن ببو هن، ثم ليلذك بهن))<sup>٢١</sup>، فكان من سعد أن أتاه فعالجه لحارث فكانما أسشط من عقال<sup>٢٢</sup>

ويكها حيث و حد موثوق عن لرسول (ص): ليل على وجود لشخص، ولا فإن لمسطق يستوجب لشك بوجود ثلاثة أشخاص، لحارث و لرسول محمد (ص) وسعد بن أبي وقاص، وهـ محل

ما يؤكد وجوده أيضا أن له ولدن مثبت معاصرتهم للرسول (ص)، وهما: لنصر بن لحارث بن كدة<sup>٢٣</sup>، وعبد لعريز بن أبي بكره و سم أبي بكره بهج بن لحارث بن كدة<sup>٢٤</sup>، فكيف لكتاب لسير نسب ولين إلى شخص غير موجود، أو مشكوك في وجوده<sup>٢٥</sup>

## ٢- جابر بن حبان (القرن ٢هـ / ٩م)

### ٢-١ تعريف بالعلم

أن تجد شخصا في لقرن لتاسع للميلاد يفكر بطريقتنا نحن لان في مجال لبحث لعلمي، أمر قد لا يصدقه عقل أو تستوعبه راية لكن ما حصل فعلا هو كذلك، وسيحصل مع أي باحث علمي يريد أن يؤسس لعلم، أو يقل علم من حالاته لخرافية لقائمة على لخرعيات، إلى حالاته لمسطقية لعقلية لقائمة على لتفكير ولتخطيط ولتجريب. إذ غالبا ما يملك لمبدعون في لعلم

رؤية تسبق رمانها بكثير، رؤية يعيشون فيها للمستقبل، ولا يصعبهم عليها أصحاب صععتهم لا بعد زمن طويل

فماذ لو فعل أحسا تلك، وجاء أشخاص من بعده بحمسمة أو ألف سنة، وقالوا عنه بأنه شخصية حرة لا يعقل أن توجد في تلك لزمان، وتصل لما وصلنا نحن الآن إليه. أعترف أن الأمر سيبدو مزعجا بشكل مقيت، وهذا ما حدث مع عالما عربي لكبير أبو موسى جابر بن حيان لأرسي (توفي سنة ٢٠٠ هـ ٨١٥ م). أشهر الكيمائيين العرب لدي وضع ركان علم الكيمياء على أسس علمية تجريبية صحيحة.

## ٢-٢- المَشْكُوكُون بوجوده

كثير أولئك الذين شككوا وأكرو أن يوجد شخص في لقرن لتاسع للميلاد بعقلية شخص في لقرن لعشرين للميلاد.

وربما بدأت قصة " لشك بوجود جابر بن حيان من أيام لأب لجليه دي فريو في كتابه (لفلسفة لهر مسية) لدي بشره عام ١٧٤٢م في باريس، فهو يقول في مقدمة كتابه مشككا: "إن هـ لمسعو بجابر"

كما تأثرت شخصية وتاج جابر بن حيان لعلمي لكثير من لجل حولها في لقرنين لتاسع عشر ولعشرين، وقد ظهرت بين لمؤرخين ولمستشرقين ووصلت إلى درجة أن قال أحدهم " إن لكتب لمتريمة إلى لاتينية ولمسوبة إلى جابر بما ألفها أحد علمائهم، ثم نسبها إلى جابر لعربي، لتلقى لروح، عتماناً على شهرته

ومزلقته لمر موقفة في لعلم" ويقول "منتصر . ولست أدري كيف يسبح لعقل أن يجهد عالم نفسه في لبحث ولتأليف، ثم يبشره على لئاس مسوبا لسو ١٩٥٩

في عام ١٩٢٩م، حنار لمستشرق لألماني يوليوس روسكا (١٨٦٧-١٩٤٩) لمستشرق لمساوي بول كروس (١٩٠٤-١٩٤٤م) مساعد له في (معهد لبحث في تاريخ العلوم) في برلين، عندها عكف كروس على دراسة لكيمياء عند العرب ولمسلمين، فكان من كروس أن ركز على رسائل جابر بن حيان في لكيمياء، ونهى في بحث بشره عام ١٩٣٠م بعون (تحطم أسطورة جابر بن حيان). إلى لقول بأن لرسائل لعديدة لمسوبة إلى جابر بن حيان هي في لوقع من تأليف جماعة من لإسماعيلية<sup>٢٠</sup>. ثم ركز جهوده للعاية برسائل جابر بن حيان لتي ألفها بالفعل كما يعتقده هو، وحقق مجموعة منها وبشرها في لقاهرة (عام ١٩٣٥م، مكتبة لحنجي)، بعون (مختار رسائل جابر بن حيان) ثم بشر كتابه لمهم (جابر بن حيان. سهام في تاريخ لأفكار لعلمية في لإسلام) بالفرنسية، وقد بشر صمم مجموعة لمعهد مصر في مجلدين كبيرين؛ حيث أجرى في لتلتي منه دراسة بقيقة شاملة لفكر جابر بن حيان لعلمي<sup>٢١</sup>.

شارك لمستشرق لفرنسي بر ثوليه (١٨٢٧-١٩٠٧م) بول كروس لرأي بعدم صحة بعض لأعمال اللمسوبة لجابر، لكنه لم ينكر وجوده، وبما طرح فكرة حظيرة جذ هي وجوه شخصية كيميائية لاتينية تدعى أيضا جابر لتسب لها

لأعمال لمشورة في لانتينية<sup>٢٢</sup>

وقد صم لقافة لمشكين شارل غوستاف بورع في مقدمة كتابه لأحد مؤلفات جابر لمعور ب (لجمع) أو (La Summa) قائلاً: "إن من لأصح و لأكثر تلاؤماً أن يسبب هـ المؤلف، وهو (نهاية لانتقال) في لصعة أو لكيمياء كما كان يسميها لأسلاف من علمائنا لأعلام إلى (عالم لانتيني) عاش في لقرن لثالث عشر لميلادي قد لتحل سم جابر بن حيان متلبساً به، نظر للهالة لنتي كانت تحيط بأعمال جابر بن حيان في ذلك لزمان"<sup>٢٣</sup>.

## ٢-٢- أدلة وجوده

ربما يكون بن لسيم أول من يرى لإثبات وجود شخصية جابر بن حيان، وما سبب إليه من أعمال كلت موجودة حتى عصر فهرسته فقال: "إن رجلاً فاصلاً يجلس ويتعب، فيصنف كتاباً يحوي على ألفي ورقة، يتعب قريحته وفكره بإحراج، ويتعب يده وجسمه بسحه، ثم يحمله لغير، إما موجوداً أو معوفاً، صرب من لجهل؛ وإن ذلك لا يستمر على أحد، ولا يحل تحته من تحلى ساعة وحده بالعلم، وفي فائدة في هـ، وفي علة<sup>٢٤</sup>؟

وقد أكد لمستشرق لفرنسي كار دي فو صحة ما ذهب إليه بن لسيم وغيره، ر فصلاً لقول بعدم وجوده: "بها روية نرفصها بغير ترس"<sup>٢٥</sup>.

يرى عابد لجابر أن مصمون رسائل جابر وتأكيده هو نفسه مرراً دخل لرسائل هـ تلميذ

لإمام جعفر لصديق (توفي سنة ١٤٨هـ ١٦٥م) لا يدع مجالاً للشك في أن جابر لا يمكن أن يكون قد عاش إلى ما بعد سنة (٢٠٠هـ ٨١٥م)، أما أنه يوجد رسائل قد نسبت إليه فيما بعد سواء عن قصد أو غير قصد، فهو ما يمكن أن يكون قد حدث بالفعل. لكن هـ لا يطعن بذلك في وجود لشخص ولا في كونه قد عاش في زمن جعفر لصديق ولا في هـ حياته من أجل تطور لكيمياء لعربية<sup>٢٦</sup>.

إن لسيرة لمتلاحمة لحياة جابر بن حيان، ولتي ستخلصها لكيميائي يدمر لجسدي (توفي سنة ١٤٣هـ ١٣٤٢م) من مجمل لمصنفات لجابرية، تؤكد أن هـك بالفعل رجل يدعى جابر بن حيان، وأنه كان تلميذ وكيميائياً لإمام لساسس ومن أتباع لإمام لثامن علي لوصا، وأنه توفي في طوس (في خراسان) في عام (٢٠٠هـ ٨١٥م)؛ لذلك فليس من سبب وجيه؛ لإنكار ذلك<sup>٢٧</sup>.

حيراً لم يقدم أحد من الذين شككوا بوجود جابر - خصوصاً برتوليه - سلباً و حد يقول لنا من هو ذلك لشخص لانتيني لدي جهد نفسه وفقاً لحياته في لكيمياء بحثاً وتأليفاً وتجريباً، ثم قدمها على أساس أنها من أعمال جابر بن حيان<sup>٢٨</sup>.

لذلك - وكما يقول لباحث أحمد سلام - "لا يسعنا إلا أن نقول، إن من ر سو تحطيم أعمال لعالم لعربي لمسلم جابر بن حيان، قد زوده رفعة وسمو بهذه المناقشات، فهو لعالم لانتيني لمجهول لدي تحيل لبعض وجوده، عندما قرر

ن يصح سماً مستعاراً على مؤلفاته، حنار سماً ربيعاً لعالم قد مثل جابر بن حيان، ضمناً لنجاح مؤلفاته ورواجها، ويعني هذا كله أن سم جابر كان سماً عائلياً في لسماء<sup>٣٩</sup>، ولهذا ستحقت لكيمياء أن تسمى بـ (علم جابر)<sup>٣٠</sup>.

#### ٤-١- ابن وحشية (القرن ٤ هـ/١٠م)

##### ٤-١- تعريف بالعلم

هو أحمد بن علي بن قيس بن لمحتار بن عبد الكريم بن حريثا أبو بكر المعروف بابن لوحشية (توفي بعد سنة ٢٩١ هـ/٩١٤م) ويعت بالصوفي كدني لأصل، بطني، عالم بالكيمياء ينسب إليه الاشتغال بالسحر ولشعوبة<sup>٣١</sup>، وربما يكون بن وحشية أول كتاب عُرف في هذا لعلم «علل المياه وكيفية ستحر جها و ستباطها في لأر صين لمجهولة»<sup>٣٢</sup>.

##### ٤-٢- المشكك بوجوده

نكر وجود هذه لشخصية لمستشرق بول كروس<sup>٣٣</sup> الذي سبق وشكك بأعمال جابر بن حيان- و اعتبر بن وحشية شخصية خيالية، وأن الذي اخترع هذه لشخصية وزيف كتابه الذي ترجمه وأصاف عليه (الفلاحة لبطية) هو أبو طالب لريات، الذي روى ترجمة لفلاحة لبطية عن بن وحشية كما يذكر بن لسيم وبيسو أن كروس لم يحقق جيداً فيما ذكره بن لسيم بشكل دقيق، فقد عدا للفقرة كلها التي تكلم عنها بن لسيم عن بن وحشية فوجدناه يقول ما يأتي "بن وحشية لكدي وهو أبو بكر أحمد بن علي بن لمحتار بن عبد الكريم بن حريثا بن بسيا

ابن برطانيا بن عالاظيا لكسدي لصوفي من أهل قسين وكان يدعي أنه ساحر يعمل أعمال لطلسمات، ويعمل لصعة وحن ذكر كتبه في لصعة في موضعها من خر لكتلب، ومعنى كسدي بطني وهم سكان لأرض لأولى، وهو من ولد سحاريب، وله من لكتب في لسحر و لطلسمات كتب طرد لشياطين ويعرف بالأسرر، كتاب لسحر لكبير، له كتاب لسحر لصغير، كتاب سور على مذهب لبطل وهو تسع مقالات كتاب مذهب لكديسين في لأصام كتاب لإشارة في لسحر، كتاب أسرار لكوكب، كتاب لفلاحة لكبير و لصغير، كتاب حاطوثي أساعي لكسدي في لوع لثاني من لطلسمات نقله بن وحشية، كتاب لحياة و لموت في علاج لأمر ص لرهطابن سموطان لكسدي، كتاب لأصام، كتاب لقربين، كتاب لطبيعة، له كتاب لأسماء، له كتاب مفاوصاته مع أبي جعفر لأموي وسلامة بن سليمان لإحميمي في لصعة و لسحر"<sup>٣٤</sup>.

ثم يذكر بن لسيم كتبه في لكيمياء في موضع خر من كتبه. كما أشار إلى ذلك- دون أن يأتي على ذكر أن لريات قد رواها عن بن وحشية<sup>٣٥</sup>.

##### ٤-٢- أدلة وجوده

في لوقع إن لتمحيص في نص بن لسيم يبين لنا أنه يقدم لنا دليلين على وجود بن وحشية، وذلك من خلال ذكر صاحبه أبو طالب لريات (توفي سنة ٢٣٣ هـ/٨٤٨م) لمعاصر لابن لسيم، فيقول "أبو طالب أحمد بن لحسين



بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الملك لريات صاحب بن وحشية، وهو الذي يروي هذه الكتب عنه ويحيا في وقتنا هذا بل أحسبه ممت قريبا<sup>٣٥</sup>.

ويقصد بـ"يروي" أي عتمان على رواية أبو طالب لزيات فإن لآب وحشية هذه الكتب، ولا يعني ذلك بأي حل من لأحوال أنه قد حترع هذه لشخصية وسبب إليها هذه لأعمال

ثم يأتي بن لسيم على ذكر شخص حر موجود، وهو لأحميمي (توفي سنة ٢٩٨ هـ ٩١١م)، وأن له مراسلات مع بن وحشية ولأحميمي هو "عثمان بن سويد أبو حري لأحميمي من حميم قرية من قرى مصر، وكان مقدما في صناعة الكيمياء ورأسا فيها وله مع بن وحشية ماطرات وبه وبه مكاتبات كتب لكبريت لأحمر كتاب لإبانة كتاب لتصحيح كتاب صرف لتوهم عن دي لنون لمصري كتاب لتعليقات كتاب لات لقضاء كتاب لحل ولعقد كتاب لتدبير كتاب لتصعيد ولتقطير كتاب لجحيم لأعظم كتاب ماطرات لعلاء ومفاوصاتهم"<sup>٣٦</sup>.

فكيف لأحد أن يرسل أحدا غير موجود، وهذه لكلام لا يتناقض مع قوله يروي لريات لكتب بن وحشية لدي أشار إليه نقا

وخطر لكون بن وحشية غير معروف للبعض، أي ليس بشهرة لحارث بن كدة وجابر بن حيان وبن لفيث - فقد قما بإجراء إحصاء - بحسب ما وصلنا من مصادر - للعلماء لسين ستنشهدو بأقول ابن وحشية فكانو كما يأتي.

وكثير منهم علماء محققين مشهور لهم بدء من لقرن لثالث عشر للميلاد وحتى لقرن لساسس عشر للميلاد، فلو كان شخصية غير موجودة لوجبا إشارة لهم في ذلك، لكننا لم نجد:

فقد ذكر موقف لسين عبد اللطيف لبغدي (توفي ٦٢٨ هـ ١٢٣١م) أن من شيوخه رجل معربي يدعى بن لنقلي، وقد إلى بعد وكان متبحرا بالعلوم وهو من أكثر لشيوخ تلميذ عليه، فقد "معر في كتب لكيمياء ولطلسمات وما يجري مجراها، وتلى على كتب جابر بأسرها، وعلى كتب بن وحشية، وكان يجلب لقلوب بصورته ومطقه ويهامه، فمد قلبي شوقا إلى لعلوم كلها"<sup>٣٧</sup>

وستشهد بأقوله بن ليطار (توفي ٦٤٦ هـ ١٢٤٨م) في كتابه (لجامع لمفردات لأدوية ولأغذية)<sup>٣٨</sup>

وستشهد بأقوله أبو لعباس أحمد بن يوسف لتيفاشي (توفي ٦٦١ هـ، ١٢٦٣م) في كتابه (سرور لهن بمدرك لحوس لحمس)<sup>٣٩</sup>.

وستشهد بأقوله شهاب لسين لويري (توفي ١٣٣٣ هـ ١٣٣٣م) في كتابه (نهاية لأرب في هون لأب) في مجال لبلت ولحيون<sup>٤٠</sup>.

وستشهد بأقوله بن لأكفاني (توفي ١٤٩ هـ ١٣٤٨م) في كتابه (حب لنحائر في حول لجوهر)<sup>٤١</sup>.

وذكره ابن فصل لله لعمري (توفي ١٤٩ هـ ١٣٤٩م) في كتابه (مسالك لأبصار في ممالك لأمصار)<sup>٤٢</sup>.

وذكره صلاح الدين الصفدي (توفي ١٦٤هـ / ١٣٦٢م) في كتابه (نكت الهميان في نكت لعميان) أنه مترجم كتاب (روح تنكلوشا)<sup>٢٣</sup>.

و ستنشهد بأقواله محمد بن موسى السمريري (توفي ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) في كتابه (حياة الحيوان الكبرى)<sup>٢٤</sup>.

وذكره بن خلدون (توفي ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م) في تاريخه، في فصل (في الاستدلال علي ما في الصمائير لحفية بالقوسين الحرفية) بقوله أن لهذين: "مقامات في كتب بن وحشية ولبوي وغيرهما"<sup>٢٥</sup>. وقال أيضاً: "وعلينهم لفرس على بابل، وما كان في يسيرهم من لأرض، وكانت يومئذ في لعالم سولتان عظيمتان، لملوك بابل هؤلاء، وللقبط بمصر: هذه في لمغرب، ولأخرى في لمشرق؛ وكانو يتحلون لأعمال لسحرية، ويعولون عليها في كثير من أعمالهم، ويربي مصر، وفلاحه ابن وحشية، يشهد بذلك"<sup>٢٦</sup>.

وذكره شهاب الدين القلقشندي (توفي ٨٢١هـ / ١٤١٨م) في جملة مترجمين من لبطنية إلى لعربية في كتابه (صبح لأعشى في صاعدة لإنشا)<sup>٢٧</sup>.

وذكره نقي الدين المقريري (توفي ٨٤٥هـ / ١٤٤١م) في (لمو عظ و لا اعتبار) في فصل ما ذكر عن شهر لليل<sup>٢٨</sup>.

و ستنشهد بأقواله لإمام جلال الدين السيوطي (توفي ٩١١هـ / ١٥٠٥م) في كتابه (حسن لمحاصرة في ملوك مصر ولقاهرة) على اعتبار أنه عشاب<sup>٢٩</sup>.

أخيراً يؤكد الباحث على شلق أدلة وجوده التي أوردها سابقاً بقوله<sup>٣٠</sup>.

نسبة بن وحشية إلى لقرن لثالث لهجري في عدة مصادر عربية

إسهام بن وحشية في عدة مجالات: لفلك، لكيمياء، لطب، ورد اسمه فيها

لا يعقل أن يصع أحدهم كتاب من سبعة مجلدات، ويكون شخصاً غير موجود، أن ينسبه لأحد غيره.

وجود عبارات إسلامية في كتاب (فلاحه لبطنية)، تدل على صافته تمت من قبل شخص مسلم حقيقي

#### ٥- ابن النفيس (القرن ٧هـ / ١٣م)

##### ٥-١- تعريف بالعلم

علاء الدين أبو الحسن النيسابوري (توفي ٦٨٧هـ / ١٢٨٨م) الملقب بابن النفيس<sup>٣١</sup> علم أهل عصره بالطب، ولو كان يوجد كرسي للطب باسم ابن سينا لكان ابن النفيس أول شخص يتسلمه

وقد جاء في كتاب الطب لعربي للدكتور أمين سعيد خير الله "بـ درسنا كتاب شرح تشريح لقانون لابن النفيس درشا مسقفاً نجد أن المؤلف كان أول من وصف لسورة لدموية لرتوية، وأول من أشار إلى لحويصلات لرتوية ولشربين لناعية"<sup>٣٢</sup>.

##### ٥-٢- الشكك بوجوده

أكر وجود هذه لشخصية لكاتب لإساني كيرييسيس سيل غو، ودعى بصورة متعصبة

ن موطنه لاهوتي لإسباني ميعيل سرفيت Servet (توفي ١٥٥٣م) هو الذي اكتشف سورة لمؤوية لصعري قتلًا: "بن بن لفيس لا يعدو أن يكون شخصية مختلفة لم تطأ قدمها لأرض، قد حترعها فر من لعرب لعدة عصرية، وما كتابات بن لفيس لا محص حيل"<sup>٥٣</sup>

## ٥-٢- أدلة وجوده

بن أول من كشف لنا عن بن لفيس هو الدكتور محي الدين لتطاوي عام ١٩٢٤م، الذي عثر على نسخة مخطوطة من كتابه (شرح تشريح لقانون) في مكتبة برلين، فدرسها في طروحتة التي قسمها للدكتور ه من جامعة فر ايورغ بألمانيا، ثم وجدت منها نسخ أخرى في مكتبات باريس و لإسكوريال وكسford كما أن لمستشرق ماكس ماير هوب وبول غليوجي<sup>٥٤</sup> قد درسا أعمال ابن لفيس وأكد أهمية ما قدمه في تاريخ العلم<sup>٥٥</sup>.

لقد سبق بن لفيس باكتشافه سورة لمؤوية كل من مير ليبو وهارفي بثلاثة قرون، وقد فرض وجود مناف محسوسة بين لشریان ولوريث لرتويين، حتى أنه سبق ماليجي لفي ستعان بالمجاهر لوصوله لها لاكتشاف<sup>٥٦</sup>.

ولو أن بن لفيس شخصية غير موجودة لأكد ذلك لمؤرخون لألمان وتقفو مع كيربيسيس سيل غو، ولما سمحو بأن تجري دراسات وبحاث وتمح شهادات دكتور ه على شخصية مشكوك في أمرها.

ويقول لمستشرق إسباني حون فيرريت وهو شاهد منصف من أهل إسبانيا: أن طلاع سرفيت على نص بن لفيس لا يقبل لتحص، وذلك نظرًا للتطابق بين وصف كلا المؤلفين، وما يعرّز ذلك هو معرفتنا بالتفصيل لسيرة حياة طبيب قسولية ليدقية في دمشق أندريا لباغو، الذي وقف شطر كبير من حياته على دراسة بن سيا وعلى ترجمته مستخدمًا شرح ابن لفيس<sup>٥٧</sup>.

## ٦ - تفسير ظاهرة التشكيك والإنكار

كما لاحظنا؛ فقد بلغ ببعض المستشرقين ولمؤرخين لقدماء منهم و لمعاصرين؛ أن نكر وجود بعض الشخصيات العلمية لعربية دون مسوع أو مبرر؛ إلا ليعطي فكرة عن شعور الإنسان لأوربي بالهيممة لتقافية، بعد أن هيمنت جحافل جيوشه على لول وشعوبها

يقدم لنا برتر د ر سل مناقشة علمية مطقة تتعلق بقضية لتشكيك بوجود لأشخاص في لتاريخ، مفادها لو أن لتلميذ يتعلم لتاريخ رفض لاعتقاد بوجود بابلين، فإن لمدرس سيرل به لعقوبة حتمًا؛ لأن لأستاذ يملك ليدًا على وجود بابلين في لماصي، في حين أن لتلميذ يقول في نفسه: لو كان لدى لمدرس أي مبرر لاعتقاده بوجود بابلين، فلم لا يصرّح به؟<sup>٥٨</sup>

بمعنى أن كان ثمة شيء خارج عن تجاربك لشخصية، فيسعي أن يكون لديك مبرر لتصنيفه ولمبرر عادة هو رأي لتقات من لرواة للتحقيقة، وكما وعلنا في لقدم تزي لسيا لشك، فهل وجد هينغورس؟ غالبًا وجد، هل وجد روميلوس

وريموس مؤسساً لسولة لرومانية؟ كلا على  
لأرجح. على أن لفرق بين لدليل على وجود  
لبليون و لدليل على وجود روميلوس هو فرق  
في لدرجة؛ أي لا يمكن قبول أيهما على أنه كان  
مجرد وقع مادي، مادام لم يحدث في تجربتنا  
لمباشرة. حسناً؛ هل توجد لشمس؟ من لمؤكد  
أننا لن نشك في ذلك؛ فالشمس تسحل في نطاق  
تجربتنا لمباشرة في حين أن لبليون لا يسحل في  
نطاق هذه لتجربة لكن هذه لدعوى خاطئة؛ لأن  
لشمس منفصلة عنا في لمكان ولبليون مفصل  
بالزمان، و لشمس نعرفها، كما نعرف لبليون  
عن طريق نأرهما<sup>٥٩</sup>

وقبل أن يكر المؤرخ أو المستشرق لأوربي  
فصل ووجود العلماء لعرب و لمسلمين، فقد نُكر  
جهود كل لحصارات لسابقة على ليوانية، في  
عصر شئت فيها لروح لقومية في لقرن  
لتاسع عشر في تمجيد لحصاره ليوانية، وعدها  
حصارة لأجدد وظهر مصطلح (لمعجزة  
ليوانية)؛ أي لإنجارت لهائلة لتي حققها  
ليونانيون فجأة، دون أية مقدمات تذكر ودون أن  
يكونوا مسيين لأي شعب سابق .

قد يكون هدف المستشرق من ذلك هو دعي  
لشبهة، وحتى يشار له بالبيان، ويثير لجل  
حول أفكاره، من باب (حالف تعرف)، أو قد  
يكون لهدف مقصود لطمس معالم حضارة  
وإجارت عجز أن يقي بها لطرف لآخر في  
ذلك الوقت من الزمن، وهو ما يشكل قطيعة  
بين إجازات الماصي لعريقة ومستقبل لأجيال  
الحاصرة

لقد جرت عادة لدى بعض المستشرقين أن يذكرو وجود كل شخص يسبق زملائه بأفكاره وأعماله، وأنه لا يفعل أن تطهر أفكار من هذا النوع في ذلك الزمن، ولا أعلم لماذا يعترفون بوجود ليوناردو دافنشي لدى حناؤه لعرب مبدع للألوية ثنائية، والذي فتن لعالم بأفكاره التي لم يستطع تحقيق الكثير منها؛ لأنها تنسب : مانها

نالد و بحث نسو به

- ١٨ العالي بر ، نسوة؟ نحو: تفسير ص ٥٥
- ١٩ انطوله هي عطلة مر لأ ص عطلة وبه تسمى  
الرجل بقار بي ٢٣٦
- ٢٠ بر سعد انطولا بحري. ح ٤ ص ٦٩٩ وللمريد  
ع نسبه ونوبو بحند. نظر عو لأنبء  
لا بر بي صبيحة " ٩ + وه بعد " أخبار  
الحكة " ص ٢ وما بعد " بر صد  
" ص ١ " بر جند " ص ٥ وه بعد " بر  
انطولي باربح الحكة " ص ٦ وه بعد " بر  
الحري " ص ٥٦ وه بعد " بر حبر ، لإصابه  
" ٦٨٨ " بلوغ لأ ب ٣ ٦٨ وه بعد "   
نر ح بوبو نيد " ص ٢ +
- ١ نسبت سلفح إميلي، نظد بعد صم  
مونتو كه باربح الطوح الحريه ط ٢ ح ٢ نر و  
مسي نس مرخر بر نسا بوحه الحريه  
ببر وب ٢٠٠٥ ح ص ٥٩
- ٢ بر سعد انطولا الحري ح ٢ ص ٠  
وللمريد ع نسبه ونوبو بحند. نظر عو  
لأنبء لا بر بي صبيحة " ٩ + وه بعد "   
حت الحكة " ص ٢ وه بعد " بر صد  
" ص ١ " بر جند " ص ٥ وه بعد " بر  
انطولي باربح الحكة " ص ٦ وه بعد " بر  
الحري " ص ٥٦ وه بعد " بر حبر ، لإصابه  
" ٦٨٨ " بلوغ لأ ب ٣ ٦٨ وه بعد "   
نر ح بوبو نيد " ص ٢ + " انمست الجامع انطولا  
ح ص ٢ +
- ٢ انجمار في تشبيهه انم ص ٢٥٦
- نظر سمر يد ع نسبه في
- البحنه في انم ، د انسج لا بر عانوبه ح ٢  
ص ١٧٢
- حبه بر عو عا انم حمر بر محمد بر بحنه  
ط ٢ بحنو لبحند لأفدي مؤسسه انرساله  
ببر وب ٩٨٢ ح ص ١٦
- نظر سمر يد ع نسبه في
- انك عا كذا بر انصلا ح ٢ انمست حمر



[illegible]

٢ يسوع عليه السلام في حبره : هو يسوع المسيح هـ ط  
د صحبته بيه ، ببر وء ٩٩٦ م ص ٤

١٥

٢٦ يسلمه، ٩ حمد مسعاه، جابر بن جابر، مجله مجمع  
لنعه لعر بيه بانغهر ٥، ح ٩٧، مايو ٩٩٣، ص  
٢٦ ٢

Burg Ch G œuvernichmique de Gaber Guy  
Daniek Ed De la Masine 7 place Felix  
Ebove Paris 1976 p 7

٢٤٩ بر السبح الفهر نسف المصبة النجار به ص ٩٩

۲۵ محمود فی حبیب جابر بن حبار و ۵ انصافه  
و ۸ نساء النعمی لغیرہ ۹۱۶ ح ص ۳

٢٦. جابر بن محمد كاتب نسابات القدر العربي  
 معاصر ط مكر بن نبال بوجهه عربي  
 برواية ٩٨٩ ح ٦ ٢

٢٧ کو بلا ہنگری مارچ انکشاف اسلامیت، ترجمہ  
نصیر مراد و حسن فلیسی، ط ۱، نوبل پبلشر  
وانٹرنیٹ، برلن، ۹۹۸ء، حصہ ۱ و ۲

۲۸. ایسلا ح. محمد مسند حوالہ بر حباب ص ۲۲

٢٩ مبر جمع نساوو بعضه ص ٢٣

٦٠ مدح زمشتر في النر تمام أعر بيه  
لأنه فيه، ح٦ المظمه أعر بيه النر بيه و انفاه

و النطوح يوسف بن ٩٨٥ ح ص ٥٢

٢ بر طي، لا علاج، ح، ص ١٠٠، بر، نسخ  
٣ ٣٥٨ و نظر بعد ٩ Bruc ٣٠٠، و مجله  
البحري بعد ١٠٠ ص ٨٠ و بائره معارف  
النبساطه ٢٦ و سر كبر ٢٨ و سره نو بر  
٨٢ و مجله النمو ٢ ٢ ٧ ٣ و حبه انوار  
الشماء المؤمن و بار المصطفى، سنة ١٢٠٠  
البحري، طبخ بطيه و له انوار و طبخه في  
طبخه انبيه نسائو سنة ٩٥ ح، ٢٠٠  
طبخه لا وفه ١٤ حبه انور و بحري بر و  
ح ص ٧٠

٣٦ النسخه على يد مالك الحصاره لانسلافيه

أَصَانَةُ الْمَاضِي وَمَا الْمُنْتَظَرُ ح ١ ، ص ٢٢٥

٣٦ م نسخ الفهرست ، المخرجه بيروت  
٩٧٨ ح ٣٦

٣ المراجع النسابو بنفسه ص ٥٠

٣٥ المرحوم النسابو نفسه ص ٣٣

٣٦ المراجعة النسابة نفسه ص ٥٠٥

٣٦ هـ أبي صبيحه علاء الدين في طبقات الأقطاب ص ٩

٢٨ في أنيطار أنصح بمسألة لؤويه و لؤويه  
ح ص ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦

٣٩ النيفاسي، نسر و انظر بعد ٩ انحو الا بحملا  
 هديه محمد بن جلال بن بومكرح (ابن مطو  
 بمحو بحسار لاس ط - بمؤسسته الحريه  
 لنس شاك والنسر - ن وم - ٩٨ ص ٩

• النوبري بهاله لاء هي قلو لاء ح ص

۷۵	۷۶	۷۹	۸۰	۸۱	۸۶	۸۵
۸۶	۹۰	۹۹	۱۰۰	۱۰۱	۱۰۶	۱۰۵

بِإِذْنِ اللَّهِ، بَعْدَ الْحَالِ فِي حَوْسِ حَبْرٍ

٦ - انحرى بر قصير الله مشانه لأبصار في مماله  
لأبصار، ح ص ٩٨

٤٢ أنصفي صلاح سير بكت بهمار في بكت  
النصار ص ٦

٤٣ أنصوري حلة بكتو الكبري ح ص ٢٢٦  
١٥٥ ص ٧

٤٤ بن حصو مقعه بر حصو ح ١٠ ص ٢٤٤

٤٥ بر حصو باريج بر حصو ح ٦ ص ٧٠

٤٦ أنطيسي أحمد نري علي بكتو بوشو علي  
طوبير ط ب بكتو بوشو ٩٨٧ ح ص  
٥٥٧ ح ٦ ص ٩٢

٤٨ أنصوري أنمو عطا لا عبار في أنطط و لابر  
ح ص ٨

٤٩ أنصوري حصر بناصره في بوشو مصر  
و أنصوري ح ٦ ص ٣٢٠ ٣٢٠ ٣٢٠ ٣٦٠  
٣

٥٠ أنصوري أنطط أنطط في أنطط بوشو لا  
جروتر برتر طر بكتو بوشو ٩٩٦ ح ص  
١١٥ ١١٥

٥١ أنصوري بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو  
و بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو  
٤٢ و بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو  
٤٣ و بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو  
٤٤ و بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو  
و بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو  
٤٥ و بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو  
و بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو  
٤٦ و بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو  
و بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو  
٤٧ و بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو  
و بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو  
٤٨ و بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو  
و بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو  
٤٩ و بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو  
و بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو  
٥٠ و بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو

٥٢ أنصوري أنطط ح ٦ ص ٤٠

٥٣ Carreses de Agua A 1967 Gaceta med c  
na Espano nos 491 p 7 49 p 11  
49. p 165

٥٤ في بوشو ح ٦ ص ١١٥  
و بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
أنططو لا بوشو

٥٥ بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
٥٥ ٢

٥٦ أنصوري بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو

٥٧ بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
٩٩٧ ح ص ٣٧٠ ٣٧٠

٥٨ بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
١٥

٥٩ أنصوري بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو

٦٠ أنصوري بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
و بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو

### المراجع والمصادر

#### أولاً لمرجع لعرية

١ بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
لعرية ٥٠ ح

٢ بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
٩٩٢ ح ١٧ مايو ٩٩٢ ح  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو ٩٩٢ ح

٣ بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
٩٩٢ ح ١٧ مايو ٩٩٢ ح  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو

٤ بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
٩٩٢ ح ١٧ مايو ٩٩٢ ح  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو

٥ بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
٩٩٢ ح ١٧ مايو ٩٩٢ ح  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو

٦ بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
٩٩٢ ح ١٧ مايو ٩٩٢ ح  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو  
بوشو بوشو بوشو بوشو بوشو

هو حبيب النخعي. أنشأ على كتاب ابن إصلاح  
 أبو النضر أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، بخطه  
 بيع بن هادي حيدر النبطي، ط. عمادة البحث  
 العلمي بالجامعة الإسلامية الأممية المو. ح  
 ٩٨٤ ح

نظرة علمية ترجمه مختار  
نوبه دا المصحح محمود ط ١٠٠٠ هـ  
النزك علي و خبير النير قاموس لاعلام دا انطخ  
لنملاير ط ٥٠٠ هـ بيرود ٩٨٠ هـ

بیر سجنه عبد الرحمن بن محمد، **حجة نفرة** ت  
ط ٦ محرم شعب ١٠٢٢ هـ، مؤسسه ان رساله  
بیر و د ٩٨٦ ح

بدر جنجی نساب لعرب لقدمات، ط مؤتسنه  
هله و ی سحیح و سفاوه، القاهرة ۲۰۰۲  
تتمیند سفاوح منبی **لطب** بحد صغر مونتو ۴  
لاریخ الطوح بحریه ط ۳ ج ۱ مر و مر  
نسا مر مر مر نسا الوعه العربیه، بیروت  
۲۰۰۵ ج

عقل العلمي في الإسلام

صالح أحمد بي، لوضع لحقيقي لمشكلة جابر بن  
حيان مجلة الرسالة بعد ٣٦٨، نوفمبر ١٩٤٠ ح

الرجوع إلى : شكوك حول شكايبير  
مراجعة الردود

علي محمود محمد اصول الشريعة للعلم اليوناني  
ط ١٩٨٨  
٩٩٨

قباقر، محمد، محمد، جابر بن حیان و خلفوه ط  
 ابن النعمان، ابن النعمان، ۹۹۸ هـ

فصل لاندلس على ثقافة لغربية  
 ترجمه بهاد. ص ٦٢ ن. سببه، ممشو  
 ٩٩٧ ح

الطبيب في حبيب علي صبح لأعشى في صناعه  
لأشما بحبو بوشه علي طوبه عطا به نصر ،  
بمنه ٩٨٧ =

هو بار، هري، تاريخ فلسفه اسلاميه ترجمه،  
مصير مرقه، و حسن عباسي طبع، كويته النشر  
وانطد به بيروت ٩٩٨ م

يعني فلا يميز **رحله صيد وراء الفكرة** برجمه  
 بر هاج نسبيوني، ط، د، بر هاج نسبيوني ١١٠٠٠  
 محمود بي عجيب **جلز بن حيان** ه انقاده  
 ولا نسا، تومي انقاده، ٩٦٦ ح

مناهج لمستشرقين في دراسات عربية اسلامية  
ج ١ المنظمة العربية للترجمة والثقافة والطباعة والنشر  
٩٨٥ ح

مبصر، عبد الحليم تاريخ علم ودور علماء في  
تقدمه ب. محار لا انعامه ط ٩٩١ م

انمونو ڪه محرابه الحلمبه دست " پيرهو لائيسپ  
 " ڏهه نيشه ڪار نمونو ڪه، گر باصر ، ٤ + ٤ + ٤

بر النسخ فهرست، ط ۱۰۰  
تعمیر و بیرو ۹۸۸

### ثانياً: لمراجع لأجنبية

1. Lenglet de Fresnoy 1742 Histoire de la philosophie Hermetique Paris 3Vo
2. Burg Ch G 1976 œuvers chimiques de Gaber Guy Danek Ed De la Machine 7 pages Felix Eboue Paris
3. Carreres de Agua A 1967 Gaceta medica Espana nos 491 p 471, 494



# رسالة في معرفة لفظ (جليبي) لأبي السُّعُود أفندي (المتوفى ٩٨٢هـ)

رسالة في  
معرفة لفظ  
(جليبي)  
لأبي السُّعُود  
أفندي  
(المتوفى  
٩٨٢هـ)

تحقيق ودراسة  
صفاء صابر مجيد البياتي  
لعرق





## المقدمة

لحمد لله ربّ العالمين، ولصلاة و سلام على حاتم المرسلين، سيما محمّدٍ وعلى آله وصحبه، ومن  
قدّى بهديهم إلى يوم الدين

وبعدُ فقد تّرى شيخ لإسلام، ومفتي لأنام، أبو لشعوب هادي لمكتبة إسلامية باتار عسيدة، في  
هوب كثيرة، يشتر الله جلّ وعزّ لنا ن بقل له على رسالة لطيفة، تناول مسألة طريفة، ماظ عنها اللّثام،  
وأل ما علق بها من لأوهام، جعلهاها في مقمّة، وقسمين رسا في أولهما للمؤلّف و لمؤلّف،  
وحررنا في ثانيهما لنص المحقّق

هـ، ووفر لشكر، وجميل لعراف لأحي لعرير لأستاذ أس يوسف سليمان لذي كان له فصل  
لبصر في لعين في لحصول على نسح هـ لمحطوط فجر هـ لله خير، ووقفه لخدمة لعلم وأهله  
و لله لموفق

## القسم الأول: الدراسة

### المبحث الأول: المؤلف

#### المطلب الأول: حياته الشخصية

وَأولاً: سمّه: هو محمد بن محيي ليين محمد بن مصطفى لعماد<sup>١</sup>، وقد انفتت مصادر ترجمته  
على سمّه إلا حاجي خليفة لذي لفر بالقول بالاسم حم<sup>٢</sup>، و حلفت في أبيه وجده، فقد ذكرت  
بعض لمصادر أنّ ياه محيي ليين محمد<sup>٣</sup>، في حين كتفت لمصادر لأخرى بذكر سمّه محمد ممّا  
جده فقد لفر ليعير وسي يتسميته مصطفى عماد<sup>٤</sup>، بينما ذكره طاشكيري رده مصطفى لعماد<sup>٥</sup>،  
وسماه لأحرون لعمادي ورّجّح أحد لباحثين أنّ يكون عماد ولد جده مصطفى، أو أنّ يكون سمّ جده  
مركباً كاسم أبيه<sup>٦</sup>.

ثانياً: كنيته: أبو لشعوب<sup>٧</sup>، وهو ما شتهر به، ولم بقل له على ولد بهّا لاسم، ولعلّه كني بذلك

١ بظر العهد المصطوح ٤٣٩ و نأربح اللهو أنسفر ٦٤٠ و هسبه الحار فين ٢٥٢٦

٢ بظر هشو بطو ٥٣٦

٣ بظر العهد المصطوح ٣٩، و هشو بطو ٥٣٦

٤ بظر ربح اللهو أنسفر ٦٤٠

٥ بظر العهد المصطوح \*

٦ بظر نسبح لإسلام أبو لشعوب هادي ٢٦٥

٧ بظر بدله لألّ و هره العبة انسب ١٧٥ و انبو كد أنسأره د أخبار أنماكه بحافره ٢٥٣

كثير من العلماء الذين كُتِبَ سِوَنُ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَوْلَاؤُا بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي كُتِبَ بِهَا

ثالثاً: لقبه: لُقِبَ أَبُو لُشْعُو بِالْقَابِ مُتَعَدِّدَةً، مِنْهَا: شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَمِفْتَاحُ الدَّهْرِ، وَمِفْتَاحُ الثَّقَلَيْنِ، وَمِفْتَاحُ لُحُوتِ السُّلْطَانِي، وَفَسِي، وَهِيَ الْقَابُ تُعَبِّرُ عَنْ مَدَى جَلَالِ هَلْ لَعَلَّمْ لَهُ، وَتُعْطِيهِمْ لِمَكَانَتِهِ وَمِرْلَتَهُ لِعِلْمِيَّة

رَبْعاً: نَسَبُهُ: مَتَّاسِيَّةٌ هُوَ لِإِسْكَلِييَ لِمَوْلِدِهِ، وَلِعِمَادِيٍّ لِحَدِّهِ، وَلِحَفِيٍّ لِمَسْجِدِهِ، وَلِرُومِيٍّ لِمَوْطَرِهِ، وَلِإِقَامَةِ<sup>٣٠</sup>.

خامساً: مولده: وَلِدَ أَبُو لُشْعُو - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي قَرْيَةِ سَكَلِيْبٍ بِالْقَرْبِ مِنَ لُقُسْطُطِيَّةٍ مِنْ حَوْلِ صُوقِ الْوَقَافِ لِرُؤْيَا لُتِي بِيَاها لِسُلْطَانِ بَايْرِيْدِ حَاثِ لَوْلَدِ أَبِي لُشْعُو<sup>٣١</sup>، وَقَدْ ذُكِرَتْ رُبْعَةُ قَوْلٍ فِي تَحْيِيْدِ تَارِيخِ وَلَادَتِهِ، وَهِيَ: ٨٩٦ هـ<sup>٣٢</sup>، ٨٩٧ هـ<sup>٣٣</sup>، ٩٠٠ هـ<sup>٣٤</sup>، وَلَعَلَّ كَمَا خَفِيَ - هُوَ أَنَّهُ وَلِدَ فِي ٨٩٨ هـ لِأَنَّهُ قَوْلُ طَاشْكَرِي زَرْهٍ لِمُعَاَصِرِ لَأَبِي لُشْعُو، فَهُوَ أَدْرَى بِحَالِهِ مِنْ غَيْرِهِ<sup>٣٥</sup>.

سادساً: أسرته: شَأْنُ أَبِي لُشْعُو - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي كُتَابِ عَائِلَتِهِ لِمَعْرِفَةِ بِالْعِلْمِ وَالتَّقْوَى وَالتُّورَعِ، فَقَدْ كَانَ وَلَدَهُ مِنْ تِلَامِيْدِ لُشْيُوخ<sup>٣٦</sup>، فَقَدْ طَلَبَ لِعِلْمِ عَلِيٍّ يَدِ لِعِلْمَانَةِ عِلَاءِ لِسِينِ عَلِيٍّ بِنِ مُحَمَّدٍ لِقَوْشَجِي ت ٨١٩ هـ وَبَعْضِ عِلْمَاءِ ذَلِكَ لِعَصْرِ حَتَّى بَالِ لِمَكَانَةِ لِرَفِيْعَةِ، وَلِمِرْلَةِ لِعُظِيْمَةِ، وَصَارَ مِنْ أَحَدِ شْيُوخِ عَصْرِهِ لِبَارَزِيْنِ، وَعِلْمَاءِ مِصْرِهِ لِبَارِيْزِيْنِ؛ لِمَا كَتَبَهُ مِنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ، فَأَلَّفَ بَعْضَ لِكُتُبِ مِنْهَا: رِسَالَةً فِي أَحْوَالِ لِسُلُوكِ فِي لِنُصُومِ، وَحَقِيْقَةِ لِحَقَائِقِ فِي شَرْحِ كَشْفِ أَسْرِ رِ لِقَائِقِ، وَتَعْلِيْقَاتٍ عَلَى تَفْسِيْرِ لِبِيصَاوِي. حَتَّى تُوْفِيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - سَنَةَ ٩٢٠ هـ وَقِيلَ ٩٢٢ هـ<sup>٣٧</sup>.

تَمَّ وَلَدَتُهُ فَلَا يُعْرَفُ عَنْهَا إِلَّا أَنَّهَا ابْنَةُ أَحْيَ لِعِلْمَانَةِ لُشْيُوخِ عِلَاءِ لِسِينِ عَلِيٍّ بِنِ مُحَمَّدٍ لِقَوْشَجِي وَذُكِرَ لَهُ مِنْ أَوْلَادِهِ ثَلَاثَةٌ: أَحْمَدُ، وَمُحَمَّدُ، وَمُصْطَفَى. رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا

سابعاً: وفاته: تَقَوَّى مَوْزَحُو مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ عَلَى مَكَانِ وَفَاتِهِ، وَهُوَ لُقُسْطُطِيَّةٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ خْتَلَفُوا

بِطَرِ بَارِجِ الْبَحْرِ تِسَاعِ ٢٠ و بِعَالِيهِ لَأَلَّتْ وَ هَرَه لِحَيْةِ سَبِ ٢ ٢٧٥ هـ وَانْبُو كَلِ تِسَاعِ بَارِجِ الْبَحْرِ الْبَحْرَةِ تِسَاعِ ٣٥ ٣٠ وَبَارِجِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٥٣٩ هـ وَفَسِي حَلَمَه بَرَكِيَه لِعِلْمَانِيَه بَحِي لِقَمُوِي وَالْشَيْخِ وَبَطَرِ بَطَلُو عَلِي جَارِ الْبَحْرِ وَأَبَا بِلَ شَيْخِ لِعِلْمِي بِطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٢٩ هـ وَبَطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٦٦ هـ وَبَطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٦٦ هـ

١. بِطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٢٩ هـ وَبَارِجِ الْبَحْرِ تِسَاعِ ٢٠ وَبَطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٦٦ هـ وَبَارِجِ الْبَحْرِ تِسَاعِ ٢٠ وَبَطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٦٦ هـ

(٢) بِطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٢٩ هـ وَبَارِجِ الْبَحْرِ تِسَاعِ ٢٠ وَبَطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٦٦ هـ وَبَارِجِ الْبَحْرِ تِسَاعِ ٢٠

٣. بِطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٢٩ هـ وَبَارِجِ الْبَحْرِ تِسَاعِ ٢٠ وَبَطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٦٦ هـ وَبَارِجِ الْبَحْرِ تِسَاعِ ٢٠

٤. بِطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٢٩ هـ وَبَارِجِ الْبَحْرِ تِسَاعِ ٢٠ وَبَطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٦٦ هـ وَبَارِجِ الْبَحْرِ تِسَاعِ ٢٠

٥. بِطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٢٩ هـ وَبَارِجِ الْبَحْرِ تِسَاعِ ٢٠ وَبَطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٦٦ هـ وَبَارِجِ الْبَحْرِ تِسَاعِ ٢٠

(٦) بِطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٢٩ هـ وَبَارِجِ الْبَحْرِ تِسَاعِ ٢٠ وَبَطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٦٦ هـ وَبَارِجِ الْبَحْرِ تِسَاعِ ٢٠

٧. بِطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٢٩ هـ وَبَارِجِ الْبَحْرِ تِسَاعِ ٢٠ وَبَطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٦٦ هـ وَبَارِجِ الْبَحْرِ تِسَاعِ ٢٠

(٨) بِطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٢٩ هـ وَبَارِجِ الْبَحْرِ تِسَاعِ ٢٠ وَبَطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٦٦ هـ وَبَارِجِ الْبَحْرِ تِسَاعِ ٢٠

٩. بِطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٢٩ هـ وَبَارِجِ الْبَحْرِ تِسَاعِ ٢٠ وَبَطَرِ الْبَحْرِ لِقُسْطُطِيَّةِ ٢٦٦ هـ وَبَارِجِ الْبَحْرِ تِسَاعِ ٢٠

في سنة لوفاة، وعلّهم قال أنّه توفي في ٩٨٢ هـ، وشدّ لعيروسي عن ذلك لتأريخ، وجعله من وفيات سنة ٩٥٢ هـ<sup>٣</sup> وقد فاص لسكّور عبد لسّار لنعمي لحيت في هـ لحلاف<sup>٣</sup>، ثم رجّح بأدلة أنّه توفي في ٩٨٢ هـ. وهو ما يطمئنّ إليه لباحث.

وقد حصر جازته لعلماء ولوررء وحلق لا يحصون، وصلّو عليه في جامع لسلطان محمد لكبير، ثم ذهبو به لى مقبرته لتي نشأها بالقرب من قبر أبي أيوب لأنصار يرصي لله عه، وهم يكترون من لمدح وثناء عليه ودفن فيها رحمه لله تعالى<sup>٤</sup>.

#### المطلب الأول: حياته العلمية

ولاً: شيوخه: تتلمذ أبو لسعود - رحمه الله- لشيوح باررين حد عهم مختلف لعلوم لإسلامية، وكان أبرزهم

- ١- ولده: الشيخ محمد بن مصطفى لعمادي، لمتوفى سنة ٩٢٠ هـ<sup>٥</sup>.
- ٢- عبد لرحمن بن علي لحيي لمعروف بن لمؤيد، لمتوفى سنة ٩٢٢ هـ<sup>٦</sup>.
- ٣- شمس لسين أحمد بن سليمان بن كمال، لمعروف بلبن كمال باشا، لمتوفى سنة ٩٤٠ هـ<sup>٧</sup>.
- ٤- سعد الله بن عيسى بن مير خان، لمعروف بلجبي فسي، لمتوفى سنة ٩٤٥ هـ<sup>٨</sup>.
- ٥- محيي لسين محمد بن محمد لقّوجي لحيي، لمتوفى سنة ٩٣١ هـ<sup>٩</sup>.
- ٦- عبد لقادر بن محمد قادري جلبي، لمتوفى سنة ٩٥٥ هـ.
- ٧- لمولى سعدي لجلبي، بن لتاجي، لمتوفى سنة ٩٢٢ هـ.

#### ثانياً: تلامذته:

- ١- محمد بن لمفتي أبي لسعود، لمتوفى سنة ٩٦١ هـ<sup>١٠</sup>.

ينظر العهد المصطوح ٤٣٩ ونسبه بطو... ٤٥٣٦... والنو... الشائر... ب... ك... بمائه... ٣٥ ٢

٢ ينظر... ب... بح... نو... ٢٤٠

(٣) ينظر... نو... وشجوه... ومهجه... في... ٣٥ ٣

٤ ينظر العهد المصطوح ٤٤٦ والنو... الشائر... ب... ك... بمائه... ٣٦ ٢

٥ ينظر... الشعار... بمابه... ٢٠٨ ٢٠٧

٦ ينظر... الشعار... بمابه... ٧٦... وهبه... ٥٤٤

٧ ينظر... الشعار... بمابه... ٢٢٨ ٢٢٦... ونسبه... ٤... وهبه... ٤

٨ ينظر... الشعار... بمابه... ٢٦٥

٩ ينظر... الشعار... بمابه... ٨٦

١٠ ينظر... الشعار... بمابه... ٢٢٤

ينظر العهد المصطوح ٢٦٣ ٢٦٢

٢ ينظر العهد المصطوح ١١

- ٢- أحمد بن لمفتي أبي السعود، لمتوفى سنة ٩٧٠ هـ<sup>١</sup>.
- ٣- مصطفى ابن لمفتي أبي السعود، لمتوفى سنة ١٠٠٨ هـ<sup>٢</sup>.
- ٤- المولى محمود المعروف بمعلم زادة، لمتوفى سنة ٩٨٦ هـ<sup>٣</sup>.
- ٥- محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم الحفي، المعروف بـ عبد الكريم زادة، لمتوفى سنة ٩٥٥ هـ<sup>٤</sup>.
- ٦- عبد الرحمن جمال الدين الحفي، المعروف بـ الشيخ زادة، لمتوفى سنة ٩٦١ هـ<sup>٥</sup>.
- ٦- حسن بن سنان، لمتوفى سنة ٩٨٦ هـ<sup>٦</sup>.
- ٨- حسن بن يوسف الحمادي، لمتوفى سنة ٩٨٦ هـ<sup>٧</sup>.
- ٩- محيي الدين المعروف بـ بكساري زادة، وهو صهر أبي السعود، لمتوفى سنة ٩٨٧ هـ<sup>٨</sup>.
- ١٠- محمد بن أحمد، المعروف بـ ابن بزن، لمتوفى سنة ٩٨٦ هـ<sup>٩</sup>.
- ١١- علي حسن، لمتوفى سنة ٩٨٧ هـ<sup>١٠</sup>.
- ١٢- محمد بن لحسن الجاني، لمتوفى سنة ٩٨٦ هـ<sup>١١</sup>.
- ١٣- السيد الشريف المولى محمد المعروف بالسعودي<sup>١٢</sup>.

### ثالثاً: آثاره:

على الرغم من اشتغال أبي السعود بالدرس وتفرغه للفتوى، غير أن ذلك لم يسمعه من التأليف والتصنيف، ومن آثاره:

- ١- بيطر انجد المصطوح ١
- ٢- بيطر انجد المصطوح ٩٨
- ٣- بيطر انجد المصطوح ٢٩٨
- ٤- بيطر انشعائو انجمابه ٢٨٢ لأعلام ٧٦
- ٥- بيطر نسرد سده ٨ ٢٨٠
- ٦- بيطر انجد المصطوح ٣٩٠
- ٧- بيطر انجد السائر ٢٨٠ غير انما انجاسه ٣ ٢
- ٨- بيطر انجد المصطوح ٣٦
- ٩- بيطر نسرد سده ٨ ٣٨٠
- ١٠- بيطر انجد المصطوح ٨٧
- ١١- بيطر انجد السائر ٢ ٥٥
- ١٢- بيطر انجد السائر ٣٧٠

- إرشاد لعقل لسليم إلى مزيا لقرآن الكريم<sup>١٠</sup>.
- أوقاف لملوك ولورراء<sup>١١</sup>.
- بصاعة لقاصي في لصكوك<sup>١٢</sup>.
- تحفة لطلاب في لماطرة<sup>١٣</sup>.
- تهافت لأمجاد على كتاب لجهاد من الهدية للمرغياتي<sup>١٤</sup>.
- تهافت لأمجاد في فروع لفقّه لحفي<sup>١٥</sup>.
- ثوب الأنظار في أوائل سار لأئور في لأصول<sup>١٦</sup>.
- حاشية على لعاية من أول كتاب لبيع من لهداية<sup>١٧</sup>.
- حسم لحلاف في لمسح على لحفاف<sup>١٨</sup>.
- دعاءنامه، رسالة في لأدعية لمأثورة<sup>١٩</sup>.
- رسالة في تسجيل لأوقاف<sup>٢٠</sup>.
- رسالة في معرفة لفظ جلبي وهي لتي بين يسيا<sup>٢١</sup>.
- شرح لدرة لمصية في مسح خير لبرية<sup>٢٢</sup>.
- شرح على لفية بن مالك<sup>٢٣</sup>.
- غلطت لعوم<sup>٢٤</sup>.

- ١٥ بنظر تشو بنطو ١٥  
٢ بنظر الحمد مخطو ٩٩  
٣) بنظر تشو بنطو ١٥ وهدبه الخ غير ٢٥٢ ٢  
٤ بنظر لأعلام ١٨٨٦ ومعجم التواريخ ٣٠٤  
٥ بنظر كسو بنطو ٢٥٤ ٦ و لأعلام ٥٩٠  
٦ بنظر كسو بنطو ٢٥٤ ٦ و لأعلام ٥٩٠  
٧ بنظر تشو بنطو ١٥ وهدبه الخ غير ٢٥٢ ٢  
٨ بنظر الحمد مخطو ٤٥  
٩ بنظر تشو بنطو ٦٢٥  
١٠ بنظر كسو بنطو ٧٧٥  
بنظر لأعلام ٥٩٠  
١ بنظر التمسقي مر مخطوطات جمعه بطن سبر ع ١٠٥٠، نقله أبو نسعود ومنهجه في سنو ٧  
٣) بنظر سرة النجاشي ٣٠٥ ٢  
٤ بنظر هدبه النجاشي ٢٥٠ ٢



- غمرات المليح في أوئل مباحث قصر العام من تلويح .
- لفتاوى<sup>٣</sup> .
- فتون المعاملات<sup>٣</sup> .
- قصة هاروت وماروت<sup>٤</sup> .
- معاهد لظرف في أوئل تفسير سورة لفتح من لكشاف<sup>٥</sup> .
- معروضات<sup>٦</sup> .
- موقف لعقول في وقف لمقول<sup>٧</sup> .
- لميمية، وهي قصيدة في معارضة ميمية أبي لعلاء لمعري<sup>٨</sup> .
- نبذة من مناقب لإمام أبي حنيفة مع فتاوى لأبي لسعود<sup>٩</sup> .

ربعا: منزلته وما قيل عنه:

تتجلى منزلة أبي لسعود العلمية من خلال لظرف إلى مكتبة شيوحي لكبار لأثبات كائن كمال باشا لنين لارمهم، وأحد عهدهم حتى تعلم منهم لكثير، فكان على قدر كبير من لعلم ولثقافة، وكان حاصر لدهن سريع لسيهة . فقد كان - رحمه الله - إماما فاضلا وعالما جليلا، غرير لتأليف، حاظرة تامة بالعلوم ولعارف لإسلامية، لم يترك علما من لعلم، إلا وله فيه حظ وافر، وقد سأل على ذلك مؤلفاته لمتعددة ولمتنوعة

فصلا عن أنه كان ملثما بعلم للغة لعربية، وحين لليل على ذلك تفسيره لمستقى . رشاد لعقل لسليم إلى مرابا لقرن لكريم الذي لال قبول لمفسرين وللعويين، ولأقلى . عجاب لمؤرخين ولمعاصرين له فائقو عليه، ومن هؤلاء لعلمة علي بن لالي بالي . قال " لو تكلم في سفل لجبال لرسيت ولأطوب . لشامحات لأبتر كلامه، ولو قصد إلى رحة لدهر لألفت إليه رمامه وحصل من

١. بظرف كسوف أنطوى ٩٨ . وهبه انصار خير ٢ ٢٥٤

٢. بظرف كسوف أنطوى ٢ ٢٩٢

٣. بظرف هبه اند خير ٢ ٢٥٤

٤. بظرف لأعلام ٧ ٥٩١

٥. بظرف كسوف أنطوى ٢ ٨ . وهبه اند خير ٢ ٢٥٤

٦. بظرف ماربح لاند انجربي ٩ ٣٦

٧. بظرف حشوف أنطوى ٦ ٧٠

٨. بظرف هبه اند خير ٢ ٢٥٤

٩. بظرف فهرس مخطوطات مكتبة بويربي ٢، ٧٥ بطلا ٤ أبو لسعود، ومهجه هي انسو ٨

١٠. بظرف لأعلام ٧ ٥٩١

بظرف حشوف أنطوى ٣٣

لأقبال و لشر ف و لأفصال ما لا يمكن شرحه بالمقال".

ووصفه لشوكانى بأنه من ليس برع في مختلف العلوم و لقون، وفاقو قر بهم".

## المبحث الثاني: المؤلف:

المطلب الأول: توثيقه.

ولاً: توثيق نسبة مؤلف إلى مؤلف

لم أجد نكراً لهذه الرسالة في كتب لترك و لطبقات و لأدلة المؤلفات قبل تاريخ فهرسة لمخطوطات في و حر حكم لدولة عثمانية، فوقف عليها في كتب لترك جم لمؤلفات بعد تلك الحقبة، فوجدتها مسوبة لابن كمال باشا عند جميل بك<sup>٣</sup>، و بسر<sup>٤</sup> و لحسن كافي لأقحصاري عند لركلي<sup>٥</sup> و لأبي لشعوب<sup>٦</sup> فسي عند عثمان لطباع<sup>٧</sup> ولعل مشأ هذا الخلاف في نسبة لرسالة يعود - في رأيا - إلى خطأ فهرسي مكتبات لمخطوطات؛ لعدم معرفتهم بلغة لكتب و لرسائل التي يفهرسونها، وبخاصة في تلك الحقبة من تاريخ اللغة العربية في لدولة عثمانية، ليس ما ن تقع عيهم على سم علم في ثانيا لرسالة و بديتها و هليتها. ولا سيما ب كتبت لرسالة صمن مجموعة رسائل وكتب- فيطوبه صاحبها، فيسبون المؤلف إليه، وهو ما حصل مع هذه لرسالة التي حثفوا في نسبتها على لنحو لاتي

١. ما نسب لابن كمال باشا لمتوفى ٩٤٠ هـ

عنوان لفهرس	رقم لمخطوط	مكانه
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	329ark1417	مكتبة قوسيا للمخطوطات
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	32Hk18446	مكتبة قوسيا للمخطوطات
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	03Gedk18011/9	لمكتبة لوطية/نقرة
رسالة في لفظ جلبي	37Hk123312	مكتبة قسطنموو لمركرية
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	45Akze6548.4	مكتبة مانيسا لمركرية
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	349Hk12415	مكتبة لسليمانية
رسالة في حق لفظ جلبي	37Hk1217/20	مكتبة قسطنموو لمركرية
رسالة في لفظ جلبي	Q17Terk872/9	مكتبة لسليمانية
رسالة في لفظ جلبي	37Hk1846/2	مكتبة قسطنموو لمركرية
رسالة في معنى لفظ جلبي	06Hk67813	لمكتبة لوطية/نقرة

انحد المخطوط ٣

٢ بطر انبر لطانح ١١

٣) بطر شعوب انجوهر ١

٤ بطر KEMALPAŞA OĞLU N. N. ESERLER N. (209

٥ بطر لأعلام ٢ ٩٤

٦ بطر يساف لأعره في تاريخ نمر ٨٢٣

عنوان فهرس	رقم المخطوط	مكانه
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	15Hk499 12	مكتبة قويا للمخطوطات
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	15Hk662 4	مكتبة قويا للمخطوطات
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	06M /ZA7157 11	مكتبة لوطية/أقرة
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	06M /ZA312 10	مكتبة لوطية/أقرة
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	45Arze6648/4	مكتبة مانيسا لمر كرية
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	34AeManz ,m589/4	مكتبة ملت سطبول
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	42non4271/3	مكتبة قويا للمخطوطات
رسالة في لفظ جلبي	42non4780/7	مكتبة قويا للمخطوطات
رسالة في لفظ جلبي	42non2392/2 A	مكتبة قويا للمخطوطات
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	644	مكتبة لمخطوطات جامعة الكويت

٢. ما نسب لأبي سعود أفندي لمتوفى ٩٨٢هـ

عنوان فهرس	رقم المخطوط	مكانه
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	45H1233.17	مكتبة لعامة مانيسا
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	45Arze1602 4	مكتبة رينل زه مانيسا
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	42 /4893.42	مكتبة يوسف غا/قرتاي قويا
رسالة في تحقيق معنى جلبي	2787 5	مكتبة لمحمودية لمسية لمورة
رسالة في لفظ جلبي	09836.17	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات

٣. ما نسب لحسن كافي لأقحصاري لمتوفى ١٠٢٥هـ

عنوان فهرس	رقم المخطوط	مكانه
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	34AeArabi1861/8	مكتبة ملت سطبول
رسالة في لفظ جلبي	05Ba918.11	مكتبة بايريد لمر كرية/ماسيا
رسالة في لفظ جلبي	45Hk5836/10	مكتبة مانيسا لمر كرية
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	301042	فهارس مخطوطات مركز جامعة الماجد

٤. ما لم ينسب لأحد

عنوان فهرس	رقم المخطوط	مكانه
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	07E 92/4	مكتبة قويا للمخطوطات
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	07E 2568/8	مكتبة قويا للمخطوطات
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	07E 2578.13	مكتبة قويا للمخطوطات
رسالة في معنى جلب وجلبي	303142	فهارس مخطوطات مركز جامعة الماجد
رسالة في معنى لفظ جلبي	242308	فهارس مخطوطات مركز جامعة الماجد

وبعد مراجعة ما تيسر من هذه النسخ، و لنسخ التي عتسماها في لتحقيق يمكننا أن نسجل لاتي

١. تحقق أن صاحب الرسالة هو أبو السعوى أفسى؛ لا قدر ن سمة بها، وثبوتة على أغلب النسخ لخطية التي وقفنا عليها، في بداية نسخة أو نهايتها أو فيهما معا

٢. لم يرد في نسخة قط ما يدل على نسبة لرسالة لابن كمال، أو لأقحصاري إطلاقاً

٣. استشهد صاحب الرسالة لتأييد قوله في معنى جلبي بيت شعري لابن كمال باشا؛ يدل على أنها ليست لابن كمال، إذ لا يستشهد لشخص لتأييد قوله بقول خوله.

٤. وروى عبارة أستاذ أستاذنا بن كمال باشا في كلام صاحب الرسالة، في نسخة التي رمرأ لها بـ(هـ)، يجعل من ابن كمال ستاذ لصاحب الرسالة، سواء أعددنا أستاذنا ستاذنا مكررة من صاحب الرسالة سهو، أو مقحمة من النسخ، تلمب أي لشعوى تلمب بن كمال.

٥. ثناء صاحب الرسالة لابن كمال بأوصاف مدح وبعوت وجلال وتوقير، يفي بسبته إلى الأخير من جهة؛ بـ لا يجرؤ شخص ما على إخبار عن نفسه بهذه الأوصاف لعظمة فضل عن لعلماء ليس عهدو بالتواضع و لوقار، ويجعل بن كمال موضع عجب، ومسح عطاء، ومهل علم لصاحب الرسالة من جهة أخرى، ولا غرو في ذلك فهو شيخه وأستاذ.

٦. نثير لنا أن سبب نسبة لرسالة لابن كمال هو وروى سمة في ثانيا لرسالة مستشهد بكلامه؛ مما وهم لمفهرس غير عربي بسببها إليه، فتناقل أصحاب لترجم ما وجوه في تلك نفهارس.

٧. اتضح أن مشأ خطأ في نسبة لرسالة لحسن كافي لأقحصاري هو لشكل المادي للمحفوظ ويعني بذلك كون الرسالة صمن مجموعة تشتمل على عدة رسائل، ما أن تنتهي هذه الرسالة - رسالة في معرفة لفظ جلبي- تبندى رسالة جديدة لأقحصاري باسمه بلا عور في الصفحة نفسها، فطر لمفهرس أن هذا الاسم لمتبث أسفل لرسالة - موضع لتحقيق- هو صاحبها فسبها إليه، وقد ساعده على ذلك حلو تلك نسخة من سم أي لسعوى صاحب الرسالة

#### ثانياً: توثيق عنوان المؤلف

ختلف مفهرسو لمكتبات وأصحاب كتب لترجم ولأدلة ممن سكر و هذه لرسالة في سمة؛ ولعل ذلك بسبب تركها صاحبها غفلاً من لعور و لتسمية التي حارها لها، فتصرف لشأح فيها، ووصعو من عند أنفسهم من لعوبات ما روه ماسبا لها، ومعبر عن فحواها، فتعست عوباتها، وكثرت سماؤها، ومما سكر و لها من لأسماء

١. رسالة في تحقيق لفظ جلبي

٢. رسالة في لفظ جلبي

٣. رسالة في حق لفظ جلبي

٤. رسالة في معنى لفظ جلبي

٥. رسالة في تحقيق معنى جلبي

٦. رسالة في معنى جلب و جلبي

٧. رسالة في معرفة لفظ جلبي

٨. رسالة في تحقيق كلمة جلبي

وهو كما يظهر حثلاً يسير، لا يؤثر في حقيقة لرسالة شيئاً، ولا يحدث لبساً أو خلطاً في التعرف عليها، وعلى الرغم من كون اسم رسالة في تحقيق لفظ جلبي هو أكثر وروداً من غيره، إلا أننا نرى رسالة في معرفة لفظ جلبي ورخصاه عليه؛ لأنه لعمري لو حيد لندي فترن بالرسالة، وذلك في نسخة لحظية لتي رمرها بالحرف ب، ففي تنبيهه تمسح مع ما حثير سوّه كان ذلك لمحتار هو لمؤلف نفسه أو لاسح، وهي ميرة تجعل لعمري لمؤثر أولى من غيره، لقدمه وسبقه لتأريحي

### المطلب الثاني: توصيفه:

عتمت في تحقيق هذه لرسالة على خمس نسخ، وهي:

١ نسخة لمكتبة لوطية، بقرة، مجموعة مخطوطات لمكتبة لوطية، تحت لرقم ٠6M1 ٧2 و A4455/8 وقد رمرت لها بالحرف ج وجعلتها لنسخة لأصل، لوصوح خطها، ونمام مادتها، وشماتها على ريات لم تحوها لنسخ لأخرى، وهي تقع في صفحة واحدة، مقاسها ١٩٠ × ١٢٠ مللمتر، ومكتوبة بخط نسخ، مسطرتها واحد وعشرون سطر، ومعدل كلمات كل سطر ثلاث عشرة كلمة تقريباً تحتوي في حاشيتها ليمى على أبيات شعرية باللغة لعثمانية لابن كمال باشا

٢ نسخة لمكتبة لوطية، بقرة، مجموعة مكتبة عدان وتوكن لعامة، تحت لرقم ٠6Hk4 15/10 وقد رمرت لها بالحرف ب، وهي تقع في صفحة واحدة، مقاس ورقها ٢٠٥ × ١٥٠ مللمتر، ومقاس لكتلية فيها ١60 × 85 مللمتر، ومكتوبة بخط نسخ لربي، مسطرتها سبعة عشر سطر، ومعدل كلمات كل سطر سبع عشرة كلمة تقريباً، وعليها في هليتها سم لمؤلف

٣ نسخة لمكتبة لوطية، بقرة، مجموعة مكتبة عدان وتوكن لعامة، تحت لرقم ٠6Hk 148/6 وقد رمرت لها بالحرف ح، وهي تقع في صفحة واحدة، مقاس ورقها 205 × 150 مللمتر، ومقاس لكتابة فيها ١٣٥ × ٦٥ مللمتر، ومكتوبة بخط لتعليق، مسطرتها ثمانية عشر سطر، ومعدل كلمات كل سطر خمس عشرة كلمة تقريباً، وعليها في بدايتها سم لمؤلف

٤ نسخة لمكتبة لوطية، بقرة، مجموعة مكتبة لعامة- توقات، تحت لرقم ٠60Hk299/1 وقد رمرت لها بالحرف ب، وهي تقع في صفحة واحدة، مقاس ورقها 15 × 160 مللمتر، ومقاس لكتابة فيها 140 × 100 مللمتر، ومكتوبة بخط نسخ لربي، مسطرتها عشرون سطر، ومعدل كلمات كل سطر إحدى عشرة كلمة تقريباً، وعليها في بدايتها عون لرسالة رسالة في معرفة لفظ جلبي متبوعاً باسم لمؤلف، ومحتتمة باسم لمؤلف أيضاً.



٥. نسخة لمكتبة لوطية<sup>١</sup> نُقِرة، مجموعة مكتبة لعامة، تحت لرقم: 3554/11 4ZA 06Mi وقد رمرت لها بالحرف (هـ)، وهي تقع في صفحة وحده، مَاس ورقتها 140×260 ملمتر، ومَاس الكتابة فيها 92×40 ملمتر، ومكتوبة بحط لتعليق، مسطرتها ستة عشر سطرًا، يتفاوت معدل كلمات كل سطر فيها بين خمس كلمات في لسطر لأول، وخمس عشرة كلمة في وسطها، وعشرين كلمة في نهايتها تقريبًا

### المطلب الثالث: منهج التحقيق:

١. يتلخص منهجي في تحقيق هذه لرسالة في الأمور لانتية
٢. تحرير النص من النسخة لأصل المعتمدة على وفق قواعد لإملاء الحديث، وعلامات لترقيم لمعاصرة، ومقابلتها على النسخ الفرعية الأخرى
٣. لحفاظ على جوهر النص كما ورد، وذلك بإكمال لاقص ولساقت منه من لسخ الأخرى
٤. لحرص على سلامة النص، بصيط لالفاظ لمليسة، ولأعلام لمشكلة
٥. تحريج لايات لقرنية، ولأشعار، ولترجمة لأعلام، ولتفسير لالفاظ لعربية، ولتوثيق لمسائل للوعية لوردة في متن لرسالة، ولتنبيه على ما لم يهتد إليه
٦. اتباع طريقة تقرير ما وقع في لأصل على ما هو عليه في المتن مع لترقيم عليه، وبيان لصواب في لهامش حفاظًا على لشخصية لتأريحية للنسخة
٧. ستعمل لأقوس على لحو لاتي
٨. لحرص لايات لقرنية
٩. ( ) لحرص لالفاظ ولأعلام ولتركيب غير لعربية
١٠. [ ] لحرص الزيات لمصافة إلى النص من النسخ الأخرى
١١. اعتماد أرقام لإحالة بدلاً عن أرقام لصفحات في لتكشيف لموصوعي في لفهرسة للدلالة على موصع لورود؛ للفاظ على ثبوتها، وضمن عدم تعيها بتعي موصعها وترتيبها في لمجلة





ويرى [بالتفريق والتفحيم] مثل ٣ " حُدَّ " ويرى [ومثل لله ويرى] ١٩ في لأعلام، كما لا يحفى على ذوي لأفهام، فإن ريت في حره ياءً لنسبة [فَقِيلَ خَلِي] " يُرَى به لعالم بحدود لشرع لسوي "، ولعارف ٢٩ بأمور لسين لمصطفوي، لمتأمل ٣٠ لكامل في العلم والعمل؛ ب هو مسوب إلى جلب [هَقَالَ خَلِي] ٣١ [وطيره في لغة لعرب] ٣٢ مثل ١٩ ربي وربكي، أي " مسوب إلى لرب "، بفتح لَرَّء فيهما على لأصل "؛ ب قد " يُكسر لَرَّء [في ربي] " للحقة [و]

ويرى ١٩ في انركيه لعماليه و نصيبه من نمصر ويرى ٢٠ بمعنى لخطأ و انهيه و لاختصار، فروى هي بجر و دي هي لأحقة لاصفي الشهود و يشخص الثالث بظن فامونر اللغة لعماليه ٥١٩، و غايه لأما في نصيبه هو ك النسل لعمالي ٣٥٣

٦ (بانه مر ٥

(٣) بمصبر مر (١) و عليه بدل ك و

٢٠ حُدَّ كلمه فارسيه بمعنى لله جر جلاله و ملأ و صعد و تسعد هي لوجه انركيه لعماليه بحد بظن معجم لاهي ٢٣٤ و فامونر لوجه لعماليه ٢٣٤

٥ (بانه مر ٥

٦ في ر و ح و ر و ٥. لَرَّء هو انصود لحد و و (أ) ب بمعنى ل في المعجم لعربيه لَرَّء بآي بمعنى " به لَرَّء بظن لشر لحر ١٩٨٣، معجم لصور لبحوي ٢٨٧

(٧) بانه مر ٥

(٨) بمصبر مر ٥

(٩) في ٥ (أنوي

٠ في ر ر ر

هك و ب في جميع النسخ و هي خطأ، و لصور لمصطفوي لألف لسمصور إيا خد حاشيه و صعد، حُدَّ مطلقاً عد انسد بظن بوضيح بمقاصد و امتسانه بشر ح نُعه لَرَّء ٤٤٦، ٢ و حاشيه انصوري عى لَرَّء ٧١٣

٢ في ب و ح و (١) لأمعالي

(٣) بمصبر مر (أ)

٤ (بانه مر ٥

٥ بمصبر مر ٥

٦ بمصبر مر ر و ٥

٧ في ب ب

٨ بمصبر مر ر و ح و (١) و ٥

٩ في ر و ح و ر و و

١٠ بانه مر ر و ح

بالتوفيق [و لتزقيق] ، ويقال في جمعه ربيون، وريادة لألف و لور في رثلي للمبالغة، وهو  
يُضاهي بمعنى لعالم [لمتعالى] لعامل " لكامل " لمتأمل " لكامل في العلم والعمل ، كما  
جاء في التبريل [عن رب العالمين] " وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ مَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ لَيَكْتُبَنَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ لُحْمًا  
" [لاية] " [في العلم والعمل] " ويقال " جلبي لكل " من تصف بصفة العلم، [و] " لكامل  
و لصالح في لأعمل، كما نُكر " ، ولا مسهل في لك للنسب " و لمل، [و] " يؤيده جوب لعالم

زِيَادَةُ مَنْ (هـ)

- ٢ بابہ مر ، فہد ، و ، د و تر فہد و فہد ح ، و بوقلا و بط م بنبہ ہو لا ننبہ للمفح
- ٣ فہد د بقر
- ٤ بقصد مر ح
- ٥ بقصد مر د
- ٦ بابہ مر د و ح
- ٧ بقصد مر د و ح و د و ہ
- ٨ بقصد مر د و ہ
- ٩ بقصد مر د و ح ی د
- ١٠ بقصد مر د و ح و ح
- مر فہد فی إلى والحر بقصد مر د
- ١١ بابہ مر ہ

(٣) نسو ٥ ٢٠ كم مر لابه ١٩

- ٤ بابہ میں آج و بصرہ مر ح و ہ میں بمال کی بستر تھی وہی یہ پر بادہ پیپر بعد  
بائیں، و لایہ بطور پڑی ہے فی ہا بہ لایہ خبر ٹینسید جبر ، منہ اللہ لایہ علی : لایہ سمہ فلا وجہ  
مکرہ فی د و ر سماح لایہ فیہ
- ۵ بابہ میں اے۔ و لا وجہ لہ فی مکر ۔ مکر خبر لایہ فتح انسانح : علامہ شہو
- ۶ فی د فقار
- ۷ فی د بلا
- ۸ بصرہ میں ا
- ۹ بصرہ میں د و ح و د و ہ
- ۱۰ فی د و ہ (انس)
- ۱۱ بابہ میں ہ



لرباني، ولعارف لحاقتي، فاصل لروم، [و] لفاق في جميع علوم، شيخ لخافقين<sup>١٥</sup>، ومفتي لتقليد، [استاد ستاد] بن كمال<sup>١٦</sup> پاشا<sup>١٧</sup> - رحمه الله [تعالى] قدر ما يشاء<sup>١٨</sup> - حين سئل عن ذلك<sup>١٩</sup> فقال<sup>٢٠</sup> :

جلبي<sup>٢١</sup> لكن بلکه<sup>٢٢</sup> مدخلی یوقدر بسبک<sup>٢٣</sup> [جلبي]

في ب و ح و د الخافقي، وهو بصيدو وحافان الشيخ يسمى به من بحقه انزلت على تلميذه ولفظ بظا من موبهج وخطوه في شوه وخطوه بطر بهند النحة ٢٥/٧ ونسار العرب ٢ ٢٤  
وفي تركيه انعماليه وصبه حافا هو بتسلطو لا عظم واسم دار بظلو على مبر طو لا نر د الخافقي  
بطر فموتل النحة انعماليه ٢٢٦ والمنهج تركي عربي ٢ ٢٤

٢ فصد م د

(٣) في ح الخافقي وفي د (الخافقي)

٢ فصد م د

٥ الخافقي هو لمشرو والمخر لا التبر و سهار بغيره فيهم و بنههم وفي الخافقي المشرو والمخر و بنههم لمخر له حافو وهو لعاد فطبو المخر على لمشرو فقالو الخافقي م قالو لا بو  
بطر نسار عرب ٨٣

٦ بظا آجرو و لانتل شمي بظين بقصير. بظا جاني باهم على شائر الخيو انمطو في لا صر بالشمير  
والخطا بظا حصه و بظا لاهم كالبظا لا رصر و كنه و صر بظا الخرد هو بظا سي بغير خطير  
مصبو بظا بطر نسار عرب ٨٨

٧ باه م د و سحر ه بظا مخر ه م صحت برسانه بظو و مقصه م الناسح بمبر بي بشو

(٨) شمسلا سبر خصم بو شمسلا بر نماز باه م كماء انرم و و حد م اكبر مذهب شيوخ لانساح ومفتي  
لحافه بحمه الحمة به بحد مؤفاهه اكبر م مئي مؤفوي بوفي شيه ٢٤٠ ه بطر انشفاو انعماليه  
٢٢٦ ٢٢٨ و كلسه انطو و هديه الخافقي و كلسه الخافقي ٢ ٧

(٩) باه م د الخافقي عسري ومسيه صلح م باه يمحى بر نلا بح اظبط بظا على الو ع و بولا و بولا  
الخطار و على خبير م د الخافقي سرجيه و صعا الرند الخفسريه الخافقي بطر فموتل النحة انعماليه ٢  
ومعجم المصطلحات و لافلا انار بجه ١٤ و المصطلحات بظا و نه في سوه انعماليه ٣٦٨ ٣٦٩

٢ فصد م د و ح

٢ باه م د

٢ في ب و ح قدر الله بشد

(٣) م د حير بي بيت فصد م د و ح

١٤ في ب بظا نيب و في ح بيب و فصد م د (فقا) و في د م حمه إلى فقا فصد م د  
و في ه بظا بظا

٥ في ب و ح و د و ه جلبي بظا

٦ فصد م د و في د و ه شه و في ح بظا بظا

٧ بسبك هه اندو شمي بالحاو التركيه انعماليه و صو به رث و هي علامه لمصا و بيه بظا بالبو  
بطر نابه لأمالي في بظا هو ك نسار انعمالي ١

٨ باه م د

علميله، مُتَّصِفٌ<sup>٢</sup> وَلَانَ كُشْيٌ وَلُورٌ جَلْبِي<sup>٣</sup>.

وما زعمو [من] أنَّ هـ اللفظ محتصٌّ بأصحاب السبب و لمال، من غير اعتبار لعلم و لكمال<sup>٤</sup>، من لمسلمين و ولاد<sup>٥</sup> مسلم<sup>٦</sup> و لتابعين<sup>٧</sup> فهو<sup>٨</sup> وَهَمٌّ<sup>٩</sup> مَحْصٌ شَيْءٌ عن عدم لعلم باستعمالات لعلماء لأسلاف، وقلة لمعرفة باصطلاحات لمشايخ لأشرف، و مَّا جهلة رملنا [في ليس]<sup>١٠</sup> ليس يستعملونه<sup>١١</sup> [تعطيماً]<sup>١٢</sup> في غير لكرم<sup>١٣</sup> لبررة، مَثَلُ له خطٌ بياوي كاليهود وسائر الكفرة، فأولئك هم الكفرة لعجرة

١ في ب و ح و د علمه وفي هـ بكم يينه

٢ في د (علم)

٣) بحر تكبد انحصو على سبويه بنو بنو النبي بغير و

ومعني النبي جلي فقط نسخ لا مبط به في التشبب بنسختي التي بتصف بالبحر بنو جلي

و على نطق النسخ لأخرى جلي يينه بكو المعنى لا مبط في جليته للتشبه

ومعني من باب النبي بكو فقط يينه يتجسج معرفة و علم و عراف له لاحقه المفجوه إليه بوهي يوي لا يبتل مفجود سر به حذر كعبه يينه الذي بجاره في بالبحر و لا كائن و واقع كسبي بنسختي ولا جل و ينسار و بنو و بصير بيطر قاموتلا الله بحماليه ٧٤ ٧٥ ٩٢ ٩٤ ١٣٢ ٢٧٧ ٥٧٧ و غاية لأما في بعضين في الألسان النحوي ٩٩ ١٠٦ و في النحائي ٧٣

٤) باده من (هـ)

٥ في ح و ماً

٦ في ب و ح و د و هـ و وادهم

٧ بقصد من ب و ح و د و هـ مقصود و واد المنسحب بيطهار هـ صبر في النسخ لأخرى، فسطح

(أ) النسخ و علامه الجمع من النسخ

٨ في (د) و ب و هـ و هـ وفي ح بقصد منه

٩ بقصد من د و هـ و هـ وفي د جهه بدك كنه

١٠ في د بد بده (لا)

١١ في هـ الفهم

١٢ باده من د

١٣) بقصد من د وفي د ب بنسختي بدك بنسختي

باده من د و هـ

٥ في هـ برح وهو خط

٦ من ممس إلى (سبويه) بقصد من هـ و في د ح سبويه بنو في النسبة إلى لانسح المقصود الذي على به عرفة و نفعه أنه لتأيد ماله وجه العنصر بنو سبويه و القطب بنو سبويه و النقص بنو أبو و و ب باله بنو سبويه بيطر الخلاء ٣٥٣ ٣٥٦ ٣٥٣ و مقصود ٣ ٧ ٨

أعوذ [بِالله] من شرِّ ذلك<sup>١</sup> أنْ أكون من لجاهليين و الحمد لله ربِّ العالمين [و لصلاة و لسلام  
على سيِّد الأنبياء و المرسلين]<sup>٢</sup>.

[تَمَّتْ لِرَّسَالَةٍ] ٣.

١. بسم الله د و ح

٢. هر من یکی بسم الله قصد می کند و ح و د

(٣) بسم الله د و من و بسم الله یکی و تفسیر بسم الله د

د بسم الله ح و فی ذه (ثم بدلاً)

## الفهارس العامة

### أولاً: فهرس لايات لقرنية

لاية	سورة	لاية	رقم لإحالة
{وَلَيْكُمُ كُتُوبٌ مُّشْتَبِهَةٌ...}	آل عمران	١٩	١٢٠

### ثانياً: فهرس لأشعار

نبيت	صاحبه	رقم لإحالة
جلبى لكر بلكه...	بن كمال باشا	١٤٩

### ثالثاً: فهرس لأعلام

لعلم	رقم لإحالة
ابن كمال باشا	١٣٦

### رابعاً: فهرس لمسائل

رقم لإحالة	لمسألة
٩٣	مسألة فعلت و فعلت بمعنى مختلف
٩٨	مسألة لنسب إلى لمقصود لخماسي لحروف
١٦٢	مسألة لنسب إلى لمقصود لرباعي لحروف

### خامساً: فهرس لألفاظ لغربية لغربية وغير لغربية

لفظ	رقم لإحالة	لفظ	رقم لإحالة	لفظ	رقم لإحالة
رمة	٨٠	لنقليل	١٣٤	علميله	١٤٩
ولان	١٤٩	جلب	٨١	كشي	١٤٩
ولور	١٤٩	لحافقيل	١٣٣	ويرسي	٨٨
باشا	١٣٧	لحافاني	١٢٩	يوقر	١٤٩
بلكه	١٤٩	خ	٩١		

### سادساً: فهرس الأقوام

لقوم	رقم لإحالة
لتر كمان	٨٥

## سابعًا: فهرس المصادر والمراجع

- أبو لسعود ومهجه في التفسير عبد الستار فاضل لعيبي، رسالة ماجستير، بإشراف د. حسيب حسن حسب الله، كلية الشريعة، جامعة بغداد، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.
- أبو لسعود ومهجه في النحو من حلال تفسيره، إرشاد لعقل سليم إلى مزايا لقرن الكريم، لأجرء عشرة لأولى من لقرن الكريم بموجبًا عماد أحمد سليمان ربي، رسالة ماجستير، بإشراف د. ياسين عيش طيل، كلية لدرسات العليا، لجامعة لأردنية، ٢٠٠٦م.
- إتحاف لأعره في تأريخ عره لشيخ عثمان مصطفى لطباع لعري لمتوفى ١٣٧٠هـ تحقيق ودرسة: عبد اللطيف زكي أبو هاشم، مكتبة ليارجي، عره، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
- لأعلام قاموس لترجم: خير لسين لدركلي، در لعلم للملدين، بيروت، ط٢، ١٩١٩م.
- ليدر لطالع بمحاسن من بعد لقرن لسابع محمد بن علي لشوكاني، لمتوفى ١٢٥٠هـ مطبعة لسعادة، مصر، ط١.
- تأريخ لأدب لعربي كارل بروكلمان لمتوفى ١٩٩٥م، نقله إلى لعربية عمر صابر ومحمود فهمي حجاري، لهيئة لمصرية لعامة للكتاب، لقاهرة.
- تأريخ لنور لسافر عن أخبار لقرن لعاشر: عبد الله بن عبد لقادر لعيدروسي، مطبعة بعد، ١٣٥٣هـ ١٩٣٤م.
- تأصيل ما في لأعلام لعربية لمقدسية من لأتحيل د. حسين لدر ويش، مجلة لجامعة لقنس لمفتوحة للبحاث ولدرسات، بعد لثامن عشر، ٢٠١٠م.
- توصيح لمقاصد ولمسالك بشرح لفية بن مالك: أبو محمد بدر لسين حسن بن قاسم لمردي لمتوفى ١٤٩هـ شرح وتحقيق: عبد لرحمن علي سليمان، در لفكر لعربي، ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٨م.
- حاشية لحضري على شرح بن عقيل: لشيخ محمد لخصري لمتوفى ١٢٨٧هـ، مطبعة مصطفى لبابي لحلي، طبعة لأحيرة، ١٣٥٩هـ.
- دائرة لمعارف، قو د أفرم لبستاني، طبعة بيروت، ١٩٦٢م.
- نيل وفيات لأعيان لمسمى درة لرجال في أسماء لرجال، بن لقاصي أحمد لمكاسب لمتوفى ١٠٢٥هـ تحقيق: محمد لأحمدي أبو لنور، در لترت، لقاهرة، ١٩٧٠م.
- رفيق لعثماني: أمين حوري، مطبعة لأدب، بيروت، ١٨٩٤م.
- ريحانة لألبا وررهرة لحياء لسيا شهاب لسين لحفاجي، لمتوفى ١٠٦٩هـ تحقيق عبد لفتاح



- محمد لخلو، مطبعة عيسى لبالي لحلي وشركاه بمصر، ط ١، ١٣٨٦ هـ ١٩٦٧ م.
- شربت لذهب: بن لعماد لحلي، مكتبة لقسى بجو ر لأزهر لشريف سنة ١٣٥١ هـ.
- لشقائق لعمانية في أخبار لدولة لعثمانية طاش كبرى ر دة، طبعة بيروت، ١٣٩٥ هـ ١٩١٥ م.
- شيخ لإسلام أبو لسعود فسدي لمتوفى ٩٨٢ هـ د، عصام محمد علي عون، مجلة جامعة لقسس لملفتوحة لدربحاث و لدر سات، لعدس لثاني و لعشرون، ٢٠١١ م.
- لعقد لسطوم في ذكر فاصل لروم علي بن لالي بالي، سيل لشقائق لعمانية، لطاش كبرى ر دة، طبعة بيروت، ١٣٩٥ هـ / ١٩١٥ م.
- عقود لجوهر في ترجم من له حمسون تصديقاً فمئة فأكثر جميل بن مصطفى بك لعظم لمتوفى ١٣٥٢ هـ لمطبعة لأهلية، بيروت، ١٣٢٦ هـ ١٩٠٨ م.
- غاية لأمانى في تفصيل قواعد للسان لعثمانى: محمد كامل، رر السعادة، ط ١، ١٣١٤ هـ.
- قاموس للغة لعثمانية لدر ري للامعات في متحبات اللغات، محمد علي لانسى.
- لقاموس لمحيط مجد لسين أبو طاهر لفيروز باى لمتوفى ٨١١ هـ تحقيق مكتب تحقيق لثراث في مؤسسة لرسالة لبشر ف محمد نعيم لعرقسوسى، مؤسسة لرسالة للطباعة و لبشر و لتوزيع، بيروت، ط ٨، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م.
- لكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر، سيبويه لمتوفى ١٨٠ هـ تحقيق: عبد لسلام محمد هارون، مكتبة لحلجي، لقاهرة، ط ٣، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م.
- كشف لظنون: حاجي خليفة، طهر ن، ط ٣، ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م.
- لكوكب لسانرة بأعيان لمئة لعاشرة نجم لسين لعري، رر لافاق لجنية، بيروت، ط ٢، ١٩١٩ م.
- لسان لعرب محمد بن مكرم، أبو لفصل، جمال لسين بن مطور لإفريقى لمتوفى ١١١ هـ رر صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.
- لمصطلحات لمدولة في لدولة لعثمانية ر محمود عامر، مجلة لدر سات تآريحية، لعدس ١١٦-١١٨، ٢٠١٢ م.
- معجم لألفاظ لتآريحية في لعصر لملوكى محمد أحمد دهمان، رر لفكر لمعاصر، بيروت، رر لفكر، دمشق، ط ١، ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م.
- لمعجم لتركي لعربى لبرهيم لبقوقى و خرون، وررة لثقافة و لإعلام لعرقية، شركة لتايمس للطباعة و لبشر، بعبد، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م.

- لمعجم لدهبي فارسي- عربي فرهنگ طلائی - محمد التوجي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢٠١٩ م
- معجم لصواب للعوي دليل لمتقف لعربي لكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم لكتب، لقاهرة، ط ١، ٢٩١٤ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- معجم لمؤلفين : عمر رضا كحالة، مطبعة لترقي، دمشق، ١٣٨٠ هـ، ١٩٦٠ م.
- معجم لمصطلحات و لألقاب لتأريحية مصطفى عبدكريم لحطيب، مؤسسة لرسالة، بيروت، ط ١، ١٦١٤ هـ/ ١٩٩٦ م
- لمقتضب محمد بن يزيد، أبو عباس لميرد لمتوفى ٢٨٥ هـ تحقيق محمد عبد لحالق عظمة، عالم لكتب، بيروت.
- هدية لعارفين : سماعيل لبعدي، طبعة ستنبول، ١٩٥٥ م .
- KEMALPAŞA OĞLI N N ESERLER N had Atsız Şarkyat mecmuası 4/4 stanbu 197٤
- ثار بن كمال باشا بهاد آندرز، مجلة لشرقيات، لعدن ٦-١٠، سطنبول، ١٩١٢ م

# القول الباتّ في إيصال الثواب للأموات

أبو إسحق إبراهيم بن حسين بيري زاده الحنفي

(١٠٢٣-١٠٩٩هـ)

تحقيق ودراسة

الدكتور حمزة عبد الكريم حماد

مُستأد لفقه وأصوله للمساعد

قسم لشرية ودراسات إسلامية، كلية لقانون

جامعة لإمارات لعربية لمتحدة



## المقدمة

ما نفع أهل لفقه على كتابة لفقه ومسائله، وسارو بذلك طرق عدة، منها تخصيص مسألة بعيها بكتاب أو رسالة مستقلة، ومن تلكم لمسائل التي أفرست بالبحث مسألة هذه ثوب لأعمال لصالحة للميت، فقد تناولها غير واحد من لقد مي، ومن لرسائل التي تناولت هذه المسألة رسالة هدية لأحياء لأموات وما يصل إليهم من نفع و لثوب على ممر لأوقات، لإمام علي بن أحمد بن يوسف لهكاري لمتوفى سنة ٤٨٩هـ ورسالة لكلام على وصول لقرءة للميت، لإمام محمد بن إبراهيم بن عبد لوحد بن سرور لمقنسي ت ٦٦٦هـ ورسالة لفحات لسمات في وصول هذه لثوب لأموات، لإمام أحمد بن إبراهيم بن عبد لعلي لسروجي ٦١٠هـ ورسالة لقول بالإحسان لعظيم في نفع لميت بالقرن لعظيم، لإمام محمد بن علي بن محمد بن عمر لقطان لعسقلاني ٨١٣هـ .

ن لرسالة التي نحن بصورها تصور في لفلان نته بيد أنها تتمركز في طار لفقه لحفي، ن تعرض رؤية فقهية حفية لهذه لمسألة

## ترجمة موجزة للمؤلف

### مولده ووفاته

هو إبراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بيري لحفي، ولد في لسيبة لمورة في ليل وعشرين ولف، وتوفي يوم لأحد، ١٦، شول، سنة ١٠٩٩هـ، وصلى عليه عصر يومه بالمسجد لحر م ودفن بالمعلاة بقرب تربة لسيبة حديجة رصي لله عها<sup>١</sup> .

### مكانته ومنهجه

مفتي مكة لمكرمة، وأحد أكبر فقهاء لحفية و علمائهم لمشهورين، ومن تبحر في لعلوم وتحرى في نقل لأحكام وحرر لمسائل، فهو مجت في لاشتغال بالمطالعة ولتحرير وصراف لأوقات في لاشتغال ومعرفة لفرق ولجمع بين لمسائل مكثر من لتصنيف فقد ذكر لمحي في خلاصة لآثر ن له مؤلفات ورسائل كثيرة تنيف على سبعين، و يعرف في لحر م بعلم لفتوى<sup>٢</sup>

طب طب هذه لرسائل في مجموع بطو مسائل في حاش هذه بود فر ده لفر بلأمو به وه لآلو عبه سوكد سملو ع، وطب طه. ان، لأتربه في عمار لأ نر سنة ٣٠ هـ ٢٠٠٩م

١ بطر المنحبي خلاصة لآثر ح ص ٦٠ المنحبي هديه لعارف ح ص ٢٤ لعارف المنحبي إفاده لآثر ح ص ١٢٥ المنحبي أعلام لمكبر ح ص ٢٦ ترجمه مع ٣٣، نهيه، ن بح و لآلو حو تمكه ص ٣١٢ ترجمه مع ٣٥، نر طي، لأعلام، ح ص ٢١

٣) بطر المنحبي خلاصة لآثر ح ص ٩ ٦٠ لعمودي وكي شملص من خلال نشر سو والره ص ٣٩، ترجمه مع ٥ لعارف المنحبي إفاده لآثر ح ص ٢٦، نر طي لأعلام ح ص ٢٦



## شبوحة<sup>١</sup>:

١ حد عن عمته لعلامة محمد بن يبري<sup>٢</sup>، وشيخ لإسلام عبد الرحمن المرشدي<sup>٣</sup>، وقر<sup>٤</sup> لعربية على علي بن لجمال<sup>٥</sup>، وأحد لحديث عن محمد بن علان<sup>٦</sup>، وأجازه كثير من المشايخ

## تلامذته<sup>٧</sup>

١. نظر المصنف خلاصه لأثر ج ص ٩، بحاموي، وفي المختصر من كتاب بشر بنو وأثره ص ٣٩، ترجمه مع ٨ المصنف، علاج بمخبر، ج ص ٦١، ترجمه مع ٣٣ البحري المصنف، فاده لأثر ج ص ٢١٤ ٢١٥، الهنه انار بح والمؤ حق بمكة ص ٣٦٩، ترجمه مع ٣٥
٢. محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يبري، صفي، نحو ني، صفي، الفرصي، من مصنفاته انوافد بمصنفه في شرح التلوي انبر ت، توفي سنة ٥٢٠ هـ، نظر ترجمه في البحري، هبه بحار في، ج ص ١٧٢، كحله معجم المؤلفين ج ٢ ص ٩٨، ترجمه مع ٩١٩
٣. عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد بحري، صفي، البحر ولا بالمرشد، أبو كوحاه، علاج، نائب، مشار في أبو ع مر بحوم، صفي، البحر المصنف، وفي أبو . في سنة وماله مشيخ البحر، وخطابه و إفا، انسطاني سنة ٥٢٠ هـ، من مصنفاته شرح كعود بحار بشيوطي في المعالي و تبار، و توفي شرح صفي في البحر، و انقوي وخاسيه في تفسير انيصاوي ومده، نشر في مابر، انبر، وجامع انقوي، ومعجم بقائه بسميع، نبوه بمائه وبر عه لأسهلا وم بحو بالشهر وبها، توفي معوله سنة ٥٢٧ هـ، نظر ترجمه في بحري، هبه بحار في، ج ص ٨٤٨، حاله معجم المؤلفين ج ٢ ص ٥٥ ٥٦، ترجمه مع ١٩٣٧، بر كلي لأعلاج، ج ٢ ص ٣٦
٤. علي بن أبي بكر بن علي الحنفي، الأنصاري، المصنف، انصافي، البحر ولا بالي، بحال، انصاري، علاج، مشار في أبو ع مر انطوح، توفي بمه من مصنفاته بكبره صافي، تحت ح بحر نص، و بر نصيف في تحت انقوي، من نصيف، والنحه البخاريه في بحه لأعلا الحنفييه، وموه، انسيه في بحير، والمعاليه ونحه بحري في قصد بظنير بأق انقوي، توفي سنة ٥٧٦ هـ، نظر ترجمه في المصنف، خلاصه لأثر ج ٣، ص ٢٠ ٢٨، حاله معجم المؤلفين ج ٢ ص ٢٠، ترجمه مع ٩١٥٨، البطارقي، هبه بحار في، ج ٢ ص ١٥٩ ١٦٠
٥. محمد علي بن محمد بن علا بن يبري بحري، بصيفي، انطوي، مفسر، مشد لأ في عه علاج، وده بمكة وشد، و توفي به، من مصنفاته صبا، تسييه، إلى معالج النرين، وبسب انفاخير بطون، بلص نصاخير، توفي سنة ٥٨٤ هـ، نظر ترجمه في المصنف، خلاصه لأثر، ج ٢ ص ٨٤، وده بحاله معجم المؤلفين، ج ٢ ص ٨٤، ترجمه مع ٢٩٠٠، انر كلي لأعلاج ج ١ ص ١٩٢، بهيه، انار بح، ومؤ حق بمه، ص ٢، وده بحاله معجم مع ٣
٦. نظر المصنف، خلاصه لأثر ج ص ٩، في، البحري، صفي، فاده لأثر ج ص ٢١٤ ٢١٥، المصنف، علاج بمخبر، ج ص ٢١، ترجمه مع ٣٣، انصاوي، وفي مختصر من كتاب بشر بنو وأثره ص ١٠٠، ترجمه مع ٥

أُجاز كثيرٌ من العلماء منهم الحسن بن علي العجمي ، و تاج لسان لدهان<sup>٣</sup> ، و أُجاز كثيرٌ من  
لو هين إلى مكة

#### مصنفاته

ز كت مصفاته عن سبعين مصفاً منها<sup>٤</sup> :

- لإتحاف بالأحاديث لو ردة في فصل لظوب.
- رلة لصك في لمر د من يوم لشك
- لاستدلال في حكم لاستبدل
- إظهار الكثر لمحق في عدم صمان لصير في
- عداء لرتب في حكم لإيثار بالقرب.
- فر ع لجهد في دعوى لب
- بالة لرب في حكم استعمال أو بي لفصة و لنذهب.
- بلوع لأرب في بيان أرض لحجاز و جريرة لعرب.
- تبليغ لأمل في عدم جو ز لتكليف بعد لعمل
- دفع لصرف في لترخص بتأخير لصلاة في لسفر<sup>٥</sup>.
- سحيرة لناظر في تكفير لحج للتبعات و لصعائراً<sup>٦</sup>.
- رد لقول لعبد في جو ز لاقتداء بالمخالف في لعبد<sup>٧</sup>.
- رسالة في لإشارة في لتشهد<sup>٨</sup>.

تو البقاء الحسن بن علي بن بطي ، العجمي الحنفي النخعي فقه معتزلي مؤيد به و وفاه بالطائفة من  
مصنفاته أخبار الر و و و تاريخ منه و النسخة و بيد مطبوع و مناسبه على الأنساب و الشظائر و في سنة ٣ هـ  
نظر ترجمته في البحار و هبه البحار ج ١ ص ٢٩ ، التر خلي ، لأ علاج ج ١ ص ١٠٥ ، لعمودي و علي  
المنعصر من كتاب بشر النور و التر هر ص ٣٩ ترجمه مع ١٦٤ و ه بعده

٢٤ ج ١ ص ١٢٥ بر أحمد بن إبراهيم الدهان ، الحنفي النخعي أخت لأئمة لأ علاج ، مباح الفقه في عصره من مصنفاته  
شأنه في نفوس في بغير و كره من باقي لأؤ فلا كدستود بشار لاد و شأنه في لاسفار به نظر ترجمته  
في المنعصر من كتاب بشر النور و تر هر ص ٤٧ ترجمه مع ٣٣

٣) نظر النسخة ، حاصه لأر ج ٤٠ ، البحار و هبه البحار ج ٣ ص ٣ ، البحار النسخة فاده لأنج  
ج ٢ ص ٢٦٥ ، النسخة لأ علاج النخب ج ١ ص ٢٦٠ ، ترجمه مع ٢٣ ، لعمودي و علي ، المنعصر من  
كتاب بشر النور و تر هر ص ٣٩ ، ترجمه مع ٥ ، التر خلي ، لأ علاج ج ١ ص ٣١

٤ سوفر منه نسخة حصر مجموع في مكتبة جامعة النمسا لشعوب التر فم بحاج ١٠٥ ، و ١٠٥ × ٥ نسخ

٥ لسوفر منه نسخة حصر مجموع في مكتبة جامعة النمسا لشعوب التر فم بحاج ١٠٥ ، و ١٠٥ × ٥ نسخ

٦ سوفر منه نسخة حصر مجموع في مكتبة جامعة النمسا لشعوب التر فم بحاج ١٠٥ ، و ١٠٥ × ٥ نسخ

٧ لسوفر منه نسخة حصر مجموع في مكتبة جامعة النمسا لشعوب التر فم بحاج ١٠٥ ، و ١٠٥ × ٥ نسخ

- رسالة في البرء و لحلح و لتوكيل بذلك .
- رسالة في لمرّة و لطلاق لمعلق بصحتها<sup>١</sup> .
- رسالة في لمسك و لزباد
- رسالة في بيان حكم إسقاط لصلاة عن لميت<sup>٢</sup>
- رسالة في بيض لصيد إذ حلح لحرم.
- رسالة في تطهير لسمن لمتنجس<sup>٣</sup>
- رسالة في جمرة لعقبة
- رسالة في مشروعية لعمرة للمكي في شهر لحج<sup>٤</sup> .
- رسالة في عدم جوز لتأقيق
- رسالة في معنى لعقر لوقع في كلام لأصحاب
- رفع لصلال في بيان حكم لتعزير بأحد لمال
- لسؤل و لمر في جوز ستعمل لمسك و لعبر و لرباد
- لسيف لمتلول في جوز دفع لركاة لآل لرسول
- شرح لموطأ للشيباني
- شرح تصحيح لقدوري لابن قطلوبغا
- شرح منظومة بن لشحة في لعقائد
- جملة دوي لبصائر بحل مهملة لأشياء و لظائر لابن لجيم في لفروع<sup>٥</sup> .
- فتح لغير شرح لمسك لصغير لرحمة لله لمسي<sup>٦</sup> .
- لفوائد لمهمة لفريضة في يصاح لألفاظ لغربية
- لقول لأزهر فيما يفتى به بقول لإمام رفر
- لقول لتام في عدم بفساح لدر لمستأجرة بالانهدم.
- لقول لمار في حكم فناء لدر .

- ١- بؤفر منه نسخة - حصر مجموع في مكتبة جامعة دمشق نسود - ترقيم النسخ ٢٠٧٧ و ٢٠٧٨ × ٥ نسخ
- ٢- بؤفر منه نسخة - حصر مجموع في مكتبة جامعة دمشق نسود - ترقيم النسخ ٢٠٧٨ و ٢٠٧٩ × ٥ نسخ
- (٣) بؤفر منه نسخة - حصر مجموع في مكتبة جامعة دمشق نسود - ترقيم النسخ ٢٠٨٠ و ٢٠٨١ × ٧ نسخ
- ٤- بؤفر منه نسخة - حصر مجموع في مكتبة جامعة دمشق نسود - ترقيم النسخ ٢٠٨١ و ٢٠٨٢ × ٧ نسخ
- ٥- يوجد منه نسخة في مكتبة جامعة أمّ قريّة - رقم نسخة ٠٣ - ٣ و
- ٦- بؤفر منه نسخة - حصر مجموع في مكتبة جامعة دمشق نسود - ترقيم النسخ ٢٠٧٧ و ٢٠٧٨ × ٥ نسخ
- (٧) يوجد منه نسخة في المكتبة لأخرية و رقمها [٢٥٣] ٥٥٣ - نظر فهرس المكتبة لأخرية ح ١ ص ٢٠٨
- ٨- يوجد منه نسخة في مكتبة جامعة أمّ قريّة - رقم نسخة ٦٢٥ و ٦٢٩

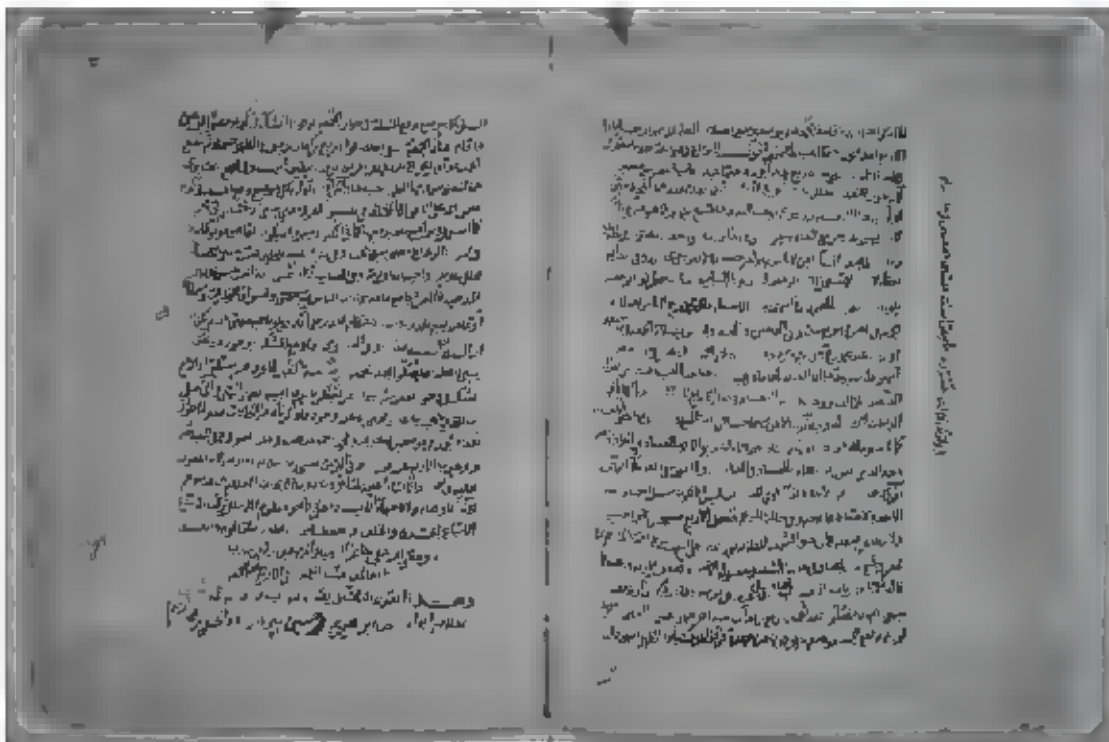
- نقول لصحيح في حكم لو قع بالطلاق لصريح<sup>١</sup>.
- نقول لصواب في حكم لباب بسقول لأصحاب.
- نقول لفواصل لماضي في بيان حكم عزل لسلطان للقاضي.
- للمعة في حكم صلاة لأربع بعد الجمعة<sup>٢</sup>.
- لمهمات لوجبة لجارة لمسلم لحاضرة<sup>٣</sup>.
- لنقول لمسيفة في حكم شرف ولد لشريفة.
- هدية لعبي في تقييد فسح حر م لصبي<sup>٤</sup>.
- لو صح من نقول في حكم لفرع و لنرول.
- لوثيق من لعروة في بيان أقسام لرشوة.
- رسالة في لمفتى به من قول زفر<sup>٥</sup>.
- وصف لنسخة لمعتمة وعملي في لتحقيق

تقع لنسخة لتي بعتمها في ورقتين، ضمن مجموع به ست رسائل، وقياس لورقة ٢٣ × ١٧ سم ورقم لمجموع لعام ١٤٤٦هـ، في مكتبة جامعة لمالك سعود، وقد حرص لباحث على حزمة لنص؛ كي يتمكن لقارئ من لاستفادة منه، وقد تبعت خطوات؛ هي.

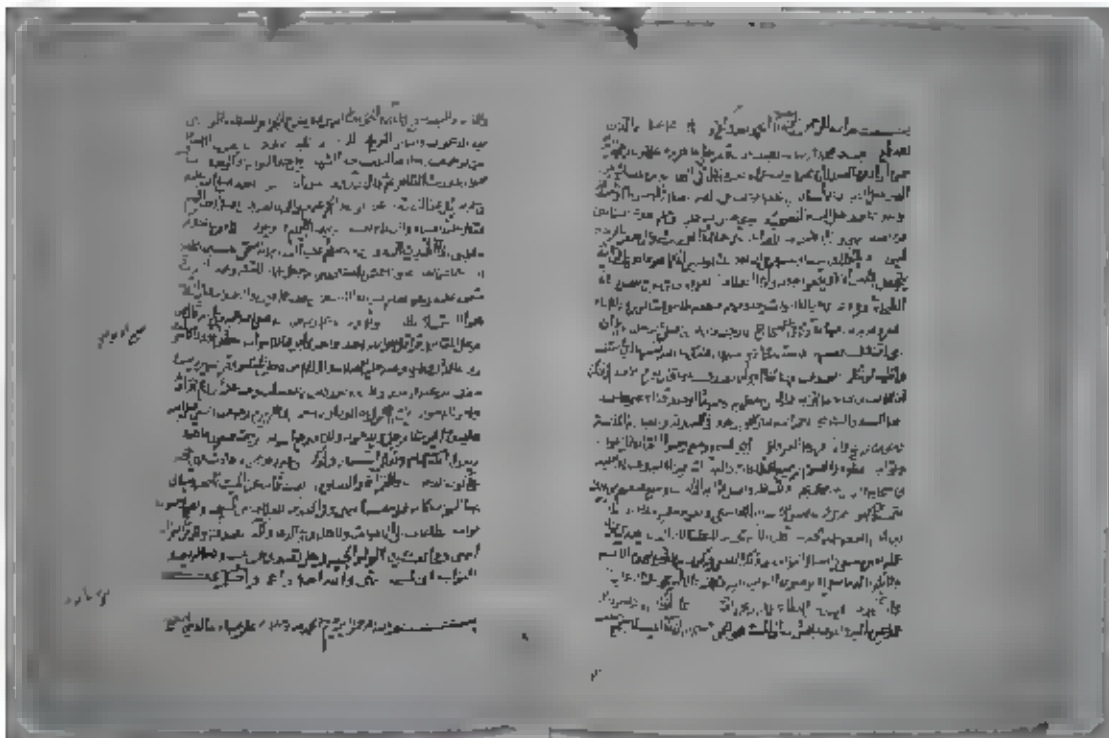
- عرو لايات
- تخرج لأحاديث و لاآثار، وبيان درجتها صحة وضعفاً من حلال قول أهل لتخريج.
- ترجمة لأعلام ترجمة مختصرة.
- بيان معاني غريب لكلمات
- عرو لنقولات إلى مصادرها مع لمقارنة بين لنص الموجود في هذه لرسالة و لنص الموجود في لكتاب لمحال إليه
- لتنبية على بعض لهفوات لتي وقعت من لمؤلف.
- وفي لختام، سأل الله لتوهيق و لسهو، و لحمد الله رب لعالمين

- ١- سوفر منه بنسخة -صمم- مجموع في مكتبته بامعة النمى؛ شعوب، ألفه بحج ١٤٠٧هـ، و ٢ × ٤٠ × ٥ نسخ
- ٢- سوفر منه بنسخة -صمم- مجموع في مكتبته بامعة النمى؛ شعوب، ألفه بحج ١٤٠٧هـ، و ٢ × ٢٣ × ٧ نسخ
- ٣- سوفر منه بنسخة -صمم- مجموع في مكتبته بامعة النمى؛ شعوب، ألفه بحج ١٤٠٥هـ، و ٢ × ٤٠ × ٥ نسخ
- ٤- سوفر منه بنسخة -صمم- مجموع في مكتبته بامعة النمى؛ شعوب، ألفه بحج ١٤٠٥هـ، و ٢ × ٤٠ × ٥ نسخ و يوجد بنسخة أخرى في مكتبته بامعة أل بحج ١٤٠٥هـ و ٢ × ٢٥ × ١٣ نسخ
- ٥- سوفر منه بنسخة -صمم- مجموع في مكتبته بامعة النمى؛ شعوب، ألفه بحج ١٤٠٧هـ، و ٢ × ٢٣ × ٧ نسخ

الصفحة الأولى من المخطوط



الصفحة الثالثة والأخيرة من المخطوط





# المخطوط

## القول البات في إيصال الثواب للأموات

جمع شيخنا العلامة أبو إسحق إبراهيم بن حسين بيرى زاده الحنفي

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين صطفى، وبعد،  
فهذه رسالة لطيفة مشتملة على ما حرره علماؤنا رحمهم الله تعالى ممن رُزنا من لعقلاء أن يجعل  
ثواب عمله لغيره

قال في هدية من باب الحج عن لغير أصل لباب أن لإنسان أن يجعل ثواب عمله لغيره صلاة  
أو صوماً أو صدقة أو غيرها عند أهل لسة لتصحبة لبي صلى الله عليه وسلم إحدى لثنتين عن  
أمته انتهى

ورب لعلامة لطر بلسي<sup>٣</sup> خلافا للمعتزلة، قال بعض لشرح ليس لمر بالحللاف بيضا ويسهم في  
أن له ذلك أو ليس له كما هو ظاهر، بل في أنه يجعل بالجعل ولا يلغو<sup>٤</sup> ٥١.

انه به في شرح بديه بمبدي، لابي لعتش، علي تر في بر بر عبد مجيد بر عالي بر عالي، انموهي نسه  
٥٥٩٢

٢ بر انهبه الباد الحح كز الحبر لأضد في هه الباد لئسلا له بجع بود كعبه بجبره صلة و صوة  
و صعه و كبره يكد هه انشه و انجه كره به ووي كز السبي كعبه انصلة و شلح نه صتي بخشبر متخير  
حهم كز نصيه و لاجر كز ميه ممر افتر بوخت بته لله عالي ونشهد نه بالبا ع جط بصوبه حتي الشاير لأميه  
نظر الامر لابي انه به ح ٢ ص ٢

٣ علاء اندير أبو بختبر علي بر طبر لطر بلسي بر فقهه انصبيه، كار عاصد بانقصر و مر مؤنفاه صبر  
انكح فيه بر بر بر انصمير مر لأحكام بوفي نسه ٥٨٤٤، ٤٤٠ م نظر بر جمعه في حابي طيفه حقه  
انطوب، ح ١، ص ٥٤، الر حكي، لأ علم، ح ٤، ص ٦٨٦  
فولله أر بشرا بود كعبه لجبره صلة و صوة يكد هه انشه و انجه كره لا براد به شلح و بيت و بيتهم في  
لله بيه و لئس له نه هو طبره بر في نه بنجيا بالجر ولا لا بلعو جطة بر انهمم لعتفي، شرح  
فتح القدير، ح ٢، ص ٢

٥ في لئسه مخطوبه مر فتح اندير "البر بلعو جطة" بر انهمم لعتفي، شرح فتح القدير، ح ٢، ص ٢



لو تكلمت تصدقت، فهل لها أجر؟ قل: نعم" ، و لأصل في ذلك أن الإنسان أن يجعل ثواب عمله لغيره صلاة أو صوماً أو صدقة أو غيرها عد أهل لسة، و لشافعي رحمه الله يجوز هـ في لصدقة و لعبادة لمالية، وجوز هـ في لحج، و قد قرأ على لقبر فللميت أجر لمستمع، ومع وصول لقبر إلى الموتى و ثواب الصلاة و لصوم وجميع لطاعات و لعبادات غير لمالية، وعد أبي حنيفة وأصحابه رحمهم الله تعالى يجوز ذلك كله ويصل ثوابه إلى الميت، ومع بعضهم من ذلك متمسكاً بقوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ بِالْإِسْلَامِ أَنْتُمْ سَعَى﴾ ، ويقول عليه السلام " مات من دم قطع عمله "

١٠ وفي البخاري: وانقطع به ومسح بهط عن عائشة رضي الله عنها <sup>١</sup> حلاً قال بلقيص صلى الله عليه وسلم <sup>٢</sup> <sup>٣</sup> فقلت نفسي وظننت لو تكلمت تصدقت، فهل لها أجر؟ بصفت عن هـ قال "الحج" بخر البخاري صحيح البخاري كتاب الجنائز باب مود بقاء بجه ح ١ ص ١٠٦ حيد فـ ٢٨٨ مسح صحيح مسح كتاب الركة باب وصية يوم النسخة عن أبيه ص ٣٨٨، مطبوع ٢٠٠٥

انصور "افلتد بالقاء" هـ هو المنهوه عند هذا لصلاً وخرجه وواه بر فلبه فلتد نفسه بانفلا وقوله "إلا مكي افلتد نفسه" كذا من فباء فله بمر صر فلو صي و جند نفسه فله بفار افلتد به نسلبه و فلبه فله بربا فوحي به فله كتنسبه له وبروي بصفه انفس و فجه فمحي الشد افلتد الله نفسه مذهب إلى مذهب من هـ خائسه انسي و نسلبه بآه من بني فوط به لم نسله فله فحول المفعول لاو مضمرة و يوي سبي منصوب وكو ساء لأخره صمبر لأج كى فقلت هي نفسه وأم برفح فبو مضمرة إلى مفعول و حب أفعله مفعول انفس وكو اند بفسق كى جند نفسه فله و أفند بقاء و انلا و ساء كلمه صحتبه ساء على بخلص في ساء بقاء أفند بقاء و ساء بقاء لأمر فله بـ من بقاء ساء ولا كى ولا بر ساء و الفله لأمر بقاء غير حكيم و افند بشار، بـ ملاء فباء بخر انوي المنهوه ص ١٤٠ أنظر طي المنهوه ح ٣ ص ٩ انجي عسه بقاء ح ٨ ص ٢٩ بـ بطل، نشر ح صحيح بخاري ح ٣ ص ٣٧٨ بـ خمر انفساني، فتح البخاري ص ٨٥٨ بـ لأثير انجزي، انهابه في كريد و لأمر ص ١٢٥ بـ فار ثـ معجم مقابلات اللغة ح ٨ ص ٤٨ مادة فله بـ مبطو بشار بحد ح ٤ ص ١٥ ١١ ماله



عصم، و لدعاء لهم، هل يصل ذلك إليهم؟ فقال عليه الصلاة والسلام نعم به ليصل إليهم ويفرحون به كما يفرح أحدكم بالطبق به هدي إليه . وروى عنه عليه السلام أنه صلى بكنبشين ملحين أحدهما عن نفسه و لآخر عن أمته؛ بمعنى أنه جعل ثوبه لأمته، وهذا الحديث متفق عليه . وهو تعليم منه أن الإنسان يفعله عمل غيره، و لاقتداء به عليه السلام هو لا متمسك بالعروة الوثقى، وروى علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قل "من مر على لمقابر وقرأ قل هو الله أحد، وهدى جرحها لأموت أعطي من لأجر بعد لأموت." روه لدرقطني . وعنه عليه الصلاة والسلام "من سحل لمقابر وقرأ سورة يس حفف الله عنه يومئذ، وكان له بعد من بها حسات" . وعنه عليه السلام "قرأ و على موتاكم سورة يس." روه أبو داود . وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم "يموت لرجل ويدعو له ولده فيرفع الله رجليه، فيقول ما هذا؟ فيقول الله

[illegible]

٩٠  
 ذو الحِجْدِ مَعُو كِبِهَ عَقِبَهُ بَطَرُ فَلَسُو لَأَو. مَرَّ أَحَدُهُ بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِكُنُسٍ  
 هَذَا بَحْرٌ مَعُو كِبِهَ أَهْ بَو. لَأَو كِبِهَ النَّصْلَةَ وَبَشَاحَ وَأَنَالِي عَرَّ مَعَهُ فَهَذِهِ الرُّوْ بَهْ بَو. بِهِ مَسْجِدٌ  
 وَالتَّحْدِيدُ مَعُ بَرُوبِهِ الْبَحَارِ. حَسْبُ عَقْدُ بَحْرٍ بَرُّ صُحْبُهُ فَلَا نَسْمَعُ بَلَا لِي مَا يَنْبَغِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 "كَلَّا لَنَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصُيَّ بِكُنُسٍ" أَهْ مَسْجِدٌ فَبَرُوبِي كَرَّ كَابَسُهُ شَوْ بَلَّ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَسَلَّمَ مَرَّ بِبَيْتٍ أَفَرَّ بَطْرُ فِي سَوَائِي وَبَلَّ فِي سَوَائِي وَبَنَظَرُ فِي سَوَائِي فَابْنِي بِهِ بَصُيَّ بِهِ فَقَالَ لَهُ الْإِ كَابَسُهُ  
 هَلُمَّنِي نَسْمُهُ "نَحْ فَار" شَحْبِيهِ بِحَبْرٍ "فَعَدْتُ" نَحْ فَار وَبَعْدَ الْكُنُسِ فَاصْبِعُهُ نَحْ دَبْعُهُ، نَحْ فَلَا الْيَاسَمُ  
 لِلَّهِ أَنْتُمْ بَقَا مَرَّ مُصَيَّرٍ وَأَلَا مُصَيَّرٍ وَمَرَّ مَعَهُ مُحْتَمِي نَحْ صَعِي بِهِ" بَطَرُ الْبَحَارِ فِي صَبْحِ الْبَحَارِ، كَلَامُ  
 لِأَصْحَابِي بَادَ فِي أَصْحَابِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُنُسٍ أَفَرَّ بَرُوبِهِ حَسْبُ فَهْ ٥٥٥٦ ح ١ ص ٥٥  
 مَسْجِدٌ، صَبْحِي مَسْجِدٌ كَلَامُ لِأَصْحَابِي بَادَ نَسْطَبَا لِأَصْحَابِهِ وَبَحْبُ بِلَا بُوْخِي وَنَسْمُهُ وَبُخْبَرُ صَبْدِ  
 فَص ٩ ٩١٧ ح ٣ ص ٥٥٧

٢) بحسب إحصاء علي وبه بن طه في التصديق لم يجد من روى التصديق بشيئه من شيء و هو حديثه الخلال  
وقد أخرجه بطحاوي في كشفه صفح ٥٥ ومنحه عليه النسخ لأبائي بالوضح نظر اثر افعي السوبر في أخبار  
٢٢ روبر ح ٢٠ ص ٢٩٧ خلال فصلاً سبو ٥ لإحصاء حديثه صفح ٥٢ ص ٠ انطواي كشف صفح  
حديثه صفح ٢١٣٠ ح ٢ ص ٢٣٩ لأبائي نفسه لأبائي تصحيحه ح ٢ ص ٥٢ صفح ٢٩٠

٤. و ه سحلي بنسبه عن نثر بن ملأه ، و خرج عنه التبرج لأدني بالوضع نظر السحلي ، انفسه و بيده ٩  
ص ٩. لأدني ، بنسبه لأخايد النصيفه حبيب فح ١٢٦ ص ٣٩

٥. و هو أبو داود، وحكم عليه بنسب سجد لأبي مؤظم معو بنسب بأبى إساه صعبو وحكم عليه بنسب لأبى البالي  
بأنصحه نظر أبو داود بنسب أبي داود بن العبداء بأبى لمع بن عبد مبيد بنسب مع ٣٢ ح ٥ ص ٣  
لأبى البالي و هو بنسب بنسب مع ٦٨٨ ح ٣ ص ٥٠



سبحانه وتعالى: استغفار ولدك<sup>(١)</sup>، إلى غير ذلك من الأحاديث؛ فهي حجة على كون الدعوات والقراءة والصلاة والصدقات عن الميت نافعة، وينال بها الثواب كأنه عمل بنفسه انتهى.

وفي المقدمة<sup>(٢)</sup> للعلامة ابن الشحنة<sup>(٣)</sup>: ونصح وصول ثواب الطاعات إلى الأموات ولا خلاف في الدعاء وأكد الصدقة ونور القراءة، انتهى. وفي الفتاوى الولوالجية<sup>(٤)</sup>: رجل تصدق عن الميت له يصل الثواب إلى الميت<sup>(٥)</sup>، انتهى.

والله تعالى أعلم وأعز وأحكم

تمت

## المصادر والمراجع

- أحمد، أبو عبد الله، أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.
- ابن الأثير الجزري، أبو الحسن، علي بن محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٤ م.
- ابن الأثير الجزري، أبو السعادات، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، أشرف عليه: علي الحلبي، ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢١ هـ.
- الألباني، محمد ناصر الدين، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م.
- الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م.
- الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة،

(١) رواه ابن ماجه بلفظ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الرَّجُلَ لَيُتْرَفَعُ دَرَجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ أَنِّي هَذَا فَيَقَالُ بِإِسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ"، وحكم عليه الشيخ الألباني بأن إسناده حسن. انظر: ابن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب: الأدب، باب: بر الوالدين، ص ٢٩٣، حديث رقم: ٣٦٦٠، الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج ٤، ص ١٢٩، حديث رقم: ١٥٩٨.

(٢) مقعنة نهاية النهاية في شرح الهداية، وما زال الكتاب مخطوطاً، وتوفر منه نسخة في معهد المخطوطات العربية، ورعها: ٤١٥٢٦.

(٣) صاحب الدين، أبو الوليد محمد بن محمد ابن الشحنة الحلبي: فقيه حنفي، له اشتغال بالأدب والتاريخ، من علماء حلب، ولي قضاءها مرات، واستقضى بدمشق والقاهرة، ومن مؤلفاته: روض المناظر، في علم الأوائل والأواخر اختصر به تاريخ أبي الفداء، توفي سنة ٤٩٩ هـ ١١٠٢ م. انظر ترجمته في: الزركلي، الأعلام، ج ٧، ص ٥١.

(٤) الفتاوى الولوالجية لأبي الفتح ظهير الدين عبد الرشيد بن أبي حنيفة بن عبد الرزاق الولواحي، المتوفى سنة ٥٤٠ هـ ١١٤٥ م.

(٥) الولوالحي، الفتاوى الولوالجية، ج ٣، ص ١٣٢.

ط٢، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م.

- البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد الناصر، ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢ هـ.
- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، استانبول: وكالة المعارف الجليلية، ١٩٥١ م.
- ابن بطلان، أبو الحسين، علي بن خلف، شرح صحيح البخاري، ضبطه: ياسر إبراهيم، الرياض: مكتبة الرشد.
- البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عطا، ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م.
- الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى، الجامع الكبير، تحقيق: د. يشار معروف، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦ م.
- الثعلبي، أبو إسحاق، أحمد بن محمد، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠٢ م.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، استانبول: وكالة المعارف الجليلية، ١٩٥١ م.
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: د. عبد الله التركي، القاهرة: ط١، ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م.
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ط١، الرياض: بيت الأفكار الدولية، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي، لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢ م.
- الخلال، أبو محمد، الحسن بن محمد، من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها، تحقيق: محمد طرهوني، ط١، القاهرة: مكتبة لينة، ١٤١٢ هـ.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩ م.
- ابن أبي الدنيا، أبو بكر، عبد الله بن محمد، العيال، تحقيق: د. نجم خلف، ط١، الدمام: دار ابن القيم، ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م.
- الرافعي القزويني، أبو القاسم، عبد الكريم بن محمد، التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م.



- ابن رشد، أبو الوليد، محمد بن أحمد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس، تحقيق: مصطفى حجازي، الكويت: وزارة الإعلام، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.
- الزركلي، خير الدين، الأعلام، قاموس تراجم، ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.
- الزمخشري، جار الله، محمود بن عمر، الفائق في غريب الحديث، تحقيق: محمد إبراهيم وعلي البجاوي، ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.
- ابن سلاّم الهروي، أبو عبيد، القاسم، غريب الحديث، تحقيق: د. حسين شرف، ط١، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
- ابن عابدين، محمد أمين بن عمر، رد المحتار على الدر المختار، ط٢، بيروت: دار الفكر، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
- العامودي وعلي، محمد وأحمد، المختصر من كتّاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، تأليف: الشيخ عبد الله مرداد أبو الخير، ط٢، جدة: عالم المعرفة، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
- ابن عبد البر، أبو عمر، يوسف بن عبد الله، الاستذكار، تحقيق: سالم عطا، وعلي معوض، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
- ابن عبد البر، أبو عمر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، صححه: عادل مرشد، ط١، عمان: دار الأعلام، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.
- العجلوني، أبو الفداء، إسماعيل بن محمد، كشف الخفاء ومزيل الإلباس، تحقيق: عبد الحميد هنداي، ط١، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.
- العيني، أبو محمد، محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ت. ت.
- الغازي المكي الحنفي، عبد الله بن محمد، إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام، تحقيق: أ. د. عبد الملك بن دهيش، ط١، مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- ابن فارس، أبو الحسين، أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- ابن ماجه، أبو عبد الله، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، اعتنى به: فريق بيت الأفكار الدولية، ط١، الرياض: بيت الأفكار الدولية، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.
- ابن ماكولا، أبو نصر، علي بن هبة الله، الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في

الأسماء والكنى والألقاب، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ، ١٩٩٠م.

- المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، القاهرة: المطبعة الوهيبية، ١٢٨٤هـ.
- المرعيتاني، برهان الدين، علي بن أبي بكر، الهداية شرح بداية المبتدي، علق عليه: الشيخ عبد الرزاق المهدي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م. (مطبوع مع فتح القدير)
- المزني، أبو الحجاج، يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار معروف، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م.
- مسلم، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت.
- المعلمي، عبد الله بن عبد الرحمن، أعلام المكين-من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري، ط١، مكة المكرمة: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
- ابن منظور الإفريقي، أبو الفضل، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دار صانر.
- النووي، أبو زكريا، يحيى بن شرف، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط١، الرياض: بيت الأفكار الدولية، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
- ابن الهمام الحنفي، كمال الدين، محمد بن عبد الواحد، ت. ٨٦١هـ شرح فتح القدير، علق عليه: الشيخ عبد الرزاق المهدي، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م، ١٤٢٤هـ.
- ابن الهمام الحنفي، كمال الدين، محمد بن عبد الواحد، شرح فتح القدير، علق عليه: الشيخ عبد الرزاق المهدي، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م، ١٤٢٤هـ.
- ابن الهمام الحنفي، كمال الدين، محمد بن عبد الواحد، شرح فتح القدير، علق عليه: الشيخ عبد الرزاق المهدي، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م، ١٤٢٤هـ.
- دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، فتوى بعنوان حكم الصلاة عن الغير، رقمها: ٣٩٦٨، بتاريخ: ٢٠٠٩/٣/٣م، منشورة في موقع:

<http://www.awqaf.gov.ae/Fatwa.aspx?SectionID=9&RefID=3968>

- الهيلة، محمد الحبيب، التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثالث عشر، ط١، مكة المكرمة: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٩٩٤م.
- ابن أبي الوفاء القرشي، محيي الدين، عبد القادر بن محمد، الجواهر المضبية في طبقات الحنفية، تحقيق: د. عبد الفتاح الحلوة، ط٢، الجيزة: هجر للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.
- الولوالجي، أبو الفتح، ظهير الدين عبد الرشيد، الفتاوى الولوالجية، تحقيق: مقداد فريوي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م، ١٤٢٤هـ.